M a ç m a ½ t a w r + + m i n k u t u b a t - t r + +

Vollständiger Titel:	M a ç m a ½ t a w r + + m i n k u t u b a t - t r + +
PPN:	PPN77012934X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0001030B00000000
Signatur:	Petermann I 128
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	457
Seiten (ausgewählt):	1-457

عباد بن بشر رضه الانصاري الاشهلي قالت عايشة رضها كان في بني عبد الاشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وهو احد من قتل كعب بن الاشرف اليهودي الذي كان يوذي النبي ويحرض على اذاه وممن كان معه محمد بن مسلمة والحرث ابن اوس وابو عبس بن جبر وابو نائلة سلكان بن وقش واستشهد عباد يوم اليمامة وهو شهد بدرا رضه وقتل وعمره ٤٥ سنة ومن شعره لما قتل كعب

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعا من راس جدر
فعدت له فقال من المنادي ... فقلت اخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهنا فخذها ... لشهر ان وفى او نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا ... وما عدموا الغنا من غير فقر
فاقبل نحونا يهوي سريعا ... وقال لنا لقد جئتم لامر
128
وفي ايماننا بيض حداد ... مجربة بها الكفار نفري
فعانقه ابن مسلمة المردي ... به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره ابو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا فابنا ... بانعم نعمة واعز نصر
وجاء براسه نفر كرام ... هم ناهيك من صدق وبر

عمير رضه بن الحمام بن الجموح الانصاري السلمي شهد بدرا وقتل بها قتله خالد بن الاعلم وقال ابن اسحق خرج صلعم يوم بدر الى الناس فحرضهم ونفل كل امرء منهم ما اصاب وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير رضه وكان بيده تمرات ياكلهن بخ بخ فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هولاء فقذف التمر واخذ السيف فقاتل حتى قتل وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ... غير التقى والبر والرشاد

فايدة اسماء فقهاء المدينة المنورة السبعة اذا وضع في الحبوب منع من السوس بركتهم نفعنا الله بهم امين

الا كل من لا يقتدى بأئمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

حفيد لعوف قيل او ذاك سالم ... مكان ابي بكر فحقق مخارجه

هم فقهاء التابعين بطيبة

وفتواهم في الدين للهم فارجه

عبيد الله ١ عروة ٢ قاسم ٣ سعيد ٤ ابو بكر ٥

سليمان ٦ خارجه ٧

مجمع تواريخ من كتب التاريخ

زينب بنت الحارث
زوجة سلام بن مشكم ... الذراع
زوجة بعثت الى الشاة لانه كان صلعم يحب ... قال ارفعوا ايديكم فانها
اليهودية في الذراع ... اصحابه ثم قال اجمعوا لي من هاهنا من اليهود ... الكاتبينها
من السم في الذراع واكل معه بعض اصحابه ثم قال هل جعلتم في هذه الشاة ... فعفا عن اليهودية
فاكل منها واكل معه بعض ... ثم قال صلعم ... وان كنت نبيا لم ... ما دل ... المسلمين
اخبرتني ... انها مسمومة ... ان كنت كاذبا استرحنا منك وان كنت ... من اجل ذلك ... وتعاوده
فجمعوا ... قال ... واحتجم صلعم من ... على كاهله ... فعفا عنها ... قالت ... وجعه
قالوا نعم قال ... اكل منها واحتجم صلعم ... فقتلوها ... ابي هريرة ان ... اكلت خيبر ... التي
ولم يعاقبها ... وماتت بعض ... اليهودية اليهم فقتلوها ... ابن ... حديث ابي هريرة ... جدات
... فقيل انه صلعم ... عن ذلك الى ... لانه في مرض موته
... ابو الفرس (؟) ... ايام ... قال صلعم ذلك ...
ليرون انه ... ابهري اي عرق ... الظهر
حتى قطعت ابهري

سوده

بنت زهرة اخت عبد مناف جد آمنة ام
النبي صلعم كانت كاهنة قريش ولدت زرقاء
شيماء سوداء فاراد ابوها ان يدفنها حية
لان العرب كانت تئد بناتها وكان عمرو بن نفيل يحيي
الموؤدة ياخذها من ابيها فيربيها فاذا ترعرعت قال لابيها
ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها وكان صعصعة جد
الفرزدق يصنع كذلك فلما ولدت سوده ارسلها ابوها زهرة الى الحجون ليدفنها
فسمع الحافر هاتفا يقول لا تئد الصبية وخلها البرية فلفت عنها واخبر
اباها فتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما لبني زهرة اعرضوا علي بناتكم
فعرضوهم فجعلت تقول في كل واحدة قولا ظهر بعد حين فلما عرضت عليها آمنة قالت
هذه الخلدية نذيرا له شان وبرهان منير فبلغ ذلك عبد المطلب فاختارها لولده
عبد الله فولدت له نبينا محمد صلعم ...

الصفات في سبعه

صفات قد حبيبي سبعة جمعت ترى اذا اعتبرت قد زانت الهيفا
قد توخ للماهتز معتدلا وماس بل مال لما ماد منعطفا

القيراطي

يا من تبرمك صبه في عشقه بالروح لا تبخل فعشقي زايد
بالفضل جدلي ان دمعي جعفر والوجد يحيى والتشوق خالد

تتمة النابغين الاسماء

النابغة الجعدي نهم واسمه قيس بن عبد الله وقيل حبان الشاعر المشهور وفد على النبي صلعم واسلم وانشد قوله

اتينا رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وانا القوم ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وثناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولما قلت
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال صلعم لا يفضض الله فاك وكان اذا سقط له سن نبت سن مكانه وعاش مايتين وعشرين سنة وكان يذكر في الجاهلية دين ابراهيم والحنفية ويصوم ويستغفر وقال في الجاهلية

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

وقوله

فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا

ومات باصبهان وعمره [illegible] وقيل ٢٣٠ ومات في ايام ابن الزبير

ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري كان فارس قريش
وشاعرهم اسلم عام الفتح وقال يوما للصديق نحن كنا لقريش خيرا
منكم ادخلناكم الجنة واوردناهم النار و[illegible] من اشجع الناس
يوم احد فقال لا ادري ما اولئك من خزرجي ولكن زوجت يوم احد
منكم احد عشر رجلا من الحور العين ومن شعره في الفتح

يا نبي الهدى اليك لجا حي — قريش ولات حين لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الار — ض وعاداهم اله السماء
والتقت حلقتا البطان على القوم — ونودوا بالصيلم الصلعاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهر — باهل الحجون والبطحاء

ضرار بن الازور بن مرداس الاسدي كان فارسا
شجاعا مضاعا مطوعا استشهد يوم اليمامة ولما قدم
على رسول الله واسلم انشد يقول

تركت الخمور وضرب القداح — واللهو تغلية وابتهالا
فيا رب لا تغبنن صفقتي — فقد بعت اهلي ومالي بدالا

فقال صلعم ما غبنت صفقتك يا ضرار وذكر الواقدي قال قاتل
ضرار يوم اليمامة قتالا شديدا حتى قطعت ساقاه فجعل يجثو
على ركبتيه ويقاتل وتطاه الخيل حتى غلبه الموت

عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي القرشي السهمي
الشاعر المشهور كان من اشد الناس على النبي صلعم وعلى
اصحابه بنفسه ولسانه وكان اشعر الناس وكان يهاجي
حسان بن ثابت وكعب بن مالك ثم اسلم عام الفتح بعد ما هرب
وقدم على النبي واسلم وانشد يقول

[illegible]

٢/

يا رسول المليك ان لساني … راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اجاري الشيطان في سنن الغي … انا فيه خاسر ومثبور
يشهد السمع والفواد بما قلت … ونفسي الشهيد وهو الخبير
ان ما جئتنا به حق صدق … ساطع نوره مضيء منير
جئتنا باليقين والصدق … وفي الصدق واليقين السرور
اذهب الله ضلة الجهل عنا … واتانا الرخاء والميسور

عبد الله بن مطيع رضه بن الاسود القرشي العدوي كان من جلة قريش شجاعة وجلدا قتل مع ابن الزبير رضه وكان قد هرب يوم الحرة ولحق بمكة فلما حاصر الحجاج ابن الزبير رضه جعل عبد الله يقاتل ويقول انا الذي فررت يوم الحرة والحر لا يفر الا مرة يا حبذا الكرة بعد الفرة لاجزين فرة بكرة ثم قتل شهيدا

عبد الله ابن العباس رضه بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي بالطايف سنة ٦٨ وعمره ٧٠ وصلى عليه محمد ابن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة قال له صلعم اللهم علمه الحكمة وتاويل القران وفي رواية اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ومن نظمه لما فقد كف بصره اخر عمره فقال

اذا ابصر القلب المروة والتقا … فان العمى في العين ليس يضير
اذا الكفت عيني ذنوبي فانها … وان نجمت رزء علي يسير
يقولون صبرا انما الصبر شيمتي … الم تعلموا ان الكريم صبور

شهد عبد الله مع علي رضه الجمل وصفين والنهروان وروي عنه انه اتى الى رجله مع النبي صلعم لم يعرفه فسال النبي عنه فقال اترايته قال نعم قال ذاك جبرايل اما انك تفقد بصرك فعمي اخر عمره

عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي الاصغر ولد على عهد رسول الله صلعم ست سنين قال الجوهري وتوفي صلعم وعمره ... وقيل حفظ عن النبي وهو صغير وله شعر يرثي زيد بن عمر ابن الخطاب حين قتل في حرب بين بني عدي وبني كعب جناها بنو ابي جهم وابن مطيع فقال

ان عديا ليلة البقيع | تكشفت عن رجل صريع
مقابل في الحسب الرفيع | ادركه شؤم بني مطيع

عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ولد على عهد رسول الله صلعم كان من انجاد قريش وفرسانهم وهو القائل

انا عبيد الله ينميني عمر خير قريش من مضى ومن غبر حاشا النبي والشيخ الاغر

وقتل بصفين مع معاويه وكان على الخيل رماه ابو زيد الطائي وقتله

عبيد الله بن معمر التيمي القرشي كان من احداث اصحاب النبي سنا ومات صلعم وهو غلام واستشهد باصطخر مع عبد الله بن عامر بن كريز وعمره ٤٠ وكان على مقدمة الجيش روى عن النبي صلعم انه قال ما اعطى اهل بيت الرفق الا نفعهم ولا منعوه الا ضرهم وروى عنه عروة ابن الزبير ومحمد ابن سيرين وهو القائل لمعاويه

اذا انت لم ترخ الازار تكرما | على الكلمة العوراء من كل جانب
فمن ذا الذي نرجو لحقن دمائنا | ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

النابغة لما وفد على النبي صلعم انشده قصيدته الرائية منها

اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى | ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا | وننكر يوم الروع الوان خيلنا
من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا | وانا القوم ما نعود خيلنا
وليس بمعروف لنا ان نردها | صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا
بلغنا السما مجدنا وثنائنا | وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

ومنها قال

ولا خير في حلم اذا لم تكن له | بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له | حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال صلعم لا يفضض الله فاك

عمر ابن الخطاب رضه له شعر فمنه قوله

نعت نفسها الدنيا الينا فاسمعت … ونادت الا جد الرحيل فودعت
وذمت مطاياها الى برزخ البلا … وساقت بنا سوقا حثيثا فاسرعت
فلا الناس بالتليع والصبر والرضا … فما ضاقت الاحوال الا توسعت
وكم من اناس قد ظفرت بها … وحنت الى ما فوقها وتطلعت
سلام على اهل القبور احبتي … وان خلقت اسبابهم وتقطعت
فما موت الاحياء الا ليبعثوا … والا التجزي كل نفس بما سعت

عمرو بن العاص القرشي السهمي اسلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بين الحديبية وخيبر واله والاصح اسلم عند النجاشي وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد رضه وامره صلعم على سرية نحو الشام ثم ولاه عمان فلم يزل بها الى ان توفي صلعم وولاه عمر رضه فلسطين والاردن ثم بعثه الى مصر فافتتحها ولم يزل واليا عليها الى ان مات عمر رضه فاقره عثمان رضه عليها اربع سنين ثم عزله عنها وشهد صفين مع معاوية وكان في التحكيم ثم ولاه مصر الى ان مات بها يوم الفطر سنة ٤٣ وقيل ٤٢ وقيل ٤٧ وقيل ٤٨ وعمره ٩٠ وكان من فرسان قريش وابطالهم في الجاهلية وكان شاعرا حسن الشعر ومن شعره يخاطب عمارة ابن الوليد

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه … ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبة … اذا ذكرت امثالها تملا الفما

وكان احد الدهات المقدمين في الراي والمكر والدها والحزم ولما حضرته الوفاة قال اللهم امرتني فلم اتمر وزجرتني فلم انزجر ووضع يده موضع الغل وقال اللهم لا قوي فانتصر ولا بري فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا انت ولم يزل يرددها حتى مات

عمرو بن معدي كرب الزبيدي وفد على رسول الله في بني زبيد واسلم سنة ٩ وقيل ١٠ ومن حديثه عن النبي صلعم قال علمنا رسول الله التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك

وقال شرحبيل بن القعقاع سمعت عمرو بن معدي كرب يقول لقد رايتني منذ قريب
ونحن اذا حجنا في الجاهلية نقول

لبيك تعظيما اليك عذرا ... هذي زبيد قد اتتك قسرا
تعدو بها مضمرات شزرا ... يقطعن خبتا وجبالا وعرا
قد تركوا الاوثان خلوا صفرا

ونحن والله نقول اليوم كما علمنا رسول الله
ومن شعره

اعاذل انما افنى شبابي ... اجابتي الصريخ الى المنادي مع الابطال
حتى سل جسمي واقرح عاتقي حمل النجاد ... ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفنى بعد
زاد القوم زادي

ومنها

تمنى ان يلاقيني قييس ... وددت وايما مني ودادي
فمن ذا عاذري من ذي سفاه ... يرود بنفسه شر المراد
اريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وقوله

اذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

وشهد عامة الفتوح بالعراق وقتل يوم القادسية وقيل مات عطشا وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة وقتل سنة ٢١ بعد وقعة نهاوند اصابه جراحات ومات بها

عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي له صحبة ورواية وهو ممن شهد الحديبيه واشتهر بالنبل والشجاعه وكان شاعرا مطبوعا واكثر اشعاره في امراته ام حسان وابنه عرار وكانت توذيه وتظلمه

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن ربيت بالادم

وقوله

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ... كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع ... وان كنا حسرى ان تلون اماميا

عمرو بن الاهتم التميمي قدم على النبي صلعم في وفد تميم وهو شاب حدث وكان خطيبا جميلا يدعا المكحل لجماله بليغا شاعرا محسنا شريفا في قومه

ومن شعره

ذريني فان البخل يا ام هيثم ... لصالح اخلاق الرجال سروق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق

عبد الله بن رواحه رضه الخزرجي احد النقباء ليلة العقبه وجعله صلعم
اميرا بعد جعفر رضه ومن شعره قوله رضه والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان العدا قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا وقوله وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق معروف من الفجر ساطع اتانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما
قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
حكي ان عبد الله بن رواحه رضه وقع على جاريته فرأته زوجته فقالت له او فعلت
قال لا قالت فاقرأ شيئا من القران فقال شهدت بان وعد الله حق
وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش
رب العالمين وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربين فقالت امنت
بالله وكذبت البصر استشهد رضه في غزوة موته ٨ سنه بعد جعفر رضه
حسان بن ثابت رضه الانصاري الشاعر عاش مائة وعشرون سنه
نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام قال له مرة صلعم اهجهم وجبرائيل معك
وقال له صلعم ان الله يؤيد حسانا ما كافح عن رسول الله او فاخر وكان
ينصب له المنبر في المسجد ويجلس عليه ويهجو الكفار ومن شعره يخاطب
اباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب في قصيدة منها
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء اتهجوه ولست له بكفوء
فشركما لخيركما الفداء فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موردها كداء تنازعنا الاعنة مصعدات
على اكتافها الاسد الظماء توفي سنه ٥٤ عبد الله بن عباس رضه
هو بحر العلوم وحبر الامه دعا له صلعم بالفقه وعلم التاويل عاش احدي
وسبعون سنه وذهب بصره اخر عمره فقال ان ياخذ الله من عيني نورهما
ففي لساني وقلبي منهما نور قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مطرور
توفي سنه ٦٨

جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر المشهور من بني عذرة صاحب بثينة عشقها وهو غلام ولما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر وله ديوان كبير كله فيها فقيل له لو قريت القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلعم قال ان من الشعر لحكمة ومن شعره

وخبرتماني ان تيما منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراميا
فهذا شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

قال بن خلكان من الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدة مجنون ليلى وليست له وتيما منزل بني عذرة ومن تمام القصيدة قول جميل

وما زلتم يا بثن حتى لو انني من الشوق استبكي الحمام بكا ليا
وما زادني الواشون الا صبابة ولا كثرة الناهين الا تماديا

ومن شعره

ما زلت ابغي الحي اطلب غفلة حتى دفعت الى ربيبة هودج
فدخلت مختفيا الم ببيتها حتى ولجت الى خفي المولج
فتناولت راسي لتعرف شبهه بمخضب الاطراف غير مشنج
قالت وعيش اخي ونعمة والدي لانبهن الحي ان لم تخرج
فخرجت خيفة اهلها فتبسمت فوددت ان يمينها لم تحرج
فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

مات سنة ٨٢ خالد بن يزيد بن معويه كان له معرفة بفنون من العلم ومنها الطب والكيمياء وكان متقنا لهما ومن شعره

تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

قلت رملة زوجته وهي بنت الزبير ابن العوام وامها من بني كلاب توفي سنة ٨٥ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه وكان

وكان كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة وكان يتغزل في الثريا
بنت علي بن عبد الله وكانت الثريا موصوفة بالجمال تزوجها سهيل
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها الى المصر فقال عمر

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

ومن شعره

ان من اكبر الكبائر عندي قتل بيضاء حرة عطبول
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

حكي عن ذكائه ان امرأة اتته وقالت له ان امرأة تريد مسامرتك
ولكن على شرط اربط عينيك حتى لا تعرف الدار فتفضحها فقبل الشرط
واخذ معه زعفران ولم تعلم به وربطت عينيه ومشت به الى باب دار
فلما دخل مسح الزعفران على الباب ثم دخل وبات يتحدث مع الهمم
وينشدها الاشعار الى اخر الليل ثم اخرجوه بعدما ربطوا عينيه وسار
الى داره فلما اصبح تصفح الابواب فوجد الزعفران على باب فاطمه بنت
عبد الملك بن مروان ومات عمر بالحريق في غزي البحر احترقت
السفينه واحترق ايضا سنة ٩٣ وعمره ٨٠ سنة عتبة بن ابي
لهب احد الصحابة الكرام توفي في خلافة عمر له شعر فمن ذلك قوله عند مبايعة الصديق لهم

ماكنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منهم عن ابي حسن
عن اول الناس ايمانا وسابقة واعلم الناس بالقرآن والسنن
واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن

فضالة الليثي له شعر ومنه قوله لما دخل صلعم الى مكة وحول البيت ثلثمائة وستون
صنما قد الصقت الى جداره بالرصاص فجعل صلعم كلما مر على صنم اشار اليه بقضيب في يده
ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه وفي
ذلك يقول فضالة

شعر

لو ما رايت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت نور الله اصبح بيننا والشرك يغشي وجهه الاظلام

العباس بن مرداس

كان شاعرا مجيدا ولما فتح مكة وقسم الغنايم كانت غزوة الطايف
اعطى العباس رضه اباعر فلم يرضى بها وانشد يقول

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لم يرفع

فقال صلعم اقطعوا عني لسانه فاعطي حتى رضي وكان عدة الابل الذي غنموها
اربعة وعشرون الفا والغنم اربعين الفا والفضة اربعة الاف اوقية
فاعطى صلعم المولفة قلوبهم مثل ابي سفيان وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل
والحرث ابن هشام وصفوان بن امية والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
ومالك بن عوف كل واحد مائة من الابل للاشراف واعطى الاخرين اربعين
اربعين ومنهم العباس فقال ما قال

الحطيئة الشاعر المشهور

لما كان
الوليد بن عقبة عاملا على الكوفة شرب الخمر وصلى بالمسلمين الفجر اربع ركعات
ثم قال للناس هل ازيدكم فقال ابن مسعود وما زلنا معك في زيادة منذ
اليوم فبلغ عثمان رضه فعزله ٢٩ سنة

فقال الحطيئة

اسمه جرول بن مالك ولقب
الحطيئة لقصره والتداعيه مات سنة ٤٩

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر
نادي وقد فرغت صلوتهم أأزيدكم سكرا وما يدري
فابوا ابا وهب ولو اذنوا لقرنت بين الشفع والوتر

عبد الرحمن الكندي

لما نقموا على الامام عثمان رضه امورا منها رد الحكم
بن العاص الذي نفاه صلعم ثم نفاه ابابكر رضه ثم عمر رضه ولما ولي عثمان رضه رده الى المدينة
واعطى عثمان الى مروان بن الحكم خمس غنايم افريقية فقال عبد الرحمن

شعر

ساحلف بالله جهد اليمين ما ترك الله امرا سدى
ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلى بك او تبتلى
دعوت اللعين فادنيته خلافا لسنة من قد مضى

واعطيت

واعطيت مروان خمس العباد ظلما لهم وحميت الحمى
٣ الامام علي رضه لما اتفق عمرو بن العاص مع معوية رضه وسار عليه من الكوفة
الى حرب معوية رضه فقال عليه شعر لاصبحن العاص وابن العاص سبعين الفا
عاقدي النواصي مجنبين الخيل بالقلاص مستحقبين حلق الدلاص
النابغة الجعدي حدا للامام علي رضه حين توجه لقتال معوية رضه فقال
قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق ابيض جحجاح له رواق
ان الالى جاوك لا افاقوا لكم سباق ولهم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
عمرو بن العاص لما اتفق مع معوية وقاتلا علي رضه انشد يقول
معاوية لا اعطيك ديني ولم انل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصرا فتربح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع
توفي عمرو رضه ٤٣ سنة ابو سفيان صخر بن حرب لما انشا زياد بن سمية
فصيحا لسنا وامه كانت بنت الحرث بن كلدة زوجها ابوها بعبد رومي له اسمه توفي ٣١ سنة
عبيد فولدت زيادا سنة الهجرة فنشا فصيحا فقال عمرو بن العاص لو كان هذا
الغلام من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان لعلي رضه اني لاعرف
من وضعه في رحم امه فقال علي رضه ومن هو فقال انا وانشد
اما والله لولا خوف شخص يراني يا علي من الاعادي
لاظهر امره صخر بن حرب ولم يكن المقالة عن زياد
وقد طالت مجاملتي ثقيفا وتركي فيهم ثمر الفواد
عبد الرحمن بن الحكم بن العاص لما كانت سنة ٤٤ الحق معوية رضه زياد
بنسبه فقال فيه شعر الا ابلغ معاوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليماني توفي سنة ٦٤
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زاني واشهد ان رحمك من زياد
كرحم الفيل من ولد الاتان كثير بن عبد الله الخزاعي يمدح عمر بن عبد العزيز
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم وقلت فصدقت الذي قلت بالذي
فعلت فاضحى راضيا كل مسلم توفي سنة ١١٥

الشريف الرضي لما توفي عمر بن عبد العزيز رثاه فقال فيه

دير سمعان لا عدتك الغوادي خير ميت من ال مروان ميتك

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك

انت طهرتنا من السب والشتم فلو امكن الجزاء جزيتك

ولعمري لقد زكوت وقد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك

وله قصيدة يرثي ابا اسحق الصابي الكافر اولها وهي طنانه

اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء الوادي

وهي طويله فقال فيه ابن الوردي

اقسمت ما قول الرضي مرتضى في الموضعين وقد يزل العاقل

ايمثل ذا يرثي الكفور صابيك ويمثل ذا يرثي الامام العادل

نصر بن سيار لما تغلب عليه ابا مسلم الخرساني كتب الي مروان بن محمد يخبره بقوله اري تحت الرماد وميض برق ويوشك ان يكون لها اضرام

فان لم تطفها عقلاء قوم يكون وقودها جثث وهام فقلت من التعجب ليت شعري

أايقاظ امية ام نيام ابو عمرو بن العلا بن عمار المازني البصري

هو احد القراء السبعه دخل عليه يوما سليمان عم الخليفه السفاح فساله عن شي فصدقه فلم يعجب سليمان فقال ابو عمرو شعر

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا اذا ما صدقتهم خفتهم

ويرضون مني بان يكذبو توفي ١٥٤ سنة ابو نواس الحسن

بن هاني بن عبد الاول مات ١٩٧ وعمره ٥٩ واول شعره

حامل الهوا تعب يستفزه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب

تضحكين لاهية والحب ينتحب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب

عبد الصمد بن المعدل البصري لما نزل ابو تمام البصره كتب له عبد الصمد شعر

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال

لست

لست تنفك راجيا لوصال   من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء يبقى لوجهك قل لي   بين ذل الهوى وذل السؤال

فاجابه ابو تمام بقوله

وانت انقص من لا شيء في العدد   انى تنطح قول الزور والفند
كانها حركات الروح في الجسد   اسرجت قلبك من غيظ على حنق
كالعير تقدم من خوف على الاسد   اقدمت ويحك من هجو على خطر

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي جامع الحماسه توفي ٢٣١ سنه مات في الموصل

الصولي الشاعر كان صديق الوزير ابن الزيات فصادره بالف الف درهم فقال

وكنت اذم اليك الزمان   فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات   فها انا اطلب منك الامانا

توفي ٢٤٣ سنه

عبد السلام بن رغبان ديك الجن الشيعي مات ٢٣٥ سنه وعمره ٩٣ ومن شعره

وقم انت فاحثث كاسها غير صاغر   ولا تسق الا خمرها وعقارها
مشعشعة من كف ظبي كانما   تناولها من خده فادارها

يزيد بن محمد المهلبي شاعر مجيد لما دخل المتوكل دمشق وعزم على المقام بها فقال شعر

اظن الشام تشمت بالعراق   اذا عزم الامام على انطلاق
فان تدع العراق وساكنيه   فقد تبلى المليحة بالطلاق

فبطل ما عزم عليه المتوكل توفي ٢٤١

دعبل بن علي الخزاعي الشاعر مولده ١٤٨ سنه ومات ٢٤٦ سنه وكان يتشيع وله شعر لطيف جدا

علي بن الجواد الملقب بالزكي والهادي والنقي احد الائمة الاثني عشر مولده ٢١٣ سنه وتوفي ٢٥٤ سنه ويقال له العسكري وولده ايضا الحسن العسكري مات بسر من راي قيل انه سعي به الى المتوكل ان عنده كتب وسلاح فارسل اليه الاتراك ليلا فوجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة شعر مستقبل القبلة يترنم بابيات في الوعد والوعيد وهو جالس على الارض فحملوه الى المتوكل فلما دخل عظمه واجلسه وناوله الكاس فقال يا امير المؤمنين

ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال له انشدني شيئاً من شعرك

فانشده يا بنو علي قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فاودعو حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا اين الاهلة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سايلهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

فبكى المتوكل ورفع الشراب وقال له هل عليك دين قال اربعة الاف دينار فدفعها اليه ورده الى منزله مكرما **عمرو بن بحر الجاحظ** الشاعر صاحب التصانيف كثير الهزل والنوادر مات سنة ٢٥٥ دخل عليه المبرد في مرضه فقال له كيف انت قال كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر ما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار به الذباب المه وقد جاوز التسعين ثم انشد **يقول**

انرجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

قيل وقعت عليه مجلدات المصفوفة وهو مريض فمات في شهر محرم **المعتمد على الله** احمد الخليفة العباسي توفي سنة ٢٧٩ وعمره ٥١ وخلافته ٢٣ سنة ومن شعره لما تحكم على امره اخوه الموفق حتى احتاج الى ثلثمائة دينار **فقال**

اليس من العجايب ان مثلي يرى ما قل ممتنعا عليه
وتوخذ باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شيء في يديه

الوليد ابو عباده البحتري بن عبيد بن يحيى بن شملال بن جابر بن مسلمة بن مسهر بن الحرث بن خيثم بن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر مولده بمدينة منبج سنة ٢٠٦ ثم دخل العراق ومدح الخلفاء وتوفي ومات بمنبج سنة ٢٨٣ قال صرت في اول امري الي ابي تمام بحمص وعرضت عليه شعري

فيما ياتي ذكرها

شعري فاقبل علي وترك الناس وسالني عن حالي فشكوت الفاقة فكتب الى اهل المعرة
وشهد لي بالحذق فامتحنتهم وصرت اليهم فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف
درهم فكانت اول مال اصبته ومن شعره قوله يمدح المتوكل منها

احفى هوالك في الضلوع واضمر ... والام من كمد عليك واعذر
بالبر صمت وانت افضل صائم ... وبسنة الله الرضي تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا انه ... يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل ... لجب يحاط الدين فيه وينصر
والخيل تصهل والفوارس تدعي ... والبيض تلمع والاسنة تزهر
والشمس طالعة توقد في الضحى ... طورا ويطفيها العجاج الاكدر
حتى طلعت بنور وجهك فانجلى ... ذاك الدجا وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع ... يومي اليك بها وعين تنظر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا ... لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسا ... نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع ... لله لا يزهى ولا يتكبر
فلوان مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى اليك المنبر
ابدت من فصل الخطاب بحكمة ... تنبي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكرا ... بالله تنذر تارة وتذكر

المبرد ابو العباس محمد بن عبد الله بن مزيد امام النحو واللغة
صاحب التصانيف منها الكامل والروضة والمقتضب مولده ٢٠٧
ومات ٢٨٦ وفيه وفي ثعلب يقول ابو بكر العلاف

ذهب المبرد وانقضت ايامه ... وليذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه ... خربا وباقي بيتها سيخرب

المعتضد احمد بن طلحة الموفق مولده سنة ٢٤٢ ومات سنة ٢٨٩ وخلافته
١٠ سنين وخلف المكتفي والمقتدر وهرون واحدي عشر بنت **ومن شعره**
ولا تامنن الدهر اني امنته فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا قتلت صناديد الرجال ولم ادع
عدوا ولم امهل على ظنه خلقا واخليت دار الملك من كل نازع فشردتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا
رماني الردى سهما فاخمد ناظري فها انا ذا في حفرتي عاجلا القا

علي بن محمد بن بسام البغدادي الشاعر فمن نظمه قوله في عبد الله
بن المعتز لما بويع بالخلافة ثم خلعوه وقتلوه فقال فيه توفي سنة ٣١٢
لله درك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لولا ولا ليت فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب

عبد الله بن المعتز بويع له سنة ٢٩٦ ولقب الراضي ثم جرت له حروب وخلع
وخنق سنة ٢٩٦ وله شعر **علي بن احمد بن منصور** البسامي
الشاعر كان كثير الهجاء حتى هجا ابوه واخوته واهل بيته وله في الوزير
القسم بن عبيد الله وزير المعتضد يهجوه
قل لابي القسم المرزي قابلك الدهر بالعجايب
مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو الشين والمعايب
حيوة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصايب
وله في المتوكل لما هدم قبر الحسين ع
تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
توفي سنة ٣٠٢ **ابو بكر محمد بن السري** بن سهل ابن السراج
احد الائمة

احد الائمة المشاهير اخذ عن المبرد ونقل عنه الجوهري وله مصنفات وكان ٩
يلثغ بالراء فيجعلها غينا ومن شعره

مُنِيت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي

حكي ان هذه الابيات بلغت الى المكتفي فقال لمن هي فقيل لعبد الله بن
عبد الله بن طاهر فاعطاه الف دينار فكان شعره ذلك سبب الرزق هذا
توفي سنة ٣١٠ الوزير علي بن عيسى وزير المقتدر احد الادباء له شعر م
فمن ذلك قوله في ام موسى وفاطمة قهرمانتي المقتدر قيل انهما قالتا له وقع توفي ٣٣٥
بعشرة الاف درهم للجبة لباس امير المؤمنين ثم جاءتاه فقالتا وقع بعشرة
الاف درهم للعمامة لامير المؤمنين ثم قالتا وقع بعشرة الاف درهم للمزورة
له فقال لهما امير المؤمنين مقطوع اليد حتى لا يقدر على ان يتزرد ثم قالتا وقع
بعشرة الاف درهم للبخور فقال لو اخرج امير المؤمنين يده من تحت ثيابه واخذ
الجمر كان وفر على مال بيت المسلمين عشرة الاف درهم ثم قال

ان بيننا تربه ام موسى وفاطمة لجدير بان ترى ربة البيت لاطمة

فبلغ ذلك المقتدر فنفاه الى مكة ثم استدعاه سنة ٣١٤ نصر بن احمد م
بن نصر البصري الشاعر المجيد توفي سنة ٣١٧ ومن شعره قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما بافضل من مولى تمشى الى عبد
اتى زائرا من غير وعد وقال لي اجلك من تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الوصل بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تقبيل نرجس ناظر وطورا على تقبيل تفاحة الخد

وقوله

وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف الاغاني
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزماني

ابو بكر بن الحسن بن علي بن احمد بن بشار المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني مات ٣١٨ وعمره ٧٠ وله مرثية الهرة التي اولها

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت منا بمنزلة الولد

قيل انه رثا بها ابن المعتز مورياً لخوفه من المقتدر وقيل ان جارية الوزير علي بن عيسى عشقت غلام ابن العلاف ففطن الوزير وقتلهما فرثاه مولاه بها وقيل كان له هر فقتلت محمد بن يزيد بن علي المتكلم الاديب الشاعر في شعره يهجو نفطويه ابراهيم بن محمد النحوي

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي نواحا عليه

توفي سنة ٣٢٥ الوزير ابي علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الكاتب المشهور له شعر لطيف فمن ذلك قوله لما قطعت يمينه سنة ٣٢٦ نواحا على يده وكان يقول خدمت بها الخلفا وكتبت بها القران مرتين تقطع كما تقطع ايدي اللصوص

ما سئمت الحياة لكن توثقت بايمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد خطت ما استطعت بجهدي حفظ ارواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني

قيل ان ابن مقلة سعى بالقبض على ابن رايق واقامة بحكم مكانه فعلم ابن رايق فاخبر الراضي فحبس ابن مقلة وقطع يده ثم برا وشد القلم على يده وكتب فقبضه ابن رايق وقطع لسانه وحبسه اياما ومات في الحبس ٣٢٨ سنة ودفن في دار الخلافة ثم نبش وسلم الى اهله فدفنوه في داره ثم نبش ونقل الى دار اخرى والعجب وزارته ثلاث مرات للقادر والقاهر والراضي وسافر ثلاث مرات مرتين الى شيراز ومرة الى الموصل ودفن ثلاث مرات والله اعلم

الراضي

الراضي لدين الله احمد بن المقتدر العباسي كان سخيا يحب الادب واهله وهو اخر
خليفة له شعر واخر خليفة خطب على المنبر واخر خليفة جالس الجلساء واخر خليفة كانت
جرايته وخزائنه واموره على ترتيب الخلفاء مات بالاستسقاء ٣٢٩ ه وعمره ٣٢
ومن شعره قوله يصفر وجهي اذا تامله طرفي فيحمر وجهه خجلا
حتى كان الذي بوجنته من دم قلبي اليه قد نقلا وله كل صفو الى كدر كل امن الى الحذر
ايها الامن الذي تاه في لجة الغرر اين من كان قبلنا درس العين والاثر
درر ذر المشيبين واعظ بين للبشر ابو بكر دلف بن جحدر الشبلي
الصوفي كان والده حاجب للموفق ومات وصار بعده الشبلي ثم استعفى منها
وتاب وصار واحد زمانه دينا وورعا وكان مالكيا حفظ الموطا وقرء الحديث
وقال في حقه الجنيد لكل قوم تاج وتاج القوم الشبلي وقيل اسمه جعفر بن يونس
قال الشبلي رايت في بغداد يوم الجمعة معتوها عريانا يقول انا مجنون الله انا مجنون الله
فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتواري وتصلي فانشد

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني
اذا ابصروا حالي فلم يانفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم مني

توفي ٣٣٤ ه ومن شعره قوله

محنت الشيبة والجبيبة فانبري دمعان في الاجفان يزدحمان
ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكندي المتنبي
مولده ٣٠٣ ه بالكوفة في محلة كنده فنسب اليها واصله من قبيلة جعفي وكان
ابوه سقاء بالكوفة وفيه يقول بعضهم شعر

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا

ادعا النبوة في برية سماوه وتبعه بنو كلب فخرج اليهم لولو نايب الاخشيد بـ
حمص فاسره وتفرقت اعوانه ثم تاب واطلقه وقتل بقرب النعمانيه عند
دير العاقول قيل لما راي المتنبي الغلبة من الاعراب هرب فقال له غلامه فقو له

فالخيل والليل والبيداء تعرفني   والطعن والضرب والقرطاس والقلم
فقال له قتلتني وكر راجعا فقتل ٣٥٤ سنه ومن شعره
العين مفتقر اليك نظرتني   فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني   انزلت امالي بغير الخالق
سيف الدوله علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربعي
مولده ٣٠٣ سنه ملك حلب وتمرض بالفالج وعسر البول ومات بحلب ٣٥٦ سنه
ونقل تابوته الى ميافارقين وله شعر حسن في اخيه ناصر الدوله
وهبت لك العليا وقد كنت اهلها   وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
وما كان لي عنها نكول وانما   تجاوزت عن حقي فتم لك الحق
اما كنت ترضى ان اكون مصليا   اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
ابو فراس الحارث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان ابن عم سيف الدوله
قتل في صدد ٣٥٧ سنه وله شعر السري الرفا بن احمد بن السري
الكندي كان شاعرا مجيدا توفي ٣٦٠ سنه ومن شعره
يلقى الندا برقيق وجه مسفر   فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى   في جحفل ترك الفضاء مضيقا
ومن شعره قوله يذكر صناعته
قد كانت الابرة فيما مضى   صاينة وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا   كانه من ثقبها جاري
محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المجيد قتل غيلة ٣٦٠ سنه وكان
شاعرا عند المغاربه هو كالمتنبي وكان ابو العلا المعري اذا سمع شعره
يقول ما اشبهه الا برحا تطحن قرونا اي تسمع قعقعه ولا طائل تحتها
وكان يغالي في مدح المعز العبيدي حتى كفر بقوله
ما شئت لا ما شاءت الاقدار   فاحكم فانت الواحد القهار
٢ ابو الفتح بن العميد وزير عضد الدوله قبض عليه عضد الدوله وسمل
احدى عينيه وقطع انفه ٣٦٦ سنه وكان ابو الفتح فذهبا مجلسا للانس
والندما

والندماء والالات وشربوا وطربوا وعمل شعرا غنا له به وهو قوله
دعوت المنا ودعوت العلا فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ الشباب الي فهذا اوان الفرح
اذا بلغ المرء اماله فليس له بعدها مقترح
فقبض عليه تلك الليلة وفعل به ما فعل قاضي القضاة منذر بن سعيد
البلوطي الاندلسي الشاعر المجيد توفي سنة ٣٦٥ عضد الدولة فنا خسرو بن
ركن الدولة حسن بن بويه ولي العراق خمس سنين ونصف كان عاقلا
فاضلا سايسا مهيبا بني على المدينة النبوية سورا وله شعر منه ولم يفلح بعده وهو
ليس شرب الكاس الا في المطر وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ناغمات في تضاعيف الوتر
عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر
توفي سنة ٣٧٣ بعلة الصرع وحمل الى مشهد علي ودفن هناك
الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي صاحب الايضاح
كان معتزليا وله كتاب التذكرة وكتاب المقصود والممدود والحجة في القراءة
والعوامل المائة والمسائل الحليات توفي سنة ٣٧٧ وعمره ٨٩ ومن شعره
خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا
الصاحب اسمعيل بن عباد كان شاعرا مجيدا اهدى الى فخر الدولة على بن
ركن الدولة دينارا وزنه الف مثقال وكتب عليه ٣٧٦
واحمر يحكي الشمس شكلا وصورة فاوصافها مشتقة من صفاته
فان قيل دينار فقد صدق اسمه وان قيل الف فهو بعض سماته
بديع ولم يطبع على الدهر مثله ولا ضربت اضرابه لسراته
وصار الى شاهان شاه انتسابه على انه مستصغر لعفاته
يخبر ان يبقى سنينا كون نذ لتستبشر الدنيا بطول حياته
توفي سنة ٣٨٥

ابراهيم بن هلال الصابي كاتب ال معز الدولة ثم كتب لبختيار
ولما ملك العراق عضد الدولة حبسه ثم اطلقه وصنف كتاب تاريخ الديلم
وسماه التاجي فسأله عنه رجل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها
فبلغ عضد الدولة فابعده وحرمه وجهد معز الدولة على الصابي ليسلم
فابى وكان يحفظ القران وله شعر في عبد له اسود اسمه يمن

قد قال يمن وهو اسود للذي ... ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ... ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه ... ولو ان منه في خالا شانني

وله فيه

لك وجه كان عيناي خطته ... بلفظ تمثله امالي
فيه معنى من البدور ولكن ... نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا ... انما يلبس السواد الموالي
فبمالي افديك ان لم تكن لي ... وبروحي فديك ان كنت مالي

مات ٣٨٤ سنة ابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي مصنف
اللمع والخصايص وسر الصناعة كان ابوه جني مملوك سليمان بن فهد
بن احمد الموصلي ومن شعره قوله
وان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي على اني اؤول الى قروم سادة
نجب قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم
٣٩٢
كفى شرفا دعاء نبي وله شرح ديوان المتنبي توفي
ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الشاعر البغدادي توفي ٣٩٤
ومن شعره قوله في الدرع شعر يا رب سابغة حبتني نعمة كافاتها بالسوء غير
منفند اضحت تصون عن المنايا مهجتي وظللت ابذلها لكل مهند
عبد الواحد بن نصر بن محمد الببغا الشاعر المشهور توفي ٣٩٨ ومن شعره
وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد وكان طرف الشمس
مطرق وقد جعل الغبار لها مكان الاثمد ومن نظمه يا سادتي

يا سادتي هذه روحي تودعكم اذ كان لا الصبر ينسيها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روحي الحيات لها فالآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما اظنها بعدكم بالعيش تنتفع
البديع الهمداني ابو الفضل احمد بن الحسين صاحب المقامات وعلى منوالها
نسج الحريري. روى عن ابن فارس سكن هرات مات بالسكتة وعجل دفنه
فافاق بالقبر وسمع صوته بالليل ونبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته
ومات من هول القبر ٣٩٨ سنة ومن شعره
وكاد يحكيك صوب المزن منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
ابو العباس النامي الشاعر المصيصي دخل عليه ابو الخطاب الشاعر فوجد
راسه كالثغامة بياضا وفيه شعرة سوداء فكلمه فيها فقال نعم هذه بقية
شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشد
رايت في الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السوداء في وطن يكون فيه البياض ضرتها
توفي سنة ٤٠٠ ابو الفتح علي بن محمد البستي الشاعر المجيد ومن شعره
تحمل اخاك على ما به فما باستقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبايعه الاربع وقوله
لقد هنت من طول المقام ومن يقم طويلا يهن من بعد ما كان مكرما
وطول مقام الماء في مستقره يغير لونا وريحا وطعما توفي سنة ٤٠٠ شمس الدين ابو المعالي قابوس بن
وشمكير بن زياد قتل سنة ٤٠٣ ومن شعره قوله
قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر
وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر
وسبب قتله انه شد على اصحابه فقبضوه واقاموا ابنه منوجهر مكانه واخذوا ما عنده في البيد

الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف بالموسوي توفي سنة ٤٠٦ ومن شعره

يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا ... وخبراني عن نجد باخبار
هل روضة القاع بالوعساء ام مطر ... خميلة الطلح ذات الشيح والعار
ام هل ابيت ودار دون كاظمة ... داري وسمار ذاك الحي سماري
تضوع ارواح نجد من ثيابهم ... عند القدوم لقرب العهد بالداري

علي بن عيسى الشكري شاعر السنة ناقض شعر الشيعة اكثر من مدح
الصحابة الكرام ولذلك سمي بالشكري توفي سنة ٤١٣ علي بن محمد التهامي
الشاعر المشهور جاء رسولا من عند حسان بن مفرج بن دغفل البدوي
الى بني قرة متخفيا ومعه كتب فعلم به فقبض وحبس في خزانة البنود بالقاهرة
ثم قتل محبوسا سنة ٤١٦ ومن شعره يرثي ولده

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار

الشريف احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن
حسن بن الحسن بن علي نقيب الطالبيين بمصر توفي سنة ٤١٥ ومن شعره

كان النجوم الليل سارات نهارها ... فوافت عشاء وهي انضاء اسفار
وقد خيمت كي تستريح ركابها ... فلا فلك جار ولا كوكب سار

احمد بن كليب الشاعر المجيد كان يهوى اسلم بن احمد بن سعيد ومات
به كمدا سنة ٤٢٦ ومن شعره فيه واسلمني في هواه اسلم هذا الرشا
غزال له مقلة يصيب بها من يشا وشى بيننا حاسد سيسال عما وشا
ولو شاء ان يرتشي على الوصل روحي ارتشا رافع بن الحسن بن معن كان حازما
شجاعا مقداما قطعت يمناه في عربدة شرب وله شعر رايق توفي ٤٢٧

لها ريقة استغفر الله انها ... الذ واشهى في النفوس من الخمر

وصارم

وصارم طرف لا يزايل جفنه ولم ار سيفا قط في جفنه يفري
فقلت لها والعيش تجدح بالضحا اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا وصل وتحسب من عمري

مهيار الشاعر بن مرزويه اصله مجوسيا واسلم ٣٩٤ وصحب الشريف الرضي وتشيع فقال له يوما ابو القسم بن برهان انتقلت باسلامك في النار من زاوية الي زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسيا فصرت شيعيا تسب اصحاب النبي صلعم توفي ٤٢٨ ومن شعره قوله

اذا استوحشت عيني آنست باذاري نظاير تصبيني اليها واشباها
واعتنق الغصن الرطيب لقدها وارشف ثغر الكاس احسبه فاها
دعوه ونجلا انها شان قلبه فلو ان نجلا تلعه ما تعداها
وهبكم منعتم ان يراها بعينه فهل تمنعون القلب ان يتمناها

الوزير احمد بن يوسف المنازي وزير ابي مروان صاحب ديار بكر كان من اعيان الفضلا صاحب خيرات اوقف كتبا كثيرة على جامع ميافارقين وجامع آمد وله شعر منه اجتاز مرة بوادي بزاعا فاعجبه **فقال**

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس انا قابلتنا فيحجبها وياذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقد النظيم

توفي ٤٣٧

معتمد الدوله قرواش بن المقلد بن المسيب صاحب الموصل كان عاقلا لكنه جمع بين الاختين فلاموه في ذلك فقال واي شي عندنا حلال مات في الحبس ٤٤٣ ودفن في نينوي بتل توبه وله شعر منه **قوله** لله در النايبات فانها صدأ اللئام وصيقل الاحرار ما كنت الا زبرة فطبعنني سيفا واطلق صرفهن غراري

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد المعري التنوخي

مولده سنة ٣٦٣ بالمعرة وعمي من الجدري سنة ٣٦٧ قرأ النحو واللغة على ابيه وعلي
بن سعد النحوي وله التصانيف ولزم من النظم لزوم ما لا يلزم خمس مجلدات
وسقط الزند وشرحه وكتاب الايك والغصون يقارب مائة جزء في الادب
وكتاب اللامع شرح شعر المتنبي وقال فيه كانما نظر المتنبي الي بعين الغيب فقال
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي   واسمعت كلماتي من به صمم
واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وشرح ديوان البحتري
وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد مكث خمس واربعين
سنة لا ياكل اللحم ومات سنة ٤٤٩ وكان غذاوه العدس وحلاوة التين
كذا ذكره ابن خلكان ومن شعره في اللزوم

لا تطلبن باآلة لك حالة   قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما   هذا له رمح وهذا اعزل

ومن شعره

لولا العمى لادركت العلا لشاع ذكري في الربا والبطاح   ولم اكن بعد بلوغ المنا
مطرحا في اي اطراح لا ارتجي نوحا ولا سطوتي   تخشى ولا تصبو الي الملاح
ولا انا حي ولا ميت   فالليل عندي واحد والصباح
كانني الطائر في وكره   قصت يد الايام منه الجناح

الامير ابو الفتح الحسن بن عبد الله المغربي احد
الادباء صاحب النظم الفائق مدح الخليفة المستنصر بالله العلوي

ظهر الهدى وتجمل الاسلام   وابن الرسول خليفة وامام
مستنصر بالله ليس يفوته   طلب ولا يغتاض عنه مرام
حاط العباد وبات تسهر عينه   وعيون سكان البلاد نيام
قصر الامام ابي تميم كعبة   ويمينه ركن لها ومقام
لولا بنو الزهراء ما عرف التقى   فينا ولا تبع الهدى الاقوام
يا آل احمد ثبتت اقدامكم   وتزلزلت بعداكم الاقدام
لستم وغيركم سواء انتم   للدين ارواح وهم اجسام
يا آل طه حبكم وولاكم   فرض وان عذل الوشاة ولاموا

ولـه فيه بعدما وفاله

اما الامام فقد وفا بمقاله   وبذله للعفو وعد بماله
صلى الاله على الامام واله   لذنا بجانبه فعم بفضله
لا خلق اكرم من معد شيمة   محمودة في قوله وفعاله
فاقصد امير المومنين فماتر

بوسا وانت مظلل بظلاله   زاد الامام على النجوم بفضله   وعلى البدور بحسنه وجماله
وعلا سرير الملك من آل الهدى   من لا تمر الفاحشات بباله   النصر والتاييد في اعلامه
ومكارم الاخلاق في سرباله   مستنصر بالله ضاق زمانه   عن شبهه ونظيره ومثاله
توفي سنه ٤٥١ه **شكر العلوي الحسني** امير مكة اجل ادباء عصره
توفي ٤٥٣ سنه ومن شعره قوله
قوض خيامك عن ارض تضام بها   وجانب الذل ان الذل مجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة   فالمندل الرطب في اوطانه حطب
الوزير احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون الاندلسي القرطبي
اديب زمانه خدم المعتضد بن عباد صاحب اشبيليه ووزر له ومن شعره
بيني وبينك ما لو شئت لم يضع   سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بايعا حظه مني ولو بذلت   لي الحيات بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما   لم تستطعه قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن   وول اقبل وقل اسمع ومر اطع
وله رسالة الزيدونيه توفي سنه ٤٦٣ه **ابو القسم عبد الكريم بن**
هوازن القشيري النيسابوري كان فقيها اصوليا مفسرا كاتبا
مولده ٣٧٦ سنه ومات ٤٦٥ سنه وكان له فرس يركبه نحو عشرين سنه
فلما مات لم ياكل الفرس شيئا ومات بعد اسبوع وكان عالما بالتصوف
وله تفسير حسن وله شعر منه
اذا ساعدتك الحال فارقب زوالها   فما هي الا مثل حلبة اشطر
وان قصدتك الحادثات ببؤسها   فوسع لها صدر التجلد واصبر
صردر بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف الشاعر
الموصوف لقب ابوه صربعر لبخله وشحه ولقب هو صردر لجودة
شعره توفي سنه ٤٦٥ ومن شعره

اسائل عن بما مات بحزوي وبان الرمل يعلم ما عنينا فقد كشف الغطا فما فالي
امرحنا بذكرك ام كنينا الا لله طيف منك يسقي بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيته طوال الليل جفني فكيف شكى اليك وجا واينا فامسينا كانا ما افترقنا
واصبحنا كانا ما التقينا **الشريف الهاشمي العباسي مسعود** بن عبد العزيز
البياضي وسبب تسميته بالبياضي ان العباسيين لما لبسوا السواد لبس جده
البياض فقال الخليفة من ذلك البياضي ولقب فيه توفي ٤٦٨ **ومن نظمه**
كيف يذوي عشب اشواقي ولي طرف مطير ان يكن في العشق حر فانا العبد الاسير
او على الحسن زكوة فانا ذاك الفقير **وقوله**

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
وانست بالسهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان رقاد
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي فانت مقطع الاكباد

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي كان
اوحد اهل عصره علما وزهدا وعبادة مولده في فيروزاباد ٣٩٣ ودخل
شيراز وتفقه ثم قدم البصرة ثم اتى الى بغداد ٤١٥ وكان اماما
في المذهب والخلاف والاصول له المهذب والتلخيص والنكت واللمع
والتبصرة ورؤوس المسائل ومن شعره توفي ٤٧٦

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر في الدنيا قليل

ويقرب منه قول بعضهم

اكثر وطء الناس من شبهة او من زنا والحل فيهم قليل
فابن حلال نادر نادر والنادر النادر كالمستحيل

من نظمه ايضا **وقوله**

جاء الربيع وحسن ورده ومضى الشتاء وقبح برده
فاشرب على وجه الحبيب ووجنتيه وحسن خده

امام

امام الحرمين عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجويني مولده ٤٢٠ سنة صاحب النهاية
منها نهاية المطلب اقام بالمدينة ٤ سنين وام بالحرمين ولقب به توفي ٤٧٨
عاصم بن محمد بن الحسن الكرخي البغدادي الشاعر توفي ٤٨٢ ومن شعره

ماذا على متلون الاخلاق   لو زارني فابثه اشواقي
وابوح بالشكوى اليه تذللا   وافض ختم الدمع من اماقي
اسر الفواد ولم يرق لموثق   ماضره لو من بالاطلاق
ان كان قد كتبت عقارب صدغه   قلبي فان رضابه ترياقي

المعتمد محمد بن عباد صاحب
اشبيلية توفي ٤٨٨ سنة مسجونا بمدينة اغمات ودخل عليه يوم العيد بناته
وعليهن اطمار رثة وهن حافيات فانشد

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا   فساءك العيد في اغمات ماسورا
ترى بناتك في الاطمار جايعة   يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
يطان في الطين والاقدام حافية   كانها لم تطا مسكا وكافورا
فذكان دهرك ان تامره ممتثلا   فردك الدهر منهيا ومامورا
من بات بعدك في ملك يسر به   فانما بات بالاحلام مغرورا

توفي ٤٨٨ سنة
ابو بكر ابن اللبانة الشاعر المجيد توفي ٥٠٣ سنة
وله شعر جيد منه قوله يرثي المعتمد صاحب اشبيلية

لكل شي من الاشيا ميقات   وللمنى من مناياهن غايات
والدهر في صبغة الحربا منغمس   الوان حالاته فيها استحالات
ونحن من لعب الشطرنج في يده   وربما قمرت بالبيدق الشاة
من كان بين الندا والباس انصله   هندية وعطاياه هنيدات
رماه من حيث لم يستره سابغة   دهر مصيباته نبل مصيبات
لهفي على آل عباد فانهم   اهلة ما لها في الافق هالات
تمسكت بعرى اللذات ذاتهم   يا بئس ما جنت اللذات والذات
جمعت منها باخوان ذوي ثقة   فانهم للدهر في الاخوان افات
واعتقت في احبى الصحراء طايفة   لطالما في جميع الكتب ملغات

عنا بهم البربر

المعتمد بن المعتضد بن عباد

علي بن عبد الغني الحصري القيرواني المقرئ الضرير الشاعر توفي ٤٨٨ سنة
وله قصيدة اولها يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده رقد السمار
فارقه اسف للبين يردده هاروت يعنعن في السحر الى عينيك يسنده
واذا اغمدت اللحظ فتلت فكيف وانت تجرده محمد بن علي بن الحسن بن ابي
نصر الشاعر تفقه على ابي اسحق الشيرازي وغلب عليه الشعر ومن
نظمه قوله لما كبر شعر ابن ابي الصقر افتكر وقال في حال الكبر والله لولا
بوله تحرقني وقت السحر لما ذكرت ان لي ما بين فخذي ذكر توفي ٤٩٨
محمد بن الامين محمد الاموي الابيوردي الشاعر توفي ٥٠٧ سنة ومن شعره

تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واهوال الزمان تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه الشافعي تفقه ببغداد
على ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي نصر بن الصباغ وصنف للخليفة المستظهر
كتاب المستظهري مولده ٤٢٧ سنة وتوفي ٥٠٧ سنة ابو القسم بن علي
بن محمد بن عثمان الحريري مولده ٤٤٦ سنة وتوفي ٥١٥ سنة له عدة مصنفات
صاحب المقامات المشهورة ومن تصانيفه درة الغواص في اوهام الخواص
وديوان رسائل وشعر والملحة وشرح الملحة ومن شعره

ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا تري

الوزير مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد الطغرائي الاصفهاني
عالم فاضل شاعر خدم السلطان ملكشاه وتولى ديوان الطغر
ثم استوزره السلطان مسعود وحارب السلطان مسعود اخاه
السلطان محمود فانهزم مسعود فاسر الطغرائي وقتل صبرا ٥١٥
احمد بن محمد بن علي بن الخياط الدمشقي الشاعر مولده ٤٥٠ سنة وتوفي
٥٢٧ سنة ومن شعره قوله

لم يبق

لم يبق عندي ما يباع بدرهم / وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنتها / عن ان تباع واين اين المشتري

وقوله

سلو سيوف الحاظه الممتشق / وماجل منه ودق
من الترك ما سهمه اذ راء / بافتك من طرفه اذ رشق
وللحب ما عز مني وهان / وللحسن ماجل منه ودق

ابراهيم بن عثمان بن محمد الغزي الشاعر المجيد مولده ٤٤١ سنه وتوفي ٥٢٤ سنه ومن شعره من قصيدة في مدح الترك منها

امط على الدور الزهر اليواقيتا / واجعل لحج تلاقينا مواقيتا
في فتية من جيوش الترك ما تركت / للرعد لباتهم صوتا ولا صيتا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة / حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

ثم ترك الشعر وغسل كثيرا منه وانشد يقول

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة / باب البواعث والدواعي مغلق
خلت البلاد فلا كريم يرتجى / منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب انه لا يشترى / ويخان فيه مع الكساد ويسرق

وقوله لما كبر وضعف

طول حياة ما لها طائل / تغص عندي كل ما يشتهى
اصبحت مثل الطفل في ضعفه / تناسب المبدا والمنتهى

وقوله رحمه الله

والدهر يعدل تارة ويجور / خذ ما صفالك فالحيوة غرور
هو مذنب وعلاك من حسناته / كالنار محرقة وفيها النور
بادر فان الوقت سيف قاطع / والعمر جيش والشباب امير

وقوله

اما الخيال فما قبلت منه فما / بل كان حظك من المامه الما
وافا عيونا فما استوفيت رؤيته / بل اللحظ حتى تلاه الفجر مبتسما

مسلم بن خضر بن قسيم الحموي الشاعر المجيد توفي ٥٥٠ سنه ومن شعره قوله يمدح زنكي حين حارب الكفار

بعزمك ايها الملك العظيم تذل لك الصعاب وتستقيم الم تر ان كلب الروم لما
تبين انه الملك الرحيم وقد نزل الزمان على رضاه ودان لخطبه الخطب الجسيم
فجئ دهمته بك في خميس تيقن فوت ما ميسه يروم كانك في العجاج شهاب نور
توقد وهو شيطان رجيم اراد بقاءه المجنة فولا وليس سوى الحمام له حميم

هبة الله بن الحسين بن يوسف البديع الاصطرلابي له في الالات الفلكية اليد الطولي توفي ٥٣٤ سنه وله شعر منه

اهدي لمجلسه الكريم وانما اهدي له ما حزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

ابو القسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري مولده ٤٦٧ سنه كان امام عصره يتظاهر بالاعتزال حنفي المذهب صاحب التصانيف منها الكشاف في التفسير والمفصل في النحو اقام بمكة سنين فسمي جار الله توفي ٥٣٨ سنه ومن شعره قوله في ابامضر منصور

وقايلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدرر الذي كان قد حشا ابو مضر اذني تساقط من عيني

وقوله

فانا اقتصرنا بالذي تضايقت عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر

ومثله قول عمر ابن الوردي

سل الله ربك من فضله اذا عرضت حاجة مقلقه
ولا تقصد الترك في حاجة فاعينهم اعين ضيقه

ابو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن بقي الاندلسي القرطبي الشاعر المجيد توفي ٥٤٠ سنه ومن شعره قوله

يا افتك الناس الحاظا واطيبهم ريقا متى كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهو الشمس طالعة ورد بزيلك فيه الراح والخجل
ايمان

ايمان حبك في قلبي مجدده   من خدك الكتب او من لحظك الرسل
ان كنت تجهل اني عبد مملكة   موتي بما شئت آيته وامتثل
لو اطلعت على قلبي وجدت به   من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

القاضي ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين له شعر فايق توفي ٥٤٢ هـ
ومن شعره قوله ولما بلوت الناس اطلب عندهم اخا ثقة عند اعتراض
الشدائد فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
اعيناي كفا عن فؤادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد
وكان ينوب مرة عن القضاة تارة يلزم القضاء فقال
ومن النوايب انني في مثل هذا الشغل نايب ومن العجايب ان لي
صبرا على هذي العجايب **وقوله** مما يقرا طردا وعكسا
احب المرء ظاهره جميل   لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم

عياض بن موسى بن عياض السبتي مولده ٤٧٦ هـ ومات بمدينة
مراكش ٥٤٤ هـ كان احد الائمة المحدثين واجل الحافظين واوحد
الادباء المتقدمين صاحب التصانيف منها الاكمال شرح مسلم
ومشارق الانوار في غريب الحديث وكتاب الشفا ومن شعره
انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح **وقوله** الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه
ريش الجناحين فلو قدرت ركبت الريح نحوكم لكن بعدكم عني جناحين

محمد بن نصر بن صغير بن داغر المعروف بابن القيسراني كان من
الشعراء المجيدين وله علم الهيئة توفي بدمشق ٥٤٨ هـ وكان بينه وبين
ابن منير وقايع ونوادر ولما بلغه ان ابن منير هجاه **فقال**

ابن منير هجوت مني خيرا افاد الورى صوابه ولم تضيف بذلك صدري
لان ابي اسوة الصحابه وقوله هذا الذي سلب العشاق نومهم
اما ترى عينيه ملأى من الوسن وقوله وارشف خمرة والكاس ثغر
واقطف وردة والغصن قد وكم بالغور من ثمرات د د
جباها بعد قرب الدار بعد ورمان وتفاح حلاه بعين المجتني
نهد وخد وكان ابن منير يعيب ابن القيسراني بانه ما صحب احدا الا نكب
فغنا مغن عند زنكي وهو على قلعة جعبر قوله
ويلي من المعرض الغضبان ان نقل الواشي اليه حديثا كله زور
سلمت فازور يزوي قوس حاجبه كانني كاس خمر وهو مخمور
فطرب زنكي ومال الى هذه الابيات فقيل لابن منير فطلبه من حلب
فقدم وليلة وصل ابن منير قتل زنكي فقال ابن القيسراني هذا ما كنت
تنكبني به احمد بن منير بن مفلح الاطرابلسي كان ابوه مغني وكان
احمد ذكيا حفظ القران وتعلم اللغه والادب وقال الشعر وكان
رافضيا هجاء قدم دمشق وسجنه بوري للهجائه وعزم على قطع
لسانه ثم نفاه ومن شعره في حبيبه ابن العفريت
لا تخالوا خاله في خده قطرة من صبغ جفني نطفت تلك من نار فؤادي جذوة
فيه باخت وانطفت ثم طفت توفي سنه ٥٤٨ مرشد بن علي بن نصر
بن منقذ كان اخاه نصر صاحب شيزر ولما مات نصر استخلف اخاه مرشد
على شيزر فقال مرشد والله لا وليته ولاخرجن من الدنيا كما دخلتها
فولى نصر اخاه الصغير سلطان وبقي معه مرشد وله اولاد نجبا وولد لسلطان
اولاد فخاف عليهم من اولاد مرشد فنبغ بينهما وحقد كل منهم على صاحبه
وكتب سلطان الى اخيه مرشد يعاتبه وكان مرشد شاعرا فاجابه
شكت هجرنا والذنب في ذاك ذنبها فيا عجبا من ظالم جاء شاكيا
وطاوعت

وطاوعت الواشين في وما لما | عصيت عذولا في هواه وواشيا
ومال بها تيه الجمال الي القلا | وهيهات ان امسي لها الدهر قاليا
ولما اتاني من قريضك جوهر | جمعت المعاني فيه لي والمعاليا
وكنت هجرت الشعر حينا لانه | تولي برغمي حين ولي شبابيا
وقلت اخي يرعا بنتي واسرتي | ويحفظ عهدي فيهم وذماميا
فمالك لما ان حنا الدهر صعدتي | وثلم مني صارما كان ماضيا
تنكرت حتي صار برك قسوة | وقربك مني جفوة وتناسيا
علي انني ما حلت عما عهدته | ولا غيرت هذي السنون ودادِيا

وتوفي مرسد سنة ٥٣١

معين الدين يحي بن سلامه بن الحسين بن محمد الحصكفي الشاعر المجيد توفي بميافارقين سنة ٥٥٣ ومن شعره

وخليع بت اعذله | ويري عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة | قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاق تتبعها | قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القيء قال اجل | شرفت عن مخرج الحدث
وسا سلوها فقلت متي | قال عند الكون في الجدث

وله ايضا واجاد

اشكو الى الله من نارين واحدة | في وجنتيه واخري منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي | من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره | يذيع سري وواش منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين اذكره | ووده ويراه الناس طوع يد
مهفهف رق حتي قلت من عجب | اخصره خنصري ام جلده جلدي

ومن نظمه يهجو مغنيا

ومسمع غناؤه | يبدل بالفقر الغنا
ابرمته فلم تخب | فراسة لما دنا
وقلت من ذا وجهه | كيف يكون محسنا
ودمت ان اروح الظن به ممتحنا
فقلت من بينهم هات اخي غن لنا
فاشتاك منه حاجب وحاجب منه انحنا
وامتلا المجلس من فيه غناء منتنا

وصاح صوتا منكرا يخرج عن حد البنا   فلا بيد الفه وذا بيد الاذنا
ومنهم جماعة تستر عنه الاعينا   فقلت يا قوم اسمعوا اما المغني او انا
وحيي ولي شخصه قرات فيه معلنا   الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا

وقوله

ومغن ان شد اكم منشدا   اغذب الغي واغوي العذبا
كالصبا هبت باغصان الصبا   يطرب الحي وتحي الطربا

ومثله ابن الوردي يهجو مغني

غنا لنا بوجه حر فحان برد ارواقي   يا ليتنا في حجاز اذا شد بالعراق

الوزير طلايع بن رزيك الارمني وزير العاضد العلوي قتلته عمة
العاضد سنة ٥٥٦ دخلوا عليه في القصر وضربوه بالسكاكين وحمل الى بيته
جريحا فعتب على العاضد فحلف وتبرى وارسل عمته اليه فقتلها ومن شعره

ابا الله الا ان يدين لنا الدهر   ويخدمنا في ملكنا العز والنصر
علمنا بان المال تفنى الوفه   ويبقى لنا من بعده الاجر والذكر
خلطنا الندا بالباس حتى كاننا   سحاب لديه البرق والرعد والقطر

ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن التلميذ الطبيب
الحاذق والشاعر الماهر الفايق توفي سنة ٥٦٠ كان بينه وبين
ابو البركات هبة الله الحكيم تنافس وكان ابو البركات يهوديا فاسلم
شيخا فعمل فيه ابن التلميذ قوله فيه

لنا صديق يهودي حماقته   اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلا منه منزلة   كانه بعد لم يخرج من التيه

وقوله

يامن رماني عن قوس فرقته   بسهم هجر على تلافيه
ارض لمن غاب عنك غيبته   فذاك ذنب عقابه فيه

هبة الله

نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد النور بن قلاقس الشاعر المشهور الاسكندري توفي سنة ٥٦٧ ومن شعره في كثرة اسفاره

الناس كثر ولكن لا يقدر لي ... الا مرافقة الملاح والحادي

ومثله ابن عنين في كثرة سفره الى الشرق

اشقق قلب الشرق حتى كانني ... افتش في سودائه عن سنا الفجر

عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور قبض عليه السلطان صلاح الدين في رمضان وصلبه سنة ٥٦٩ وسبب ذلك انه اتفق مع جماعة على اعادة الدولة العلوية بمصر وخلع صلاح الدين فقبض عليه وعلى عبد الصمد الكاتب والقاضي العويرسي وصلب الجميع ومن شعر عمارة

ارميت يا دهر كف المجد بالشلل ... وجيده بعد حسن الحلي بالعطل
لهفي ولهف بني الامال قاطبة ... على فجيعتها في اكرم الدول
يا عاذلي في هوا ابناء فاطمة ... لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله زر ساحة القصرين وابك معي ... عليهما لا على صفين والجمل
وقل لاهلهما والله ما التحمت ... فيكم جروحي ولا قرحي بمندمل
ماذا ترى كانت الافرنج فاعلة ... في نسل آل امير المومنين علي
وقد حصلتم عليها واسم جدكم ... محمد وابوكم خير منتقل
مررت بالقصر والاركان خالية ... من الوفود وكانت قبلة القبل
والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم ... ولا نجا من عذاب النار غير ولي
ائمتي وهداتي والذخيرة لي ... اذا ارتهنت بما قدمت من عملي

وله فيهم

غصبت امية ارث آل محمد ... سفها وشنت غارة الشنئان
وغدت تخالف في الخلافة اهلها ... وتقابل البرهان بالبهتان
لم تقتنع حكامها بركوبهم ... ظهر النفاق وغارب العدوان
وقعودهم في رتبة نبوية ... لم يبنها لهم ابو سفيان

حتى اضافوا بعد ذلك انهم … اخذوا بثار الكفر في الايمان
فاتى زياد في القبيح زيادة … تركت يزيد يزيد في النقصان

الحافظ علي بن الحسن بن عبد الله بن عساكر الدمشقي كان من اعيان الشافعية والمحدثين وله تاريخ دمشق في ثمانون مجلد ومولده ٤٩٩ سنة وتوفي … وله شعر فمنه

الا ان الحديث اجل علم … واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي … واحسنه الفوائد في الامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا … تحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه … وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمى … من التصحيف بالداء العضال

سعد بن محمد بن سعد الحيص بيص الشاعر المشهور توفي ٥٧٤ سنة ومن شعره

لا تلمني في شقاي بالعلى … رغد العيش كربات الحجال
سيف عز زانه رونقه … فهو في الطبع غني عن صقال

تفقه بالري وتكلم بالخلاف وغلب عليه الادب وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا وفيه تيه فقال فيه ابو القسم بن الفضل

كم تبادي وكم تطول طرطورا … وما فيك شعرة من تميم
فكل الضب واقرط الحنظل اليا … بس واشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري … ولا يدفع الاذى عن حريم

فاجابه

لا تضع من عظيم قدر وان كنت … مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينحط قدرا … بالتجري على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رما الخمر … بتنجيسها وبالتحريم

الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه بن ابي صالح جنكي دوست مولده سنة ٤٧٠ وتوفي سنة ٥٦١ والطف تاريخ وقع قول بعضهم

باتي ذكره فيما بعد

17 / ٢٥

لبعضهم جاء في عشق توفي في كمال ومائة عمره ٩١ وله نظم منه قوله

انا بلبل الافراح املاء دوحها	طربا وفي العلياء باز اشهب
انا من رجال لا يخاف جليسهم	ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
افلت شموس الاولين وشمسنا	ابدا على فلك العلى لا تغرب

الشيخ احمد بن علي بن احمد الرفاعي من سواد واسط المولى المشهور توفي في سنة ٥٧٨ وله شعر لما حج وزار قبر النبي صلعم فانشد يقول

في حالة البعد روحي كنت ارسلها	تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت	فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فخرجت يده صلعم الشريفة من القبر وقبلها الشيخ احمد الرفاعي

الشيخ حيات بن قيس الحراني الولي العارف بالله احد الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء توفي سنة ٥٨١ ومن انشاده

وان الرواح مع العشي تناوحت	نبهن حاسدة وهجن غيورا
وامتى ذا بوجود وجد دائم	واخو ذا وكشفي عنه ستورا

محمد بن عبد الله الكاتب بن التعاويذي الشاعر مولده ٥١٩ وتوفي في ٥٨٤ ومن شعره ما قصود بعض الكتاب ببغداد

يا قاصدا بغداد جز عن بلدة	للجور فيها زخرة وعتاب
ان كنت طالب حاجة فارجع فقد	سدت على الراجي بها الابواب
والناس قد قامت قيامتهم فلا	انساب بينهم ولا اسباب
والمرء يسلمه ابوه وعرسه	ويخونه القرباء والاحباب
لا شافع تغني شفاعته ولا	جان له مما جناه متاب
شهدوا معادهم فعاد مصدقا	من كان قبل بعثه يرتاب

حشو ومينٍ وعرض جرائد وصحايف منسوخة وحساب
مما فاتهم من يوم ما وعدو به في الحشر الاداحم وهاب
محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفق الدين الاربلي
الشاعر كان اعلم الناس بالعروض والعربية والشعر حل كتاب اقليدس
توفي ٥٨٥ سنة ومن شعره يمدح زين الدين يوسف صاحب اربل

رب دار بالحما طال بلاها   عكف الركب عليها فبكاها
كان لي فيها زمان وانقضى   فسقى الله زماني وسقاها
قل لجيران مواثيقهم   كلما احكمتها رثت قواها
كنت مشغوفا بكم اذ كنتم   شجرا لا يبلغ الطير ذراها
واذا ما طمع اغرى بكم   عرض الياس لنفسي فثناها
فصبابا الهوا ولتها   طمع النفس وهذا منتهاها
لا تظنوا لي اليكم رجعة   كشف التجريب عن عيني غطاها
ان زين الدين اولاني يدا   لم تدع لي رغبة فيما سواها

الشيخ يحيى السهروردي شهاب الدين حبش بن اميرك الفيلسوف
قرء الاصولين والحكمة على مجد الدين الجيلي وعلى شيخ الاسلام فخر الدين
وكان علمه اكثر من عقله قال سيف الدين الامدي قال لي السهروردي
لا بد ان املك الارض لاني رايت في المنام كاني شربت ماء البحر
فقلت لعله اشتهار علمك وله تصانيف منها في الحكمة التلويحات
والتنقيحات والمشارع والمطارحات والهياكل وحكمة الاشراق
وكان ينسب الى السيميا قيل انه كان مع جماعة في البرية وقطيع
غنم فاشتهوا عليه الشيخ منه راس غنم بعشرة دراهم ثم ان الرجل الراعي
ندم

ندم على بيعه فلحق الشيخ وناداه فلم يجبه فتبعه وقبض على كتف الشيخ واذا بيد
الشيخ انخلعت فخاف الرامي وهرب فرفع الشيخ من الارض منديلا كان على كتفه
ونقموا امورا على الشيخ علماء حلب فحبسه الظاهر في قلعة حلب قال الضيا
محمد بن حيى قال اعتقل السهروردي بقلعة حلب فدخلت عليه وجلست
عنده ثم قمت اتوضا للصلوة فرايت السهروردي يمشي ويقول اللهم اقبض
روحي على خط مستقيم ولما عاد قال اللهم خلص لطيفتي من هذ العالم
ثم دعا وانشد يقول

شعر

لو علمنا اننا ما نلتقي | لقضينا من سليما وطرا

قال الضيا فتركته وخرجت قال شمس الدين ابن العفيف قوله اللهم اقبض
روحي على خط مستقيم تبع فيه اقليدس حيث قال اللهم امتنا على
زاوية قايمة وابعثنا على خط مستقيم وقوله اللهم خلص لطيفتي تبع
فيه ارسطو حيث قال اللهم خلص لطيفتي من ظلمات الهيولا وقتل
السهروردي وافتى باباحة دمه زين الدين ومجد الدين وشدد على
قتله سنة ٥٨٧ ومن شعره

ابدا تحن اليكم الارواح | ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم | والى لذيذ لقاكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا | ستر المحبة والهوا فضاح
واذا هم كتموا تحدث عنهم | عند الوشاة المدمع السحاح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوا | كتمانهم فنما الغرام وباحوا

القاضي الفاضل عبد الرحيم بن الاشرف علي بن السعيد اللخمي العسقلاني
مولده ٥٢٦ وتوفي ٥٩٦ ومن شعره

بالله قل للنيل عني انني | لم ارو عنه بالفرات بديلا
وسل الفواد فانه لي شاهد | ان كان جفني بالدموع بخيلا

م

القاضي عماد الدين محمد بن عبد الله
الكاتب

بن حامد الاصفهاني كان فاضلا بالادب والفقه والتاريخ والنظم والنثر ومن
تاليفه البرق الشامي وخريدة القصر مولده ٥١٩ سنه وتوفي ٥٩٧ سنه وكان
بينه وبين القاضي الفاضل محاورات لقيه يوما راكبا فقال له سر فلا كبا بك
الفرس فقال له القاضي الفاضل دام علا العماد وهو يقرء طردا وعكسا
واجتمع يوما في موكب السلطان وقد سد الغبار الفضا فانشد العماد

اما الغبار فانه — مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم — لكن انارته السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم — فلست اخشى مس نابك

وكان لما تمرض اذا دخل عليه عائد ينشد ويقول

يا ضعيف بن بعلكم — ابن ابن المضيق انكرتني وجوهكم
مات من كنت اعرف

وتوفي سنة ٥٩٧ ابو الفرج عبد الرحمن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف المشهورة مولده ٥١٠
كان علامة وقته في الحديث وله الموضوعات وغيرها قيل انه جمعت الكراريس
التي كتبها وحسبت مدة عمره فقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم
تسعة كراريس وجمعت برابة اقلامه التي كتب بها الحديث فكانت شيا كثيرا
واوصى ان يسخن به ماء غسله فكفى وكان سريع الجواب ساله رجل يوما
عن الحلاج فقال ما كان الا حايك وانشد يوما وهو على كرسي الوعظ

من كل معنى لطيف احتسي قدحا — وكل ناطقة في الحي نطربني

فقال له انسان فان كان الناطق حمارا فقال اقول له اسكت يا حمار
توفي في بغداد ٥٩٧ سنه ودفن بباب الحرب ومن شعره

عذيري من فتية بالعراق — قلوبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب — وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم ان تندت بخير — الى غير جيرانهم تقلب

وساله يوما اهل السنة والشيعة من افضل الامة بعد رسول الله
صلعم ابو بكر رضه او علي رضه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته فارضى الطايفتين
سعد

اسعد بن يحيى السنجاري الاديب الالمعي اوحد اهل زمانه توفي سنة ٦١٥ ومن شعره
قوله يمتدح الملك المنصور محمد بن العزيز لما قاتل الفرنج في رمضان وهزمهم وقتل واسر ٥٩٩

ما لذة العيش الا صوت معمعة … ينال فيها المنا بالبيض والاسل
يا ايها الملك المنصور نصح فتى … لم يلو عن وفاء كثرة العذل
اعزم فلا تترك الدنيا بلا ملك … وجد فالملك محتاج الى رجل

سالم بن سعاد الجهني الشاعر توفي سنة ٦١٣ ومن شعره قوله لما
اجتمعت الفرنج من حصن الاكراد والمرقب والسواحل ٥٩٩ وقاتلو
الملك المنصور محمد بن العزيز ببارين مرة ثانيا فقاتلهم وهزمهم باذن
الله هزيمة شنيعة واسر كثيرا منهم فقال

امر اللواحظ ان تفرق اسهما … ترمي بواسمه ما رنا حتى رمى
فتانة بالسحر بل فتالة … ما جار قاضيهن حتى حكما
اصبحت فيها مغرما لمحمد … لما غدا بالاريحية مغرما
وشننت منتقما بساحل بحرها … جيشا على البحر الخضم عرمرما
اسدلت في الافاق من هبواته … ليلا واطلعت الاسنة انجما

القاضي السعيد هبة الله بن جعفر بن سنا الملك السعدي المصري
اخذ الحديث عن السلفي واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان
وله ديوان شعر وديوان موشحات سماه دار الطراز ورسائل توفي ٦٠٨
ومن شعره قوله لا الغصن يحكيك ولا الجوذر … حسنك مما اكثروا اكثر
يا باسما اهدى لنا ثغره … عقدا ولكن كله جوهر
قال لي اللاحي الا تستمع … فقلت يا لاحي اما تبصر

علي بن محمد بن علي بن خروف النحوي الاندلسي
الاشبيلي تخرج على ابي طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالحداد وشرح كتاب
سيبويه وجمل الزجاجي واهدى شرح كتاب سيبويه الى ملك الغرب فاعطاه
الف دينار ثم اختل عقله وجعل يدور في الاسواق عريانا مكشوف العورة
توفي سنة ٦٠٩ ومن شعره قوله في صحة عقله ما كتبه الى القاضي ابن
الزكي شعر مولاي مولاي اجرني فقد … اصبحت في دار الاسى والحتوف

وليس لي صبر على مستزلي … بوابه السيد وجدي خروف

أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى المنعوت بالمهذب بن الدهان الشاعر المشهور توفي بحمص ٥٨٢ سنة ومن شعره

نفسي تجاذبني مجانبة العلا … ويبيت وهو الى الصباح نديم
ويتق بي يخشى الوشاة ولفظه … شتم وملأ فؤاده تسليم

الوجيه المبارك سعيد بن ابي الازهر بن الدهان النحوي الضرير قرأ على ابن الانباري وغيره وكان حنبليا فصار حنفيا ثم شافعيا فقال فيه ابو البركات زيد التكريتي شعر

الا مبلغ عني الوجيه رسالة … وان كان لا تجدي اليه الوسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل … وفارقته اذ اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي تدينا … ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر … الى مالك فافطن لما انا قائل

ومن شعره توفي ٦١٢ سنة **تاج الدين زيد بن الحسن** بن زيد الكندي النحوي اللغوي له الاسناد العالي في الحديث ولد في بغداد وانتقل الى دمشق وتوفي ٦١٣ سنة ومن شعره

دع المنجم يكبو في ضلالته … ان ادعا علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا … الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا … لا تستوي الحلقتان الشرك والشرك

حسام الدين خشتر بن الجندي الكردي الشاعر المجيد توفي ٦٤٨ سنة ومن شعره قوله يرثي ملكه خاتون بنت الملك العادل ام المظفر **منها** ٦١٦

الطرف في لجة والقلب في سعر … له دخان زفير طار في الشرر
لو كان من مات يفدى قبلها الفدى … ام المظفر الاف من البشر
ما كنت اعلم ان الشمس قد غربت … حتى رايت الدجا ملقى على القمر

الشريعي

الشريف قتادة بن ادريس الحسني امير مكة كان اولا محسنا ثم جدد المظالم والمكوس وتزهد مرة فارسل عسكرا مع اخيه ومعه ولده الحسن بن قتادة الى المدينة المنورة فقتل الحسن عمه في الطريق وعاد الى مكة فعوقب اباه وقبض عليه وخنقه قتادة عوضا عن اخيه وارسل قتادة الى اخيه اي ولده الاخر وكان نايب بقلعة ينبع واحضره وقتله ايضا وارتكب بقتلهم امرا عظيما واستقر بمكة وطغى وتجبر فطلبه السلطان فامتنع وكتب له

ولي كف ضرغام اصول ببطشها … واشري بها بين الورى وابيع
تظل ملوك الارض تلثم ظهرها … وفي وسطها للمجدبين ربيع
أأجعلها تحت الرحا ثم ابتغي … خلاصا لها اني اذا لرقيع
وما انا الا المسك في كل بلدة … يضوع واما عندكم فيضيع

ثم وجه اليه السلطان عساكرا عظيمة وتوفي في جماد الاخر وخنق ٦١٥ سنة

الملك الافضل علي بن الملك كان فاضلا عادلا شاعرا لكن قليل الحظ مات فجاة في سميساط ٦٢٢ ومن شعره

يا من يسود شعره بخضابه … لعساه من اهل الشبيبة يحصل
ها فاختضب بسواد حظي مرة … ولك الامان بانه لا ينصل

ولما اخذت منه دمشق كتب الى صديق له

اي صديق سالت عنه ففي … الذل وتحت الخمول في الوطن
واي ضد سالت حالته … سمعت ما لا تحبه اذني

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري الدمشقي توفي ٦٦٢
الشاعر المجيد ومن شعره يمدح الملك المظفر محمود بن المنصور محمد

تناهى اليك الملك واشتد كاهله … وحل بك الراجي وحطت رواحله
ترحلت عن مصر فامحل ربعها … ولما حللت الشام روض ما حله
وعزت حماة في حما انتسابه … بصولته يحمى كليب ووايله

وقد طال ما طلت بتدبير اهوج   يخيب مرجيه ويحرم سائله

زكي الدين القرضي المصري الشاعر المجيد توفي سنة ٦٢١

ومن شعره يمدح الملك المظفر محمود لما تزوج غازية خاتون
بنت الملك الكامل قوله

منح اراك كما اهوا وانت ومن   تهوي كانكما روحان في بدن
هناك انشد والله قد رمصغيته   هنيت بالملك والاحباب والوطن

وكان الملك المظفر يتمنا ملك حماه ومصاهرة الكامل فقال له ان صار
ذلك يا زكي اعطيك الف دينار مصريه فلما تزوج وملك حماه اعطاه
ما وعده به يحيى ابو الحسن بن معطي بن عبد النور الزواوي
الحنفي النحوي اللغوي له الالفيه والفصول مولده سنة ٥٦٤ سكن
دمشق طويلا ومات في القاهرة في ذي القعده سنة ٦٢٨ ولما حج
وعاين الكعبة الشريفة انشد يقول

ولما بدا لي من السجف جانب   ومقلة ليلي من وراء نقابها
بعثت رسول الدمع بيني وبينها   لياذن في قربي وتقبيل بابها
فاسمعت الا يا مي من قربها   ولا اذنت الا بلثم ترابها

يحيى بن خالد القيسراني الشاعر الماهر توفي سنة ٦٣٥ ومن
شعره قوله مهنيا للملك العزيز بن الملك الظاهر لما ملك مدينة شيزر
سنة ٦٣٠ فامتدحه يحيى بقوله

يا مالكا عم اهل الارض نائله   وخص احسانه الداني مع القاصي
لما رأت شيزر ايات نصرك في   ارجائها القت العاصي الى العاصي

وقوله فيه ايضا

وحاصرها العزيز بحصار فتح   وعز باخذه الحصن المنيعا
وظنوا بالعزيز العجز عنها   فجاء اليه عاصيها مطيعا

صلاح

٢١

صلاح الدين الاربلي الفاضل الشاعر حظي عند الملكين الاشرف
والكامل ابني الملك العادل توفي في سنة ٦٣١ شرف الدين
عبد العزيز بن محمد الحموي الشاعر النحوي اللغوي توفي سنة ٦٥١
ومن شعره مهنيا للملك المظفر حين ولد له الملك المنصور سنة ٦٣٣

علا الملك محروس الذرى والقواعد | بأشرف مولود لاشرف والد
حبينا به يوم الخميس كانه | خميس بلا اللنابين في شخص واحد
وسميته باسم النبي محمد | وجد له فاستوفى جمع المحامد
كاني به في دست الملك جالسا | وقد ساد في اوصافه كل سايد
ووافاك من ابنائه وبنيهم | بانجم سعد نورها غير خامد
الا ايها الملك المظفر دعوتي | سيورا بها داني وينشد ساعد
هنيئا لك الملك الذي بقدومه | ترحل عنا كل هم معاود

الشيخ شهاب الدين السهروردي عمر بن محمد بن عبد الله بن محمود
بن عبد الله الملقب بعمويه بن سعد بن الحسين بن القسم بن سعد بن النضر
بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضه كان شيخا صالحا
ورعا فقيها صوفيا شافعيا له تصانيف كثيرة منها عوارف المعارف
توفي ببغداد يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادي الاخر سنة ٦٣٢
وله شعر جيد فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليالي | واقبلت دولة الوصال | وصار بالوصل لي حسودا
من كان في هجركم رثا لي | وحقكم بعد اذ حصلتم | بكل ما فاتني لا ابالي
تقاصرت عنكم قلوب | فيا له موردا حلا لي | على سهال الورا حرام
وحبكم في الحشا حلا لي | شربت اعظم هواكم | فالغير الهوا وما لي
وما على عادم اجاجا | وعنده اعين الزلال | الملك الناصر داود

صاحب الكرك لما حاربه عمه الكامل ولم يبق له الا الكرك فسار الى بغداد الى عند
الخليفة المستنصر العباسي خوفا من عمه وقدم له تحفا وجواهر فاكرمه المستنصر
وخلع عليه وعلى اصحابه ولم يستحضره وكان ببغداد مظفر الدين صاحب اربل
واحضره المستنصر فكتب اليه الملك الناصر

فانت الامام العدل والمعرق الذي ... به شرفت انسابه ومناسبه
لحسن في شرع المعالي ودينها ... وانت الذي يعزى اليك مذاهبه
بالي اخوض الدو والدو مقفر ... سباريته مغبرة وسباسبه
وقد رصد الاعداء لي كل مرصد ... وكلهم نحوي تدب عقاربه
وتسمح لي بالمال والجاه بغيتي ... وما الجاه الا بعض ما انت واهبه
وياتيك غيري من بلاد قريبة ... له الامن فيها صاحب لا يجانبه
فيلقى دنوا منك لم الق مثله ... ويحظى وما احظى بما انا طالبه
وينظر من لالاء قدسك نظرة ... فيرجع والنور الامامي صاحبه
فلو كان يعلوني بنفس ورتبة ... وصدق ولاء لست فيه اصاقبه
لكنت اسلي النفس عما ارومه ... وكنت اذود العين عما اراقبه
ولكنه مثلي ولو قلت انني ... ازيد عليه لم يعب ذاك عائبه
وما انا ممن يملأ المال عينه ... ولا بسوى التقريب تقضى مآربه

شرف الدين محمد بن نصر بن عنين الزرعي شاعر مفلق هجاء
له مقراض الاعراض ما سلم منه بدمشق كبير نفاه صاحب دمشق
الى اليمن مدح صاحبها طغتكين بن ايوب وحصل له منه اموال فاتجر بها
الى مصر وصاحبها العزيز عثمان فاخذ منه زكات تجارته فقال

ما كل من يتسمى بالعزيز لها ... اهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزيزين بون في فعالهما ... هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقه

توفي سنة ٦٣٣ ذكريا ابن المسحف الدمشقي احد شعراء دمشق
توفي

توفي سنة ٦٥٥ ومن شعره قوله لما قدم رسول الخليفة محي الدين ابن الجوزي
الى مصر ليصلح بين العادل والصالح والكامل والاشرف سنة ٦٣٤ فات
اربعة من السلاطين وهم الكامل صاحب مصر والاشرف صاحب دمشق
والعزيز صاحب حلب وكيقباد صاحب الروم فقال ابن المسجف

يا امام الهدى ابا جعفر المنصور … يا من له الفخار الاثيل
ما جرى من رسولك الآن محي الدين … في هذه البلاد قليل
جاء والارض بالسلاطين تزهو … وغدا والديار منهم طلول
افقر الروم والشام ومصر … أفهذا مغسل ام رسول

علم الدين علي بن محمد بن عبد الله السخاوي علامة عصره صاحب
التصانيف منها المفضل في شرح المفصل وسفر السعادة وسفير الافاده
فيه مشكلات نحويه وله شرح الشاطبيه توفي بدمشق سنة ٦٤٣
وقد جاوز التسعين ومن شعره قوله لما احتضر

قالوا غدا نأتي ديار الحمى … وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم … اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي … باي وجه اتلقاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم … لا سيما عمن ترجاهم

الشيخ علي الحريري ابو محمد بن ابي الحسن بن منصور قدم دمشق
وهو صغير وربي يتيما وبرع في صنعته ثم تزهد وصدرت عنه احوال
وكشف فقالت العلماء فيه كشف شيطاني وكان له قبول عند الاحداث
ما وقع نظره على احد منهم ولو كان ابن امير الا ومال اليه واحسن ظنه به
وبلغ العلماء عنه كلمات صعبة مثل قوله لو دخل مريدي بلاد الروم وتنصر
واكل لحم الخنزير وشرب الخمر كان في شغلي وقوله لو ذبحت بيدي سبعين نبيا

ما اعتقدت انى مخطى فرفع العلماء امره الى السلطان فلم يقدم على
قتله بل سجنه مرة بعد اخرى ثم اطلقه وله مكاشفات واحوال ومجون
وتوفى في سنه ٦٤٥ ومن نظمه قوله

كم تتعبني بصحبة الاجساد ... كم تسهرني بلذة الميعاد
جدلي بدامة تقوي رمقي ... والجنة جد بها على الزهاد

الشيخ جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المعروف بابن
الحاجب كان ابوه كرديا حاجب الامير عز الدين الصلاحي شاعر
مجيد وله تصانيف منها الكافيه والايضاح والمفصل والمختصر في
الاصول توفي سنه ٦٤٦ جمال الدين بن مطروح المصري
فريد عصره توفي سنه ٦٤٩ ومن شعره قوله لما ملك المسلمين
دمياطا من الفرنج وهرب مقدمهم فرنسيس في البحر في سلم
معه وذلك سنه ٦٤٨ فقال ابن مطروح

قل للفرنسيس اذا جئته ... مقال صدق عن قول صحيح
اتيت مصرا تبتغي ملكها ... تحسب ان الزمر يا طبل ريح
وكل اصحابك اوردتهم ... بحسن تدبيرك بطن الضريح
خمسون الفا لا يرى منهم ... غير قتيل او اسير جريح
فقل لهم ان اظمروا عودة ... لاخذ ثار او لقصد صحيح
دار ابن لقمان على حالها ... والقيد باق والطواشي صبيح

واسمه يحي بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزه بن ابراهيم
بن الحسين بن مطروح تقدم عند الصالح ايوب فولاه نظر الجيش
ثم استعمله على دمشق ومن نظمه قوله ايضا

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... غصن رطيب بالنسيم قد اغتدى
نشوان

نشوان ما شرب المدام وانما   امسى بخمر رضابه متنبذا
جاء العذول يلومني من بعدما   اخذ الغرام على فيه ما اخذا
لا ارعوي لا انتهي لا انثني   عن حبه فليهذ فيه من هذا
ان عشت عشت على الغرام وان امت   وجدا به وصبابة يا حبذا

الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل ابو بكر ابن ايوب وقد ذكرنا شعره قبل هذا بورقه مولده ٦٠٣ سنه ومات بالطاعون بقرية البويضا ٦٥٦ سنه ومن شعره

عيون من السحر المبين تبين   لها عند تحريك القلوب سكون
تصول ببيض وهي سود فرندها   ذبول فتور والجفون جفون
اذا ما رات قلبا خليا من الهوا   تقول له كن مغرما فيكون

الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحي كان كاتب الانشاء للصالح ايوب ومولده بوادي نخله من مكة ٥٨١ سنه وفي اخر عمره انكشف حاله وباع ماعنده واقام في داره بالقاهره الي ان توفي بالوباء في رابع ذالقعده ٦٥٦ ومن شعره وهو وزن مخترع لا يخرجه العروض قوله يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل مولاي يحق لي بابي عن حبك في الهوا اقاتل ها عندك واقفا ذليلا بالباب يدكو سائل من وصلك بالقليل يرضا والطل من الحبيب وابل وقوله بروحي من اسميها بستي فتنظرني النحاة بعين مقت يرون بانني قد قلت لحنا وكيف وانني لزهير وقتي ولكن غادة ملكت جهاتي فلم الحن اذا ما قلت ستي

سيف الدين علي بن سابق الدين قزل المعروف بالمشد

كان اميرا مقدما في دولة الناصر يوسف صاحب الشام وله شعر
حسن توفي سنة ٦٥٦ ومن شعره

يا كوكوو ني المدام واشرب ... واستجل وجه الحبيب واطرب
ولا تخف للهموم دآء ... فهي دواء له مجرب
من يد ساق له رضاب ... كالشهد لكن حباه اعذب

الملك الناصر يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح
الدين يوسف بن ايوب قتله هولاكو لما كان عنده هو واخوته
سنة ٦٥٩ ومن شعره قوله

فوالله لو قطعت قلبي تاسفا ... وجرعتني كاسات دمعي دما صرفا
لما زادني الا هوا ومحبة ... ولا اتخذت روحي سواك لها الفا

الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز المعروف بابن العديم كان
فاضلا كاملا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وله تاريخ
حلب وغيره كان من اهل حلب فخاف من التتر فرحل الي مصر
ولما عاد الي حلب قال فيها شعر

هو الدهر ما تبنيه كفاك يهدم ... وان رمت انصافا لديه فيظلم
اباد ملوك الفرس جمعا وقيصرا ... واصمت لدي فرسانها منه اسهم
وافنى بني ايوب مع كثر جمعهم ... وما منهم الا مليك معظم
وملك بني العباس ذاك ولم يدع ... لهم اثر من بعدهم وهم هم
واعتابهم اضحت تداس وعهدها ... تباس بافواه الملوك وتلثم
وعن حلب ما شئت قل من عجايب ... اجل بها يا صاح ان كنت تعلم
فيا لك من يوم شديد بغامه ... وقد اصبحت فيه المساجد تهدم

وقد درست

وقد درست تلك المدارس وارتمت مصاحفها فوق الثرى وهي ضجع
ولكنما لله في ذا مشيئة فيفعل فينا ما يشاء ويحكم
توفي ابن العديم سنة ٦٦٠ الشيخ المعروف بشيخ الشيوخ شرف
الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري الحموي مولده سنة ٥٨٦
وكان فاضلا دينا مقدما عند الملوك وله النثر والنظم والعقل الوافر
توفي سنة ٦٦٢ ومن شعره وكان مع الناصر يوسف بعمان
افدي حبيبا منذ واجهته عن وجه بدر التم اغناني
في وجهه خالان لولاهما ما بت مفتونا بعمان
ابو الحسن بن عصفور الاشبيلي النحوي صاحب التصانيف
منها المقرب وشرح الجمل للزجاجي والممتنع بالتصريف توفي
سنة ٦٦٩ وكان يخضب راسه ولحيته بالحنا وله في ذلك
لما تدنست بالتفريط في كبري وصرت مغرى بشرب الراح واللعس
رايت ان خضاب الشيب استر لي ان البياض قليل الحمل للدنس
جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النحوي صاحب
التصانيف منها الالفية المشهوره بالفية ابن مالك وسماها
الخلاصه وتسهيل الفوائد وشرحه والعمده وشرحها وشرح
الالفية وقصيدة في القرات على طريقة الشاطبيه وكتاب المثلث
في اللغه توفي سنة ٦٧٢ الشهاب محمد بن يوسف
بن زايله التلعفري الشاعر المشهور توفي سنة ٦٧٥
ومن شعره واذا الثنية اشرقت وشممت من ارجائها ارجا
كنشر عبير سل هضبها المنصوب اين حديثها المرفوع عن ذيل
الصبا المجرور ومثله قول ابن الوردي واغيد يسالني ما المبتدا والخبر
مثلهما لي مسرعا فقلت انت القمر
علا الدين عطا الله بن محمد الجويني

كان صاحب الديوان ببغداد فنسبه ابغا الى موطاة المسلمين وقبض عليه
واخذ امواله وكان صدرا فاضلا شاعرا توفي سنة ٦٨٠ ومن شعره
ابادية الاعراب عني فانني بحاضرة الاتراك نيطت علايقي
واهلك يا نجل العيون فانني جننت بهذا الناظر المتضايق
القاضي محمد بن دقيق العيد الشاعر المجيد توفي سنة ٧٠٢
وما احسن قوله اتعبت نفسك بين ذلة كادح طلب الحياة وبين
حرص مؤمل واضعت نفسك لا مسرة ما جنى حصلت فيه ولا وقار
مجمل وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل
وله كم ليلة فيك وصلنا السرا لا نعرف الغمض ولا نستريح واختلف
الاصحاب ماذا الذي يزيل عنهم تعبا او يريح فقيل تعريسهم ساعة
وقيل بل ذكراك وهو الصحيح وقوله وكافات الشتاء تعد سبعا
وما لي طاقة بلقاء سبع اذا ظفرت بكاف الكيس كفي فذلك مفرد
يأتي بجمع ابو عبد الله محمد بن سباع الصايغ كان اديبا
فاضلا يقرئ الادب شرح ملحة الاعراب وقصيدة ابن الحاجب في
العروض توفي سنة ٧٢٠ ومن شعره
يا ذا الذي لولاه ما حركت يد الهوى من باطني ساكنا رفقا بقلب لم يزل
خافقا وانت ما زلت به ساكنا محمد بن عبد القادر الشافعي الخليلي
كان اوحد اهل زمانه توفي سنة ٦٧٤ ومن شعره
وعد الغصن بان يحكي تثنيه فاخلف واراد البدر ان يحكي سناه فتكلف
قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن محمد بن عبد القادر الخليلي قاضي
حلب توفي سنة ٧٣٤ كان حسن السمت طويل الصمت عقله اكثر من علمه
حج مرارا ونظم قصايد في مدح النبي صلعم ومن شعره
لا تسئل يا حبيب قلبي ما تم علي في هواك العرض فقد سلوة عنه
والنفس جعلتها فدا لك وقوله دوبيت يا عمر شبابي المقدا ارايت
ما اسرع

ه ما اسوء ما بعثت عني وناتيت   قد كنت مساعدي على كيت وكيت   واليوم فلو نظرت حالي لبكيت

الشيخ علي بن عبد الله الطواشي الازدي نسبا الشافعي مذهبا الحلوي
بلدا اشتغل بفنون كثيرة حتى علم الطب ثم غلب عليه النسك والتخلي
وعلمه بعض الاولياء الاسم الاعظم وحصلت له جذبة من جذبات الحق
توفي سنة ٧٤١ وله نظم حسن فمنه قوله

اسفي من هجر سكان الحما   تركوني من هواهم في عمى
كلما قدمت يوما نحوهم   قدما اخرت عنهم قدما
فعسى الدهر بوصل منهم   يسعف الصب ويشفي السقما
ه قد جعلت الدمع مني شافعا   ورجائي وانكساري سلما

شمس الدين محمد بن احمد الذهبي التركماني حافظ وقته مولده   بعد
في دمشق سنة ٦٧٣ وسمع بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وقرء
القراءات وصنف التصانيف وعمي قبل موته ومات بدمشق
سنة ٧٤٨
ومن شعره قوله   تولى شبابي كان لم يكن   واقبل شيب علينا تولى
لمن جاوز المنحنى والنقا   فما بعد هذين الا المصلى   وقوله لا تقعدن عن
الكتاب فضيلة   ولو انها نسبت الى الاعداء   جهل الفتى عار عليه لذاته
وخموله عار على الآباء

الشيخ العلامة ابو حفص عمر ابن الوردي
صاحب التاريخ وهو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس الوردي
الشافعي المعري اختصر كتاب المختصر في اخبار البشر الذي الفه
السلطان الملك المؤيد صاحب حماه وسماه تتمة المختصر في اخبار البشر
توفي سنة ٧٤٨ ومن نظمه قوله تورية بالسور وفي خالد بن الوليد رض
يا من سباني الضحى   بالنور ما قلبي حديد   انا خالد في لوعة
وجوابك الشيب له الوليد   غيره في مالك بن دينار   اعتقت من اموالهم ما استعبدوا
وملكت نفعهم وهم احرار   حتى غدا من كان منهم مالكا   متمنيا لو انه دينار

عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث
بن عبيد بن عمر بن مخزوم ولي القضاء في ايام المنصور والمهدي وكان
حليما عادلا محمود القضاء توفي سنة ١٦٩ ومن شعره

ذهبت وجوه عشيرتي فتخرموا | وبقيت بعدهم لشر زمان
ابغي الانيس فاري من مونس | لم يبق لي سكن من الاسكان

اليسع بن ايوب الشاعر الماجد الماهر توفي سنة ٢٠١ ومن شعره
يمدح القاضي عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
بن الخطاب فقال يابن عبد العزيز يا عمر الخير ويابن المهذب الفاروقي
انت لي عصمة وحرز اباحفص وملجا من كل غم وضيق احمد بن
نعيم البغدادي الشاعر الماهر توفي سنة ٢٤٥ ومن شعره
في القاضي يحيى بن اكثم يهجوه

انطقني الدهر بعد اخراسي | لنائبات اطلن وسواسي
لا افلحت امة وحق لها | بطول نكس وطول اتعاس
ترضى بيحيى يكون سائسها | وليس يحيى لها بسواس
قاض يري الحد في الزناء ولا | يري على من يلوط من باس
يحكم في الامرد الغرير علي | مثل جرير ومثل عباس
فالحمد لله كيف قد ذهب العد | ل وقل الوفاء بالناس
اميرنا يرتشي وحاكمنا | يلوط والراس شر ما راس
لا احسب الجور ينقضي وعلي | الامة وال من آل عباس

القاضي محمد بن خلف بن حسان المعروف بابن وكيع كان عالما
باخبار الناس له تصانيف حسنة توفي سنة ٣٠٦ ومن شعره

ان الشقيق راي محاسن وجهه | فاراد ان يحكيه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده | وافاد لون سواده من خاله

القاضي

القاضي ابو عمر محمد بن يوسف صاحب التصانيف توفي ٣٢٠ سنة ومن شعره
لو تعلم الورق حنيني لكم لم توقت من طرب اطواقها ولو يذوق عاذلي صبابتي
صبا معي لكنه ما ذاقها القاضي المنذر بن سعيد البلوطي قاضي الاندلس
توفي ٣٦٥ سنة ومن شعره
قلدتها المنبر محجبا اذ توقيت خطيبا اترضى خطيبا منك ام ضيح طيبا
القاضي الحسن بن عبد الله السيرافي شارح كتاب سيبويه توفي
٣٦٨ سنة وعمره ٨٤ سنة وكان معتزليا ولم يظهر منه شي ومن شعره
اسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغدا كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد
وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني مخاصمة فقال فيه ابو الفرج
لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك المكين بشافي
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيرافي
القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني توفي ٣٩٢ سنة ومن شعره
شاق الحمام اليك لما ناحا صبا تذكر الفه فارتاحا
ليت الحمام اعم لي احسانه واعارني ايضا اليك جناحا
يا نازحا لم ينقطع ذكري له لو كان ذاك يقرب النزاحا
انظر الي صابرا وجوانحي مملوة بالبعد عنك جراحا
فلئن لقد كتم اللسان هواكم لكن دمعي بالسرائر باحا
القاضي ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين علامة عصره توفي تقدم ذكره
٤٠٤ سنة وله شعر منه قوله
ولما بلوت الناس اطلب عندهم اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
فلم ار فيهم ما يسؤني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
اعيناي كفا عن فوادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد
وقوله مما يقرا طردا وعكسا البيت الاخير

احب المرء ظاهره جميل   لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم

القاضي عياض بن موسى بن عياض مولده ٤٧٦ في مدينة سبتة
وتوفي في مدينة مراكش ٥٤٤ له تصانيف منها الاكمال شرح مسلم
ومشارق الانوار في غريب الحديث وكتاب الشفا ومن شعره
الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين فلو قدرت ركبت الريح نحوكم
لكن بعدكم عني جناحين وقوله انظر الى الزرع وخاماته وتحكي وقد ماست
امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

القاضي الفاضل عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بها الدين علي بن القاضي
السعيد الحسن العسقلاني ذو العلم والمعاني توفي ٥٩٦ ومن شعره
وقد ذكرناه سابقا القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين
عبد الوهاب بن بنت الاعز قاضي القضات بمصر توفي ٦٩٥ ومن شعره
في خده اليمنى له شامة   من اجلها اليسرى لها تحسد
طلعته كعبة حسن وفي   الركن اليماني الحجر الاسود

القاضي بدر الدين محمد بن جماعة الحموي توفي ٧٣٣ ومن شعره
قارن الزهرة الهلال فكانا   في اقتران من غير صد وهجر
واذا ما اقترانا قلت طوق   من لجين قد علقت فيه درة

برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي المقري صاحب
التصانيف المنيفة على مائة تصنيف توفي ٧٣٢ ومن شعره
وان فسح الله الكريم بمدتي   وادركت عمر البين في اصله ضعف
سانشر الطافه على العادتي   غريب المعاني فيه من حسنه لطف
وان صادفتني يا صحابي منيتي   فصبر جميل فالصبور له الوصف
وقوله وقد سئل عن عدد مؤلفاته ومولده فقال

ايا سائلي

ايا سائلي عن عد ما قد جمعته … من الكتب في اثناء عمري من العلم
اصخ لي فقد عرفت ذلك نيف على … مائة ما بين نثر الى نظم
ومن عجب زادت على الخمس تسعة … وعشر وما ادري متى منتهى يومي
فخذ منه ما تختار واسمح بنشره … على طالبيه داعيا لي على د قسم
وخذ مولدي في اربعين مفرقا … وست مئات او مئين على الرسم
وكان وجودي في الوجود جميعه … كطيف خيال زارني نوم ذي حلم
الهي فاختم لي بخير مكفرا … ذنوبي عسى الفك ربي بلا اثم

القاضي شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن النقيب قاضي حلب ومفتيها علامة عصره بالفقه والنحو والتصريف والبديع والمعاني والبيان والتفسير توفي سنة ٧٤٥ ومن شعره

ايها الساقي بجفن … وحسام خسرواني … لا تلمني ان تلجلجت
فلم تفهم بياني … سحر عينيك وسكري … احكما عقد لساني

القاضي المحسن بن علي التنوخي الحنفي الاديب الشاعر كان يطلق لسانه في الشافعية فقبض عليه عضد الدولة سنة ٣٧١ وسجنه ثم اطلقه وتوفي سنة ٣٨٤ ومن شعره قوله

واحمرة القمرين منه اذا بدا … واذا انثنى واخجلة الاغصان
كتب الجمال ويا له من كاتب … سطرين في خديه بالريحان

القاضي رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم شيخ الحنفية بمصر ولي قضاء مصر ثم قضاء دمشق فامتنع توفي سنة ٧١٤ ومن شعره

اقسمت بالله لقد كان لي … نزل الرشيد الحكم راي رشيد
فقال من جرم عظيم وهل … يرضى بشرب الخمر وهو الرشيد

القاضي شريح بن الحارث الكندي ولاه عمر قضاء البصرة ثم ولاه عثمان قضاء الكوفة واستمر الى ان مات سنة ٧٨ وعمره ١٢٠ وقضاؤه ٧٥

واستعفى من القضا قبل مماته بسنه فاعفاه الحجاج وكان فقيها شاعرا
صاحب مزاح وهو احد السادات الطلس وكان اعلم الناس بالقضاء
والسادات الطلس ربعه عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباده
والاحنف بن قيس والقاضي شريح والاطلس الذي لا شعر في وجهه
ولما تزوج شريح امرئة من بني تميم اسمها زينب فخاصمته يوما فقربها
ثم ندم على ضربه لها فقال

رايت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا
اضربها من غير ذنب اتت به فما العدل في ضرب لمن ليس مذنبا
وزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبصر العين كوكبا

القاضي احمد بن ابي دؤاد كان من اصحاب واصل بن عطا المعتزلي
وهو الذي افتى بقتل الامام احمد بن حنبل ومرض بالفالج اربعة
سنين ومات سنة ٢٤٠ ومن شعره

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادي
فقل للفاخرين على نزار ومنهم خندف وبنى ايادي
رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دؤاد

فاجابه ابو هفان

فقل للفاخرين على نزار وهم في الارض سادات العباد
رسول الله والخلفاء منا ونبرء من دعات بني اياد
وما منا اياد ان اقرت بدعوة احمد بن ابي دؤاد

فقال احمد ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام جاءني الى منقبة كانت
لي فنقضها عروة عروة ولما هجا الوزير ابن الزيات الشعراء بقصيدة
عددها سبعون بيتا فاجابه القاضي احمد

احسن

احصى من سبعين بيت هجا   جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى قطرة   تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ الوزير بن الزيات ذلك فقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا   عرضت لي نفسك للموت
الزيت لا نزري باحسابنا   احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ينقه   حتى غسلنا القار بالزيت

القاضي علي بن محمد التنوخي الحنفي كان عارفا بالكلام والنحو
وله ديوان شعر قيل انه حفظ في يوم واحد ستمائة بيت وتوفي
٣٤٢ ومن شعره

احسن بدجلة والدجى متصوب   والبدر في افق السماء مغرب
فكانها فيه بساط ازرق   وكانه فيها طراز مذهب

القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الحريري صاحب التصانيف
منها كتاب انيس الجليس توفي ٣٩٠ سنة ومن شعره

فيما بعد يذكر

الا قل لمن كان لي حاسدا   اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله   لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني   وسد عليك وجوه الطلب

القاضي عبد الوهاب المالكي الفقيه العلامة صاحب التصانيف
منها كتاب التلقين في الفقه وكتاب المعرفة وشرح الرسالة
توفي في ٤٢٢ سنة ومن شعره متشوقا الى الموطن

سلام على بغداد في كل موطن   وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها   واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي باسرها   ولم تكن الارزاق فيها تساعف

وكانت لحلي كنت اهول دنوه　　واخلاقه تنائ به وتخالف

القاضي علي بن محمد الماوردي البصري الشافع توفي ٤٥٠

وله شعر في ذلك ما كتب من البصرة الى بغداد

طيب الهواء ببغداد يشوقني　　قدما اليها وان عاقت مقادير

فكيف صبري عنها الان اذجعت　　طيب الهوائين ممدود ومقصور

القاضي احمد بن محمد الارجاني توفي ٥٤٤ ومن شعره

لو كنت اجهل ما علمت لسرني　　جهلي كما قد ساءني ما اعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما　　حبس الهزار لانه يترنم

القاضي احمد بن علي الغساني الاسواني صاحب التصانيف منها

كتاب الجنان ورياض الاذهان وديوان شعر توفي ٥٦١

ومن شعره قوله

لئن خاب ظني في رجائك بعد ما　　ظننت بأني قد ظفرت بمنصفي

فانك قد كلفتني كل منة　　ملكت بها شكري لدي كل موقف

لانك قد حذرتني كل صاحب　　واعلمتني ان ليس في الارض من يفي

وقوله

اذا ما نبت بالحر دار يودها　　ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم

وهبه بها صبا الم يدر انه　　سيزعجه عنها الحمام على رغم

القاضي محمد بن علي الغساني الاسواني توفي ٥٦٣ قتل

ظلما كان عارفا بالهندسه والرياضات والادب ومن شعره

وتر المجرة والنجوم كانما　　سقت الرياض بجدول ملآن

لو لم يكن نهرا لما عامت به　　الا نجوم الحوت والسرطان

القاضي محمد بن عبد الله الشهرزوري توفي ٥٥٦

ومن

٣٤ / ٢٩

ومن شعره قوله في وصف جرادة وكان فقيها نبيها

لها فخذا بكر وساق نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس والفم

القاضي ابراهيم بن شاكر الشافعي الكاتب البليغ قاضي المعرة
توفي سنة ٦٣٠ ومن شعره وكان ولي قضاء المعرة خمس سنين

وليت الحكم خمسا وهي خمس لعمري والصبا في العنفوان
فلم تضع الاعادي قدر شاني ولا قالوا فلانا قد رشاني

القاضي عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الفقيه العلامة المشهود
له بالعلم والعمل قيل ان النبي صلعم ارسل اليه مع الشاذلي السلام في المنام
وقيل انه بلغ رتبة الاجتهاد وله مصنفات منها كتاب التفسير الكبير
وكتاب القواعد ومختصر النهاية والعقيدة وكتاب الاخلاق المرضية
ومختصر الرعاية وكتاب الامام في ادلة الاحكام توفي سنة ٦٦٠
وله شعر منه

اوجه وجهي نحوهم متشفعا اليهم بهم منهم اذا الخطب عياني
فهم كاشفو كربي وفرجي وشدتي وهم فاد جوهي وعزي واخزاني
وهم واهبو الابصار والسمع والنها وهم عالم سري وجهري واعلاني
وان مذنب يوما اتا متنصلا ومعتذرا احنو عليه بغفران
وان سائل يوما اتاهم بفاقة ومسكنة جادوا عليه باحسان
بروح رجاء منك تبقى حشاشتي وخوف معادي منك قد هد اركاني
فاصبحت ما اولي اليك وسيلة سوي فاقتي والذل مني واذعاني

القاضي يحيى بن قاضي القضاة محمد بن قاضي القضاة ابي الحسن
بن قاضي القضاة منتجب القرشي الدمشقي كان له عقيدة تجاوز الوصف

في الشيخ محي الدين بن العربي ره وكان يفضل عليا ره على عثمان ره
توفي سنة ٦٦٥ ومن نظمه فيه

ادين بما دان الوصي ولا ارى ... سواه وان كانت امية محتدي
ولو شهدت صفين خيلي لاعذرت ... وساء بني حرب هنالك مشهدي

شهاب الدين محمد بن ابي شامه اديب زمانه وعلامة
اوانه توفي سنة ٦٦٧ وله شعر جليل منه قوله لما نزلت التتر
على ميا فارقين وحاصروها سنتين وصاحبها الكامل محمد بن المظفر
غازي بن الملك العادل فضعفت اهل البلد عن القتال سنة ٦٥٨
فملكت التتر ميا فارقين وقتلوا الكامل محمد وحملوا راسه وطافوا
به في البلاد بالمغاني والطبول ثم علق الراس بشبكة على باب الفراديس
بدمشق الى ان خذل الله التتر وعادت دمشق للمسلمين فدفنوا
الراس بمشهد الحسين ره فقال فيه شهاب الدين

ابن غازي غزا وجاهد قوما ... اثخنوا بالعراق والمشرقين
ظاهرا غالبا ومات شهيدا ... بعد صبر عليهم عامين
لم يشنه اذ طيف بالراس منه ... وله اسوة براس الحسين
ثم وارو في مشهد الراس ذاك ... الراس واستعجبوا من الحالين

الامير ابي الفتح بن ابي حصينه المعري اديب الزمان
توفي سنة ٤٧٥ ومن شعره يمدح ثابت بن ثمال بن صالح
بن مرداس بقصيدة طنانة قوله

لو ان دارا اخبرت عن ناسها ... لسالت رامة عن ظبا كناسها
بل كيف تخبر دمنة ما عندها ... علم بوحشتها ولا ايناسها

محمود

محوة العرصات بشعلها البلا — عن ساحبات الريط فوق دهاسها

وزمان لهو بالمعرة مونق — بشياتها وبجانبي هرماسها

ايام قلت لذي المودة سقني — من خندريس حناكها اوحاسها

حمراء تغنينا بساطع لونها — في الليلة الظلماء عن نبراسها

وكانما حبب المزاج اذا طفا — در ترصع في جوانب طاسها

رقت فما ادري اكاس زجاجها — في جسمها ام جسمها في كاسها

وكانما ذجونه جات بها — سقيت مذاب التبر عند غراسها

فانت مشعشعة لجذوة قابس — راعت اكف القوم عند مساسها

لله ايام الصبا ونعيمها — وزمان جدتها ولين مراسها

ما لي بغيب البيض بيض مفارقي — وسبيلها تصبو الي اجناسها

نور الصباح اذا الدجنة اعتمت — ابهي واحسن من دجا اغلاسها

ان الهوا دنس النفوس فليتني — طهرت هذي النفس من ادناسها

وبطامع الدنيا تذل ولا ارى — شياء اغر لمهجتي من باسها

من عف لم يذمم ومن تبع الخنا — لم تخله التبعات من اوكاسها

زين خصالك بالسماح ولا ترد — دنيا تراك وانت بعض حساسها

واذا بنيت من الامور بنية — فاجعل فعال الخير بدو اساسها

ومتى رايت يد امرء ممدودة — تبغي مواساة الجميل فواسها

خير الاكف الفاخرات بجودها — كف تجود ولو علي افلاسها

تلقى المذمة مثل ما تلقى العلى — فيكون بذل المال جل تراسها

ومنها

اما نواد كلها فكريمة — لكن اكرمها بنو مرداسها

المتقي لله ابراهيم بن المقتدر العباسي بويع له بالخلافه في سنة ٣٢٩
وخلع وكحل ٣٣٣ سنه وله شعر جيد منه قوله لما عموه
كحلونا وما شكونا اليهم من الوصد ثم عاتوا بنا ونحن
اسود وهم نقد كيف يعتو من ان اقنا وفي دستنا قعد
امين الدوله علا الدين بن الحسن كان يتولا ديوان الرسائل
ايام القايم بامر الله وناب بالوزاره ٤٥١ سنه وتوفي ٤٦٥ سنه
ومن شعره
ياهند رقي لفتا مدنف يحسن فيه طلب الاجر
يرعا نجوم الليل حتى يرى حل عراها بيد الفجر
ضاق نطاق الصبر عن قلبه عند اتساع الخرق بالهجر
ابا مسلم الخراساني صاحب الدعوه العباسيه دعا الناس
الى مبايعة عبد الله السفاح وحرضهم على خلع بني اميه ١٢٩
واستولي ابا مسلم على ممالك خراسان ١٣١ واقبلت دولة
بني العباس ولما مات السفاح ١٣٦ سنه ولي الخلافه المنصور
وفي ١٣٧ سنة جرت مخاصمه ومحاوره بين المنصور وابا مسلم
وسار ابا مسلم وملك خراسان فطلبه المنصور فاعتذر من
الحضور ثم قدم على المنصور فقتل ابا مسلم الخراساني ١٣٧
وحسب جملة من قتل ابا مسلم في دولته صبرا ستمائة الف
رجل وامرءه ولابي مسلم شعر منه
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بنو مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى

٣١

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ... من نومة لم ينمها قبلهم احد

الامير عيسى عم الخليفة المنصور وقيل ابن عمه عهد له المنصور
بالخلافة ثم خلعه وقدم ولده المهدي ومات عيسى ١٦٣
وعمره ٧٨ وله شعر نحو ذلك قوله

انتسى بنو العباس ذمي عنهم ... بسيفي ونار الحرب ذاك سعيرها
فتحت لهم شرق البلاد وغربها ... فذل معاديها وعز نصيرها
اقطع ارحاما على عزيزة ... وابدي مكيدات لها واثيرها
فلما وضعت الامر في مستقره ... ولاحت له شمس تلالا نورها
دفعت عن الحق الذي استحقه ... وسيقت باوساق من الغدر غيرها

الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ملك طبرستان ٣٠١ سنة وتوفي ٣٠٤ سنة
وعمره ٧٩ وكان يسمى الاطروش والناصر وله شعر منه

قلو عقيم ولم يولد له ولد ... والمر يخلفه من قومه الولد
فقلت من علقت بالحرب همته ... عاق النساء ولم يوجد له عدد

الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين
عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه ملكها بعد ابيه ٦٢٥ سنة
وتوفي ٦٤١ سنة وعمره ٤٣ وكان شهما فطنا وله شعر

قال الذي تيمني ... قولو لمن حبيته بيوم من قبلة لو مات ما قبلته

الخيزرانه جارية المهدي العباسي وهي ام الرشيد العباسي
توفيت ١٧٣ وحجت قبل مماتها بسنة مع الخليفة ولدها
الرشيد وتصدقت بالحرمين واشترت دورا بالصفا والحقته بالحرم ويعرف
الان بدار الخيزرانه وكانت تحسن الشعر فعزم الخليفة المهدي

على شرب دواء فارسلت اليه الخيزران جام بلور في سكنجبين مع جارية حسناء
وكتبت له شعر في رقعة

اذا اخرج الامام من الدواء … وعقب بالسلامة والشفاء
فاصلح حاله من بعد شرب … بهذا الجام من هذا الطلاء
وفض الخاتم المهدي اليه … فنعم الراي ذاك بلا امتراء

الوزير المهلبي ابا محمد بن ابي صفره الازدي احد الاجواد
ولاه الحجاج خراسان ومات سنة ٨٣ كان شاعرا مجيدا قيل
انه كان في اول امره فقيرا فانشد يوما الصديق له قوله

الاموت يباع فاشتريه … فهذا العيش من لاخير فيه
الارحم المهيمن روح عبد … تصدق بالوفاء على اخيه

فاعطاه صديقه درهم سد رمقه به وتفارقا ثم تنقل الزمان
وصار المهلب وزيرا فكتب له صديقه

الاقل للوزير فدتك نفسي … مقال مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضيق عيش … الاموت يباع فاشتريه

فاعطاه سبعمائة درهم وكتب اليه مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة ثم قلده عملا درم جارية الرشيد كانت من
خواص حرمه كانت اديبة شاعره فصد يوما الرشيد فبلغها
ذلك فارسلت اليه قدحا فيه شراب مع جارية حسناء وغطته
بمنديل وكتبت عليه شعر

فصدت عرقا تبتغي صحة … البسك الله به العافيه
فاشرب بهذا الكاس يا سيدي … وامتازه من كف ذا الجاريه
واجعل لمن ارسله خلوة … تحظا بها في الليلة الاتيه

فقرئم

فقرأه الرشيد واستحسن الجارية ووافعها فاقتضها وعادت الى مولاتها واخبرتها بذلك فكتبت اليه

بعثت الرسول قابطا قليلا — على الرغم مني فصبرا جميلا
وكنت الخليل وكان الرسول — فصرت الرسول وصار الخليلا
كذا من يوجه في حاجة — الى من يحب رسولا جميلا

توفت سنة ٢٢٠

ابراهيم بن سعيد الضرير اوحد اهل زمانه بالادب والشعر توفي سنة ١٤٠ ومن شعره

واحبة ماكنت احسب انني — ابلى ببينهم فبنت وبانوا
نأت المسافة فالتذكر حظهم — مني وحظي منهم النسيان

ابراهيم بن محاسن الضرير الاديب الاريب الشاعر اللبيب توفي سنة ٤٠٩ له شعر مثبت لزوم مالا يلزم

بسمت وهنا فاومض البرق — ومست زهوا فغنت الورق
فلك والغصن ليس بينهما — اذا انثنيت وانثنى فرق
والوجه والفرع يا معذبتي — للناس ذا مغرب وذا شرق

الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واسلم وهو صغير رضي الله عنه وولي الخلافة بعد قتل عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وقتل رضي الله عنه سنة ٤٠ قتله اشقى العالم ابن ملجم وله شعر منه قوله رضي الله عنه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير — وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر — وفوق تدبيرنا الله تقدير

الامام الحسين رضي الله عنه بن علي رضي الله عنه استشهد سنة ٦١ ومن شعره

احب مكارم الاخلاق جهدي — واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما — وشر الناس من يهوى السبابا

يزيد بن معوية مات بحوران سنة ٦٤ وخلافته ثلاث سنين ونصف وله شعر وامه ميسون بنت بجدل

تقدم ذكره

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوا يترنم
خذو بنصيبي من سلاف ونغمة فكل وان طال المدا يتصرم

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ولي الخلافة ١٢٥
وعمره ٣٩ وخلافته سنة وشهرين وعشرين يوما قيل انه
استفتح بالقران فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
تغضب ونصب المصحف وضربه بالسهام حتى مزقه وانشد مخاطبا له

تهددني بجبار عنيد فاني ذلك الرجل العنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد

محمد المهدي بن المنصور العباسي ولي الخلافة ١٥٨ بعد
ابيه وتوفي ١٦٩ سنة وعمره ٤٣ وخلافته ١٠ ومن شعره

ما يكف الناس عنا ما يريد الناس منا انما همهم ان
ينبشوا ما قد دفنا لو سلكنا باطن الارض لكانوا حيث كنا
ان ارادوا كشف امر قد سترناه كشفنا

هرون الرشيد بن المهدي بويع له بالخلافة ١٧٠ سنة وتوفي
١٩٣ سنة وخلافته ٢٣ وعمره ٣٥ قيل انه كان يهوى
جارية له فحلف يوما الا يطاها اياما فمضت ايام ولم يتم الشرط
فانشد يقول شعر

صد عني اذ راني مفتتن واطال الصبر لما ان فطن
كان مملوكي فاضحا مالكي ان هذا من اعاجيب الزمن

ثم امر باحضار ابو العتاهيه فانشدها له وقال له زدها فقال

عزة المحبوب زادت ذلتي بهواه وله وجه حسن
فلهذا صرت مملوكا له ولهذا شاع ما بي وعلن

الامين محمد بن الرشيد بن المهدي بويع له ١٩٣ سنة وقتل
١٩٨ سنة

١٩٥ سنة وعمره ٢٧ وخلافته ٤ وله شعر جيد في ذلك ما كتبه الي اخيه المامون قوله

يابن الذي بيعت بابخس قيمة — بين الوري في سوق هل من زائد
ما فيك موضع غرزة من ابرة — الا وفيه نطفة من واحد

فاجابه المامون

وانما امهات الناس اوعية — مستودعات وللاباء ابناء
فرب معربة ليست بمنجبة — وطالما انجبت في الخدر عجماء

المامون عبد الله بن الرشيد بويع له ١٩٥ وتوفي ٢١٨ سنة وخلافته ٢٠ وعمره ٤٨ قيل انه وقع له ما وقع لابيه مع جارية كان يحبها ثم طلبها وراودها فلم تلتفت اليه ولا كلمته فانشد

تكلمي ليس يوجعك الكلام — ولا يوذي محاسنك السلام
انا المامون والملك الهمام — ولكني بحبك مستهام
بحقي عليك ان لا تقتليني — فيبقي الناس ليس لهم امام

الواثق بالله هرون بن المعتصم بن الرشيد بويع له ٢٢٧ سنة وتوفي ٢٣٢ وعمره ٣٢ وخلافته ٥ وله شعر في ذلك قوله في خادم له

حياك بالنرجس والورد — معتدل القامة والقد
فالهبت عيناه نار الجوا — وزاد في اللوعة والوجد
املت بالملك له قربه — فصار ملكي سبب البعد

المعتمد على الله احمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم بويع له ٢٥٦ وتوفي ٢٧٩ وعمره ٥٠ وخلافته ٢٣ وله شعر في ذلك قوله لما تغلب على امره اخاه الموفق

وليس من العجايب ان مثلي — يري ما قل ممتنعا عليه
وتوخذ باسمه الدنيا جميعا — وما من ذاك شي في يديه

المعتضد بالله احمد بن الموفق بن المتوكل بويع له ٢٧٩ وتوفي ٢٨٧ وعمره ٣٦ وخلافته ١٠ ولما حضرته الوفاة انشا يقول

ولا تأمنن الدهر اني امنته | فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع | عدوا ولم امهل على طبعه خلقا
واخليت دار الملك من كل نازع | فشردتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا و رفعة | وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا
رماني الردا سهما فاخمد ناظري | فها انا ذا في حفرتي عاجلا القا

تقدم الراضي بالله محمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد

بويع له سنه ٣٢٢ وتوفي ٣٢٩ سنه وعمره ٣٢ وخلافته ٧
وله نظم لطيف من ذلك قوله

يصفر وجهي اذا تامله | طرفي فيحمر وجهه خجلا
حتى كان الذي بوجنته | من دم قلبي اليه قد نقلا

٥ عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل بويع له يوم
خلع المقتدر ٢٩٦ ولم تطل مدته بالخلافه وقيل بقي بالخلافه
يوم واحد واعادوا المقتدر وقبضوا على ابن المعتز وخنقوه
وله شعر حسن في الغايه منه

وساق يجعل المنديل منه | مكان حمائل السيف الطويل
غلالة خده صيغت بورد | ونون الصدغ معجمة بخال

المؤيد بالله احمد بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد
بن المستظهر احمد بن المقتدي عبد الله بن محمد الذخيرة
بن القائم عبد الله بن القادر احمد بن الامير اسحق بن المقتدر
بويع له بالخلافه بمصر ٨٥٥ وخلع ٨٦٦ وله شعر فمنه ٧ دنوه

فنيت شبابي في هواه وبعد ذا | يسوغ لقلبي وهو في النار لو سلا
وما كان شعري في لوى عتيقة | ولكن نظمي في رضاب له حلا

لا

٣٤ 37 تقدم

الافليط بالهجران احببه   نضبت فلم اصنع لعادله ولا

ابو فراس بن سعيد بن حمدان صاحب منبج قتل ٣٥٧ سنة ومن شعره

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا   كان كل سرور حاضر فيها
بانت وبت وبات الزق ثالثنا   حتى الصباح تسقيني واسقيها
كان سود عناقيد بلمتها   اهدت سلافتها خمرا الى فيها

وجيه الدولة بن حمدان بن ناصر الدولة صاحب ماردين توفي ٤٣٨ سنة وله شعر لطيف فمنه

قالت لطيف خيال زارها ومضى   بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظما   وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا بالحب عادته   يا برد ذاك الذي قالت على كبد

الامير طاهر بن الحسين صاحب الري توفي ٢٠٧ سنة ومن شعره

البرت فيها خيار سنبرها   اخضر غصنا كخضر حيات مؤخر
ودوحة قد نبت بخضرتها   وحملها اعين البريات تقدم

الامير عبد الله بن طاهر بن الحسين صاحب خراسان توفي ٢٤٨ سنة ومن نظمه قوله

عيدوا بنا ان هذا اليوم تعييد   واشرب على الهجويق الناي والعود
كاسا تسوغ فتجري من لطافتها   في باطن الجسم جري الماء بالعود

الوزير يحيى بن خالد البرمكي احد الاجواد لما غضب عليه الرشيد وسجنه سنة ١٨٧ واقام في السجن الى ان مات سنة ١٩٠ وكان قد كتب رقعة واعطاها للسجان قبل مماته وقال له اذا مت فادفعها لامير المؤمنين فلما مات يحيى اعطاها لامير المؤمنين فاذا فيها اما بعد يا امير المؤمنين فقد تقدم الخصم وانت في الطلب والله بيني وبينك حكم عدل سوف تقدم وتعلم ويكشف الغطا فتندم

وهذه الابيات ايضا شعر

اما والله ان الظلم لوم — وما زال المسئ هو الظلوم
تنام ولم تنم عنك المنايا — تنبه للمنية يا غشوم
سل الايام عن امم تقضت — ستخبرك المعالم والرسوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا — غدا عند الاله من الظلوم
سينقطع التلذذ عن اناس — اداموه وتنقطع الهموم
الى ديان يوم الدين حقا — وعند الله تجتمع الخصوم

ابو دلف القاسم بن عيسى احد قواد الامين والمامون والمعتصم واحد الاجواد واحد الشجعان توفي ٢٢٥ سنة ومن شعره

ليس المروة ان تبيت منعما — وتظل معتكفا على الاقداح
ما للرجال وللنعيم وانما — خلقوا ليوم كريهة وكفاح

محمد بن عمار الاندلسي وزير الصاحب في الاندلس كان سيئ التدبير فولاه مدينة تدمير ثم قتلوه ٤٧٧ ومن شعره

ملوك مناخ العز في عرصاتهم — ومثوى المعالي بين تلك المعالم
هو البيت ما غير الظبا لبنائه — باني وما غير القنا بدعائم

المعتمد بالله محمد بن المعتضد صاحب الاندلس مكرر

القادر بالله احمد بن اسحق بن المقتدر العباسي بويع له ٣٨١ سنة ومات ٤٢٢ وخلافته ٤١ وعمره ٨٦ وله شعر لطيف في ذلك قوله

ما الزهد ان تمنع الدنيا فتوفضها — ولا تزال اخا صوم حليف دعا
وانما الزهد ان تحوي البلاد وارقا — ب العباد فتلقا عادلا ورعا

الوزير حسين بن علي المغربي كان فاضلا كاملا اديبا معتقدا بالمشايخ حسن الاخلاق نحويا لغويا فقيها بارعا توفي سنة ٧٩٣ ومن شعره

ساطلب كل منزلة يعز من دونها الطلب (العطب)
فان سلمت رجعت وقد ظفرت وانجح الطلب
وان اعطب فلا عجب لكل منية سبب

السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان رابع عشر السلاطين من آل عثمان مولده ٩٩٨ وسلطنته ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٢٦ ولد شعر حسن فمنه

ضنى يصول ولا اتصال اليه جرح الفواد بصارم لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه الا انهتكت الستور (لديه) عليه
يسقي المدامة من سلافة ريقه ويخصنا بالغنج من جفنيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره ريحاننا والورد من خديه
يا شعر في بصري ولا في خلده اني اغار من النسيم عليه
عجبي لسلطان يعز بعدله ويجور سلطان الغرام اليه
لولا اخاف الله ثم جحيمه لعبدته وسجدت بين يديه

الحكم بن هشام الاموي ملك الاندلس سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٢٠٦ ومدة ملكه ٢٥ وعمره ٧٢ ومن شعره

ظل من فرط حبه مملوكا ولقد كان قبل ذاك مليكا
تركته جآذر القصر صبا مستهاما على الصعيد تريكا
يجعل الخد واضعا فوق ترب للذي يجعل الحرير اريكا
هكذا يحسن التذلل للحر اذا كان في الهوا مملوكا

الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ملك حلب سنة ٥٧٩ وتوفي سنة ٦١٣ ومدة ملكه ٣٤ ومن شعره في مملوكه الجمدار

انا مالك مملوك طوع عبيد ومن العجايب مالك مملوك
وانا الغني واننى من وصله ومن البرية معدم صعلوك
ولكم سفكت دما بسيفى عنوة ودمي بسيف لحاظه مسفوك

الملك عيم بن الملك المعز ملك افريقيه سنة ٤٥٣ وتوفي سنة ٥٠١ ومدة ملكه ٤٥ ومن شعره

بالله حلي بوعد صدقا وخلي هذا الدلال عنك
ولا تدعي اصل اشكو مثل محياك ليس يشكا

الملك الاشرف موسى بن الملك العادل ملك الشام ٦٢٥ سنة
وتوفي ٦٣٥ سنة ومن شعره في مملوكه خازن دار

اذني رشا تحار فيه صفتي   يسخو بدمي وهو امين نفقتي
ماذا عجب يحفظ مالي ويري   روحي تلفت به ولا يلتفتي

ابراهيم بن محمد التطيلي الغربي المعروف بالصغير توفي ٧٢٣
ومن شعره   اتاك العذار على غرة   وقد كنت في غفلة فانتبه
وقد كنت تابى زكوة الجمال   فصار شجاعا وطوقت به احمد بن صدقة
الماهنوسي الغربي توفي ٦٣٦ سنة وله شعر منه

الفتك للعين الاوانس جامعا   وللعان والارام لست بجامع
وها انت للاطلال ماوى ومربع   ابيت سقيت الري بين المرابع
على ما تبدلت القراهب والمها   واقصيت ربات الحلا والبراقع
اسح دموعي في طلولك ابتغي   بذلك نفعا والبكا غير نافع

تقدم احمد بن عبد الله ابو العلا المعري الزنديق مات ٤٤٩ سنة ومن شعره
هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت   ومجوس حارت واليهود مضلله
اثنان اهل الارض ذو عقل بلا   دين واخر دين لا عقل له

فرد عليه ابو رشاد احمد الاخسيكتي
الدين اخذه وتاركه لم يخف رشدهما وغيهما رجلان اهل الارض قلت فقل
يا شيخ سوات ايهما احمد بن عبد الله الغربي المعروف
بالاعمى توفي ٥٢٥ سنة ومن شعره

بحياة عصياني عليك عواذلي   ان كانت القربات عندك تنفع
هل تذكرين لياليا بتنا بها   لا انت باخلة ولا انا اقنع

احمد بن عطية الغربي توفي ٧١٧ سنة ومن شعره
كان

كانان عاج القلب حين دكونه وقد بعد المسرى خفوق جناحين
ستعلم ان لجت به حرق الهوا ولم يسمحوا بالوصل كيف حما حين

احمد بن عبد الرحمن المنهوري الفريعي المقري كان حوا
القرات محمود الجد توفي ١٢٦٧ سنة ومن شعره

ان انكرت مقلتاك سفك دمي من ورد خديك لي به شاهد
تجرحه ناظري ويشهد لي وليس ظلما بجرحي الشاهد
اطاعك الخافقان نه بها قلبي المعنا وقرطك المايد

وله ايضا

يا من له عندنا ايادي يعجز عن شكرها الايادي
كالحر والبود في الزناد فيك رجاي وفيك باسي

ادريس بن حسن الكوفي الفريعي الفقيه
النساء المجيد توفي ٣٨٢ سنة ومن شعره

الى ابا محمد الميمون طايره الجواد الذي افنا الليها جوده
يولي الاقارب تقريبا اليه ولا يولي الاعدان زادوه تبعيدا
علاك يابن علي فوق كل علا فزادك الله اعلاء وتاييدا

ادريس بن علي بن محمد اللخمي البصري الفريعي المعروف بادريس
توفي ٣٨٠ سنة ومن شعره

وهو ذو مال بصير صاحب الحاجة اعما
فمتى يبصر فيها دسله اعما فقيرا

اسمعيل بن المؤمل الاسكافي الفريعي الشاعر البحري توفي
٤٢٧ سنة ومن شعره

وناديت وحادي ركبها لم يحمل سرت ومطايا بينها لم ترحل
بوعد في الكرى لم يحصل وجادت بوصل كان للطيف شكره ورت
من سكرتي وتململي وعهدي بها في الحي مكري من الصبا وصاحبة
لواحظ معزل بين الصبا منها شمائل قامة ويجلو الكرى منها

ابو النجم بدر الدين بن الحسين الفريعي

توفي سنة ٦ ومن شعره　　عذيري من جيل عدو وصنيعهم
باهل النهى والفضل شر صنيع　　ولؤم زمان ما يزال مو كلا
بوضع رفيع او برفع وضيع　　سلاحي حرف الدهر عني بماجد
متى آته لا آته بشفيع　　**بركه بن ابي يعلى ابو البركات**
الضرير الانباري توفي سنة ٥٧٠ ومن شعره
اغالب وجدي فيهم وهو غالب　　واحبس دمعي وهو في الخد ساكب
وقد عيل صبري واعتزني وساوس　　تمانعني طيب الكرى وهو آيب
وقد حرت لما اصبح الركب راحلا　　وقد قوضت نيرانهم والمضارب
حدي بهم الحادي فاضحيت بالحما　　كئيبا وقد ضاقت علي المذاهب
بشار بن برد الضرير المشهور مات سنة ١٦٨ ومن شعره
الى الملك من هاشم في نبوة　　ومن حمير بالملك والعدد الدثر
من المشترين الحمد تندى من الندى　　يداه وتندى عارضاه من العطر
قالها في المهدي ثم هجاه فقبض عليه وضربه بالسياط ووضعه
في سفينه واطلقها في البحر فقال بشار ليت عيني ابا الشمقمق
تراني حيث يقول **شعر**　　هللينه هللينه　　طعن قناة اسمعينه
ان بشار ابن برد　　تيس اعمى في سفينه　　**الحسن المعروف**
بابن العلاف الضرير احد الشعراء توفي سنة ٣١٩ قال بت
ليلة عند المعتضد مع جماعة من الشعراء فجاء الخادم وقال
ان امير المؤمنين يقول ارقت فقلت شعرا
ولما انتهينا للخيال الذي سرا　　اذا الدار قفرا والمزار بعيد
وقد ارتج عليه تمامه فمن اجازه بما يوافقه امر له بجائزة قال
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي　　لعل خيالا طارقا سيعود
فراح للخادم وعاد الي بالجائزة **العز الاربلي الحسن بن**

موسى

موسى الشاعر المجيد الضرير توفي سنة ٦٦٠ ومن شعره

قم يا نديمي الى الابريق والقدح هات الثلاثا وسل ما شئت واقترح
وغن اذ غادرتني الكاس مطرحا وانت يا صاح صاح غير مطرح
عليك سقي ثلاث غير مازجها وما عليك اذا امسي ومن فرح
اني لافهم في الاوتار ترجمة ما ليس يفهمه النساك في السبح

ابو العباس الخضر بن عبد الرحيم التوماني الضرير توفي سنة ٥٠٥

سلو صداغه المسكي كيف نباته على جمر خديه وكيف يكون
ابيض من ماء الرضاب معلقا على لهب ان الجنون فنون

ابو سليمان داود بن سليمان الداوودي الضرير توفي سنة ٥٥٥ ومن شعره

الى الرحمن اشكو ما الاقي غداة غدا على هودج النياق
نشدتكم بمن زم المطايا امر يكي امر من الفراق
وهل داء امر من التنائي وهل عيش الذ من التلاقي

دبيس بن عبد الحق المدايني الضرير توفي سنة ٥٥٠ ومن شعره

وفي قدود الرماح السمر منعطف وفي خدود السريجيات توريد
تغنت البيض فاهتز القنا طربا مثل اهتزازك اذ يدعوك الجود

ربيعة بن ثابت البغدادي الضرير المعروف بالغاوي توفي سنة ٤١٠ ومن شعره يمدح العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وانت مخلد ما قالها
ما ان اعد من المكارم خصلة الا وجدتك عمها او خالها
واذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا كواكبها وانت هلالها
ان المكارم لم تزل معقولة حتى حللت براحتيك عقالها

ابو المعالي احمد بن محمد الضرير الشاعر توفي سنة ٥٠٣ ومن شعره انما المرء خلاص جائر

فاذا جربته فهو شبه وتراه راقدا في غفلة فهو حي واذا مات انتبه

رستة بن عبد الله الاصبهاني الشاعر الغريب توفي سنة ٥١٥

ايها الاخوة الذين لساني في قديم الزمان عنهم كليل
جئتكم للسلام حتى اذا ما صحت شهرا كما يصيح الدليل
قيل قد ادخلوا الخوان عليهم قلت ما لي اذا اليهم سبيل

السايب ابو العباس بن محي المكي الغريب الاموي

كان يبغض عليا مات سنة ١٣٦ ومن شعره

لعمرك انني وابا طفيل لمختلفان والله الشهيد
لقد ضلوا بحب ابا تراب كما ضلت عن الحق اليهود

شعيب بن يوسف ابو الغيث الغريب البصري توفي سنة ٦١٠

لعمري لئن اقصت بنا الدهر بيننا وجدت بتسكين الهوى منه اقرانا
فاني على العهد الذي كان بيننا مقيم الى ان يقدر الله ملقانا

ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبري الغريب توفي سنة ٦١٦

بك اضحى جيد الزمان محلا بعد ان كان من علاك تخلا
لا يجاريك في نجاريك شخص انت اعلا قدرا واعلى محلا
دمت تحيي ما قد اميت من الفضل وتنفي فقرا وتطرد محلا

ابو الحسن علي بن احمد المرسي الغريب توفي سنة ٣٠٣

الا هل الى تقبيل راحتك اليمنا سبيل فان الامن في ذاك واليمنا
ضحيت فهل في ظل بردك نومة لذي كبد حرا وذي مقلة وسنا

علي بن اسامة الواسطي الغريب توفي سنة ٤٢٨ وله

شعر في ذلك يمدح الوزير محمد بن الرشيد

يا عضد الدولة يا مجد يا من صار ملكا وبها الامرا
بشرت بالسعد ما اتا بشر اليك الا وسعته بشرا

طوبت

طويت عرضا مطهو ابك ان   فضى نسقنا من نشر نثرا
عمرت يا عامر البلاد لقد   فضلت ذيلا وقبله عمرا
علي بن جبلة المعروف بالعكوك صاحب النثر المسبوك
والنظم الذي هو كاللؤلؤ مسلوك توفي ٢٢٧ سنة ومن شعره في ابو دلف
انما الدنيا ابو دلف   بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف   ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب   بين باديه ومحتضره
مستعير منك مكرمة   يكتسبها يوم مفتخره
علي بن الحسن بن
عبد الواحد الباقولي النحوي الفقيه البارع توفي ٥٥٩ سنة ومن شعره
احب النحو من العلم فقد   يدرك المرء به اعلا الشرف
انما النحوي في مجلسه   كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القرا من فيه كما   تخرج الدر من جوف الصدف
ابو عيسى علي بن محمد الفهري الخطري توفي ٥٢٨ سنة ومن شعره
اقول له وقد حيا بكاس   لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا   متى عصرت من الورد المدام
علي بن موسى القابسي المعافري الغربي توفي ٥٠٣ سنة ومن شعره
لعمر ابيك ما نسب المعلى   لمكرمة وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت   وصوح نبتها رعي الهشيم
الفضل بن يحيى النخعي المعروف بالبصري الغربي توفي
٦٨٥ سنة ومن شعره   ان ارم شاسعا من الغرض ادركه بذرع
رحب وباع طويل   واذا نابني من الامر مكروه تلقيته بصبر جميل
ما ذممت المقام في بلد يوما   فعاتبته بغير الرحيل

محمد بن جابر الاندلسي المغربي الهواري توفي سنة ٦٧٥ ومن شعره

ان البراعة لفظ انت معناه   وكل شيء بديع انت مغناه

ابشاد مثلك ما اشبها عند سامعه   من نظم غيرك لو اسحق عناه

تجنب الشعر عن قوم وقد جهدوا   وعندما جئته ابدا محياه

اتيت منه بمثل الروض مبتسما   فلو تكلم زهر الروض حياه

محمد بن عبد الله الاسكاف المغربي الخوارزمي مات ٥٤٤

ونادكا لعقيقة في احرار وفي حافاتها مسك وند امام الشيخ مولانا المرجا
امام ماله بالفضل ند ابو الزهر حسن بن يحيى المغربي
الشاعر البصير كان كثير الهجاء فمن ذلك قوله توفي ٦٢٧

ونايب هو في ذا الدهر نايبة   واقرع وهو عندي امن قوارعه

قفاه يشهد وهو العدل ان يدي   لا توقع الصفع الا في مواقعه

نصر بن عبد الله المعروف بابو المرهوف المغربي توفي سنة ٥٨٨

ما في قبائل عامر من معلم الطرفين غير   خالي زعيم عبادة
وابي زعيم بني غني

بكر بن حماد التاهرتي توفي سنة ٢٢١

كان شاعرا مجيدا ووقع له مع دعبل الشاعر محاورة ومخاصمة
في هجا المعتصم العباسي وذكر انها لدعبل وهي

ملوك بني العباس في الكتب سبعة   ولم ياتنا عن ثامن لهم كتب

كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة   كرام اذا عدوا وثامنهم كلب

وما انت عندي بالوفاء كلبهم   لانك ذو ذنب وما ذنب الكلب

فبلغت الابيات المعتصم فطلب دعبل فهرب الى الغرب ومات بها
العلامة محمد بن الحداد الشاعر توفي سنة [illegible] الالمه لماج بزداد
كاتب يقطين بن موسى احد حجاب الهادي وكان زنديقا
فنظر

فنظر الي الناس يهرولون في الطواف فقال ما اشبههم الا ببقر
يدوسون في البيادر فقال فيه العلا لخاطب الهادي

فيا امين الله في ارضه ... ووارث الكعبة والمنبر
ماذا ترى في رجل كافر ... يشبه الكعبة بالبيدر
ويجعل الناس اذا ما سعوا ... بقرا تدوس البر في الدوس

نصيب ابن عبد الله الشاعر المشهور توفي ١٠٥ سنة وفد يوما
على عبد الله بن جعفر فوجد الناس على بابه ينتظرونه فوقف معهم
فلما خرج عبد الله وقضى حوائج الناس انشد نصيب

لو متنعم حتى كانك لم تكن ... عرفت من الاشياء شيئا سوى نعم
وعاديت لا حتى كانك لم تكن ... سمعت بلا في سالف الدهر والامم

فقال له ما حاجتك فقال نصيب رواحل تمير بي عليها فقال له انخ
اوسقها له برا وتمرا واعطاه عشر الف درهم وثياب الحكم بن عبدل
الشاعر توفي سنة مدح الامير اسما بن خارجة بقوله

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد ... في ساعة ما كنت قط انامها
فرايت قد اعطيتني املودة ... مغناجة حسنى لدي قيامها
وبدر ثم حملت الي وبغلة ... شهباء ناجية تقعك لجامها
فسالت ربي ان يثيبك جنة ... عوضا يصيبك بردها وسلامها

فقال له اسما اصبت كل شيء الا البغلة فانها دهماء فقال ذكرتني ايها
الامير فلي ما رايتها الا دهماء فضحك وامر له بكل ما راى
جعيفران المجنون توفي ٢٢٦ سنة دخل يوما على ابو دلف فانشد

يا اكرم الناس عند اجودا ... ويا عز الناس معقودا
لما سالت الناس عن سيد ... اصبح في العالم محمودا
قالوا جميعا انه قاسم ... اشبه اباه له صيدا

لو عبد الناس سوى ربهم لكنت في العالم معبودا فقال له احسنت يا غلام اعطه الف درهم فقال جعيفران ايها الامير وما اصنع بها من الغلام يعطيني منها كل يوم عشرة دراهم الى ان تنفد فقال ابو دلف اعطه الالف ومتى جاءك اعطه ما سال فاكب جعيفران على يديه وقبلها وانشد يقول شعر يموت هذا الذي اراه وكل شي له نفاد لو كان خلقا له خلود ٭ عمر ذا المفضل الجواد

فيما بعد لم اذكر

المؤمل ابن اميل الشاعر الجليل توفي سنة ١٩٠ قيل انه نظم يوما ابياتا منها قوله

شف المؤمل يوم الحيرة البصر ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فعمي بعد مدة ومن نظمه قوله وقد دخل على المهدي وهو بالري وكان ولي عهد ابيه المنصور فانشد قوله

هو المهدي الان فيه	مشابه صورة القمر المنير
يشابه ذا وذا فهما اذا ما	انارا يشكلان على البصير
فهذا في الضياء سراج عدل	وهذا في الظلام سراج نور
ولكن فضل الرحمن هذا	عليه بالمنابر والسرير
ونقص الشهر يخمد ذا وهذا	منير عند نقصان الشهور
فان سبق الكبير فاهل سبق	له فضل الكبير على الصغير
وان بلغ الصغير مدا كبيرا	فقد خلق الصغير من الكبير

فاعطاه عشرين الف درهم فاستمع المنصور فلام المهدي على ذلك وكتب اليه ينبغي اذا وقف على بابك سنه تعطيه اربعة الف درهم وامر المنصور باحضار المؤمل لما قدم بغداد فدخل عليه وسلم فرد عليه السلام وقال له انشدني ما قلته في المهدي فانشده فقال احسنت الا انه ما يساوي عشرين الف يا ربيع خذ المال واعطه منه

منه اربعة الف درهم ففعل ولما ولي الخلافة المهدي اخبر المومل بذلك
فضحك منه واعطاه ستة عشر الف درهم **ابو صاعد ابن**
عبد الله الشاعر المشهور ذو الحامد توفي سنه ومن شعره
وكان قد دخل على الامير الغنوي وكان بخيلا فانشد
رايت في النوم اني راكب فرسا ولي وصيف وفي كفي دنانير
فقال قوم لهم علم ومعرفة رايت خيرا وللاحلام تعبير
اقصص منامك في دار الامير تجد تحقيق ذاك وللفال التباشير
فقال له اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وصرفه
حميد الارقط الشاعر المشهور توفي سنه ومن شعره
دخل يوما على الحجاج وانشده قصيدة في وصف الحرب فقال له ادراك تحسن
صفة الحرب اقابلت الابطال وقاتلت الاقيال فقال لا ولكن في المنام
فقال له وكيف ذلك قال قاتلت وهربت وانتبهت وانا منهزم
يحيى بن نوفل الشاعر توفي سنه ومن شعره في خالد بن
عبد الله القسري كان خالد على المنبر فبلغه ان المغيرة خرج عليه
فدهش واصطكت اسنانه وجفت لهاته فقال اطعموني ماء واد ركوني
فقد هلكت عطشا ونزل هاربا من المنبر فقال فيه يحيى
بل السراويل من خوف ومن وهل واستطعم الماء لما جد في الطلب
ابو بكر الصديق رضه ولي الخلافة سنه وتوفي سنه قال ابن
عباس رضه كان ابو بكر رضه كثيرا ما ينشد
اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس خلقته وذاك يصلح للدنيا وللدين
المرار بن المنقذ العلوي توفي سنه ومن شعره
يا حبذا حين يمسي الريح باردة وادا بيبي فيه فتيان به هضم

فيما بعد بن زكي

مخدومون كرام في مجالسهم ... وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم
وما اصاحب من قوم فاذكرهم ... الا يزيدهم حبا الي هم

الحسن بن سارة المنجنيقي توفي سنة ٤٨٢ ومن شعره

ايها المدعي الفخار دع الفخر ... لذي الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يفد ليلة الغار ... وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمندل الطين في النار ... مزيل فضيلة الياقوت
وكذاك النعام ملتقم الجمر ... وما الجمر للنعام بقوت

محمد بن محمد جابي بن عبد الله توفي سنة ٤٥١ ومن شعره

ومعتقد ان الرياسة في الكبر ... فاصبح ممقوتا به وهو لا يدري
تجر ذيول العجب طالب رفعة ... الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

الهيثم بن عدي توفي سنة ٢٢٥ ومن شعره دخل يوما على الفضل بن مروان وزير المعتصم متظلما من بعض عماله فغرف وجهه عنه فخرج الهيثم وانشد يقول

تجبرت يا فضل ابن مروان فانتظر ... فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ... اباده التغيير والموت والقتل
فان كنت قد اصبحت في الناس ظالما ... ستودي كما اودي الثلاثة من قبل

فاستمع الفضل فقال ما الذي عني بقوله فقيل له اراد الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل فتغير وجهه ولم يلبث الا ايام ما حتى قبض عليه **محمد بن وهيب بن عبد الله** الشاعر المشهور توفي سنة ٣٩١ ومن شعره

لان كنت محتاجا الى الحلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

حسن بن وهب توفي سنة ٢٧٥ ومن شعره

ما احسن

ما احسن العفو من القادر لا سيما من قادر طاهر
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي فماله غيرك من غافر
اعوذ بالود الذي بيننا لا تفسد الاول بالاخر

اسحق النديم الموصلي توفي سنه ٢٣٥ لما ولي الخلافه الامين
كان في طلبه شي عليه فاهدي له اسحق جاريه وهديه فردها الامين فكتب اليه
هتكت الضمير برد اللطف وكشفت امري فانكشف فان كنت تحقد شيا مضي
فهب للخلافه ما قد سلف وجد لي بالعفو عن زلتي فالفضل ياخذ اهل الشرف
فلم يرض عنه فكتب اليه ثانيا اذنبت ذنبا عظيما وانت اعظم منه
فخذ بحقك او لا فاصفح بفضلك عنه فعفي عنه وسامحه

علي بن بسام البغدادي توفي سنه ومن شعره
لا تيأسن من اللبيب وان جفا واقطع حبالك من حبال الاحمق
فعداوة من عاقل متجمل اولي واسلم من صداقة اخرق

بهلول المجنون البغدادي توفي سنه ١٨٨ ومن شعره لما رموه الصبيان بالاحجار
حسبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا بيديه ليس للهارب من مهربه
ابدا من راحة الا اليه رب رام لي باحجار الاذا لم اجد بدا من العطف عليه
فقال له رجل اتعطف عليهم وهم يرمونك فقال له اسكت لعل الله يطلع على غمي
ووجعي وشدة فرح هولاء فيهب بعضنا لبعض **ماني الموسوس المجنون**
توفي سنه ٢٨٠ ومن شعره قوله لما عزل ابراهيم بن المدبر من الاهواز
فمر عليه ماني فقال له يا ابا اسحق سر مستودعا وامضي محمودا فما منك خلف وانشد
انما انت سحاب ماطر حيث ما مر فيه الله انصرف ليت شعري اي قوم اجدبوا
فاغيثوا بك من بعد العجف قطر الوجهي بالنفع لهم وحرمناك لذنب قد سلف
فاعطاه ستمائة درهم وقيل له في كم يصير الانسان مجنون فقال على قدر الصبيان **وله**
زعموا من تشاغل باللذا ت عمن يحبه يتسلى كذبوا والذي تساق له البدن
ومن عاد بالطواف وصلى ان نار الهوا احر من الجمر على قلب عاشق يتقلى

ابو بكر الكاتب توفي سـنة ومن شعره

من درق الحمق فذو نعمة آثارها واضحة ظاهره
يحط ثقل الهم عن نفسه والفكر في الدنيا وفي الآخره

ابو يعلي ابن الهبارية توفي ٥٠٩ سنة

تجاهلت لما لم ارى العقل نافعا وانكرت لما كنت بالعلم ضائعا
وما نافعي عقلي وفضلي وفطنتي اذا بت صفر الكف والجوف جائعا

نصر بن احمد الخبزارزي توفي سنة ٦٨١ ومن شعره

سبحان من انزل الاشيا منزلها وصير الناس مرفوضا ومرموقا
كم عاقل فطن اعيت مذاهبه واحمق جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي صير الالباب حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

علي بن العباس المعروف بابن الرومي توفي ٢٨٣ سنة ومن شعره

قوله يهجو سليمان بن عبد الله بن طاهر

قرن سليمان قد اضر به شوقا الى وجهه سيتلفه اعرفي عن قرنه فصدقها
اصبح شئ عليه يعطفه كم يعد القرن باللقاء وكم تكذب في وعده وتخلفه
لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه

احمد بن ابي الفتح توفي ٦٢٩ سنة ومن شعره

مالي ومالك قد كلفتني شططا حمل السلاح وقول الدارعين قف
أمن رجال المنايا خلتني رجلا امسي واصبح مشتاقا الي التلف
تاتي المنايا الى الغير فاكرهها فكيف امشي اليها بارز الكتف

ابو اسحق الصابي توفي سنة ومن شعره في الوزير المهلبي

قل للوزير ابا محمد الذي قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في المحافل منطق يشفي الجوا ويضوع في اذن الاديب سلافه
فكان لفظك لؤلؤ متنخل وكانما اذاننا اصدافه

ابراهيم

ابراهيم بن هلال توفي سنة ٦١٥ ومن شعره

قد كنت اعجب من مالي وكثرته ... وكيف تغفل عني حرفة الادب
حتى انثنيت وهي كالغرم تلاحظني ... شزرا فلم تبق لي شيئا من النشب
الضب والنون قد يرجا اجتماعهما ... وليس يرجا اجتماع الفضل والادب (الذهب)

النجاد بن اويس العذري توفي ١٢٦١ الاسنة ومن شعره

اني وان كنت اثوابي ملفقة ... ليست بخز ولا نسج لكتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي ... فصاحة ولساني غير لحان

يعقوب بن اسحق الحرثي توفي ١٣٥ سنة ومن شعره

لما رايت القنا الخطي مشرعة ... والمشرفية في الايدي مصاليتا
طارت رايي فجازوني ولو وقفوا ... طلقته ابدا او ابلغ الحوتا
قالوا تعيش بعد اليوم قلت لهم ... عاري علي وقوما انتما موتا

مجير الدين محمد بن تميم توفي ٥٠٩ سنة ومن شعره

وليلة بت اسقي في غياهبها ... راحا تسل شباتي من يد الهرم
مازلت اشربها حتى نظرت الي ... غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

ابراهيم بن العباس الصولي توفي ٢٤٣ سنة ومن شعره

وليلة من حسنات الدهر ... قابلت فيها بدرها ببدر لم تك غير شفق وفجر
حتى تولت وهي بكر العمر

ابو الفرج المعروف بالببغا توفي سنة ومن شعره

وخيله بالرؤس تشتعل ... يسعى الى الموت والقنا قصد
كانه واثق بان له ... عمرا مقيما وماله اجل

مسلم بن الوليد توفي ٤٠١ سنة ومن شعره

لو ان قوما يخلقون منية ... من باسهم كانوا بني جبريل
قوم اذا احمى الوطيس لديهم ... جعلوا الجماجم للسيوف مقيل

ابو بكر بن عبد الله بن قطلبك المنجم الشاعر توفي سنة ٨١٢ ومن شعره

حنفي من مدرس جان خدا … كريا من الشقيق في التصنيف
لو راه النعمان في مجلس الدرس … لقال النعمان هذا شقيق

موفق الدين علي بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناسوي الشاعر المشهور توفي سنة ٨١٢ ومن شعره

كانما الوردة في كف من … اصبحت دون الناس اهواه
حمرة خديه وفي وسطها … صفرة لوني حين القاه

محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن محمود بن سليمان الحلبي الاصل الدمشقي الشاعر المشهور توفي سنة ٨١٣ ومن شعره

واسترجعت سالت عني فقيل لها … ما فيه من رمق دقت يدا بيد
وارسلت لؤلؤا من نرجس وسقت … وردا وعضت على العناب بالبرد

علي بن يزيد بن علوان الودماوي الزبيدي ولد سنة ٧٤٠ في بودما وهي مشارقا اليمن ثم حج وجاور بمكة ثم سكن دمشق ثم رحل الى العراق ثم الى مصر وسمع من النافع وخليل وابن كثير وابن خطيب بيروت وحدث توفي سنة ٨١٣ ومن شعره

ما العلم الا كتاب الله والاثر … وما سوى ذاك لا عين ولا اثر
الا هوا وخصوما ملفقة … فلا يغرك من اربابها هذر
فدع عن هذيان القوم مكتتبا … بما تضمنت الاخبار والسير

عمر ابن محمد الطرابلسي نزيل القاهرة الشاعر المشهور مات في رجب سنة ٨١٣ وعمره سنة ومن شعره

مغنية سود الفاظها … تميت السرور وتحيي الكرب
مفتحة الوجه مفلوجة … فلا للزنا ولا للطرب

محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن الصاحب الشاعر المشهور

المشهور مات فجأة سنة ٧١٣ ومن شعره **محمد بن سعد**
الدين محمد الزركشي البغدادي نزيل القاهرة له قصيدة في العروض
وشرحها ونظم العوامل الحوالي في ستة عشر قصيدة على ستة عشر
بحر ليس فيها نقطة توفي سنة ٧١٣ **عبد الرحمن بن ابي الوفا**
الشاذلي كان ذكيا حسن الاحسان لطيف الطباع غرق في بحر
النيل سنة ٨١٤ ومن نظمه يرثي محبوبة له

مضت قامة كانت اليفة مضجعي ... فلله الحاظ لها ومراشف
ولله اصداغ حكين عقاربا ... فهي على الحكم المعنى سوالف
سقا الله اياما ونا ساعهد تهم ... جيادا ولكن الليالي صيارف

محمد بن الحسن المكي الحلوي المعروف بابن العليف مولده
سنة ٧٤٢ بحلي وتردد الى مكة وسمع من العز بن جماعة
وكان شيعيا ومات سنة ٨١٥ ومن شعره

حادث الغيث من طلول توالي ... لبروج من النجوم خوالي
فغدت بيض امسها فتساوي ... بيض ايامها وسود الليالي

وقوله

ما وجه آل محمد في وقته ... لم يبق بعدك منهم الاقفا
لو كانت الاشراف آل محمد ... كتب العلوم لكنت فيها المصحفا
او كانت الاسباط آل محمد ... يا ابن النبي لكنت منها يوسفا

محمد بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة قاضي
مصر والشام توفي سنة ٨١٥ ومن شعره

ساق المدام دع المدام فكلما ... في الكاس من وصف المدامة فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها ... في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

وله

اسير بالجرعا اسيرا ومن ... هم لا اعرف كيف الطريق
في منحنا الاضلع وادي الغضا ... وفوق سفح الخد وادي العقيق

محمود بن عمر بن محمود بن ايان الانطاكي النحوي نزيل دمشق وكان من احاد ثوي توفي سنة ٨١٥ وعمره ٨٠ ومن شعره ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي المعروف بابن زقاعه مولده سنة ٧٤٥ كان شاعرا عارفا بالاوفاق وعلم الحرف والنجوم والكيميا وتوفي سنة ٨١٦ ومن شعره القاضي احمد بن ناصر بن خليفة المقلب الناصري الباعوني وهي قرية بقرب عجلون قاضي دمشق ومصر توفي سنة ٨١٦ ومن شعره

وطارات شيب راسي بكت وقالت عسى غير هذا عسا
فقلت البياض لباس الملوك وان السواد لباس الاسا
فقالت صدقت ولكنه قليل النفاق بسوق النسا

ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح العدلي توفي سنة ٨١٦ وله شعر حسن سنذكره علي بن محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الادمي الحنفي مولده سنة ٧٧٠ اشتغل بالادب والفقه وكتب الخط الحسن وولي قضا دمشق ثم القاهرة توفي سنة ٨١٦ ومن شعره يا منتهى بالصد كن مجدي ولا تطل رفضي فاني علي انتخيلى فبحق الهوا كن لتجويني راجيا يا خلي احمد بن علي بن محمد الفاسي المكي المالكي الحسني مولده سنة ٧٥٤ مهر بالعلوم ونظم الشعر ودرس وافتى وحدث قليلا سمع من ابن جماعه وابي البقا السبكي توفي سنة ٨١٧ ومن شعره مات الصباح بليل احييته حين عسعس لو كان لليل صبح يعيش كان تنفس علي بن الحسين بن علي بن سلامه الدمشقي فقيه عمره كان له مشاركة في الادب توفي سنة ٨١٧ ومن شعره

انظر
ارغم النجوم

٣٤
47

انظر بعين عناية واعطف فعطفك مستفاد واقل بحلمك عثرتي
ولطالما عطف الجواد علي بن عيسى بن محمد الغزي اشتغل
بالعلم في بلاده ثم حج ودخل الشام و[illegible] نزح الى حلب ثم دخل الى
الروم وعظم قدره في برصا وكان فاضلا توفي في سنة ٨١٩ في بلاد القرم
ومن نظمه لغز في سافية ماء تجري

وجارية لولا الحوافر ماجرت اشاهلها تجري وليس لها رجل
ونرضع اولادا وماهي امهم ولسي لها ثدي وماسيها بعل

محمد بن علي بن نجم الدين الكيلاني كان ابوه من اعيان التجار
وشغله ابوه بالعلم حيث كان يشتري له الكتاب بمائة دينار
ويعطي معلميه حتى مهر في ايام قلائل واشتهر بالفضل ولما مات
ابوه التهى بالتجارة عن العلم وتزوج جارية الناصر واتلف
عليه اموالا وزوجوه لاتحبه وسقته السم فتمرض وطلقها
فزال العقل من حبها الى ان مات سنة ٨٢١ ومن شعره

سلو سمراء عن حربي وحزني وعن جفني حكي هطال مزن
سلوها هل عراها ماعراني من الجنى الهواتف بعد جني
سلو هل تقرب الاوتار بعدي وهل غنت كما كانت تغني

وهي طويلة واخرها

سااشكوها الى مولا حليم ليعفو في الهوا عنها وعني

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن
مكانس مولده سنة ٧٦٧ في شعبان ترباه في نعمة وتادب وله
ونظم الشعر الفائق وكان ابوه وزيرا بدمشق ولما مات ابوه

سائر احواله بخادم ديوان الانشاء وتوفي ٨٢٣ـه ومن شعره
يقول محلبي اذ همت فيه تخلخلت [illegible] فيه الشعر تملا
انعرف خده للعشق اهلا فقلت لهم نعم اهلا وسهلا
محمد بن عمر الحموي المعروف بنظام الدين التفتازاني قرء
في مذهب ابي حنيفه وتعاني الادب وبعض العلوم الالهيه
وغلب عليه الهزل والمجون مات ٨٢٣ـه ومن شعره
جعل الطعام مقترا في السم تقنيع بالرغيف
فتراه خوف مطفل ياتيه ياكل بالكنيف
عبد الهادي بن ابراهيم بن علي ابن المرتضى الحسيني
الصنعاني الزيدي الشاعر توفي ٨٢٣ـه ومن شعره
يابنت القوم ماتريدين مني صار مني منطقي ووجهي مجني
ماتري ورا الكرا جفوني الا حشوها الطائر الذي لا ينثني
علوي اذا استقل بعزم لم يعرج بليتني ولواني
القاضي محمد بن البارزي مولده ٧٦٩ حفظ الحاوي
في صغره وتعاني الادب ونظم الشعر توفي ٨٢٣ ومن شعره
وصالك والثريا في قران وهجرك والجفا فرسي رهان
كانك ماحفظت لسوء حظي من القران الالن تراني
عمر بن عبد الله بن عامر سراج الدين الاسواني نزيل
القاهره تعاني الادب وسلك طريقة المتقدمين في النظم
توفي ٨٢٦ـه ومن نظمه في الاقتباس
ان اذا

ان ذا الدهر قد رماني بقوم   هم على بلوتي اشد حثيثا
ان آفه بينهم بشئ اجدهم   لايكادون يفقهون حديثا

محمد بن ابي بكر بن علي الدوري الصعيدي ثم المكي المعروف
بالمرجاني مولده سنة ٧٦١ بمكه وسمع من الفرابي جماعه له نظم حسن
توفي ٨٢٧ شعبان بن داود المصري المعروف بالموصلي طلب
العلم ولازم الشيخ بدر الدين الطنبدي وشمس الدين العمادي ونظم الاشعار
وكثر هجاءه للناس ونظم ارجوزة في النحو وارجوزة في العروض وسافر من
مصر الى اليمن وامتدح ملكها واعيانها ثم هجاهم ثم سار الى الهند ومدح وهجا
وجمع اموالا وعاد الى اليمن ثم قدم الى مكه وتزوج جارية من العواهر ورضي لنفسه
بالقياده ثم عاد الى القاهره سنة ٨٣٠ وهجا الهروي وابن البرجي والبلقيني
ثم رجع الى دمشق واستقر بها ثم عاد الى القاهره ومرض في الطريق
وفي يوم وصوله مات سنة ٨٢٨ ومن هجوه

لك نفس اذا اضر بها الجوع   تلا فيتها بشبع الرغيف
من بكى حاله لحالك هذا   فليبكي داره بغير كنيف

محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني
الاسكندراني تفقه وتعاني الاداب ففاق في النظم والنثر
والخط ومعرفة الشروط ودرس بعدة مدارس وقدم القاهره
وناب في الحكم وعاد الى الاسكندريه واستمر ينوب في الحكم ويشتغل
بالعلم ويتكسب من التجاره وتوفي ٨٢٨ ومن شعره

غنت فاغنت عن كوس الطلا   بالسكر من لذات تلك اللحون
فقلت اذهبني صوتها   في مثل هذا الحلق تحلا الذقون

القاضي يوسف بن خالد الحلبي الحفاوي توفي ٨٢٩ ومن شعره

فيعاد الكريم عليه دين   فلا تزد الكلام على اللامي
يذكره بلاامراء ماعليه   ويغنيك السلام عن الكلام

احمد بن يحيى بن عبد الله الحموي الصوفي توفي سنة ٨٣٠ ومن شعره
لا خير في لذة من دونها حذر ولا صفا عيشة في ختمها كدر
فلا تروم رفعة بين الانام فقد حسنت مسامعك الاخبار والسير
فالرفع من بعده نصب وفاعله عما قليل بحرف الجر ينكسر
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة الحنفي
فقيه عصره ناب في الحكم وولي القضاء توفي سنة ٨٣٠ ومن شعره
لا تلوموا الغمام ان صب دمعا وتوالت لاجله الانواء
فالليالي اكثرن فينا الرزايا فبكت رحمة علينا السماء
محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي البتلكي قرأ كثيرا من
العلوم وتعانى الادب وله شعر في المجون توفي سنة ٨٣٠
من حاز مثلك ثم بترح جوارحه تروي احاديث ما اوتيت من منن
العين عن قرة والاذن عن صلة والقلب عن جابر والكف عن حسن
محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل البعلبكي الحنبلي علامة
وقته حسن العبادة جميل الوجه توفي سنة ٨٣٠ وله شعر منه
محمد بن عبد الواحد وقيل عبد الحق الانصاري السبتي له
نظم رايق توفي ٨٣٣ محمود بن احمد بن محمد الفيومي
الحموي مولده سنة ٧٥٠ وتفقه ببلده توفي سنة ٨٣٤ ومن شعره
نظم حبيبي جني لانه قد رفعه بنصب قلبي غرضا اذ صار مفعولا معه
عبد الله بن نور الدين محمد البهنسي مولده ٧٥٥ تفقه وسمع
الحديث وقال الشعر وكان موسرا لكنه بخيلا مقترا توفي ٨٣٥ ومن شعره
اذا الخل قد جاد بالهجر فاصطبر وسامح واغفر قبيح وزاره
فان عاد فاقليه ولا تذكر اسمه وحول طريق القصد عن باب داره

محمد القاضي

محمد بن عبد الرحيم بن احمد المنهاجي المعروف بسبط ابن اللبان
الـ فمولده سنة ٧٧٠ اخذ عن مشايخ العصر مثل ابن جماعه
وابن القطان ونظم الشعر فمهر فيه توفي سنة ٨٣٦ ومن شعره

وكاتبه كتبه بلا كرني ... القران حتى اظل في عجب
فاللفظ قالوا قلوبنا غلف ... والخط تبت يدا ابي لهب

اسمعيل بن ابي بكر بن المقري علامة اليمن شرف الدين
مهر بالفقه والعربيه والادب والف بالفقه كتاب عنوان الشرف
وله نظم بديعيه التزم في كل بيت توريه مع اسم النوع وله شرح
الحاوي وله الروض بالفقه واختصر المنهاج توفي سنة ٨٣٧ ومن شعره

يا من تمرمر الدنيا بطلعته ... كما تمرمر الاجفان بالسهد
يمشي على الارض مختالا فاحسبه ... من بغض طلعته يمشي على كبد
لو كان في الناس جزء من سماحته ... لم يقدم الموت اشفاقا على احد

ابو بكر بن علي بن حجه الحموي الاديب الفاضل شاعر الشام
فاق اهل عصره نظما ونثرا وله بديعيه مشهوره وشرحها في ثلاث
مجلدات توفي سنة ٨٣٧ ومن شعره

غنا الشوالي وسقو مدامة ... اعذب من مودة الاحباب
شربتها عند سماع صوته ... سكرت بالحالين بالشراب

محمد بن علي بن محمد قاضي مكه القرشي العبدري المكي ابو المحاسن
صاحب التصانيف منها ذيل على حيوة الحيوان مولده سنة ٧٧٩ وتوفي
٨٣٢ وله نظم منه قوله في القاضي جلال الدين لما اعيد الى القضا ٨٢٢

عود الامام لدى الانام كعيدهم ... بل عوده لا عيد عاد مثاله
لجلا جلال الدين عنا غمة ... زالت بعون الله جل جلاله

محمد بن سفيل الحلبي احد الفقهاء توفي ٨٣٧ ومن شعره
اذا عذر المسيئ اليك يوما ... من التقصير عذر فتا مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه ... فان العفو شيمة كل حر
نجم الدين محمد بن عبد القادر الواسطي قرء على العاقولي ومهر
في القرائت والفقه والنظم قيل انه اختصر الحاوي بثلاثين مرة وله شرح منهاج
البيضاوي ونظم بقية القرائت العشر تكملة للشاطبي وخمس البردة
وبانت سعاد وتوفي بمكة ٨٣٥ هنا اسمعيل بن عبد الخالق
الاسيوطي له سماع وحضور واجازة من ابن القاري توفي ٨٣٩
عبد العزيز بن بدر الدين محمد المعروف بابن نجم الحراني كان ملازما
للصلوة في الليل وله اشتغال بطلب العلم وله تصانيف ونظم ونثر
توفي ٨٣٩ محمد بن ابي بكر بن محمد بن الخياط الحافظ
الحلبي تفقه بابيه ومهر ولازم الشيخ نفيس العلوي في الحديث
حتى فاق عليه توفي ٨٣٩ ومن شعره في عواد
واذا تربع لا تربع بعدها ... وغلا بحرك عوده متقاعسا
فكان جرذان المدينة كلها ... في عوده يقرضن خرا يابسا
احمد بن محمد بن رمضان الكاشغري المعروف بالحجازي ابو العباس
مولده ٧٧١ تولع بالادب ومدح الاعيان في مصر بقصايد
جيلة وتوفي ٨٤٠ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المروزي المعروف بابن الخراط نزيل القاهرة الاديب الشاعر
توفي ٨٤٠ محمد بن محمد بن علي بن ادريس ابو الطاهر
العلوي طلب الحديث وسمع بمكة والقاهرة ونظم الشعر وكان
سريع النظم توفي ٨٤٠ ومن شعره احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المعروف بالعرداح الواعظ كان جيد
النظم توفي ٨٤١ ومن شعره

لمن

انني تمسكت بحبي ربنا تقبيله فوضى على الواله
فالعروة الوثقى باصداغه والحجر الاسود في خاله
محمد بن الحسن بن محمد الفاتوني كان رئيسا جليله سمع
الحديث الكثير وله نظم حسن توفي ٨١٤هـ ومن نظمه
اوري مليحا ظل يحمل شمعة في عشقه لاجسن التوبيخ
فكانه وكانها في كفه بدر توقد دونه المريخ
احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحناي المالكي الاديب الماهر البحر
توفي ٨٤٢هـ ومن نظمه
ابليت في قبلت بطن كفي قبلة تنفع القليل وتشفي
فتلظى في عليه وودت شفتي لو تكون موضع كفي
عبد الله بن محمد الزيتوني الشافعي نظم الشعر المقبول
الجيد وتوفي ٨٤٥هـ ومن شعره
كانما الوردة في كفه من اصبحت دون الناس اهواه
حمرة خديه وفي وسطها صفرة لوني حين القاه
محمد بن احمد بن يكيل المنصوري الفقيه الفاضل الشاعر
الكامل حفظ الحاوي وفاق الاقران توفي ٨٤٥هـ ومن شعره
بعزمه بالفقر لنجع في جوفه حرصا المايحزن بالجوف
لابد كر الله يسبي سوي اعوذ بالله من الضيف
احمد بن مجاهد ابي الوفا الشاذلي الشاعر توفي ٨١٣هـ
الله لي شاهد بذاك وقد يشهد اهل العفاف والورع ماكنت في مجلس الهوى به
الا تمنيت ان تكون معي
ابو بكر بن علي المعروف بالمعمار عاش ٩١ ومات ٨١٢هـ
لا تنزلن في مقامي شمعة من غير حاجه قد كفى بلطفه البدر
ومصباح الزجاجه

علي بن الحسن بن ابي بكر الخزرجي موفق الدين الزبيدي توفي ٨١٢
يا ليل طل او لا تقل لا بد لي ان اسهرك لو بات عندي قمري ما كنت ارعا قمرك

علي بن محمد بن اسمعيل الناشري الزبيدي الشاعر المشهور توفي ٨١٣
انظر بعين عناية واعطف بعطفك مستفاد واقل الجلباب عثرتي ولطالما عثر الجواد

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن سحلول مات ٨١٣
واعلم بانك لن تسود ولن ترى طرق الرشاد اذا اتبعت هواك
وقوله
كم تيم القلب عين تناهى الحسنا واخرى تراها في المكارم تسهر

محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الشهاب محمود الحلبي توفي ٨١٢
وبات عندي بدر التم اذ يبدي طوقت اسود ذاك الشعر في عنقي
وقام فانثنت الاغصان قائلة تحكي معاطفه لينا فلم تطق

نصر الله بن احمد البغدادي ابو الفتح نزيل القاهرة توفي ٨١٣
الحنفي سعى قدمي اراق دمي ما انفك من ندمي فهان دمي فها ندمي

عمر بن محمد الطرابلسي الشاعر الماهر نزيل القاهرة توفي ٨١٣
اغتنم ذلتي لتحوي فضلي العفو عني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسل بالعذر لعلي ان لا اقوم بعذري

ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح العدني الشاعر توفي ٨١٦ تقدم
يا من اساءت وبالاحسان قابلني وجود لجميع الناس مبذول
قد جاء عبدك يا مولاي معتذرا وانت للعفو مرجوا ومأمول

حسن بن علي بن محمد الانبوبردي الشاعر توفي ٨١٦
ارى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عز يسود فاعله

محمد الحموي

٥٦ / ٣٨

عبد الرحمن بن محمد الحضرمي وجيه الدين الزبيدي توفي ٨١٧
خوانه تشبه في شكلها سبيكة من فضة خالصه تلهيك بالحسن فقد اصبحت
جارية ملهية راقصه

احمد بن محمد بن احمد بن عرنان المحلي الوجيني الناسخ توفي ٨١٥
من قال لا في حاجة مطلوبة فاظلم وانما الظلم لمن
يقول لا بعد نعم

احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمني المعروف بالاهدل توفي ٨١٩
ياحسن الوجه توقى الخنا لا تبتدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا لا تجمعن بين قبيحين

عبد الرحمن بن محمد ابو هريرة ابن النقاش المصري توفي ٨١٩
قالو تعشقتها سوداء قلت لهم لون الغوالي ولون المسك والعود
اني امرؤ ليس شأن البيض مرتفع عندي ولو خلت الدنيا من السود

محمد بن محمد بن سليمان الخراطي الحموي الشاعر توفي ٨٢٣
ظبي من الروم نسج العنكبوت له عهد فكم زمن قد ساق في غصص
اقام للشعراء العذر عارضه فكم له في دبيب النمل من قصص

عمر بن علي سراج الدين الخياط الطوفي المعروف بقارئ الهداية توفي ٨٢٩
هذا الزمان على ما فيه من كدر يحكي انقلاب لياليه باهليه
غدير ماء تراءى في اسافله خيال قوم تمشو في اعاليه

محمد بن محمد الزجاجي الزبيدي علامة عصره توفي ٨٢٩
يا ناكث العهد لقد ظلمت اذ خنت اليمين
ان كنت قد مكرت بي فالله خير الماكرين

محمد بن خالد الحمصي المعروف بابن زهرة توفي ٨٣٠
وكم من فتى ازرى به سوء خلقه فاصبح مذموما قليل المحامد

ياقوت الحموي اديب الزمان صاحب كتاب معجم البلدان مولده ٥٧٥ سنه وتوفي في حلب سنه ٦٢٦ وعمره ٥١ وقوله

فديت من نادمته في مجلس قد عطلت فيه اباريقه
طلبت وردا فابى خله ورمت راحا فابا ريقه

ابو الحسن المهلبي الاديب الذي الف كتاب وجعله باسم العزيز العبيدي توفي سنه ٣٨٦ ومن نظمه قوله وقالو كيف حالك قلت خير • تقضى حاجة ويفوت حاج • اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج •

حسان بن نمير المعروف بعرقله الدمشقي توفي سنه ٥٩١ ومن شعره يصف جلق ويمتدح السلطان صلاح الدين يوسف

عسى من ديار الضاعنين بشير ومن جور ايام الفراق مجير
لقد عيل صبري بعدهم وتكاثرت همومي ولكن الحب صبور
وكم بين اكناف الثغور متيم كئيب غزته اعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعتها ويوم الى الممطور وهو مطير
سقى الله من سطرا ومقرا منازلا بها للذ امانظرة وسرور
ولا زال ظل النيربين فانه طويل ويوم المرد فيه قصير
ويا بردي لا زال ماؤك باردا وماء الحيا من ساحتيك غدير
ابي العيش الا بين اكناف جلق وقلاع فيها الشمس وبدور
وكم تحمى جيرون سوح جاذر حبائلهن المال وهو نفور
ولكن ساحوبه اذا سوقا صلا الى بلد فيه الصلاح امير

ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي توفي ٥٩٥ ومن شعره فقق بالخليج فانه اشها نقاع الارض ربعا دفعت له الاغصان اذ اثنى الحمام عليه سجعا

واذا

واذا تمر به الصبا　فاطرب بسيف صار درعا　متساويات سفنه
خفقا براكبها ورفعا　مثل العقارب اقبلت　فوق الاراقم وهي تسعا

علي بن محمد بن جعفر العلوي الكوفي المعروف بالحماني توفي ٢٦٠ سنة ومن شعره

سقيا لمنزله وطيب　بين النخيل رنق والكثيب　بمدافع الجرعات من
الكناس قصر ابي الخصيب　دار تخيرها الملوك　فهتكت راي اللبيب
ايام كنت من الغواني　في السواد من القلوب　ايام كنت وكنت لا
منحرجين من الذنوب

ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحسين بن النقار الكاتب توفي ٦٧٢ سنة ومن شعره في دمشق طويلة

سقى الله ملتوي دمشق وحياها　فما اطيب اللذات فيها واهناها
نزلنا بها واستوقفتنا محاسن　يحن اليها كل قلب ويهواها
لبسنا بها عيشا رقيقا رداوه　ونلنا بها من صفوة اللهو اعلاها
وكم ليلة نادمت بدر تمامها　تقضت وما ابقت لنا غير ذكراها
فاها على ذاك الزمان وطيبه　وقل له من بعده قولتي اها

ابو بكر بن محمد من طناب اللبادي توفي ٧٦١ سنة ومن شعره

وفتيان كهمك من اناس　خفاف في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وستر الليل ملقي　وضوء الصبح مقصوص الجناح
نوم بنا اخو بيتا غزالا　غريب الحسن كالقمر اللياح
تكابدنا السرى شوقا اليه　فوافينا الصباح مع الصباح
نزلنا منزلا حسنا انيقا　بما تهواه معمور النواحي

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بهم توفي ٦٢ سنة ومن شعره

تطاول ليلي من همومي فبعضها　قديم ومنها حادث متوشح

فانا انا الفلح وبالنجاح
فبينا الهوى غير الاغتباق
على الرحيم البليح والاصطباح
وظللنا نعيد عقار وراح
واودنا نساعينا فضاح
وما غمنا الزمان بما اردنا

فيه تغيير بين
ايضا

نحن الى عرف الحجون واهلنا   منازلهم منا سليل وابطح

احمد بن واضح الشاعر توفي سنة ١١٢ ومن شعره

علت سمرقند ان يقال لها   زين خراسان جنة الكور
اليس ابراجها معلقة   بحيث لا تستبين للنظر
ودون ابراجها خنادقها   عميقة ما ترام من تغر
كانها وهي وسط حائطها   محفوفة بالظلال والشجر
بدر وانهارها المجرة والا   طام مثل الكواكب الزهر

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني المحدث سمع بخراسان والعراق والشام توفي سنة ٣٠٣ ومن شعره

تري المؤان يهوي لطول بقائه   وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا
ولو كان في طول البقاء صلاحنا   اذا لم يكن ابليس اطولنا عمرا

هبة الله بن محمد المنجم الشاعر السمنودي توفي سنة ٣١٥ ومن شعره

لنا المصفد والاشجان في قرن   ملا صدعني قوام الروح والبدن
لم اسلو عنه ولا اضمرت ذاك ولا   وكيف والصبر قد ولى مع الظعن

تقدم **اسعد بن يحيى** بن موسى الشاعر المعروف بالبهاء السنجاري احد المجيدين كان اولا فقيها شافعيا ثم غلب عليه الشعر فاشتهر عند الملوك وكان كيسا لطيفا فيه مزاح توفي سنة ٦٢٩

ومن شعره قوله في غلام اسمه علي وكان قد مر ومعه سيف

يا حامل الصارم الهندي منتصرا   ضع السلاح فقد استغنيت بالكحل
ما يفعل الظبى بالسيف الصقيل وما   ضرب الصوارم مع ضرب من المقل

قل

فقد كنت في الحب سينا فخابرحت   بي شيعة الحب حتى صرت عبد علي

يزيد بن محمد المهلبي الاديب الماهر توفي ٢٥٧ ومن شعره
قوله لما سار الخليفة المتوكل الى دمشق ٢٤٣ وعزم على المقام هناك
فانشد يزيد قوله

اظن الشام تشمت بالعراق   اذا عزم الامام على انطلاق
فان تدع العراق وساكنيه   فقد تبلى المليحة بالطلاق

فارتحل المتوكل من دمشق بعد شهرين وعاد الى بغداد واقام بها
ابو طاهر بن سعيد القرمطي الخبيث النجس الملعون سار الى مكه
٣١٦ فدخلها يوم التروية وقتل فيها ثلاثون الف مسلم من
الحاج الف وسبعمائة والباقي من اهل مكه واقتلع الحجر الاسود بعد
ما ضربه بالدبوس وحمله الى مدينة هجر فبقي نيفا وعشرين سنة ثم اعاده
وصعد الملعون على باب البيت وصاح

انا بالله وبالله انا   اخلق الخلق وافنيهم انا

واقام بمكه ستة ايام ولم يحج ودخل البيت وهو سكران وصفر لفرسه
فبال عند البيت ولما قلع الحجر انشد الملعون

فلو كان هذا البيت لله ربنا   لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية   محللة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا   جنائز لا تبغي سوى ربها ربا

ومات الملعون بهجر ٣٣٢ علي بن فضيل القرمطي
الزنديق كان من دعاة القرامطة باليمن دعا الناس الى
الرفض والكفر المحض ٣١٥ وتبعه كثير وملك عدن وزبيد

وصنعا وجباي اليمن ولما تمكن الخبيث امر جواريه ان يضربن الدفوف
ويغنين من شعره على منبر الجامع وذلك

خذ الدف يا هذه واضربي ... وغني هزاريك ثم اطربي
تولى نبي بني هاشم ... وهذا نبي بني يعرب
وقد حط عنا فروض الصلوة ... وحط الزكوة ولم يتعب
اذا الناس صلوا فلا تنهضي ... وان صوموا فكلي واشربي
ولا تطلبي السعي عند الصفى ... ولا زورة القبر في يثرب

ثم قتل الخبيث سنة ٣١٦ **الاديب عبد اللطيف بن يحيى**
المنقاري الدمشقي توفي سنة ١٠٥٩ ومن شعره قوله لما ظهر الملحد
الزنديق يحيى بن عيسى الكوكبي وكان قد سافر الى مصر وقرا العلم
ثم عاشر بعض الملحدين فغلب عليه اعتقاده الفاسد فكان يتكلم بالكفر
الصريح ومن زعمه انه صعد الى العرش وشاهد الله تعالى وانه راي نفسه فوق
الله ومن كلامه قوله لعنه الله ان الخضر عم اخطا بخرق السفينه وصنف
رسالة في الخطاط قدر النبي صلعم وشتم العلماء ولعن تقي الدين الحصني
وامثال ذلك من الكفر ثم قدم الخبيث الى دمشق سنة ١٠٤٩ واظهر
كفره فاجتمعت العلما عند القاضي الشريف فافتوا في قتله فقبضه
القاضي وقتلوه عند باب المحكمه وحرقوا كتبه وطمسوا قبره فارخه المذكور

ولما انطق الزنديق يحيى ... بدعوى انه الرب اللطيف
اتى في قتله تاريخ صحب ... دم الدجال اهدره الشريف

العباس رضي الله عنه بن عبد المطلب عم النبي صلعم توفي سنة
ومن نظمه قوله في النبي صلعم من ابيات

وانت لما ولدت اشرقت الارض ... وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور سبيل الرشاد نخترق

آمنه

آمنه بنت وهب عم ام النبي صلعم قالت اسما بنت ابي رهم شهدت
امنه في مرضها ومحمد صلعم غلام يقع عند راسها الى الفر خمس سنين
فنظرت آمنه الى وجهه صلعم ثم انشدت **تقول** بارك فيك الله من غلام
يا ابن الذي من حومة الحمام • نجا بعون الملك المنعام • فدي غداة
الضرب بالسهام • بمائة من ابل سوام • ان صح ما ابصرت في المنام • فانت
مبعوث الى الانام • من عند ذي الجلال والاكرام • تبعث في الحل وفي الحرام •
تبعث بالتخفيف والاسلام • دين ابيك البر ابراهام • فالله انهاك عن
الاصنام ان لا توالها مع الاقوام ثم **قالت** كل حي ميت وكل جديد
بال وانا ميتة وذكري باقي وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت رحمها الله
شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي توفي سنة ٨٤٢ ومن شعره

حبى الله النبي مزيد فضل | على فضل وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه | لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير | وان كان الحديث به ضعيفا

ابو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم النبي صلعم وهو ابو
الامام علي مات قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنة وعمره
٨٧ وكان مصدقا بنبوته صلعم ومقرا بالوحدانية ومن شعره

الا ابلغا عني على ذات بيننا | لويا وخصا من لوي بني كعب
بانا وجدنا في الكتاب محمدا | نبيا كموسى خط في اول الكتب

ومن شعره فيه صلعم ويخاطب النجاشي

تعلم خيار الناس ان محمدا | نبي كموسى والمسيح ابن مريم
اتانا بالهدى مثل الذي اتيا به | فكل بامر الله يهدي ويعصم
وانكم تتلونه في كتابكم | بصدق حديث لا حديث المترجم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا | فان طريق الحق ليس بمظلم

زيد بن حارثة مولى رسول الله صلعم لما قدم قوم من كلب الى الحج فراهم زيد رضه فعرفوه وسلموا عليه وسالوه عن حاله فاخبرهم بما انعم الله عليه بالاسلام وقال لهم ابلغوا اهلي عني هذه الابيات وانشد يقول رضه

احن الى قومي وان كنت نائيا فاني قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابرا بعد كابر

فلما رجعوا علموا اباه فقدم معهم الى النبي صلعم فساله فيه فقال صلعم تخيره فان اختاركم على فهو لكم بغير فدا فاختار النبي صلعم فقال له ابوه ويحك يا زيد تختار العبودية على الحرية فخرج صلعم وجعل يدور مجالس قريش ويقول اشهدوا ان زيد ابني وارثا وموروثا فطابت نفس ابيه ودعي زيد من حينئذ ابن محمد الى ان نزلت قوله تعالى ادعوهم لاباءهم فقيل زيد بن حارثة وقتل زيد رضه بارض الشام وقتل معه جعفر رضه فقال صلعم اخواي ومونساي ومحدثاي قتل سنة ٥ في غزوة مونه ابا سفيان بن الحرث

بن عبد المطلب هو ابن عم النبي صلعم وهو اخو النبي صلعم من الرضاع ارضعتهم ثويبة الاسلمية مولاة ابي لهب وكان يالف النبي صلعم قبل النبوة ثم عاداه بعدها وهجره وهجاه ثم اسلم وعاد الى مودته ولما توفي صلعم سلمه رثاه ابو سفيان بن الحرث فقال

ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول

ومنها

افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

وتوفي ابا سفيان رضه سنة عشرين ويروي ان ابا سفيان

مارفع

ما رفع رأسه لما اسلم حياء من النبي صلعم لانه كان يعاديه ويهجوه وقال فيه صلعم لما اسلم
ابا سفيان من شباب اهل الجنة ويروى سيد فتيان الجنة **حليمة بنت ابي**
ذويب السعدية كان زوجها الحارث اسلمت هي وزوجها وبنوها عبد الله
والشيما وانيسه ولما وفدت على النبي صلعم يوم حنين بسط لها رداءه فجلست
عليه وهي التي رضعته صلعم قالت حليمة خرجت مع نسوة الى مكة نريد
الرضاع ومعي اتان ضعيفة وشارف لنا لا تبض علينا بقطرة وصبي ما ينام
الليل من بكائه فلما قدمنا مكة عرض علينا صلعم فابتنا امرأة قبلته وكان ابوه
قد مات فاخذت صواحباتي الاطفال فقلت لزوجي لارجعن الى ذلك اليتيم فاخذه
فقال لي قد اصبت عسى ان يجعل الله لنا فيه خيرا قالت فاخذته ووضعته في حجري
فدر ثدياي عليه فشرب وشرب اخوه حتى رويا ثم ناما وقام زوجي الى الشارف فاذا
فاذا هي قد حفلت فشرب وسقاني وقال ارجوا ان تكوني قد اصبت نسمة مباركة قالت
ثم خرجنا فذهبت الاتان امام الركب فقدمنا بلادنا وهي مجدبة فكانت تروح
اغنام قومي وتغدو جياع وترجع غنمنا شباعا فما كان في ارضنا من يشتي بالبلى
غيرنا وكنت ارقصه صلعم وانشد **قولي** يا رب اذا اعطيته فابقه
واعله الى العلى ورقه   وادحض اباطيل العدا بحقه   وتوفيت حليمة قبل
خلافة الصديق ره **الشيماء بنت حليمة** السعدية اخت النبي صلعم
من الرضاع اسلمت مع ابيها وامها ولما كانت غزوة هوازن سبيت الشيماء
فقالت لمن سباها انا اخت صاحبكم فحملوها اليه صلعم فقالت يا رسول الله انا
اختك فقال صلعم وما علامة ذلك قالت عضة منك في ظهري فعرفها صلعم
فقام لها وبسط لها رداءه واجلسها عليه ودمعت لها عيناه صلعم والى
هذا اشار صاحب الهمزية بقوله

واتى السبي فيه اخت رضاع   وضع الكفر قدرها والسباء
بسط المصطفى لها من رداء   اي فضل حواه ذاك الرداء

وكانت الشيماء ترقصه صلعم **بقولها** هذا اخي ولم تلده امي
وليس من نسل ابي وعمي   فديته من مخول معمي

توفيت في خلافة عثمان ره

عاتكة بنت عبد المطلب هي عمة رسول الله صلعم شقيقة ابيه وعمه ابو طالب والزبير وعبد الكعبة اختلف في اسلامها واشعارها تدل على اسلامها وتصديقها برسالة النبي صلعم وهي التي رات الرويا قبل وقعة بدر واخبرت بها العباس بهم وذلك انها رات راكبا اقبل فوقف بالابطح فنادى انفروا يا آل غدر الى مصارعكم فاجتمع الناس اليه ثم مثل لها على جبل ابي قبيس راكبا على بعيره فصرخ مثل الاول ورمى بصخرة فتكسرت فما بقي بيت ولا دار الا ودخلها منها فلقه فسمعت قريش بمنام عاتكة فقال ابو جهل ما رضوا بكذب الرجال جاؤنا بكذب النساء فانكر العباس بهم المنام فلما كان اليوم الثالث دخل ضمضم وهو ينادي الغوث الغوث واخبرهم بخبر العير فخرجت اشراف قريش وتخلف ابو لهب خوفا من منام عاتكة فصدق الله رويا عاتكة وقتل المشركين وذلك في وقعة بدر الكبرى ومن شعر عاتكة

فهلا صبرتم للنبي محمد ... ببدر ومن يغشى الوغا حق صابر
ولم ترجعوا عن مرهفات كانها ... حريق بايدي المومنين بوا تر
ووليتم نفرا وما البطل الذي ... يقاتل من وقع السيوف بنافر
اتاكم بما جاء النبيون قبله ... وما ابن اخي البر الصدوق بشاعر

ومن قولها

وقلتم ولم اكذب كذبت وانما ... يكذبني بالصدق من هو كاذب
فما بال قتلى في القليب ومثلهم ... لدى ابن اخي اسرى له ما تقارب
اكانوا نساء ام اتى لنفوسهم ... من الله حين ساق والحين جالب
فكيف راى عند اللقاء محمدا ... بنو عمه والحرب فيها التجارب
الم يغشهم ضربا يحار لوقعه ... الجبان وتبدو بالنهار الكواكب

البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم وهي توءمة ابيه صلعم كانت عند كريز بن ربيعة ولما توفي اخوها ابو طالب رثته فقالت

يا عين جودي لابي طالب ... منك بدمع دائم ساكب

وابكي

وابكي اخا الجود ومأوى الندا ومنتها السائل والراغب
والفارس المقدام عند الوغا في الجحفل المستهلك الحارب

صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم وهي شقيقة حمزة بهم اسلمت ولاخلاف في اسلامها كانت حازمة ذات قوة وشجاعة وعاشت الى خلافة عمر رضه وتوفت سنة ٢٠ وعمرها ٧٣ ومن شعرها توفي النبي صلعم

الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما ليبك عليك اليوم من كان باكيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
لعمرك ما ابكي النبي لفقده ولكن لما اخشى من الهرج آتيا
افاطم صلى الله رب محمد على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امي وخالتي وعمي واباي ونفسي وماليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب العود ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقى محمدا سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا
ارى حسنا ايتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم نائيا

حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزا من آل قضاعه هو والد زيد مولى رسول الله صلعم وكانت سعدي بنت ثعلبة من آل طي فذهبت بزيد الى زيارة اخواله فسبوه قوم من العرب وباعوه في سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضه فوهبته للنبي صلعم ولما فقده حارثة قال يرثيه

شعر

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي يرجا ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارياح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

هبيره زوج ام هاني بنت ابي طالب وهي شقيقة الامام علي عم لما
اسلمت عام الفتح هرب زوجها هبيرة الى نجران ثم اسلم وعاد ومن شعره
قوله لما هرب وبلغه اسلام ام هاني شعر

وشاقتك هند ام ناك سوالها ... كذاك النوى اسبابها وانفتالها
وقد ارقت في راس حصن ممرد ... بنجران يسري بعد نوم خيالها
فان كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الارحام منك حبالها
فكوني على اعلا سحيق بهضبة ... ممنعة لا يستطاع قلالها
وان كلام المرء في غير كنهه ... لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

قتيله بنت النظر بن الحرث اسلمت يوم الفتح ولما قتل صلعم اباها
كتبت الى النبي صلعم قتيله قبل اسلامها قولها

يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ به ميتا بان تحية ... ما ان تزال بها النجائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها واخرى تخنق
هل يسمعن النظر ان ناديته ... بل كيف يسمع ميت لا ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ... لله ارحام هناك تشقق
قسرا يقاد الى المنية متبعا ... رسف المقيد وهو عان موثق
امحمد اولست ضنو نجيبة ... في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنظر اقرب من قتلت قرابة ... واحقهم ان كان عتقا يعتق
او كنت قابل فدية فلتقين من ... باعز ما يغلو به ما ينفق

فلما بلغت الابيات رسول الله صلعم بكى حتى اخضلت الدموع لحيته وقال
لو بلغني شعرها قبل ان اقتله لعفوت عنه **عبد الله بن ابي بكر**
الصديق رض بن ابي قحافه كان جيد النظم تزوج عاتكه بنت زيد بن
~~[illegible]~~ وكانت من المهاجرات وكانت جميلة في الغايه فغلبت على عقله
عمرو بن نفيل

وشغلته

[margin notes: بعد ... من ابن ...; ما بان شاعر ... محمد الا ... النظر ... [illegible]]

وشغلته عن الجهاد فامره ابو الصديق رضه بطلاقها فانشد

يقولون طلقها وخيم مكانها مقيم عليك الهم احلام نائم
وان فراقي اهل بيت جمعتهم على كبر مني لاحدى العظائم
اراني واهلي كالعجوز تروحت الى بوها قبل العشار الروائم

ثم طلقها وحزن عليها فدخل عليه ابو الصديق رضه وهو ينشد

اعاتك لا انساك ما ذر شارق وما ناح قمري الحمام المطوق
اعاتك قلبي كل يوم وليلة عليك بما تخفي النفوس معلق
ولم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم يطلق
لها خلق جزل وراي ومنصب وخلق سوي في الحياة ومصدق

فرق له ابو الصديق رضه وامره فراجعها وانشد

اعاتك قد طلقت في غير ريبة وروجعت للامر الذي هو كائن
كذلك امر الله غاد ورائح على الناس فيه الفة وتباين
وما زال قلبي للتفرق طائر وقلبي لما قد قرب الله ساكن
ليهنك اني لا ارى فيك سخطة وانك قد تمت عليك المحاسن
وانك ممن زين الله وجهه وليس لوجه زين الله شائن

وتوفي عبد الله رضه في غزوة الطائف سنة تسعة اصابه سهم فات رضه
عاتكة بنت زيد بن الخطاب رضه كانت من المهاجرات وكانت في غاية
من الحسن والجمال وكانت تحت عبد الله بن الصديق رضه كما ذكرنا سابق
ولما توفي عبد الله رضه بالمدينة فرثته عاتكة بقولها

رزيت بخير الناس بعد نبيهم وبعد ابي بكر وما كان قصرا
فاليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي اغبر
فلله عينا من راى مثله فتى اكر واحمى في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الموت احمرا

ثم تزوجها عمر رضه وهو ابن عمها سنة ١٢ وقتل عنها فقالت ترثيه

عيني جودي عبرة ونحيب · لا تملي على الجواد النجيب
فجعتني المنون بالفارس المعلم · يوم الهياج والتاديب
قل لاهل الضراء والبوس موتوا · قد سقته المنون كاس شعوب

ثم تزوجها الزبير بن العوام رضه سنة ٢٤ وكانت تخرج للمسجد للصلوة وكان الزبير رضه غيورا فيمنعها فتقول له لا ازال اخرج حتى تمنعني فتذكر قوله صلعم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله فتنكر لها ليلة في مكان مظلم وقرصها في عجيزتها فرجعت الى بيتها فكان يقول لها لم لا تخرجين فتقول كنت اخرج والناس ناس واما اذا فسد الناس فبيتي اوسع لي ولما قتل الزبير رضه سنة ٣٦ [redacted] في وقعة الجمل وكان الزبير رضه مع عايشة رضه فدعاه على رضه وقال له اتذكر يوم مررت مع رسول الله صلعم في بني غنم فقال لك لتقاتلنه وانت ظالم له فقال الزبير اللهم نعم ولو ذكرت ما سرت مسيري هذا وانصرف الزبير طالب المدينة فتبعه عمرو بن جرموز وقتله وهو نايم بوادي السباع فقتله وحمل راسه الى علي رضه فقال علي رضه سمعت رسول الله صلعم يقول بشر قاتل الزبير بالنار فقال بن جرموز لعنه الله

اتيت عليا براس الزبير · وقد كنت احسبها زلفه
فبشر بالنار قبل العيان · فبئس البشارة والتحفه
وسيان عندي قتل الزبير · وضرطة عير بذي الجحفه

ولما قتل الزبير رضه رثته عاتكة

غدر ابن جرموز بفارس بهمة · يوم اللقاء وكان غير معدد
يا عمرو لو نبهته لوجدته · لا طايشا رعش الجنان ولا اليد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه · عنها طرادك يا ابن فقع القردد
ثكلتك امك ان ظفرت بمثله · فيما مضى مما يروح ويغتدي

ثلث

شُلّت يمينك ان قتلت لمسلماً ... حلّت عليك عقوبة المتعمد

ثم تزوجها محمد بن ابي بكر الصديق رضه وقتل عنها بمصر فقالت

ان تقتلوا وتمثلوا بمحمد ... فما كان من اجل النساء ولا الخمر

ثم خطبها الامام علي رضه فقالت له اني اظن بك يا ابن عم رسول الله تحب القتل وكان يقال من احب الشهاده فليتزوج عاتكه رضها

سراقة بن جعشم المدلجي اسلم عام الفتح وله شعر منه قوله لما هاجر صلعم من مكة الى المدينه ومعه الصديق رضه واستاجر عبد الله بن اريقط وكان مشركا ليدلهما على الطريق ومضيا الى غار ثور فاقاما به ثلثة ايام ثم خرجا من الغار بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينه ومعهما عامر بن فهيرة مولى الصديق رضه وعبد الله الدليل وجدت قريش في طلبه صلعم وكان سراقه قد تقدمهم على فرس فقال ابو بكر يا رسول الله هذا الطلب لحقنا فقال صلعم لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقه ساخت به قوايم فرسه الى ركبتيه في ارض صلبه فنادى سراقه يا محمد ادع الله ان يخلصني ولك علي لاعمين على من ورائي فدعا له فخلص ثم اخبر سراقه عامر قريش عند ظفرهم به وسال موادعته فوادعه صلعم وكتب له به كتابا وقال له صلعم كيف بك يا سراقه اذا اسورت بسواري كسرى بن هرمز ورجع سراقه ولبس السوارين في زمن عمر رضه وبلغ ابا جهل ما فعل سراقه فقال

بني مدلج اني اخاف سفيهكم ... سراقة يستغوي لنصر محمد

عليكم به ان لا يفرق جمعكم ... فيصبح شتى بعد عز وسودد

فقال له سراقه رضه

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي حيث ساخت قوائمه

علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول وبرهان فمن ذا يكاتمه

ابو بكر الصديق رضه قد ذكرناه سابقا وذكرنا شعره ومن شعره قوله رضه لما ساخت بسراقه قوايم فرسه في الارض الى ركبتيه فانشد

وقد زاد نفسي واطمانت وآمنت ... به اليوم ما لاقا جواد ابن مدلج

سراقه اذ يبغي علينا بكيده ... على اعوج كالهراق مدمج

فقال رسول الله يا رب اغثه ... فهما تشا من مفضع الامر تفوج

فساخت به في الارض حتى تغيبت ... حوافره في بطن وادٍ منجج

تقدم

فاغناه رب العرش عنا وردة ولولا دفاع الله لم يتعرج
الامام علي بعم ذكوته ابقا ومن شعره قوله
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي
ورقة بن نوفل بن الحرث بن اسد بن عبد العزى بن قصي كان شيخا
كبيرا وكان قد عمي وتنصر في الجاهلية وكتب من التورية والانجيل ولما
بعث صلعم وجاءه جبرائيل وهو في غار حرا فقال له اقرا قال له صلعم ما
اقرا قال اقرا باسم ربك الاعلى الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فقراها ثم خرج
الى وسط الجبل فسمع صوتا من السماء يا محمد انت رسول الله وانا جبرائيل
فبقي في مكانه يشاهد جبرائيل حتى انصرف جبرائيل فعاد صلعم فحكى لخديجة
ما راى فقالت له ابشر فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي
هذه الامة ثم اتت خديجة ابن عمها ورقة وذكرت له امر جبرائيل وما راى
ميسرة فقال ورقة انه لياتيه الناموس الاكبر وفي رواية فاخبرته بما راى وسمع
فقال قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس
الاكبر الذي كان ياتي موسى عم وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت
فاخبرته صلعم خديجة بما قال ورقة فسري عنه صلعم بعض ما هو فيه من
الهم ثم لقيه ورقة بالطواف فاستخبره فاخبره صلعم فقال والذي نفسي
بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء لموسى
ولئن ادركت ذلك لانصرن الله نصرا تعلمه ثم ادنا راسه فقبل يافوخ
رسول الله صلعم ثم انصرف صلعم وفي رواية فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى يا ليتني اكون فيها جذعا حين يخرجك قومك فقال
صلعم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات قط بمثل ما جئت به احد
الا عودي واوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ولهذا
قال صلعم لا تسبوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين لانه آمن بي
وصدقني وجزم ابن كثير باسلامه وقال البلقيني انه اول من
آمن من الرجال وكذا قال الحافظ العراقي ومن شعر ورقة لما اخبرته
خديجة عم

خديجة رضها بما اخبرها به صلعم فقال من ابيات

ووصف من خديجة بعد وصف … فقد طال انتظاري يا خديجا
بما اخبرته من قول قس … من الرهبان يكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود يوما … ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور … يقيم به البرية ان تموجا
الا يا ليتني ان كان ذا كم … شهدت وكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش … ولو عجت بمنكبها عجيجا

وقوله ايضا

يا للرجال لصرف الهم والكدر … وما لشي قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها … امرا اراه سياتي الناس عن اثر
فخبرتني بامر قد سمعت به … فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره … جبريل انك مبعوث الي البشر
فقلت ان الذي ترجين ينجزه … لك الاله فرجي الخير وانتظر
وارسليه الينا كي نسائله … عن امره ما يري في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا … يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني … في صورة كملت في اهيب الصور
ثم استمر وكاد الخوف يذعرني … مما يسلم من حولي من الشجر

فضالة الليثي رضه لما فتح صلعم مكة وكان حول البيت ثلثمائة وستون صنما قد اوثقت الحجارة بالرصاص فجعل صلعم كلما مر بصنم منها اشار اليه بقضيب في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه من غير ان يلمسه شي فقال

تقدم

فضالة رضه

لو ما رايت محمدا وجنوده … بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت نور الله اصبح بينا … والشرك يغشي وجهه الاظلام

كعب بن زهير بن ابي سلمي كان قد اهدر دمه صلعم

ووفد على النبي صلعم سنة ٩ ومدحه بالقصيدة المشهورة

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم اثرها لم يفف متبول

فاعطاه صلعم بردته واشتراها منه ~~كعب~~ معاوية في خلافته باربعين الف درهم ثم توارثها الخلفا حتى اخذها التتر وتوفي كعب سنة ٥٣ متمم بن نويره اليربوعي احد الشعراء الاجواد توفي سنة ٢٤ ومن شعره قوله يرثي اخاه مالك كبير بني يربوع وذلك ان بني يربوع منعت الزكوة سنة ١٢ فارسل ابو بكر رضه خالد بن الوليد رضه اليهم فقال مالك انا اتي الصلوة دون الزكوة فقال خالد اما علمت ان الصلوة والزكوة معا لا تقبل واحدة دون الاخري فقال مالك قد كان صاحبكم يقول ذلك قال خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك وتجاولا بالكلام فقال خالد انا قاتلك فشفع فيه عبد الله بن عمر رضه وابو قتاده الانصاري فكره ذلك فقال مالك لزوجته انتي قتلتيني وكان في غاية الجمال فقال خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال مالك انا على الاسلام فقال خالد لضرار بن الازور اضرب عنقه فضربه اطاح راسه عن بدنه وقبض خالد امراته وقيل اشتراها من الفي وتزوجها فرثاه اخوه متمم بقوله

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا   اصاب المنايا رهط كسرا وتبعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

جبله بن الايهم الغساني قدم على عمر رضه بقومه سنة ١٦ واسلم هو وقومه وحج عمر رضه ومعه جبله فوطئ رجل من فزاره ازار جبله في الطواف فلطمه جبله وقلع عينه فشكاه الفزاري الي عمر رضه فقال له عمر رضه اما ان ترضيه والا اقدتك منه فقال جبله انا ملك وهذا سوقه قال عمر رضه قد جمعك واياه الاسلام فما تفضله فقال جبله انا رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية قال عمر هو ذاك قال اذا اتنصر قال عمر ان تنصرت ضربت عنقك قال

اخرني

اخرني الى الغد قال ذلك لك فهرب جبله مع اصحابه الي القسطنطنيه الي هرقل فتنصروا
واكرمهم هرقل ثم ندم جبله علي فعله ومضي رسول عمر رضه الي هرقل ونظر ما فيه جبله من
النعمه ثم اجتمع بجبله ولامه علي الرده فقال له ان كنت تضمن لي ان يزوجني عمر رضه
ابنته ويوليني الامر بعده رجعت فضمن الرسول التزويج فقط ثم امر جبله
فنصبت موايد الذهب والفضه فامتنع الرسول من الاكل فيها واكل في الخلنج وجي
باباريق الذهب فامتنع وغسل بالصفر ثم وضعت عشر كراسي موضعه عن
يمين جبله وعشره عن شماله واجلس عليها الجوار الحسان بالحلي والحلل فقال
جبله للجوار التي عن يمينه بالله اضحكننا فضربنا العيدان وقلن شعر
لله در عصابة نادمتهم ٭ يوما بجلق في الزمان الاول ٭ يسقون من ورد البريص عليهم
رحيقا تصفق بالرحيق السلسل ٭ اولاد جفنة حول قبر ابيهم ٭ قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسألون عن السواد المقبل ٭ شم الانوف كريمة احسابهم
بيض الوجوه من الطراز الاول فقال جبله هذا الحسان رضه ثم قال للجوار الذين
عن يساره بالله ابكيننا فقلن
لمن الدار اقفرت بمعان بين اعلا اليرموك فالصمان ذاك مغنى لال جفنة في الدهر
محلا لحادث الازمان قد اراني هناك دهرا مكينا عند ذي التاج مقعدي ومكاني
فقال جبله هذا الحسان رضه ثم انشد جبله يقول

تنصرت للاتراك من اجل لطمة وما كان فيها لو سمحت بها ضرر
تكنفني منها لجاج ونخوة وبعت لها العين الصحيحة بالعور
فياليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني ارعا المخاض بقفرة وكنت اسيرا في ربيعة او مضر
ويا ليت لي بالشام ادنا معيشة اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم عاد الرسول واخبر عمر رضه بما فعل جبله وما قال واعطا جبله الرسول خمسمائة
دينار واوصاه ان يعطيها الحسان رضه فاعطاه اياها فقال حسان رضه

ان ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم اباوهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو ربها كلا ولا متنصرا بالروم

ولام عمر رضه الرسول وقال له هلا ظننت الامرين فان جبلة كفوا لابنتي واما
ولاية الامر فان بيد الله يورثها الناس من يشاء من عباده قال الرسول
فعدت من عمر رضه الى جبلة لاضمن له ما اشترط فوجدت الناس منصرفين
من جنازته فعلمت ان الشقا قد غلب عليه في ام الكتاب وذلك سنه ١٦
عمار ابن ياسر رضه كان من اهل بدر وكان مع علي ره في وقعة صفين
فقاتل عمار رضه وعمره نيف على تسعين سنه وارتجز بقوله

نحن قتلناكم على تاويله　كما قتلناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله　ويذهل الخليل عن خليله

وحمل وفي يده حربة وقال هذه راية قاتلت بها مع رسول
الله صلعم ثلاث مرات وهذه الرابعه ودعا بماء يشرب فجاته امرءة بقدح
من لبن فشرب منه وقال صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمد صلعم
وحزبه ثم قاتل فاستشهد رضه سنه ٣٧ قال صلعم تقتل عمار الفئة
الباغية قيل قتله ابو عادية برمح واحتز اخر راسه واقبلا الى عمرو بن
العاص ومعويه كل منهما يقول انا قتلته فقال عمرو رضه انكما في النار وقد ذكر
الحديث فقال معويه لعمرو ما رايت احدا صرف قوما بذلوا انفسهم دوننا
مثل ما صرفت هولاء فقال عمرو رضه هو والله ذلك والله انك لتعلمه ولوددت
اني كنت مت قبل هذا بعشرين سنه عايشه بنت عبد الله بن
عبد المدان زوجة عبيد الله بن العباس رضه كان عبيد الله عاملا باليمن
من جهة علي رضه فارسل معويه لعنه بسر بن ارطاة في عسكر الى الحجاز
فهرب ابو ايوب الانصاري عامل علي رضه على المدينه ولحق بعلي رضه فسفك
بسر الدماء واخذ البيعه لمعويه بالكره ثم سار الى اليمن وقتل بها الوفا
وهرب عبيد الله بن العباس رضه فوجد بسر لعبيد الله ابنين صبيين
فذبحهما صبرا قبحه الله فقالت امهما تبكيهما

ها من احس بنيّ اللذين هما　كالدرتين تشظى عنهما الصدف

ها من

هاموا احسن بني الدين هما   قلبي وديع فقلبي اليوم يختطف
من ذل والهة حرا مدلهة   على صبيين ذلا اذ غدا السلف
خبوت بسوا وما صدقت ما زعموا   من افكه ومن القول الذي اقترفوا

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي القرشي توفي ٤٣ سنة ومن شعره

معاوي لا اعطيك ديني ولم انل   به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصر فاربح بصفقة   اخذت بها شيخا يضر وينفع

صالح بن علي بن عبد الله بن العباس لما كانت ١٣٢ سنة وبويع السفاح بالخلافة بالكوفة وكان مروان الملقب بالجعدي وحمار الجزيرة اخر خلفاء بني امية بحران فتجهز بالعساكر وهم مائة الف وعشرون الفا وسار حتى نزل على الزاب وخرج الخلفاء من شهرزور ابو عون بما عنده من العساكر واردفه السفاح بعساكر مرات مع عمه عبد الله وعمل مروان جسرا على الزاب وعبر الجهة عسكر السفاح وهم عشرون الفا والتقى الجمعان ووقع القتل في عسكر مروان وانهزم وغرق خلق كثير من اصحابه واتى مروان الموصل فسبوه وطردوه فاتى حران واقام بها عشرين يوما وتبعه عسكر السفاح فهرب مروان باهله الى حمص وتبعه عسكر السفاح فهرب الى دمشق ثم الى فلسطين وتبعوه وهم يملكون البلاد فهرب مروان الى الكنيسة بوصير من اعمال مصر وتبعه صالح المذكور وادركه في الكنيسة فقتله رجل وحز راسه اواخر ذي الحجة واحضر الراس فقام صالح فامر ان ينفض فسقط لسانه فاخذته هرة ثم ارسل الراس صالح الى السفاح وكتب معه من قوله

قد فتح الله مصرا عنوة لكم   واهلك الفاجر الجعدي اذ ظلما
وذاك مقولة هر يجرجره   وكان ربك من ذي الكفر منتقما

العباس بن الاحنف الشاعر توفي ١٨٩ سنة ومن شعره

يا ايها الرجل المعذب نفسه   اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر   عينا لعينك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها   ارايت عينا للبكاء تعار

تقدم

اسحق بن ابراهيم الموصلي ذو الالحان توفي ٢٣٥ سنة علي بن الجهم الشاعر
كان يبغض علي بن ... توفي ٢٤٩ سنة الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك
مولده ١٦٢ سنة وتوفي ٢٥٠ سنة

وما قابلت سخطك باعتذاري ولكني اقول كما تقول
ساطرق باب عفوك باعترافي ويحكم بيننا الخلق الجميل

ابو العيناء محمد بن القسم البصري روى عن الاصمعي صاحب النوادر له شعر
مولده ١٩١ سنة وتوفي ٢٨٣ سنة

كانما معصمها جدول صيغ له ... من النور
يبسم عن منظوم در فان تومنت جاءت بمنثور

البحتري الوليد بن عبادة الشاعر مات بمنبج ٢٨٣ ومولده ٢٠٦ سنة

اقول لركب معتفين تدرعوا على عجل قطعا من الليل غيهبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه اعمكم ندا فيكم واوسع مطلبا

علي بن العباس بن الرومي الشاعر توفي ٢٨٣ سنة وقوله في السراج

وحية في راسها درة تسبح في بحر قصير المدا
ان بعدت كان العمى حاضرا وان دنت بان طريق الهدا

المبرد ابو العباس محمد بن عبد الله بن مزيد توفي ٢٨٥ سنة

وسفرجلة جمعت اربعا فكان لها كل امر عجيب
صفاء النظام وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

عبد الله بن محمد الناشئ الشاعر توفي ٢٩٣ سنة

ونبجار دمان كان ثمارها كندي عذارى في غلائلها الخضر
اذا فض عنه قشره فكانه فصوص عقيق في حقاق من التبر

٥

القاضي محمد بن خلف بن حيان الضبي المعروف بابن وكيع توفي ٣٠٦ سنة

شربنا عشية الكروم تحت ظلاله على وجه محبوب الشمائل اغيد
كان عناقيد الكروم وظلها كواكب در في سماء زبرجد

النجوم

٦ ابو ... محمد بن عرفة نفطويه النحوي توفي ٣٢٣ سنة

يا ثقيلا على القلوب اذا قد
ايقنت مقلتي بطول السهاد • يا قذى في العيون يا ننن الفم • يا غريما اتى على ميعاد •
يا ركودا في يوم غيم بصيف • يا وجوه التجار يوم الكساد • خل عنا فانما انت فينا •
• واو عمرو او كالحديث المعاد •

محطه

جحظة البرمكي هو من ولد يحيى البرمكي توفي ٣٢٤ سنة • عندي دجاج وعندي فراخ •
وعندي قريص وعندي خبيص • وعندي نبيذ حلال لذيذ • وعندي غناء عجيب رخيص •
وعندي غلام كمثل الغزال • على ما تريد مطيع حريص • فقوموا اخلاي نحو الصبوح •
نحن دون وصفي يشق القميص •

عبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس توفي ٣٢٤

على كل حال فاجعل الحزم عدة ... لما انت بالغيه وعونا على الدهر
فان نلت امرا نلته عن عزيمة ... وان قصرت عنك الحظوظ فعن عذر

احمد بن عبد ربه القرطبي مولده ٢٤٦ وتوفي ٣٢٨ سنة

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حر على عجز بمعذور
ان يبلغ المرء بالاحجام بغيته ... حتى يوسدها منه بتغرير

محمد بن عبد الله المحاملي مولده ٢٣٥ وتوفي ٣٣٠ سنة

يغطي عيوب المرء كثرة ماله ... يصدق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله ... ويحمقه الاقوام وهو لبيب

ابو بكر الصولي صاحب التصانيف توفي ٣٣٥ سنة اسمه محمد بن يحيى بن عبد الله
بن العباس بن محمد بن صول تكين كان يضرب المثل فيه بلعب الشطرنج

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ... ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكان يظنها لا تفرج

الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق توفي ٣٣٩ سنة

قد لبس الصوف لترك الصفا ... مشايخ العصر لشرب العصير
الرقص والشاهد من شانهم ... شر طويل تحت ذيل قصير

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاموي صاحب كتاب الاغاني
مات سنة ٣٥٦ سنة وله في الوزير المهلبي مدايح منها

ولما انتجعنا لائذين بربعه ... اعان وما عنا ومن وما منا
وردنا عليه مقترين فغاثنا ... وردنا نداه مجدبين فاخصبنا

منذر بن سعيد البلوطي قاضي قضاة الاندلس توفي ٣٥٥ سنة

٥

عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة مولده ٣٣٥ سنة وتوفي ٣٧٤ سنة
ولقد سقيت بكاس فيك مدامة — من غيض عذالي عليك فلا سقوا
وضممت من عطفيك غصن ملاحة — بالحلي يزهر والغلائل يورق

الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور كان من كبار الشيعة مات ٣٩١ سنة
واوصى ان يدفن عند مشهد موسى الكاظم وان يكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وبعد موته راوه بالمنام فسالوه عن حاله فانشد
افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي لم يرضى مولاي على
بسب اصحاب النبي

ابو بكر بن منصور بن حلال الدولة توفي ٤٤١ ابن بويه
كم من لئيم الجدود سوده — المال ابوه وامه الورق
ومن كريم الجدود ليس له — عيب سوى ان ثوبه خلق

محمد بن سلطان بن حيوس الشاعر توفي ٤٧٣
وعهدي بالعقارب حين تشتو — تخفف لدغها وتقل ضروا
فما بال الشتاء اتى وهذا — عقارب صدغه تزداد شرا

امام الحرمين عبد الله بن عبد الله الجويني توفي ٤٧٨ سنة
امارايت الافق لما غدا — هلاله ملتقم الزهره
كعاشق قبّل معشوقه — فالتقمت من فمه دره

الوأواء الحلبي الشاعر توفي ٥٥١ سنة ومن شعره
وغدا والظلام في سلك الفجر — سلك يبكي في شوكة الا رتهان
وكان النجوم احداق روم — ركبت في محاجر السودان

بهاء الدين علي بن الساعاتي الدمشقي توفي ٥٩٥ سنة ومن شعره
قوله لما فتح السلطان صلاح الدين يوسف حصن بناه الافرنج عند بانياس
وبيت يعقوب ٥٧٥ سنة قوله اتسكن اوطان النبيين عصبة
تمين لدا ايمانها وهي تخلف — نصحتكم والنصح للدين واجب
ذروبيت يعقوب فقد جاء يوسف

جمال الدين

جمال الدين عثمان بن بن عمر بن ابي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب توفي ٦٤٦ سنه

اقول له غلام عتيل تيّها | على ضعفي وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل | فقلت له كذا نقل النسيم

شهاب الدين السراج جعفر بن محمود خفير حلب الشيخ الجليل مطلع الانوار
تاج فلك المعارف قطب سماء العوارف توفي ٦٤٩ سنه ومن شعره

قل للمكلف حطا وزار الهوى | وارجع الى تناك بي ما تطلب
انظن ان الامر يدرك بالعنا | هيهات ظنك ذاك شيء متعب
ان المواهب قد تنال تروحا | واخو الصبابة ورده لا يشرب

ابو جندل بن سهيل بن عمرو احد الصحابة الكرام لما انقضى الصلح
قريش اجتمع معه ومع ابي بصير جماعة وجعلوا يقطعون الطريق
على قريش من جهة الشام وصار معه اكثر من ثلثمائة فارسلوا اهل مكة
يشتكون الى رسول الله من ذلك فارسل اليهم صلعم ودعاهم اليه
وحين وصول مكتوب رسول الله الى ابي بصير اخذه بيده وهو في النزع
ومات وقدم ابو جندل الى رسول الله صلعم وانشد ابو جندل

ابلغ قريشا عن ابي جندل | انا بذي المروة بالساحل
في معشر تخفق ايمانهم | بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة | من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا | والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه | او يقتل المرء ولا يا[...] تل

جعفر ابن ابي طالب بن هم ارسله صلعم في سرية ... واعطا
صلعم الراية لزيد بن حارثة وقال صلعم امير الناس زيد بن حارثة
فان قتل او قال اصيب فجعفر بن ابي طالب فان قتل او قال اصيب
فعبد الله بن رواحة فان قتل او اصيب فليرتض المسلمون بينهم
رجلا وعقد له صلعم راية بيضا وقال له ودع ابا القاسم فانك مقتول

وخرج صلعم مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم فسار وحتى وصلوا قرية مونه وتلقتهم الروم وكان المسلمون ثلثة الالف والروم مائة الف فاقتتلوا وقاتل زيد ابن الحارثة حتى قتل فاخذ الراية جعفر وقاتل حتى الحمه القتال فنزل عن فرسه وعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وهو يقول شعر

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ... على اذا لاقيتها ضرابها

الاقرع بن حابس التميمي لما ارسل الى بنى تميم صلعم عيينة بن حصن الفزاري فهجم عليهم في الصحراء واخذ منهم احدى عشر امرءة وثلاثين صبيا وقدموهم الى المدينة فحبسهم بها صلعم فقدم عشرة رجال من رؤساء تميم وفيهم الاقرع بن حابس فجاؤا الى باب رسول الله ونادوا يا محمد اخرج الينا نفاخرك ونشاعرك فقال لهم صلعم اني لم ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر فقال الاقرع بن حابس

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ... اذا خالفونا عند ذكر المكارم
واناروس الناس من كل معشر ... وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فامر صلعم حسان فاجابه

بنى دارم لا تفخروا ان فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم ... لنا خول ما بين قن وخادم

ثم كان الاقرع هو اول من اسلم من قومه

فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلعم قيل لما توفي صلعم ودفناه في قبره فقالت فاطمة نعم يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلعم التراب وفي رواية لما فرغوا من دفنه صلعم سأل حرجت فاطمة فقالت يا ابا الحسن دفنتم رسول الله قال نعم قالت كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب عليه النبي كان نبي الرحمة قال نعم ولكن

ولكن لا مرد لامر الله فقعدت تندب على رسول الله وتقول وابتاه وارسول
الله وابنى الرحمه الان لا ياتى الوحي الآن ينقطع عنا جبرايل اللهم
الحق روحي بروحه واشفعني بالنظر الي وجهه ولا تحرمني اجره
وشفاعته يوم القيمه واخذت تربة من تراب رسول الله فشمته وانشدت تقول

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدي الزمان غواليا
صبت علي مصايب لو انها صبت علي الايام صرن لياليا

الامام عمر ابن الخطاب لما طعنه غلام المغيرة الخبيث ابو لولوة
فقال يا عبد الله انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء وقال غلام المغيرة
قال عمر قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي
بيد رجل يدعي الاسلام وقال يا عبد الله ائذن للناس فدخل
عليه المهاجرون والانصار وسلموا عليه ودخل معهم كعب فلما نظر
اليه عمر انشا يقول

واوعدني كعب ثلاثا اعدها ولا شك ان القول ما قاله كعب
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه ذنب

عبد الله بن الزبير لما حاصره اللعين الحجاج في مكة ٧٢ لا
ورموا البيت بالمنجنيق ثم دخلوا البيت فقاتلهم عبد الله حتى هزمهم
وكان معهم اهل مصر ثم دخلت الاردن فقاتلهم وهزمهم فضربه رجل
منهم بحجر بين عينيه فنكس راسه وفلق هامه فوقف قايما وانشا يقول

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

وقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جماد الاول ٧٣ سنة جرير مات ١١٠
الفرزدق ١١٠ الاصمعي عبد الملك بن قريب الباهلي
البصري العلامة اللغوي توفي ٢١٦ وعمره ٨٨ ابراهيم بن
المهدي العباسي كان لسواده وسمنه يقال له التنين كان فصيحا

شاعرا بديع الغنا ولي نيابة دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع له بالخلافة ببغداد ثم اضمحل دستته ولم يتخلف واختفى سبع سنين وتوفي ٢٢٤ سنه ومن شعره

وان نعمة زالت عن الحر وانقضت ... فان لها بعد الزوال رجوع
فكن واثقا بالله وارض بحكمه ... فان نزول الشر عنك سريع

هرون الواثق بن المعتصم بن الرشيد بويع له بالخلافة ١٩٦ سنه كان يسرف بالتمتع في النساء حتى انه اكل لحم الاسد ليشتد قوته على الجماع فولدله امراض تلف منها ولما حضرته الوفات ٢٣١ انشا يقول وجعل يرددها

الموت فيه جميع الخلق تشترك ... لا سوقة منهم تبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليل في تفاقرهم ... وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي الشاعر توفي الموصل ٢٣١

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة ... الي الناس اذ ليست عليهم بسرمد

ابراهيم بن اسحق الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسقى توفي ~~٢٣٥~~ ٢١٣

لا تغضبن على امرء ... لك مانع ما في يديه
واغضب على الطمع الذي ... استدعاك تطلب ما لديه

دعبل بن علي الخزاعي الرافضي الشاعر مات ٢٤٦ سنه يهجو المعتصم

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ... ولم ياتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف بالكهف سبعة ... كرام اذا عدوا وثامنهم كلب

ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي الشاعر توفي ٣٩٢ سنه قوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه ... فدعه فدولته ذاهبه

احمد بن

احمد بن عبد الدائم المقدسي الفندقي الحنبلي الناسخ مولده ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٦٨
وكان يكتب لنفسه وبالاجرة حتى كان اذا انفرغ في اليوم يكتب تسع كراريس
او اكثر ويكتب الكراسين او الثلاثة مع اشتغاله في يوم وليلة وقيل انه كتب
القدوري في ليلة واحدة وقيل انه كان ينظر في الصفحة الواحدة نظرة واحدة
ويكتبها ولذلك يوجد له الغلط فيما كتبه ولازم النسخ خمسين سنة وخط
بلا نقط وكان يقول كتبت بخطي الفي جزء وكتب تاريخ دمشق مرتين وحدث
سنين كثيرة وروى عنه تقي الدين بن دقيق العيد والدمياطي وابن تيمية وغيرهم
وتفرد بالكثير وكف بصره اخر عمره ومن نظمه فيما كتبه بالاجازة

اجزت لهم عني رواية كلما — روايته لي مع توق واتقان — ولستجيز للرواة زيادة
بويت اليهم من مزيد ونقصان
وقوله — عجزت عن حمل قرطاسي وعن قلمي
من بعد الفي بالقرطاس والقلم — كتبت الفا والفا من مجلدة — فيها علوم الورى من غير ما الم
ما العلم فخر امرئ الا العامل له — ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم — العلم زين وتشريف لصاحبه
فاعمل به فهو للطلاب كالعلم — ما زلت اطلبه دهري واكتبه — حتى ابتليت بضعف الجسم والهرم

احمد بن المختار من ابي مهذب الدولة كان بالبطيحة وقدم بغداد ومدح
الامامين المسترشد والمستظهر والمقتفي ومات له ولد فبكى عليه الى ان
ذهبت عينيه فقال يشكو الزمان شعر توفي ٤٦٥
كانما آل على نفسه — ان لا يرى شملا لاثنين — لم يكفه ما نال من مهجتي
حتى اصاب العين بالعين **امية بن الاسكر** الكناني الصحابي رضه كان من سادات
قومه شاعر مخضرم كان له ولد اسمه كلاب كتب نفسه في الجند الغازي
مع ابي موسى الاشعري في خلافة عمر رضه فاشتاقه ابوه وكان قد اضر فاخذ
قايد ابيه ودخل على عمر رضه فانشده

اعاذل قد عذلت بغير قدر — وما تدري عاذلها الا فيي
فاما كنت عاذلتي فردي — كلابا اذ توجه للعراق
فتى الفتيان في عسر ويسر — شديد الركن في يوم التلاق

فلا وابيك ما باليت وجدي ... ولا شغفي عليه ولا اشتياقي
وابقادي عليك اذا شتونا ... وضمك تحت نحري واعتناقي
فلو فلق الفؤاد شديد وجد ... لهم سواد قلبي بانفلاق
سأستعدي على الفاروق ربا ... له عمد الحجيج الى يساق
وادعو الله محتسبا عليه ... ببطن الاخشبين الى دقاق
اذا الفاروق لم يردد كلابا ... على شيخين هامهما زواق

فبكى عمر رضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان يرد كلابا فلما قدم قال له عمر رضه ما بلغ من برك بابيك قال كنت اوثره واكفيه امره واحلب له اغزر ناقة في ابله بعد ان اريحها واغسل اخلافها حتى تبرد واسقيه فبعث عمر رضه الى اميه فجاءه وهو قد انحنى فقال له كيف انت يا اميه فقال كما ترى فقال هل لك حاجة قال نعم اشتهي ارى كلابا واشمه شمة واضمه ضمة قبل ان اموت فقال عمر رضه ستنال مرادك ثم امر كلابا ان يحلب ناقة كما كان يفعل فحلب وناوله الامام عمر رضه الاناء وقال له اشرب فلما ادناه قال اني اشم والله رائحة يدي كلاب فبكى عمر رضه وقال هذا كلاب فوثب اليه وضمه وجعل عمر رضه يبكي هو ومن حضر وقال عمر رضه لكلاب الزم ابويك فلم يزل مقيما عندهما الى ان ماتا رحمهما الله

حسان بن ثابت رضه بن المنذر بن حرام الانصاري صاحب رسول الله وشاعره عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلعم المواقع وكان يجعل جهاده بشعره وكان صلعم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله وكان ذلك على قريش اشد من رشق النبل وقال له صلعم اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس وفي رواية اهجهم وهاجهم وجبريل معك وفي رواية ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله قال ابن الكلبي ان حسان رضه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان لا يقدر ينظر الى قتال وقال حسان للنبي صلعم

لما طلبه

لما طلبه ليهجو قريشا لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب لي به
مقول احد من العرب وانه ليفري ما لا تفري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه
كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لافرينهم فري
الاديم فقال صلعم اهجهم كانك تنضحهم بالنبل فهجاهم فقال صلعم لقد شفيت
يا حسان واشتفيت قيل كان يهجو النبي صلعم عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان رضه يا رسول الله اذن
لي في الرد عليهم فقال صلعم يا حسان ائت ابا بكر فانه اعلم بانساب القوم فاتاه
فقال لكف عن فلانة واذكر فلانة فقال حسان رضه

هجوت محمدا فاجبت عنه … وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي … لعرض محمد منكم فداء
اتهجوه ولست له بكفو … فشركما لخيركما الفداء

توفي سنة ٥٤

عبد الرحمن بن حسان رضه بن ثابت كان شاعرا
مجيدا قيل كان الحكم بن العاص يتسمع ما يسره صلعم في مشركي قريش
وكان الحكم يفشي ذلك وكان يحكيه في مشيته وحركاته فالتفت اليه صلعم
فراه يفعل ذلك فقال صلعم فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا مرتعشا
من يومئذ وعيره عبد الرحمن بن حسان بقوله

ان اللعين ابوك فارم عظامه … ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمسي خميص البطن من عمل التقى … ويظل من عمل الخبيث بطينا

سعيد بن عبد الله الحمصي المعروف بسعاده كان مملوكا لبعض اهل دمشق
وسافر الى مصر اول دولة الناصر وعاد بغناء ظاهر قال العماد كنت جالسا
عند الملك الناصر بدمشق فدخل سعاده وانشد قوله من قصيدة ٥٧١

حبتك اعطاف القدود ببانها … لما انثنت تيها على كثبانها
وبحادق الاعناب من تفاحها … وبما جناه اللاذ من رمانها
من كل دانية بمقلة جوذر … يبدو لنا هاروت من اجفانها
وافتك حاملة الهلال بجبهة … جعلت لواحظها مكان سنانها

حورية تسقيك جنة ثغرها　　من كوثر اجرته فوق جمانها
نزلت بواديها منازل جلق　　فاستوطنت بالفيح من اوطانها
فالقفر والشرفين فالمرج الذي　　تجد ومحاسنها على استحسانها

توفي سنه ٥٩١ سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد الانصاري النحوي المعروف بابن الدهان مولده ٤٩٤ وتوفي بالموصل ٥٦٩ سنه له تصانيف منها شرح الايضاح في اربعين مجلد وشرح اللمع سماه الغرم وكتاب الدروس في النحو وكتاب الرياضه في النكت النحويه وكتاب الفصول في العربيه وكتاب الدروس في العروض ومختصر في علم القوافي وكتاب الضاد والظاء وتفسير القران اربع مجلدات والاضداد والعقود في المقصور والممدود والنكت والاشارات على الالسنة الحيوانات وكتاب ازالة المراه في الغين والراء وكتاب فيه شرح بيت واحد من شعر ابن رزيك وزير مصر عشرون كراسا وتفسير قل هو الله احد في مجلد وله رسائل وديوان شعر وكان في الموصل مقيما اربعه وعشرين سنه تغرقت كتبه في بغداد وحملت اليه فبخرها باللاذن ليقطع الرائحة الرديه عنها الى ان بخرها بنحو ثلاثين رطل من اللاذن فطلع ذلك الى دماغه فاحدث له العما قال سعيد رايت في المنام شخصا اينشد شخصا كانه حبيب له يقول　　ايها الماطل ديني
املي وتماطل علل القلب فاني　　قانع منك بباطل

ومن شعره

لا تحسبني اني كيت　　مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش　　لكنها لا تطير

سليمان بن مسلم بن الوليد الضرير المعروف بصريع الغواني كان كثير الالمام ببشار ابن برد وكان متهما في دينه ومن شعره

٦٣ ٦٧

ان في ذا الجسم معتبرا لطالب العلم ملتمسه هيكل للروح ينطقه
عرفه الصوت من نفسه رب مفروش يعاش به عدمته كف مقتبسه
وكذاك الدهر مأتمه اقرب الاشياء من عرسه وقوله
تبارك الله ما اسخى بني مطر هم كما قيل في بعض الاقاويل
بيض المطابخ لا تشكو ولائدهم غسل القدور ولا غسل المناديل
سوسنه الموسوس كان من عقلاء المجانين كف بصره اخر عمره قال ابو هفان
الشاعر مررت بسوسنه بمدينة سر من راى فقلت له اجز لي هذا البيت
ما ترى في فتى اخب وما يملك في وقته نصف فلس
فقال في الحال
ما ارى غير عذله في سلوه وطمانينه في حسن مس
فان انقاد للملامة والعذل والا تحفه الف فلس
وقال ايضا ابو هفان قلت له مرة اخرى بعد ما كف بصره اجز لي هذا البيت
يا احسن الناس وجها واعذب الخلق لفظا فقال ارتجالا
حمى العما حظ عيني فاجعل لقلبي حظا وادن خدك مني
ولا تلك بي فظا شافع بن علي بن عباس بن اسمعيل بن عساكر
العسقلاني مولده سنة ٦٤٩ وتوفي سنة ٧٣٠ با سو الاهله زمانا المطعون
فاصابه سهم في نوبة حمص سنة ٦٨٠ في صدغه فكان سببا العماه فلازم بيته
وله نظم كثير خلف ثمانية عشر خزانة كتبا نفايس وكان اذا لمس الكتاب
وجسه بعد عماه قال هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني
ومن تصانيفه ديوان شعر وسيرة الملك الناصر منصور وسيرة قلاوون
وسيرة الملك الاشرف خليل ونظم الجوهر في سيرة الملك الناصر ونظم
ما يشرح الصدور من اخبار عكا وصور وابها الحلل على قلعة الجبل
والقلائد والفرائد فيما للشعراء الاماجد وقراضات الذهب المنهرجه
في تقريض الحماسة البصرية والمساعي المرضية في الغزوة الحمصية والدر المنتظم

توفي ٢٠٠
توفي ٢٧١
٥

في مفاخرة السيف والقلم وغيره ومن شعره

قال لي من راي صباح مشيبي | عن شمالي من لمتي ويميني
اي شي هذا فقلت مجيبا | ليل شك محاه صبح يقيني

وقوله

شكى لي صديقي حب سوداء اغريت | بمن لسان لايمل له و ردا
فقلت له دع هاتك زم مصها | فان لسان الثور ينفع للسودا

شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القناوي صاحب التصانيف منها كتاب الاشارة في تسهيل العبارة والمعتصر من المختصر وتهذيب الواضح في اصلاح الرعية والراعي توفي سنة ٥٩٩ ومن نظمه الفضيلة اللغويه وهي ستين بيتا منها

وصفت الشعر من يفهمه | تخبرني بما يعلم
يخبرني بالفاظ | من الاعراب ما الدهيم
وما الاقليد والتقييد | والتهبيد والاهتم
وما النهاد والاهذام | والاسمال والعهثم
وما الالغاد والاخراد | والاقراد والملكد
وما الدبراس والقد | اس والاعلم
وما التعصيد والتعقيد | والتوميد والادفم
وما الادعاص والادراص | والقراص والاثرم

صالح بن عبد القدوس البصري كان يعظ الناس بالبصرة وله كلام حسن في الحكمه وكان حكيم الشعر زنديقا بلغ من العمر اوفره وسكن دمشق فاستدعاه المهدي من دمشق وقتله

وقتل على الزندقة ومن شعره قوله توفي ١٦١

ما يبلغ الاعداء من جاهل   ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقوله

انست بوحدتي ولزمت بيتي   فتم العز لي ونما السرور

وادبني الزمان فليت اني   هجرت فلا ازار ولا ازور

ولست بسائل ما دمت حيا   اسار الجند ام ركب الامير

عبد الله بن محمد المكفوف القيرواني كان عالما بالغريب والعربية
والشعر وايام العرب له تصانيف منها كتاب في العروض توفي
٣٠٨ وهجاه يوما اسحق بن خنيس فاجابه المذكور

ان الخنيسي يلحوني لادفعه   اهجا خنيسي فاني لست اهجوه

لم يبق في سبلته حقا اذا جمعت   من المثالب الا كلها فيكا

عبد الله بن محمد بن هبة الله المعروف بابن ابي عصرون قاضي
القضاة الموصلي الفقيه الشافعي درس في حلب والشام
وولي قضاء سنجار وحران وديار ربيعة ثم قضاء دمشق
واضر اخر عمره وصنف جزءا في جواز قضاء الاعمى ومن تصانيفه
صفوة المذهب في سبع مجلدات والانتصار في اربع مجلدات
ومآخذ النظر ومختصر بالفرايض والمرشد في مجلدين والذريعة
في معرفة الشريعة والتيسير في الخلاف والارشاد والتنبيه
في معرفة الاحكام وفوايد المهذب توفي ٥٨٥ ومن شعره

أؤمل ان احيا وفي كل ساعة   تمر بي الموتى تهز نعوشها

وما انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

عبد الله بن هرمز ابو العز الضرير البغدادي توفي سنة ... ومن شعره

ومدامة صهباء صافية تنفي الهموم وتذكي المرحا

سبقت حدوث الدهر عصرتها فلذاك يلفى سورها شبحا

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ الاندلسي كان بحرهم

وهو ابن الا[redacted] وكان عالما بالعربيه واللغه والقراات ومن تصانيفه

الروض الانف في شرح السيرة النبويه وله التعريف والاعلام

وشرح آية الوصيه ومسائل رؤية الله ورؤية النبي صلعم

في المنام وتوفي سنة ٥٨١ ومن شعره يرثي بلده لما خربتها

الفرنج وقتلت رجالها ونساها وكان غايبا عنها قوله

يا دار اين البيض والآرام ام اين جيراننا على كرام

دار الحبيب من المنازل آيه حتى فلم يرجع اليه سلام

اخرس ام بعد المدا فنسينه ام غال من كان الحبيب حمام

دمعي شهيد انني لم انسهم ان السلو على المحب حرام

وله المناجات المشهوره يا من يرى ما في الضمير ويسمع

عبد الرحمن بن يحيى الاسدي الكفيف الحواص ومن شعره

ارى عيني كحيل الطرف ذي حور ضني خلته انه ضني من البشر

اغنا من الغصن قدا بالقوام كما اغنى بغرته عن طلعة القمر

يفتر عن اشنب مر اشفه كالمسك نكهته في ساعة السحر

جرى هواه مجاري الروح في جسدي وحل منه محل السمع والبصر

عبد العزيز بن

69/٨٥

عبد العزيز بن ابي سهل الخشن القرشي لم يرى ضريرا اطيب نفسا
منه ولا اكثر حياء مع دين وعفة جاوز التسعين توفي ٤٠٦ ومن شعره
قال العواذل قد طولت حزنك اذ   لو شئت اراجع عن سلوه فرجا
ولي اطيق خروج الحزن عن جلدي   لانني انا لم امره ان يلجا

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وهو اخو
ابن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وهو احد الفقهاء السبعة
في المدينة وهو من اعلام التابعين سمع عن ابن عباس رضه وابي
هريرة رضه وعائشة رضها وكان يؤدب عمر بن عبد العزيز توفي
٢٠٢ وقيل ١٩٩ وقيل ١٩٨ وقيل ١٩٧ بالمدينة ومن شعره
شققت القلب ثم ذررت فيه   هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فوادي   فباديه مع الخافي يسير
توغل حيث لم يبلغ شراب   ولا حزن ولم يبلغ سرور

امين الدولة علا بن الحسن بن وهب بن الموصلايا البغدادي
احد الكتاب المعروفين الذين يضرب بهم المثل كان نصرانيا فلما رسم
الخليفة في رابع عشر صفر ٤٨٤ بالزام اهل الذمة ما شرط عليهم
الامام عمر رضه هربوا واسلم امين الدولة وكان صاحب كتاب
ديوان الانشاء وكان مدة خدمته ٦٥ وناب بالوزارة
وكان كثير الصدقة مولده ٤١٢ وتوفي ٤٩٧ ومن شعره
يا هند رقي لفتى مدنف   يحسن فيه طلب الاجر
يرعى نجوم الليل حتى يرى   حلها هابط في البحر
ضاق نطاق الصبر عن قلبه   عند التشاء الحرق بالهجر

علوان بن علي بن مطارد الاسدي القرابي توفي سنة ٥٤١ ومن شعره

سواد عيني فلا اسود ... في داخل القلب له نقطه

البدر ما استكمل في حسنه ... حتى اكتسا من لونه خطه

مخطط بالحسن لكنما ... قلبي من الخطة في خطه

علي بن احمد بن هبل البغدادي برع في الطب ورحل من
بغداد الى الروم وصار طبيب السلطان وكف ما ثم سكن خلاط
ثم الموصل الى ان مات سنة ٦١ واضر اخر عمره وله مصنفات
منها كتاب المختار في الطب وكتاب الطب الجمالي صنفه
للوزير جمال الدين محمد المعروف بالجواد ومن شعره

لقد سبتني غداة الخيف غانية ... فتحارت الحسن في دل لها وصبا

قامت تميس كخوط البان غازلة ... مع الاصائل ريحا شمالا وصبا

يكاد من رقة في الخصر بينة ... يشكو الى ردفها من ثقله وصبا

لولم يكن اقحوان الثغر مبسمها ... ما هام قلبي بحبيها هوا وصبا

علي بن اسمعيل بن ابراهيم بن جبارة القاضي الرئيسي
ابو الحسن الكندي المالكي مولده سنة ٥٥٢ وتوفي سنة ٦٣٢
وكف بصره اخر عمره وله كتاب نظم الدر في نقد الشعر
قصره على موشحات بن سناء الملك ومن شعره

خاطر بها امارد او ورود ... فهذه نجد وهذا زرود

فتحكم البين باسواعها ... والوجد والدمع عليها شهود

فلا يصن تحمل الوادها ... اشباح اشباح عليها هود

على بن محمد بن الحسين بن محمد الوزير المعروف (ابو الفتح) بابن العميد كان ابوه
وزيرا ومات وصار هو مكانه وزيرا لركن الدولة وعمره ٢٢
وكان ذكيا له نظم ونثر ولما مات ركن الدولة استوحش مؤيد
الدولة من الوزير وترددت بينه وبين عضد الدولة مراسلات
حتى قبض مؤيد الدولة على الوزير ٣٦٦ وحبسه وسمل عينيه
وجدع انفه وجز لحيته ففتق الوزير جيب جبته واخرج منه
رقعة تشتمل على ودايع امواله وذخايره فالقاها في النار وقال للموكل
به اصنع ما شئت فوالله لا يصل اليكم من اموالي (المستورة) حبة واحدة فما زال
يعذبه الى ان مات ووجد على حايط محبسه مكتوب من نظمه

ملك شدّ لي عرى الميثاق ... بامان قد سار في الافاق
لم يحل رايه ولكن دهري ... حال عن رايه فشد وثاق
فقري الوحش من عظامي ولحمي ... وسقى الارض من دمي المهراق
فعلى من تركته من قريب ... وبعيد تحية المشتاق

حكى انه جرى يوما في مجلس ابيه قول الشاعر لئن كففت والا
شققت منك ثيابي فقال ابو الفتح ارتجالا

يا مولعا بعذابي ... اما رحمت شبابي
تركت قلبي نهبا ... نهب الاسى والتصابي
ان كنت تنكر ما بي ... من ذلة واكتئابي
فارفع قليلا قليلا ... عن العظام ثيابي

ومن شعره

ما زلت في سكري المع كفها ... وذراعها بالقرص والاثار
حتى تركت اديمها وكانما ... غرس البنفسج فيه بالجمار

وانشد اخر حياته وهو في الحبس

داعو قليلا فليس الدهر عندكم ... كما تظنون والايام تنتقل

عمر بن علي ابو جعفر القلعي المغربي كان فاضلا خبيرا بمعرفة الادوية
حسن الاطلاع على الامراض ومعالجاتها سكن دمشق وكان
له دكان عطر يبيع ويداوي الناس له حواشي على القانون وشرح
فصول ابقراط ارجوزة وشرح كتاب تقدمة المعرفة ارجوزة
وكتاب ذخيرة الالباء في الباه وعمر طويلا حتى كان يحمل الى دكانه في
محفة وعمي اخر عمره ومات بدمشق ٥٧٥ ومن نظمه من قصيدة

يا رب سهل الى الخيرات افعلها ... مع الانام بموجودي وامكاني
والقبر باب الى دار البقاء فخذ ... للخير يغرس ثمار المناجاني
وخير انس الفتى تقوى تصاحبه ... والخير يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا املي ... اختم بخير وتوحيد وايمان
ان كان مولاي لا يرجوه ذو نكل ... بل من اطاعك من للمذنب الجاني

الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب ابو خليفة كان من رواة الاخبار
والاشعار والاداب والانساب ولي قضاء البصرة وكان يستعمل في
كلامه السجع وكان في البصرة رجل يتشبه به يعرف بابي الرطل
يسجع هزلا فشكت زوجته للقاضي وادعت الزوجية فصدقها
فقال له القاضي اعطها مهرها فقال ابو الرطل كيف اعطيها مهرها ولم
تقلع مسحاتي نهرها فقال القاضي اعطها نصف صداقها قال لا او
ارفع بساقها واضعه في طاقها فامر القاضي بصفعه واشترى
القاضي جارية فوجدها خشنة فقال لها هل من بصاق او بزاق
او بساق لان العرب تنقل السين صاد وزاء فقالت الجارية
الحمد لله الذي ما اماتني حتى رايت حري يقرئ عليه غريب اللغة
وكان

وكان القاضي يتشيع ويقرأ سرا ديوان عمران بن حطان ويبكي فقال فيه المجمع البصري

ابو خليفة مطوي على دخن ... للهاشميين في سر واعلان
مازلت اعرف ما يخفي وانكره ... حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

ومات القاضي بالبصرة ٣٠٥ ومن شعره

شيبان والكبش حدثاني ... شيبان بالله عالمان
قالا اذا كنت فاطميا ... فاصبر على نكبة الزمان

شيبان بن فروخ الايلي والكبش ابو داود الطيالسي

الفضل بن عباس بن فياض ابو الكرم الشيباني الضرير من سواد بغداد له معرفة في اللغة والادب ومن شعره توفي ٤٣١

أمن شجو عيناك جادت شئونها ... نجيعا وما ظنت بذاك جفونها
بان بنت عوف ابن المطيع غدية ... الى الحلة الوجلا تحدى ظعونها
فان تك هند حلت الرمث فالغضا ... فلسنا وان شط المزار نخونها

الفضل بن محمد بن علي ابو القاسم القصباني النحوي شيخ الحريري كان اماما في العربية سكن البصرة وصنف الكتب المفيدة منها كتاب في النحو وكتاب حواشي على الصحاح وكتاب الامالي وكتاب مختار اشعار العرب توفي ٤٤٤ ومن شعره

في الناس من لا يرتجى نفعه ... الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في ريحه ... الا اذا احرق بالنار

قاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير احد الاعلام كان نبيلا محققا ذكيا بارعا في القراءات حافظا للحديث وقصيدتاه في القراءات والرسم تدل على تبحره وكان يقول لا يقرأ احد

وتقييد تجلا وينفعه الله بها لانني نظمتها مخلصا لله تعالى ونظم قصيدة داليه
في خمسمائة بيت من حفظها احاط بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان واحدا
بالنحو واللغه عارفا بالتفسير عالما بالقرآن قراآتا وتفسيرا وبالحديث
ومولده ٥٣٨ وتوفي سنة ٥٩٠ ومن شعره

بكى الناس قبلي لا كمثل مصائبي ... راى مع مطبع كالسحاب الصوايب
وكنا جميعا ثم شتت شملنا ... تفرق اهواء عراض الكواكب

كامل بن الفتح بن ثابت له شعر وترسل توفي سنة ٥٩٦ سكن
بغداد وكان متهما في دينه ومن شعره

وفي الاواني من بغداد انسة ... لها من القلب ما تهوى وتختار
ما ومتها نفثة من ريقها بدمي ... وليس الا خفي الطرف سمسار
عند العذول اعتراضات ولائمة ... وعند قلبي جوابات واعذار

كعب بن مالك رضه بن عمرو بن القين بن كعب الخزرجي الانصاري
شهد العقبة اخى رسول الله صلعم بينه وبين طلحه بن عبد الله
وهو احد شعراء النبي صلعم اسلم وشهد احد والمشاهد كلها
الا تبوك فانه تخلف عنها وهو احد الثلاثة الذين خلفوا وتاب
الله عليهم وعزرهم وغفر لهم ولبس يوم احد لامة رسول الله
وكانت صفراء ولبس رسول الله لامته وجرح كعب احدى عشر
جرحا وتوفي سنة ٥٠ وقيل ٥٣ وعمره ٧٧ وعمي اخر عمره
وكان شعراء المسلمين كعب يخوف الكفار الحرب وعبد الله بن
رواحه يعيرهم بالكفر وحسان رضه يقبل على الانساب واسلمت
دوس فرقا من قول كعب رضه حيث قال

قضينا

٧٢/٦٨

قضبنا من تهامة كل وتر | وخيبر ثم اغمدنا السيوفا
نخبرها ولو نطقت لقالت | قواطعهن دوسا او ثقيفا
فلبغ دوس مقاله فاسلموا وقال له صلعم يوما انزي الله عز وجل
انسى لك قولك شعر
زعمت سخينة ان ستغلب ربها | فليغلبن مغالب الغلاب

المبارك بن المبارك وجيه الدين المعروف بابن الدهان الواسطي سكن بغداد ودرس بالنظاميه وكان يعرف بالتركي والفارسي والرومي والحبشي والزنجي مولده ٥٠٢ وتوفي ٦١٢ وكان لا يغضب ابدا فخاطر انسان على اغضابه وسبه وتعنت وشتمه وسبه فلم يغضب وقال قد فهمت مقصودك ومن شعره
ارفع الصوت ان مررت بدار | انت فيها اذ ما اليك وصول
واحي من ليس عندي باهل | ان يجي كي تسمعي ما اقول

محمد بن ابراهيم بن عمران الكفيف شاعر متقدم عارف بغريب اللغه يصنع القصيدة مبلغ المائة في ليله ويحفظها ومن شعره
توفي ١٩٠
سقاك بلحظ مقلته مداما | وهز الغصن من حنث قواما
وظل الصبح يخطر في رداه | وقد خط العذار به ظلاما
كان نوح الاصداغ منه | عقارب مسكه تتلو الفراما
مجنحة بها الواوات تعلو | على قرطاسها لاما فلاما
بعينيه من المنصور سيف | يقد بشفرتيه طلى وهاما

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه قاضي القضات الحموي الشافعي مولده ٦٣٩ وتوفي ٧٣٣ كان عالما بالحديث والفقه والاصول

والتفسير ذا العبد واوراد وحج وله تصانيف في الحديث والاحكام وله رسالة في الاسطرلاب خطب بالقدس ثم ولاه الوزير بن سلعوس قضاء مصر ثم ولي قضاء دمشق وخطابة الجامع الاموي ثم اعيد الى قضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان كبر وثقل سمعه واضر وعزل ٧٢٧ ~~ثم ولي المناصب الكبار~~ وكان يخطب من انشائه ومن شعره

والهف نفسي لو تدوم خطابتي بالجامع الاقصى وجامع جلق
ماكان اهنا عيشنا واللذة فيها وذاك طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق
والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترفق

محمد بن احمد بن محمد بن حاضر الضرير المقري الشاعر الانباري قدم بغداد وسكن عند باب البصرة وكان موصوفا بالصلاح والديانه توفي ٥٧٤ ومن شعره يمدح الوزير عون الدين بن هبيرة

لك الجود والعدل الذي طبق الارضا وبلج ايادٍ بعضها يتبع البعضا
وراي له الحافظ باس كانها سيوف على الاعداء لكنها اقضا

محمد بن احمد بن بصخان شيخ القراء الدمشقي المقري النحوي مولده ٦٦٨ وتوفي ٧٤٣ كان حسن الشيبة منور الوجه طيب النغمه لا ياكل اللحم الا مسلوقه والحلوا السكريه لا غير ولم ياكل مشمشا واذا دخل الحمام يضع على راسه قبع لباد غليظ فاذا اغتسل رفعه ثم يعيده بعد صب الماء فاورثه ضعف البصر ومن شعره في مليح دخل الحمام مع عمه وجعل السدر على وجهه وصب الماء عليه شخص اسود

وبروحي صبي على وجهه السدر وقد اغمض الجفون لذلك

قائلا

فأبلا عند ذلك حبي اشباهه   يسكب الماء عليه ليسود حالك
من توى ذا الذي يصيب اعماه   قلت بل ذا الذي يصيب كخالك

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز العلامة الحافظ الذهبي مولده
٦٧٣ سمع بدمشق وبعلبك وحمص وحماه وحلب وطرابلس ونابلس
والرملة وتنيس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس ومن
تصانيفه تاريخ الاسلام وتاريخ النبلاء والدول الاسلامية وطبقات
القراء وطبقات الحفاظ وميزان الاعتدال في الرجال وكتاب المشتبه
في الاسماء والانساب وكتاب نبأ الرجال وتذهيب التهذيب
واختصار كتاب الاطراف والكاشف واختصار التهذيب
واختصار السنن الكبير للبيهقي وتنقيح احاديث التعليق لابن
الجوزي والمستحلى في اختصار المحلى والمقتنى في الكنى والمغني
واختصار تاريخ نيسابور واختصار المستدرك للحاكم واختصار
تاريخ الخطيب مجلدان والكبائر جزآن وتحريم الادبار جزءان
واخبار السد واحاديث مختصر ابن الحاجب وتوقيف اهل التوفيق
على مناقب الصديق ونعم السمر في سيرة عمر والتبيان في سيرة عثمان
وفتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب ومعجم اشياخه وهم الف
وثلثمائة شيخ واختصار كتاب الجهاد لابن عساكر وما بعد الموت
مجلد واختصار كتاب القدر ثلثة اجزاء وهالة البدر في عدد
اهل بدر واختصار تقويم البلدان وقض نهارك في اخبار ابن
المبارك توفي ٧٤٥ ومن شعره

تقدم

لوان سفيان علي حفظه | في بعض ما نسي الماضي
نفسي وغربي في ضربي سعوا | في غربتي والشيخ والقاضي

وقوله

العلم قال الله قال رسوله | ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة | بين الرسول وبين راي فقيه

محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الضرير مولده ٦٩٨
قرء القران والنحو علي ابي الحسن علي بن ابي العيش وقرء توفي ٧٨٠
الفقه لمالك علي محمد الزواوي صحيح البخاري وقرء الفقه
لمالك علي محمد بن سعيد الرندي وله نظم جيد في ما ارسله
الي الصفدي قوله

ان البراعة لفظ انت معناه | وكل شي بديع انت مغناه
انشاد مثلك اشهى عند سامعه | من نظم غيرك لو اسحق غناه
تجنب الشعر عن قوم وقد جهدوا | وعند ما جئته ابدا محياه
اتيت منه بمثل الروض مبتسما | فلو تكلم زهر الروض حياه
جرت بعد ابن حجاج الجوز قتا | محاسن الشعر الا كنت اباه
وهل خليل اذا عدت محاسنه | الا جنيت اذا عدت مزاياه
اذا المرء رامت ذكره بلد | قلنا لها الصفدي اليوم ننساه
اعلام كل بديع راق سامعه | اعلام فخر تلقتهن كفاه
ما لذة السمع الا من فوايده | ولا افتضاض ختام العلم الا هو

يا مبه

يا مشبه البحر فيما حاز من درر — لكن وردك عذب ان وردناه
حليت اسماعنا بالدر منك وما — كان ذلك الا ان رايناه

وهي طويلة فاجابه

يا فاضلا كرمت فينا سجاياه — وخصنا باللآلي في هداياه
خصصتني بقريض شق جوهره — لما تالق منه نور معناه
من كل بيت مبانيه مشيدة — كم من خبايا معان في زواياه
اذا اديرت قوافيه وقد ثمل — النديم اغنته عن راح تعاطاه
وغير مستنكر من اهل اندلس — لطف اذا هب من روض عرفناه

محمد بن خلصة النحوي الشذولي كان من كبار النحاة برع في النحو واللغة وشعره مدون توفي سنة ٥٢١ ومن شعره

ملك لو استبقت الايام باقية — ممن ابادته اوجادت لمعتقب
طوي الجناح على كسري به حسدا — كسري وعاد اباكرب ابو كرب

محمد بن زكريا الطبيب الرازي الفيلسوف كان اولا مغنيا بالعود فلما التحا قال كل غناء يخرج من بين لحية وشارب ما يطرب فاعرض عن ذلك وقرا كتب الطب والفلسفة فبلغ من معرفتهما الغاية وصنف كتابا كثيرة منها الحاوي مقدار ثلاثين مجلد والجامع وكتاب الاعصاب والمنصور المختصر صنفه لمنصور بن نوح الساماني وطال عمره وعمي اخره وسبب عماه انه صنف لمنصور المذكور كتابا في الكيميا فاعطاه الف دينار وقال له اريد تعمل ما قلت فامتنع فقال له كيف ترضي بالكذب وتتعب الناس فيه بعدك فامر ان يضرب بالكتاب علي راسه الي ان

فكان ذلك سبب عماه ومات ٣١١ ومن شعره

لعمري ما ادري وقد اذن البلا ... بعاجل ترحالي الى اين ترحالي
واين محل الروح بعد خروجه ... من الهيكل المنحل والجسد البالي

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل قاضي حماه الشافعي الحموي احد الايمة الاعلام مولده بحماه ٦٠٤ وتوفي ٦٩٧ كان من اذكياء العالم درس وافتى وولي القضاء مدة طويلة ومن تصانيفه كتاب في الهيئة واختصر الاغاني ومختصر الاربعين وشرح الموجز وشرح الجمل وهداية الالباب في المنطق وشرح قصيدة بن الحاجب في العروض والقوافي والبارع الصالحي ومختصر الادوية لابن البيطار وكتاب مفرج الكروب في دولة بني ايوب قيل ان بعض ملوك مصر ارسله الى الانبرور ملك الفرنج فتلقاه وعظمه واحضر له الارغل وضرب به فقام فما تحرك وثبت فعظم امره عند الفرنج وساله الانبرور ثلاثين سوال من علم المناظره فبات تلك الليله وصبحه بالجواب فصلب الانبرور على وجهه وقال هكذا يكون قسيس المسلمين ومن شعره في الملك المنصور محمد بن المظفر صاحب حماه

يا سيدا ما زال نجم سعده ... في فلك العلياء يعلو الانجما
احسانك الغمر ربيع دايم ... فلم يكن في صفر محرما

محمد بن سعيد الضرير البلخي الشاعر المجيد ومن شعره

نايٍ عني لفقدكم الرقاد ... وحالفني التذكر والسهاد
علام صددت يا تفديك نفسي ... وجانبك التجنب والبعاد

ولوله

٧١
٧٥
٢٥١ نوع

ولولم احي نفسي بالاماني وبالتعليل لانصدع الفواد

محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رشيخ الاسعردي مولده ٦١٩ وتوفي سنة ٦٥٦ كان من كبار شعراء الملك الناصر وغلب عليه المجون وافرد هزلاياته في كتاب وسماه سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون حضر ليلة عند الناصر وكان في المجلس شرف الدين الشيرجي فقام شرف الدين وقضا حاجته وعاد فاشار الناصر اليه ان يصفع الاسعردي فصفعه فمسك الاسعردي دقنه بيده وانشد في الحال يخاطب الناصر

قد صفعنا في ذا المحل الشريف وهوان كنت تزتضي تشريفي
فاذن للعبد من مصيف صفاع يا ربيع الندا والاخري في

وقوله ايضا

قلت اذنام من احب وابدي ضرطة اذنت لشملي بجمع
فاتنعان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمع

وقوله

كم رام ايري جرح حجر معذبي . بالطعن فيه عند حد مراسه
حتى تخرج راسه فاعجب لم طلع الذي في قلبه في راسه

وقوله

قلت للزيني هل تثبت للبعث وتنفي انكارهم للحشر
قال اثبت قلت دقنك في استي قال انفي قلتنيه وسط بحر

وقوله لغز في الطشت والابريق

وذات بطن فارغ تحمل فيه ابنها حتى اذا فارق في
اليوم مرا بطنها يصبه فيها ماوه بالة كانها

ولنه عتاب

با مائلي عن هويت وحسنه ذو شهرة في الناس هو يصاب
خوف الوشاة اجيب عنه ملغزا هو ثالث من سبعة وثمان

محمد بن عبد الله بن رزين الشاعر المشهور بابي الشيص وهو ابن عم دعبل الخزاعي توفي ٢٠٠ سنه وقيل ١٩٦ سنه ومن شعره

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

وقوله

لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براضي
شيئان لا تصبوا النساء اليهما حلي المشيب وحلية الانقاض
حسن المشيب عذاره عن رأسه فرمينه بالصد والاعراض
ولربما جعلت محاسن وجهه بجفونها غرضا من الاغراض

محمد بن عبد الله الحربي المروزي كان فقيها اديبا لغويا تفقه علي القفال واشتهر توفي ٤١٣ ومن شعره

تنافى العقل والمال فما بينهما شكل هما كالورد والنرجس
لا يجتمعان فصل فعقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل

محمد بن عبد الله الناجوني الضرير كان يحفظ ديوان ابي نواس ويقرئ القرآن بالروايات ولم يكن له صبر علي النبيذ وكان يعلم الصبيان فقال لهم يوما وهو سكران

يا قوابح المزابل ونتاج الاراذل اقرؤا لا اقرئتم
غير سحر وباطل روح القلب منكم عاجلا غير آجل

اطعم ٤١٤ طعاما فمات منه مبطونا واتهم به جماعة

محمد بن عبيد الله ابو الفتح سبط التعاويذي كان من الشعراء المشهورين مولده ٥١٩ وتوفي ٥٨٤

كان

كان كاتبا في ديوان المقاطعات فعمي اخر عمره سنة ٥٧٩ جمع ديوانه ورتبه
اربعة فصول في الحقه زيادات وصنف كتابا سماه الجبة
والجاب ومن شعره يهجو الوزير البلدي

يارب اشكو اليك ضرا انت على كشفه قدير
البس صرنا الي زمان فيه ابو جعفر وزير

وقوله

ولقد محنتكم على جهل بكم وظننت فيكم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار اذمكم فاضعت في الحالين عمري اجمعا

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر اليمامي ابو العينا مولده سنة ١٩١
وتوفي سنة ٢٨٣ كان قبل العما احول وكان جد ابي العينا الاكبر لقي
علي بن ابي طالب عم فاساء بالقول عليه فدعا عليه بالعمى له ولولده
من بعده فكل من عمي من ولد ابي العينا فنسبه صحيح ومن شعره

ان ياخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف ماثور

وكان من احفظ الناس وافصحهم واحضرهم واسرعهم جوابا
حمله بعض الوزراء على دابة فانتظر علفها فلما ابطا قال ايها
الوزير هذه الدابة حملتني عليها او حملتها علي وقال له نجاح بن
سلمة ما ظهورك وقد خرج توقيع امير المومنين في الزنادقة فقال
لا استدفع الله عنك وعن اصهارك محمد بن محمد المعروف بابن الحنبلي
كان له مشاركة بالفقه والفرايض والقراات وله ادب وشعر ومعرفة بحل
الالغاز ذكيا جيد الادراك توفي سنة ٧٣٧ ومن شعره
وشاعر يزعم من غرة وفرط جهل انه يشعر يصنف الشعر ولكنه يحدث من فيه ولا يشعر
وقوله في النبق

انظر الى النبق في الاغصان منتظما والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كان صفرته للناظرين غدت تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا حسن التركي الدوركي الحنفي مولده سنة ٦٣١ كان فاضلا له نظم ونثر ونظم القدوري في الفقه ونظم فضيلة في النحو ومن شعره يمدحه صلعم توفي ٦٩٩

قالوا اتخذ مدح النبي محمد فينا شعارا ان شعرك رايق

ومنها

كل الوجود الى جمالك شاخص فاذا اجتلاك فعن جلالك يطرق
كنت النبي وادم في طينه ما كان يعلم اي خلق يخلق
فانبت واسطة لعقد نبوة منها انا رعقيقها والازرق

محمد بن مكرم بن علي الرويفعي المصري كان فاضلا بارعا وعنده تشيع بلا رفض خدم في ديوان الانشاء بمصر وولي نظر طرابلس مولده سنة ٦٣٠ وتوفي سنة ٦٨١ ومن شعره

ضع كتابي اذا اتاك الى الارض وقلبه في يديك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه قبل يد وضعتهن تواما
كان قصدي بها مباشرة الارض وكفيك بالليالي اداما

وقوله

بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت اغصانه الخضر فاك
ابعث الى المملوك من بعضه فانني والله ما لي سواك

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الغرناطي كان اماما في النحو والتصريف والتفسير والحديث والفروع والشروط ومن تصانيفه البحر المحيط في التفسير والتحاف الاريب بما في القران من الغريب وكتاب الاسعار الملخص من كتاب الصفار وشرح كتاب سيبويه

سيبويه وكتاب التجريد وكتاب التذييل والتكميل في شرح التسهيل وكتاب
التبجيل الملخص من شرح التسهيل والتذكرة والمبدع في التصريف والموفور
والتقريب وكتاب التدريب وغاية الاحسان ونكت الاحسان
وكتاب الشذا في مسئلة كذا والفصل في احكام الفصل واللمحه
والشذره والارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء وعقد اللالي
وكتاب نكت الامالي والنافع في قرات نافع والاثير في قرات بن كثير
والغمر في قراة ابي عمرو والروض الباسم في قراة عاصم والمزن الهامر
في قراة بن عامر والرمزه في قراة حمزه وتقريب النائي في قراة الكسائي
وغاية المطلوب في قراة يعقوب وقصيدة النير الجلي في قراة زيد
بن علي والوهاج في اختصار المنهاج والانور الاحلى في اختصار المحلى
والحلل الحاليه في اسانيد القرات العاليه والاعلام باركان الاسلام
ونيو الزهر ونظر الحيي في مسئلة الذهبي ويواقيت السحر
وتحفة الندى في نحاة الاندلس والوافيه في علم القافيه والادراك
للسان الاتراك وزهر الملك في نحو الترك ونفحة المسك في سيرة
الترك ومنطق الخرس في لسان الفرس ومسلك الراشد ومنهج السالك
ونهاية الاعراب وتاريخ العصر وخلاصة البيان ونور العيش
في لسان الحبش والمحمود في لسان المحمود ومولد المذكور في غرناطه
٦٥٤ وتوفي ٧٤٥ ومن شعره

يقول لي العذول ولم اطعه · تسل فقد بدا للحب لحيه
تخيل انها شانت حبيبي · وعندي انها ذنب وحليه

وقوله في احدب

تعشقته احدبا كيسا · يكاد يجانبني النعام
اذا كان اسقطني فوقه · تعلقت من ظهره بالسنام

مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي ابو العز العيلاني الحنبلي المصري الشاعر
كان اديبا مجيدا صنف في العروض مختصرا جيدا وله ديوان شعر مولده
٥٤٤ وتوفي ٦٢٣ ومن شعره

كانما شمسنا في الهجير اليقق ... جلاجل لتابذت في ورق من ورق

وقوله

مثلته فتلظى جمر وجنته ... وفاح من عارضيه العنبر العبق
وحال بينهما ماء ومن عجب ... لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

ولما قدم الوزير صفي الدين الى مصر خرج اصحابه يتلقونه فكتب اليه ابو العز

قالوا الى الخشبا سرنا على عجل ... نلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب
ولم تسر ايها الاعمى فقلت لهم ... لم اخش من تعب القي ولا النصب
وانما النار في قلبي لوحشته ... فكيف اجمع بين النار والخشب

معاوية بن سفيان الاعمى الشاعر راوية احد غلمان الكسائي احد
الادباء اتصل بالحسن بن سهل يؤدب ولده فعتب عليه بشيء فقال يهجوه

لا تحمدن حسنا في الجود ان مطرت ... كفاه غزرا ولا تذممه ان رزما
فليس يمنع ابقاء على نشب ... ولا يجود لفضل الحمد مغتنما
لكنها خطرات من وساوسه ... يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

وقوله

ما كان اقصر عمر فاكهة ... جاءت الينا ثم لم تعد
ولدت غداة السبت صالحة ... فينا وماتت ليلة الاحد

معن بن اوس المزني شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام
مر يوما بعبد الله بن العباس وقد كف بصره فقال له يا معن كيف انت
قال ضعف بصري وكثر عيالي وغلبني الدين فقال له كم دينك قال عشرة
الاف درهم فبعث بها اليه ثم مر به من الغد فقال له كيف اصبحت
يا معن فانشد يقول

اخذت

اخذت بعيني المال حتى نهكته ... وبالدين حتى ما اكاد ادان
وحتى سالت القرض عند ذوي الغنى ... فرد فلان حاجتي وفلان

فقال له عبد الله بن عبد الله المستعان بعثنا اليك لقمة فالكتها حتى انتزعت من يديك فلحي شي الاهل والقرابه والجيران فبعث اليه بعشرة الاف درهم اخرى فقال

فانك فرع من قريش وانما ... يمج الندا منها البحور الفوارع
ثووا قادة للناس بطحا مكة ... لهم وسقايات الحجيج الدوافع
فلم دعوا للموت لم تبك منهم ... على حادث الدهر العيون الدوامع

مكي بن ريان بن شبا الماكسيني النحوي قرء ببغداد على ابن الخشاب وعلى ابن العطار وعلى ابن الانباري وفي الموصل على بن سعدون سافر الى الشام وعاد الى الموصل واشتاق الى وطنه فعاد اليها وكان في وطنه يعرف بمكيك تصغير مكي فلما وصل الى بلده وهي على نهر الخابور اقبل الناس اليه يزورونه فخرج الى الحمام فسمع امرءة تقول لاخرى اتدرين من جاء قالت لا قالت جاء مكيك بن فلانه فقال والله لا اقيم في بلاد دعابها بمكيك وعاد الى الموصل ومات بها سنة ٦٠٣ ومن شعره

اذا احتاج النوال الى شفيع ... فلا تقبله تضحى قرير عين
اذا ما قذاعيب لفرد مَنٍّ ... فاولى ان يعاف لمنتين

منصور بن اسمعيل التميمي الضرير الشافعي صاحب التصانيف منها الواجب والمستعمل والمسافر والهدايه وكان من اصحاب الشافعي توفي بمصر سنة ٣٠٦ اصابته مجاعة في سنة قحط فرقا سطح داره ونادي باعلا صوته في الليل

الغياث الغياث يا احرار ... نحن خلجانكم وانتم بحار
انما تحسن المواسات في الشدة ... لا حين ترخص الاسعار

فسمع جيرانه فاصبح على بابه مائة جمل بن قيل انه كان جنديا فعني فعاد الى
العلم وكان يظهر في شعره التشيع ومن شعره

عاب التفقه قوم لا عقول لهم — وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة — ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

المؤمل بن اميل الكوفي الشاعر الجيد توفي ١٩٠ **هشام بن غالب**
السعدي الضرير الموصلي الشاعر توفي ٣٧٠ ومن شعره في القاضي

اليوم اشرق وجه الدين وابتسما — وازداد نورا باسنا قادم قدما
فاض القضاة الذي جلت مآثره — فوق النجوم وساد العرب والعجما
يزين الحكم احكاما له سمعت — ترى الاصالة فيما حاولت امما
اقام سوق المعالي بعد ما كسدت — ورد للشعر ذكرا بعد ما انحرما

يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل القرطبي الشاعر المعروف
بالكفيف توفي ٣٨٩ ومن شعره

لا تلمني على الوقوف بدار — اهلها صيروا السقام ضجيعي
جعلوني الى هواهم سبيلا — ثم سدوا على باب الرجوع

يحيى بن يوسف الصرصري البغدادي الحنبلي اللغوي
الاديب الناظم صاحب المدائح النبوية ليس لشاعر مدح للنبي صلعم
بقدره يدخل شعره في ثمان مجلدات وله قصائد التزم في كل كلمة
منها حرف ظاء واخرى ضاد واخرى زاء واخرى في كل بيت حروف
المعجم مولده ٥٨٨ وتوفي ٦٥٦ دخل عليه التتار في وقعة
بغداد وكان ضريرا فطعن بعكازه بطن واحد فمات ثم انهم
قتلوه شهيدا ومن شعره في مدحه صلعم من قصيدة

يا خاتم الرسل الكرام وفاتح — الخيرات يا متواضعا شماخا
يا من به الاسلام اصبح ظاهرا — وبقهره الكفر المشقشق داخا

يا من

يامن رست وسمت قواعد دينه | وبه هوي ابن الضلال وساخا
ياخير من شد الرحال لقصده | حادي المطي وفي هواه اناخا
عطفا علي عبد تعلق حبكم | طفلا وفي صدق المحبة شاخا
فامنن علي بنظرة تجلو الصدا | عنه وتنفي الهم والاوساخا

وقوله لغزا في حرف الكاف

وحرف من حروف الخط ليست | علامته على العلماء تخفى
يكون اسما مع الاسماء طورا | وطورا في الحروف يكون حرفا
تراه يقدم الاسماء طورا | ويمنع من مشابهة وينفا
يصير امامها مادام حرفا | وان سميته فيصير خلفا
وقد تلقاه بين اسم وفعل | قد اكتنفاه كالابوين لطفا

اليمان بن ابي اليمان ابو بشر البندنيجي ولد اكمه سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٨٤ كان جيد الحفظ حفظ في مجلس واحد ٥٠٠ بيت من الشعر وحفظ كتاب الاجناس الاكبر وكان له ضياع كثيرة وبساتين خلفها ابوه فباعها وانفقها بطلب العلم وله تصانيف منها كتاب التقفيه وكتاب معاني الشعر وكتاب العروض ومن شعره

فديوان الضياع بفتح ضاد | وديوان الخراج بغير جيم
اذا حكمي ابن عباس وموسى | فامر الامام بمستقيم

وقوله

انا اليمان ابن ابي اليماني | اسعد من ابصرت في العميان
ان تلقني تلق عظيم الشاني | تلقاني ابلغ من سحبان
في العلم والحكمة والبيان

يوسف بن محمد بن الحسين المعروف بابن الخلال صاحب ديوان الانشاء بمصر توفي بعد ماتملك الناصر بثلاث سنين ٥٦٦ سنة ومن شعره

علقت ليالى بالعذيب حوالى … وحلت مواقف بالوصال حوالى
ومضت لذاذة تقضى ذكرها … تضبى الخلى وتستهيم السالى
وحلت موردة الخدود فاوبقت … في الصبوة الحال بحسن الخال
قالوا سراة بني هلال اصلها … صدقوا لذاك الفرع فرع هلال

وقوله

وصعدة لدنة كالتبر تعبق في … جنح الظلام اذا ما ابرزت قلقا
تدنو فتحرق برد الليل لهذمها … وان بدت ديق الاظلام ما فتقا
كالصبح لونا ودمعا والنقا دحضا … وطاعة وسهادا دايما وسقا
والحب لسا ولينا واستوا وسنا … وبهجة وطروقا واحتلا وشقا

وقوله

ولدطرف لواحظه بحرت تؤثر على كبدي … فرقت عيني سوالفه فتورت منه بالزرد

وكان القاضي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب ابن اخت ابن الخلال قاضا ابن الخلال نكبه وحصل للقاضي صداع فكتب القاضي الى القاضي الزبير

تسمع مقالي يا ابن الزبير … فانت خليق بان تسمعه
بلينا بذي نسب شابك … قليل الجدي زمن المنفعه
اذا ناله الخير لم نرجه … وان صفعوه صفعنا معه

الحسن بن محمد بن احمد بن لحاب العزالا ربلي الرافضي الفيلسوف الفرنو كان بارعا في الادب والعربيه وكان لا يصلي ويصرح بتفضيل على بن عليا الصديق بهم وكان خبيث الهجو مات سنة ٦٦٠ وكان قذر دري الشكل قبيح المنظر لا يتوقى النجاسات ابتلي مع العما بقروح وكان ذكيا جيد الذهن ومن شعره وقد ذكرناه سابقا

الخضر بن ثروان بن احمد الضرير التوماثي بلد من نواحي ابن قعيد كان فاضلا تفقه للشافعي وسمع الحديث وقرأ الادب وكان يحفظ

المجمل

المجمل وشعر الهذليين واخبار الاصمعي ورويه ابن العجاج مات بنجار ٥٠١
وقد ذكرنا شعره سابقا داود بن احمد بن يحيى الملهمي الضرير الداوودي
البغدادي قرا الادب وبرع فيه وكان مولعا بشعر ابي العلا المعري
وكان الناس يسيئون الثنا عليه ويرمونه بسوء العقيدة توفي ٦١٥
ببغداد وعمره ٩٠ وشعره ذكرناه سابقا ربيعه بن ثابت بن لجا
بن العيزار المعروف بالغاوي الضرير ومن شعره في العباس بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس رض من قصيدة لو قيل للعباس يا ابن محمد
وهي مذكوره ولما عرضها عليه بعث له دينارين فقال

مدحتك مدحة السيف المحلي | لتجري في الكرام فما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعا | كذبت عليك فيها وافتريت
فانت المرء ليس له وفاء | كاني اذ مدحتك قد رثيت

فبلغ العباس فشكاه عند الرشيد فاحضره وهم بقتله فقال
ربيعه احضر القصيدة فاحضرها فلما سمعها الرشيد استحسنها
فقال له كم اثابك عليها قال دينارين فغضب الرشيد على العباس
واعطا ربيعه ثلاثين الف درهم وخلعه وبغله وقال له لا تذكره
لا تعريضا ولا تصريحا وكان الرشيد قد هم ان يزوج ابنته للعباس
ففتر عنه وذكرناه سابقا رجب بن قحطان بن الحسن بن
قحطان الضرير الحنبلي البغدادي كان من مجودي القران ذا عقل
وفضل وادب توفي سنة ٥٠٣ ومن شعره اغا الزخل من جائر ذكرناه
السائب ابو العباس الاعمى المكي كان هجاء خبيثا فاسقا مبغضا
لال رسول الله صلعم يحب بني اميه مادحا لهم مات ١٣٦ وقد ذكرناه
شعيب بن ابي ظاهر بن كليب بن مقبل الضرير البصري سكن

ببغداد وتفقه الشافعيه وكان له معرفة بالادب وكان متدينا حسن الطريقة ٥
توفي سنة ٦١٠ وقد ذكرناه عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابو البقا
البغدادي العكبري المقري النحوي الفرضي مولده سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٦١٦
ومن تصانيفه تفسير القران واعراب القران واعراب الشواذ من
القراات ومتشابه القران وعدد اي القران واعراب الحديث والمرام
في نهاية الاحكام وتعليق في الخلاف وشرح الهدايه والناهض
في علم الفرايض والبلغه في الفرايض والتلخيص في الفرايض والاستيعاب
في انواع الحساب ومقدمه في الحساب وشرح الفصيح وشرح الحماسه
وشرح المقامات الحريريه وشرح الخطب النباتيه والمصباح في معاني
ابيات الايضاح وتلخيص ابيات الشعر للمحصل ونزهة الطرف في ايضاح
قانون الظرف والترصيف في علم التصريف واللباب في الاعراب والاشاره
في النحو ومقدمه في النحو والتلخيص في النحو والتلقين في النحو والتهذيب
في النحو وشرح شعر المتنبي وشرح قصايد رؤبه ومسائل الخلاف
في النحو وتلخيص التنبيه لابن جني ومختصر اصول ابن السراج
والمنتخب من كتاب المحتسب ولغة الفقه ومسئله في قوله صلعم
انما يرحم الله من عباده العلماء ومسائل نحو مفرده واجوبة المسائل
الحلبيات وقد ذكرنا شعره سابقا عبد الله بن محمد بن هبة بن
المطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري قاضي القضاة الموصلي
الفقيه الشافعي احد الائمة الاعلام توفي سنة ٥٨٥ ومن شعره

اؤمل ان احيا وفي كل ساعة — تمر بي الموتى تهز نعوشها
وما انا الا منهم غير ان لي — بقايا ليال في الزمان اعيشها

وقد ذكرناه سابقا وذكرنا تصانيفه علي بن احمد بن سيده اللغوي
الاندلسي المرسي الضرير مولده سنة ٣٩٧ وتوفي سنة ٤٥٨ ومن
تصانيفه المحكم والمحيط الاعظم باللغة وكتاب المخصص وشرح
اصلاح

اصلاح المنطق وشرح الحماسه والعالم في اللغه والعالم والمتعلم
والوافي في علم القوافي وشاذ اللغات وشرح كتاب الاخفش
وقد ذكرناه سابقا **علي بن جبله** بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف
بالعكوك احد فحول الشعراء كان اسود ابرص ولد اعمى سنة ١٦٠
ومات سنة ٢١٣ ومن شعره في ابو دلف وقد ذكرناه ومدح العكوك حميد
بن عبد الحميد الطوسي فقال له ما عسى ان تقول فينا وما ابقيت
لنا بعد قولك انما الدنيا ابو دلف الى الاخر فقال قلت فيك ما هو احسن فانشد

انما الدنيا حميد وايادي الحسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام

فقال من حضر هذا احسن فاعطاه كثيرا ولما بلغ المامون قوله في ابو دلف
غضب وطلبه فهرب ثم ظفروا به فحملوه مقيدا الى المامون فقال له
انت القايل كل من في الارض من عرب وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعير
المكارم منه قال يا امير المومنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله
اختصكم لنفسه واتاكم الكتاب والحكم وانما قولي الى اقرانه من الناس
فقال كذبت ما ابقيت احدا وما استحل دمك بهذا ولكن بكفرك
حيث قلت في عبد ذليل

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال

ذاك الله عز وجل اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوه فمات من وقته
علي بن الحسين بن علي الباقولي الضرير المعروف بالجامع النحوي الاديب
صاحب التصانيف منها شرح اللمع وكتاب كشف المعضلات
وايضاح علل القرات وكتاب الجواهر وكتاب المجمل وكتاب الاستدراك
وكتاب البيان في شواهد القران وشعره احسن العلم فقد وقد ذكرناه توفي ٥٥٩
النحوي

مصعب بن محمد بن صالح الزهري الصقلي الشاعر المشهور الى
العرب اوحد اهل زمانه بالادب توفي سنة ١٤٩ بعث اليه المعتمد
بن عباد خمسمائة دينار وطلبه بالمسير اليه فكتب اليه
لا تعجبني لو اسي كيف شاب اسًا   واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا تجري السفين به   الا على غرر والبر للعرب
على بن الغنى ابو الحسن الفهري المقري الحصري الضرير الشاعر ص
له فضيلة مائتا بيت نظمها في قرائت نافع توفي سنة ٤٨٨ كان
اقرأ الناس بمدينة سبتة ولما بعث اليه المعتمد بن عباد خمسمائة دينار
وطلبه بالمسير اليه فكتب اليه
امرتني بركوب البحر اقطعه   غيري لك الخير فاخصصه بذا الرأي
ما انت نوح فتنجيني سفينته   ولا المسيح انا امشي على الماء
وقد ذكرناه وشعره اقول له وقد حيا بكاس علي بن محمد بن خلف ابو الحسن ص
المعافري القروي القابسي المالكي عالم افريقيه سمع وحدث كان فقيها
اصوليا متكلما صالحا وكان اعمى لا يرى شيئا وله تصانيف منها
القابسي والمهدي في الفقه واحكام الديانات والمنقذ من شبه
التاويل والمنبه للفطن من غوائل الفتن وملخص الموطا والمناسك
والاعتقادات وكان مولده ٣٢٤ وتوفي سنة ٤٠٣ رحل الى المشرق
وسمع البخاري بمكة من ابي زيد ورجع الى القيروان وقد ذكرنا شعره
لعمرابيك ما نسب المعلا الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعي ه
المعروف بالبصير الكوفي سكن بغداد ومدح المعتصم وقواده والمتوكل
والفتح بن خاقان وكان شيعيا وعاش الى ايام المعتز وكان يجلس
مع اخوانه للشرب فيقوم ويتخطى الزجاج ويعزم لحاجته ويعود الى مكانه
ولم

ولم يوخذ بيده فلذلك سمي البصير وتغير عقله قبل موته بقليل من سوداء
عرضت له ولم تزل به الى ان مات وربما ثاب اليه عقله في بعض الاوقات فيقول

خبا مصباح عقل ابي علي — وكانت تستضيء به العقول
اذا الانسان مات الفهم منه — فان الموت بالباقي كفيل

توفي ٣٥٥ وذكرنا شعره ايضا محمد بن عثمان ابو
القاسم الاسحاقي الخوارزمي الاديب الضرير مولده ٤٥٩
وتوفي ٥٤٤ كان من اعيان فضلاء خوارزم فقيه اديب
شاعر وكان يعظ الناس له شعر وشعره نادر كالعقيقة في احجار ذكرناه
نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد المقرئ ابو المرهف
النميري الضرير الشاعر المشهور قدم بغداد وسكنها الى ان مات ٥٨٨
وحفظ القران وتفقه لابن حنبل وقرء الادب على الجواليقي
ومدح الخلفا وحدث وكان زاهدا عابدا ورعا شعره مايه قبائل عامر
وقد ذكرناه ومن شعره

متى يبالي الشمل الصديع — وآمن من زماني ما يروع
ونائي بعد وحشتنا بنجد — منازلنا القديمة والربوع
ذكرت بايمن العلمين عصرا — مضى والشمل ملتئم جميع
فلم املك لدمع رد غرب — وعند الشوق تغضبك الدموع

سندي بن صدقة ابو نصر الشاعر الاديب المتفنن توفي ٢١٢
حكى سندي قال كنت اعشق غلاما يقال له اسحق من ابناء الكتاب
وكان هشام الضرير يعرف امري معه فقال لي يوما يا ابو نصر رايت
في النوم كانك بلحيت اسحق وانت تقر به فقلت له ان صدقت
نلت امري فانفق اني خلوت مع اسحق فقلت له

سر

ما رأينا مثل ذا يا هشام   لم تكن من كواذب الاحلام
كان تأويلها وقد يكذب الحالم   نيكا وشرب صفو المدام
في نداما كانهم اوجه الاحباب   من حسن منطق ومدام
فافترحنا وحي الغناء سكرا   من لقلب متيم مستهام
ذاك حتي بدا لنا واضح الفجر   ومال الصباح بالاظلام
جاد لي صبيق قد نفسه نفسي   بما شئت من صنوف الحرام
ولقد كان بعد بطح و نطح   واغتنام ما نشتهي من غلام

بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي ابو معاذ الشاعر المشهور وفد علي المهدي ومدحه بقصيدة منها

الي ملك من هاشم في نبوة   ومن حمير في الملك والعدد الاثر

فلم يحظ عنده فقال يهجوه

خليفة يزني بعماته   يلعب بالدبوق والصولجان
ابدلنا الله به غيره   ودس موسى في حر الخيزران

ثم هجا الوزير يعقوب بن داود فقال

بني امية هبوا طال نومكم   ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا   خليفة الله بين الناي والعود

فبلغ الوزير ذلك فدخل علي المهدي واخبره بما هجاه بشار فغضب المهدي فانحدر الي البصرة فلما بلغ البطيحة سمع صوت موذن وقت الضحا فقال من هذا فاذا هو بشار وهو سكران فاحضره فقال له يا زنديق عجبت ان يكون هذا غيرك تلهو بالاذان في غير وقته وانت سكران فامر فضرب بالسياط سبعين سوطا فكان اذا اصابه السوط قال حس فقال بعضهم انظروا الي زندقته كيف يقول حس

83/٧٩

حتى ولا يقول بسم الله فقال بشار طعام هو فما سمى الله عليه فقال اخر فقل الحمد لله فقال او نعمة هي فاحمد الله عليها فالتقى في سفينة سنة ومات وعمره ... وقال في حالة الضرب للجلاد ليت عيني ابي الشمقمق
تراني حيث يقول ○ هللينه هللينه طعن قثاه لتينه ان بشار بن برد تيس اعمى في سفينه وكان بشار كثيرا ما ينشد سترى حول سريري
حسرا يلطمن لطما يا قتيلا قتلته عبدة الحوراء ظلما
وعبدة اسم محبوبته ولما خرجت جنازته لم يتبعها الا امة سندية وهي تقول واشيداه واشيداه وكان بشار يرى راي الكاملية بزعم ان الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي وكفر علي بتركه قتالهم وكان يفضل النار على الارض ويصوب راي ابليس بامتناعه من السجود لادم ويقول
ابليس خير من ابيكم ادم فتنبهوا يا معشر الفجار
ابليس من نار وادم طينة والارض لا تسمو سمو النار
ويقول
والارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار
وكان بشار ولد اعمى جاحظ العينين قد غشاهما لحم احمر ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا خبيث الهجاء وكان في البصرة رجل يقال له احمد الخراط فقال له اتخذ لي حجاما فيه صورة طير فعمله وجاء به فقال له لو اتخذ صورة طير من الجوارح يرى بد صيد كان احسن قال لم اعلم قال بشار علمت ولكن قلت هذا اعمى وبهدده بالهجاء فقال له احمد لا تفعل تندم قال وما تفعل معي قال اصورك على باب داري واجعل خلفك قردا ينكحك فقال بشار اللهم اخزه انا امازحه وهو يابى الا الجد واخباره كثيرة ٥
عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري بن بنت العراقي مولده بمصر ٦٢٣ وتوفي في ٧٠٤ ـه كان له مشاركة في الفقه واصوله والتفسير

وله اختصاص بتفسير الزمخشري وصنف مختصراً في اصول الفقه
وله معرفة بالحساب والكتابة والنظم والنثر ومن نظمه في قاضي
القضاة بن دريي وكان معزولا

يا سالكا سبل السعادة منهجا · يا موضح الخطب العظيم اذا دجا
يابن الذين رست قواعد مجدهم · وسرى تناهم عاطرا فتارجا
لا تياسن من عود ما فارقته · بعد السرار ترى الهلال تبلجا
وابشر وسرح ناظرا فلقد ترى · عما قليل في العلا متبرجا
وترى وليك ضاحكا مستبشرا · فذنال من تدميرهم ما يرتجا

هبيرة بن وهب المخزومي الصحابي له شعر جيد منه قوله لما بنت
قريش البيت واراد كل قبيلة منهم ان يرفع الحجر الشريف وكادوا ان يقتتلوا
فقال لهم ابو امية بن المغيرة وعبد الله بن عمر بن مخزوم احعلوا الحكم
بينكم اول رجل يدخل من باب الصفا فقبلوا ذلك فدخل صلعم فلما راوه
قالوا هذا محمد الامين وكان يسمونه امينا قبل الرسالة فقالوا جميعا رضينا
بحكمه فقصوا عليه صلعم قصتهم فقال صلعم هلم الي ثوبا فاتي به ففرشه
واخذ الركن بيده ووضعه على الثوب ثم قال لياخذ كبير كل قبيلة
بطرف من هذا الثوب فحملاه جميعهم الى محله فوضعه صلعم بيده
في محله وفي ذلك قال هبيرة نظم

تشاجرت الاحياء في فصل خطة · جرت طيرهم بالنحس من بعد اسعد
تلاقوا بها بالبغض بعد مودة · واوقد نارا بينهم شر موقد
فلما رأينا قد تجدد حسرة · ولم يبق شيئا غير سهل المهند
رضينا وقلنا العدل اول طالع · علينا من البطحاء من غير موعد
فجاء لنا هذا الامين محمد · فقلنا رضينا بالامين محمد
نعم قريش كلها امس شيمة · وفي اليوم مهما يحدث الله في غد

فجاء

فجآء بامر لم یری الناس مثله … اعم وارضی فی العواقب بالید
اخذنا باطراف المرآء وکلنا … له خفة من دفعها قبضة الید
فقال ارفعو حتی اذا ما علت به … الکفهم وافی خیر مسند
وکلن رضینا فعله وصنیعه … فاعظم به من رای هاد ومهتد
وتلك یومنه علینا عظیمة … نروح بها هذ الزمان ونغتد

الامین محمد بن الرشید العباسی وخالنخلع فی عدابیه ١٩٣ فاتخذ اللهو شعارا وشرب الخمر جهارا واشتری غریبه المغنیه بالف دینار واشتری جاریة عمه ابراهیم بعشرین الف دینار وعمل له حوض مآء وفیه سمك وفی انف کل سمکة درة فیجمع الجوار حول الحوض ویصیدن السمك ویاخذن الدر لهن فلما حاصر الامیر طاهر بن الحسین دخل مسرور علیه وقال له ان طاهر دخل بغداد بعسکره فقال له دعنی فان فلانه صادت سمکتین وانا ما صدت شیئا ودخلوا علیه العجم وقتلوه ١٩٨ قال ابراهیم بن المهدی لما حوصر الامین کنت معه فطلبنی لیلة مقمرة فشربنا معه وقال الجاریة اسمها ضعف غنی فغنت شعر النابغه الجعدی

کلیب لعمری کان اکثر ناصر … وایسر دینا منك ضرج بالدم

فتطیر وقال غنی غیر هذا فقالت

ابکی فراقهم عینی فارقها … ان التفرق للاحباء بکاء
ما زال یعدو علیهم ریب دهرهم … حتی تفانو وریب الدهر عداء

فقال لها لعنك الله غنی غیره فغنت

اما ورب السکون والحرك … ان المنایا کثیرة الشرك
ما اختلف اللیل والنهار ولا … دارت نجوم السماء فی الفلك
الا لنقل السلطان عن ملك … قد زال سلطانه الی ملك
وملك ذو العرش دایما ابدا … لیس بفان ولا بمشترك

مذکور سابقا

فقال لها قومي لعنك الله ففاضت وعشق في كاسي بلور فانكسر وازداد
تطيرهم فقال يا ابراهيم اظن امري قد قرب واذا بصوت فقضي الامر الذي
فيه تستفتيان وقتل بعد ليلتين **عبد الله بن المعتز العباسي** مذكور
بويع له بالخلافة في سنة ٢٩٦ ولم يستقم امره الا يوما واحدا ثم قتلوه
ومن تصانيفه كتاب الزهر والرياض وكتاب مفاكهة الاخوان
وكتاب الصيد والجوارح وكتاب السرقات الشعرية وكتاب اشعار
الملوك وكتاب طبقات الشعراء وديوان شعر فايق
المتوكل على الله محمد بن يعقوب عباسي بويع له بالخلافة في سنة في مصر
واستمر الى ان فتح السلطان سليم خان مصر اخذ معه المتوكل الى
اسلامبول ولما توفي السلطان سليم عاد المتوكل الى مصر وصار بها
خليفة الى ان توفي ٩٩٥ وله شعر حسن منها

لم يبق من محسن مرجا ولا حسن ولا كريم اليه مشتكى الحزن
وانما ساد قوم غير ذي حسب ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني

احمد بن الحسين العليف شاعر البطحاء وفاضلها صاحب
التصانيف منها كتاب الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد
ملك الروم وغيره وله قصيدة يمتدح بها السلطان بايزيد ومطلعها
خذو من ثنائي طيب الحمد والشكر ومن در لفظي طيب النظم والنثر
الى ان قال

فيا راكبا يسري على بطن ضامر الى الروم يهدي نحوها طيب النشر
لك الخيرات وافيت برسا وسوبها رويدا لاسطنبول سامية الذكر
لدي ملك لا يبلغ الوصف كنهه شريف المساعي نافذ النهي والامر
الي بايزيد الخير والملك الذي حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر
وجرد للدين الحنيفي صارما اباد به جمع الطواغيت والكفر
وجاهدهم

وجاهدهم في الله حق جهاده   وجاء بما يبغي من الفوز والاجر
له هيبة ملأ الصدور وصولة   مقسمة بين المخافة والذعر
اطاع له ما بين روم وفارس   ودان له ما بين بحري الى مصر
هو البحر الا انه دائم العطا   وذلك لا يخلو من المد والجزر
هو البدر الا انه كامل الضيا   وذاك حليف النقص في معظم الشهر
هو الغيث الا ان للغيث مسكة   وذا لا يزال الدهر منهمل بالقطر
هو السيف الا ان للسيف نبوة   وفلا وذا ماضي العزيمة والامر
سليل بني عثمان والسادة الاولي   علا مجدهم فوق السماكين والنسر
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم   وهل ينسب الدينار الا الي التبر
بحوا ثغر الكفار بالسيف فاغتدت   بهم حوزة الاسلام سامية القدر
فيا ملكا فاق الملوك مكارما   فكل الي ادني مكارمه تجري
لئن فقتهم في رتبة الملك والعلا   فان الليالي بعضها ليلة القدر
فذاك ملوك الارض طرا لانها   سواب وانت البدر في غرة الشهر
تعاليت عنهم رفعة ومكانة   وذاتا واوصافا فجل عن الحصر

وهي طويلة ولما وصلت القصيدة الي السلطان فرح بها واعطاه الف
دينار جائزة ورتب له في ديوان الحرم في كل عام مائة دينار فكانت
تصل اليه كل عام ولما مات صارت لاولاده توفي في سنة ٩٢٢ ابو السعود
افندي مفتي الثقلين بن الشيخ محي الدين افندي صاحب التصانيف
المشهورة المفتي العلامة المحقق ومن شعره في رثي السلطان سليمان
خان لما توفي في سنة ٩٧٤ وهي

اصوت صاعقة ام نفخة الصور   والارض قد ملأت من نقر ناقور
اصاب منها الورى دهيا داهية   وذاق منها البرايا صعقة الطور

تقدمت بقعة الدنيا لو فعتها — وانفد ما كان من دور ومن سور
امسى معالمها تيماء مقفرة — ما في المنازل من دار ولا دور
تصدعت قبل الاطواد وارتعدت — كانها قلب مرعوب ومذعور

الحق قال

فيالمن حديث موضح نكر — لفاقة السمع مكروه ومنفور
تاهت عقول الورى من هول وحشته — فاصبحوا مثل مجنون ومسحور

ومنها

اتى بوجه نهار لاضياء له — كانه غارت شمس بالتجود
اهذاك نعي سليمان الزمان ومن — قضت اوامره في كل مأمور
ومن ومن ملاء الدنيا مهابته — وسخرت كل جبار وتيهور
ملك سلطنة الدنيا ومن كونها — خليفة الله في الافاق من كون
معلي معالم دين الله مظهرها — في العالمين بسعي منه مشكور

عبد الوهاب بن احمد بن محمد الملكي الحنفي صاحب التصانيف
منها تاريخ الحرم وكتاب البرق اليماني وغير ذلك وله شعر جيد
فمن ذلك قوله يمدح السلطان مراد خان حين كمل عمارة البيت الحرام فقال

ان سلطاننا مراد لظل الله — في الارض باهر السلطان
لعفاء وجاء عين المعاني — ملك حازم مضى من ملوك
ملك وهو في الحقيقة جلي — ملك صيغ صيغة الانسان
ملك عادل وكل ضعيف — وقوي في حكمه سيان
حلوق العدو ببندران — سيفه المنتضى طرف رهان
كمل المسجد الحرام بناه — فاق في العالمين كل البيان
هكذا هكذا والا فلا لا — انما الملك في بني عثمان

وليس هذا المذكور قاضي خان هو صاحب الفتاوي بل هو غيره من علماء ...
~~[illegible]~~ المفتي بن مراد افندي العمري الموصلي مفتي
الموصل وعالمها واجل اعيانها سافر الى ...
من قرايا الموصل ... [illegible]

بن قاضي خان بن يعقوب الحنفي الحرقاني النهرواني ثم المكي

ما اخر العبد عنك الكتب عن ملل … لكن لامر اذا انفاه تعتذر
فان كتبت كتاب لا اشتياق به … فاي فايده فيما اسطره
وان تصديت للاشواق اذكرها … فكيف اكتب شيئا ليس احصره

الفضل بن منصور بن الظريف الفارقي الشاعر الاميرتوفي ٤٣٠ قوله

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا … وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
منادمة الاخوان تحسن مرة … وان اكثروا ادمانها افسد الحبا

محمد بن سلطان بن حيوس مدح الامير نصر بن محمود صاحب حلب بقصيدة منها

ثمانية لم تفترق مذ جمعتها … فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر
ضميرك والتقوى وجودك والغنى … ولفظك والمعنى وعزمك والنصر
تباعدت عنكم حرمة لا زهادة … وسوء البكى حيى مسنى الضر
والخر لي رب السموات وعله … الكي بي بان العسر يتبعه اليسر
مجاد ابن نصر لي بالف نضرمت … ولي عليم ان يخلفها نصر
ومالي الى الالحاح والحرص حاجة … وقد عرف المبتاع وانفصل السعر

وكان عطيته نصر لابن حيوس الف دينار فقال نصر والله لو قال عوض يخلفها
سيضعفها لااضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق فضه توفي ٤٧٣

احمد بن محمد بن الدويره المعري الشاعر المشهور اجتمع يوما مع بعض
الشعراء على باب نصر بن محمود صاحب حلب فكتب هذه الابيات وارسلها الى نصر

على بابك المحروس منا عصابة … مفاليس فانظر في امور المفاليس
وقد قنعت منك الجماعة كلهم … بعشر الذي اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله … ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس

فاعطاهم مائة دينار وقال نصر والله لو قال بمثل الذي اعطيته لابن حيوس لاعطيتهم
وتوفي احمد سنة ٤٥١ منصور بها الدولة بن دبيس بن علي
بن مزيد الاسدي صاحب الحله والنيل كان فاضلا شاعر توفي ٤٧٩

ابيت اراعي النجم حتى كانما | بناصيتي حبل الى النجم موثق
وما طال ليلي غير اني احيها | اعلل نفسي بالاماني فتقلق

محمد بن احمد بن الهبارية ابو يعلى العباسي صاحب كتاب الصادح والباغم وضعه على صفة كليلة ودمنة الفى بيت وارسله الى الامير صدقة بن مزيد مع ابنه فاعطاه لكل بيت دينار ومن ذلك قوله
وضعته يحتوي على معناه للملك ما خاب من رجاه رب الايادي والعطايا والمنن
شمس العلا صدر الهدى ابي الحسن الاسدي المزيدي صدقة ومن اذا الكذب مرحا صدقه
ولم تزل حلته معادا لكل من يهرب من بغدادا توفي ٥١١

حسن بن علي ابو الفوارس الخازن كان حسن الخط في الغاية وله شعر حسن توفي ٥٠٢

يا طالب العز لا تنفك معتنيا | لن يركب العز من لا يطلب الادبا
تلقى الاديب عزيزا في مجالسه | ان لم يجد نسبا او لم يجد لا با

يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقيه مات فجاة يوم عيد الاضحى وعمره ٥٢ سنة ٥٠٩ وولايته ٨ وخلف ثلاثين ولدا وملك بعده ولده علي ومن شعره
انتاه ثغر الاقاحي في تشبهه | بثغرها واستولى به الطرب
فقلت عندما يحكيه مبتسما | لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

يحيى بن عبد الوهاب بن منده ابو زكريا الاصبهاني المحدث ٥١٢
نكون دهورا من قواة فضله | فان نحن اتممنا قرائته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره | ونطويه لا طي السامة بل ظنا

احمد بن محمد ابو الفضل الخازن الشاعر توفي ٥١٨ قوله
ولرب ليل خلت بدر سمائه | تاجا وعاليه المجرة مفرقا
ومنها اخر عهد الكتاب

87

سقى لو ليلة اذ زاد الحبيب بها   خوف الوشاة بسو صيب المطر

علي بن جعفر بن علي بن محمد المعروف بابن القطاع النحوي العروضي كان اماما في الادب واللغة وله مصنفات منها كتاب في النحو صعب يدل على فضل عظيم مولده سنة ٤٣٣ وتوفي سنة ٥١٠ قوله

ما عاينت عيناي في مجلسي   احسن من نرجسة غضه
كزعفران وسطها كافورة   اوذهب افرغ في فضه

نصر الله بن عبد الله بن مخلوق بن علي بن عبد النور بن قلاقس الشاعر الاسكندري توفي سنة ٥٦٧ قوله

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل   وابديت لاما من عذار مسلسل
فان لم يكن وصل لديك لعاشق   فماذا الذي ابديت للمتأمل

محمد بن بختيار بن عبد الله الشاعر المعروف بالابله توفي سنة ٥٧٩ ومن شعره

دارك يا بدر الدجى جنة   بغيرها نفسي ما تلهو
وقد روي في خبر انه   اكثر اهل الجنة البله

القاسم بن الشيخ عمر بن علي الحموي المصري ابن الفارض له اشعار جميلة منها قصيدته التائية على طريقة التصوف نحو ستمائة بيت توفي سنة ٦٣٢

وماشئ بالثقل وهو خفف   على الاعناق من منن الرجال
فلا تفرح بمال تشتريه   بوجهك انه بالوجه غال

محمد بن يعقوب بن النحاس العلامة محي الدين شيخ الحنفية الاسدي الحلبي توفي سنة ٦٩٥ وعمره سنة ٨١ ومن شعره

كانما الوردة في كف من   اصبحت دون الناس اهواه
حمرة خديه وفي وسطها   صفرة لوني حين القاه

منجا بن عثمان بن منجا العلامة زين الدين شيخ الحنابلة التنوخي المعري توفي سنة ٦٩٥ وعمره ٦١٤

وراح من الشمس مخلوقة   بدت لك في قدح من نضار
هواء ولكنه ساكن   وماء ولكنه غير جار

ناصر الدين ابو بكر المعروف بابن السلار فاضل شاعر
حسن العبارة من بيت امارة توفي [illegible] قوله

تعدى عن الغرام فلست تقوى   على ما فيه من كمد وذل
فكم من مغرم قد مات ذلا   بما يعني ولم يظفر بوصل

نجم الدين بن البصيص الدمشقي الشاعر المجيد توفي ٧١٦

استودع الله قوما ما ذكرتهم   الا تحدر من عيني ما خزنا
سارت مطاياهم بالحب مسرعة   وخلفوني بعينا اندب الزمنا

الطلبي احداد آ العرب الزاهد التقي
[illegible] الموط [illegible]
و[illegible] وعمر بها [illegible] ح وتبعه جما[illegible]
معه في تلك القرية وله شعر جيد منه من قصيدة طويلة نحو [illegible]

حمدت مليا سامعا لدعائيا   مدبر امر العبد والعبد لاهيا
تعالى عن الاشباه جل جلاله   تنزه عن سهو اذا العبد ساهيا
سميع بصير ناظر كل غامض   عليم باسرار تكون خوافيا
ومحصي لافعال العباد جميعها   وان نسي الانسان لم يك ناسيا
وان يرجع الانسان فالرب قابل   لمن كان غشاشا ومن كان صافيا
هو الحق حقا فاحذروه فانه   شديد عقاب لا تكونوا طواغيا
فان تنكروا فالموت اعدل شاهد   وكاساته مع شربها والتساويا
وان توفي منوطون لمن كان مؤمنا   ودوام فعل الخير ما دام صاحيا
ففي فضله ربا العباد ولطفه   وفي حلمه غط الخطا والمساويا

وهي طويلة جدا

الحسن

الحسن بن الامام علي رضه مولده سنة ٣ في شهر رمضان ولما ولد الحسن
سماه ابوه الامام علي حربا فقال له صلعم ما سميته قال حربا فقال صلعم لا بل حسنا
ولما قتل الامام علي رضه بايع الناس الحسن رضه بالكوفة فبلغه مسير اهل الشام
مع معاويه لقتاله فتجهز الحسن رضه في ذلك الجيش وهم اربعين الفا وسار
الى لقاء معاويه وصل المداين ووقع بين عسكره فتنة فنفر قلبه من ذلك
العسكر فكتب الي معاويه وشرط عليه شروط منها ان يعطيه ما في بيت
مال الكوفه وخراج دار الجرد من فارس وان لا يسب عليا رضه فاجابه وما وفي
بالسب وقدم معاويه ودخل الكوفه وبايعه الناس وتوجه الحسن رضه الي
المدينه باهله وخلافته ستة اشهر قال صلعم الخلافة بعدي ثلثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وكان اخر الثلاثين يوم خلع الحسن رضه واقام
الحسن بالمدينه الى ان توفي سنة ٤٩ وكان مطلاقا خلف خمسة عشر
ولد ذكر وثمانية بنات وكان يشبه النبي صلعم من راسه الى سرته والحسين
من سرته الى قدميه وقيل ان زوجته جعدة بنت الاشعث سمته بامر معاويه
وقيل يزيد اطمعها بالتزوج بها ولم يف واوصى الحسن رضه ان يدفن عند جده صلعم
فمنعه مروان بن الحكم والي المدينه الذي قال فيه صلعم الوزغ ابن الوزغ الملعون
ابن الملعون ودفن الحسن رضه بالبقيع وبلغ موته معاويه فسجد فقال الشاعر

اصبح اليوم ابن هند شامتا ظاهر النخوة اذ مات الحسن
يا ابن هند ان تذق كاس الردى تك في الدهر كشيء لم يكن
لست بالباقي فلا تشمت به كل حي للمنايا مرتهن

قال صلعم حين اخذ بيد الحسن رضه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين
فئتين من المسلمين عظيمتين وروي انه صلعم مر بالحسن والحسين
وهما يلعبان فطاطا لهما عنقه وحملها وقال نعم المطية مطيتهما
ونعم الراكبان هما وللحسن رضه شعر قوله

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول
اذا الحاجات ابدت فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل

الحطيئة جرول بن مالك الشاعر المشهور لقب الحطيئة لقصره اسلم ثم ارتد ثم اسلم وحسن اسلامه مات سنة ٥٩ ومن شعره لما كان الوليد بن عقبة والي الكوفة فصلى وسط الفجر اربعا ثم قال هل ازيدكم فقال بن مسعود ما زلنا معك في زياده منذ اليوم فانشد الحطيئة ه

شهد الحطيئة يوم يلقا ربه ان الوليد احق بالعذر نادا وقد فرغت صلاتهم أزيدكم سكرا وما يدري فابوا اباوهب ولو اذنو ٧

محمد بن الحسن رضي الله عنه بن الامام علي شهد كربلا مع عمه الحسين رضي الله عنه وقتل بها سنة ٦١ ومن شعره

تعلم فان العلم زين لاهله ... وفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة ... من العلم واسبح في بحور الفوائد
تفقه فان الفقه افضل قائد ... الى البر والتقوى واعدل قاصد
فان فقيها واحدا متورعا ... اشد على الشيطان من الف عابد

الطرماح بن بكر الشاعر الاديب توفي سنة ٩٨٢ ومن شعره

ولو ان برغوثا على ظهر قملة ... راته تميم يوم حرب لولت
ولو جمعت يوما تميم جموعها ... على ذرة معقولة لاستقلت

مسلمة بن عبد الملك بن مروان احد الادباء لما ولي الخلافة اخاه سليمان ارسله الى غزو بلاد الروم وقدمه على جيش عظيم فنهب وقتل وسبا سنة ٩٧ وعاد منصورا ثم ارسله سنة ٩٨ بالعساكر وامره بالنزول على قسطنطينية فنزل عليها وشتى وزرع الناس بها وحصدوا وكلوا ثم جاء الخبر بموت اخيه سليمان فعاد عنها وفي سنة ١٢١ في خلافة هشام اخيه غزا مسلمة الكفار وغنم منهم غنيمة عظيمة وعاد وتوفي مسلمة سنة ١٢٩ حكي انه كان جالسا يوما في جماعة فقال لهم يعرف حمق الرجل في اربع طول لحيته وبشاعة كنيته وافراط شهوته ونقش خاتمه فدخل عليهم رجل طويل اللحية فقال مسلمة هذا اتاكم بواحدة ثم قال له ما كنيتك قال ابو الياقوت قال فما نقش خاتمك قال وتفقد الطير فقال ما لي لا اري الهدهد قال فاي طعام احب اليك
قال

99
89

قال الجلنجيلي فانشد مسلمة في الحال

ما بعد كنيته مع طول لحيته ... ونقش خاتمه شك لمعتبر

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي لما دخلت سنة ٢٠٠ ظهر ابراهيم وسار الى اليمن واستولى عليها وسمي الجزار لكثرة من قتل وسبا توفي ٢١٠ ومن شعره

جسرت على لثم الشقيق بخده ... ورشفت رضابا لم ازل منه في سكر

محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى المعروف بابن كناسة هو ابن اخت ابراهيم بن ادهم كان عالم بالعربية والشعر امام الناس توفي سنة ٢٠٧ ومن شعره

وبي رشا اماث العزو بلحظه ... ويطعن قتلاه باسمر قده

ويشغل طرفي وجهه بجماله ... ويشغل قلبي بالجوا ماء خده

عبد الله بن طاهر صاحب خراسان توفي سنة ٢٣٠ في نيسابور وعمره ٤٨ فاقام الواثق ابنه طاهر بعده ومن شعره

عيدنا بان هذا اليوم نعيده ... واشرب على الاخوين الناي والعود

كاسا تسوغ فتجري من لطافتها ... في باطن الجسم جري الماء في العود

محمد بن خفاجة الاندلسي صاحب صقلية ملكها بعد ابيه سنة ٢٥٥ وكان اوحد الملوك في العلم والادب وقتل سنة ٢٥٧ ومن شعره

امسي يقول لحسنه بدر الدجا ... وغدا يذوب لحسنه الجلمود

فاذا ابدا فكانما هو يوسف ... واذا انشا فكانه داود

عباس بن مرزج الرياشي اللغوي توفي سنة ٢٥٧ ومن شعره

وخادم الراي مضياع لفرصته ... حتى اذا فات امر عاتب القدرا

٥ محمد بن الحسن بن دريد اللغوي مولده ٢٢٣ وتوفي ٣٢١ اخذ العلم عن ابي حاتم السجستاني والرياشي ومن تصانيفه كتاب الجمهرة وكتاب الخيل ومقصورته ورثاه جحظة

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الاحجار والترب

وكنت ابكي لفقد الجود منفردا ... فصرت ابكي لفقد الجود والادب

فلوحي بالفالج مرتين ومات بالثانيه وكان يتالم من دخول الداخل وان
لم يصل اليه حتى قال تلميذه ابو علي الغالي اظنه عوقب بقوله
مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

احمد بن محمد ابو جعفر بن سلامه الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفه بمصر كان شافعيا يقرء على خاله المزني
فقال له يوما والله لا جاء منك شي فغضب واشتغل بمذهب ابي حنيفه
وبرع وصنف منها احكام القران واختلاف العلماء ومعاني الاثار
وتاريخ كبير وكانت ولادته ٢٣٨ وتوفي ٣٢١ سنه ومن شعره قوله لما
كتب اليه بعضهم على طريق المداعبه

ابا جعفر ماذا تقول فانه … اذا نابنا امر عليك المعول
ولا تنكرن قولي وابشر برحمة … من الله بالامر الذي عنه تسئل
ايا لحب عار او ترى العار تركه … وهل من لحي اهل المحبة يجهل
وهل ذا مباح فيه قتل متيم … واحبابه عنه تصد وتقبل
فرايك في رد الجواب فانه … بما فيه يفتي ايها الشيخ افعل

فاجابه احمد بن محمد بن سلامه

ما قضي قضا بالذي عنه تسال … واحكم بين العاشقين واعدل
فديتك ما في الحب عار على الفتى … ولا العار ترك الحب ان كنت تعقل
ولكنه ان مات في الحب لم يكن … له قود عندي فلا منه تقفل
ووصلك من تهوا وتعشق جائز … عليك كذا حكم المتيم يفعل
فهذا جوابي فيه عندي مقنع … لما جئت عنه ايها الشيخ تسال

تقدم **احمد ابو عمرو بن عبد ربه** بن حبيب القرطبي مولى هشام بن
عبد الرحمن الداخل الاموي مولده ٢٤٦ كان من العلماء المتبحرين
الف كتاب العقد توفي ٣٢٨ سنه ومن شعره

يا ليته يلثمها بالشفاه … يقبل الادمن با فلامه
سقيم شوق داؤه بعده … ولو ابيح القرب منكم شفاه

عبد الرحمن الكندي رضي احد الصحابة الكرام كان شاعرا نبيلا توفي في خلافة
علي رضي ومن شعره قوله لما ولي الخلافة عثمان رضي ورد الحكم بن العاص طريد
رسول الله وطريد ابي بكر رضي وعمر رضي واعطا ولده مروان ابن الحكم خمس غنائم
افريقية وهو مال عظيم فقال عبد الرحمن فيه

ساحلف بالله جهد اليمين ... ما ترك الله امرا سدا
ولكن خلقت لنا فتنة ... لكي نبتلى بك او تبتلى
دعوت اللعين فادنيته ... خلافا لسنة من قد مضى
واعطيت مروان خمس العباد ... ظلما لهم وحميت الحما

نصر بن سيار امير خراسان من جهة مروان الحمار لما ظهرت
دولة بني العباس في خراسان سنة ١٢٩ وذلك ان ابا مسلم اظهر الدعوة
بخراسان واستولى على بعض البلاد وحارب نصر مرارا فكتب نصر الى
مروان الحمار يخبره بما وقع وكتب له هذه الابيات

ارى تحت الرماد وميض نار ... ويوشك ان يكون لها ضرام
فان لم يطفها عقلاء قوم ... يكون وقودها جثث وهام
فقلت من التعجب ليت شعري ... أايقاظ امية ام نيام

وفي سنة ١٣٠ ملك ابو مسلم مدينة مرو وهرب نصر منها وسار الى
مرساوه قرب الري ومات بها سنة ١٣١ وعمره ٨٥

مطيع بن اياس الشاعر الماهر اديب زمانه ونادرة اوانه توفي
سنة ١٦٩ كان كثير ما يشرب الخمر قيل ان جماعة جلسوا عنده يشربون فاقاموا
ثلاثة ايام فقال احدهم ويحكم لنا ثلاثة ايام ما صلينا فقام مطيع واذن
وقال للقينة تقدمي صلي بنا واقري في صلاتك قوله

علق القلب الربابا ... بعد ما شابت وشابا
ان دين الله حقا ... لا ارى فيه ارتيابا

فتقدمت وصلت وكانت بلا سراويل وعليها قميص يظهر سائر جسدها منه
فلما ركعت بين حرها فوثب مطيع وقبله وانشد يقول

ولما بدي حرها جاءنا   كواس حليف ولم تعتمد
سجدت عليه وقبلته   كما يفعل العابد المجتهد

مروان بن ابي حفصه الشاعر المشهور مولده ١٠٥ وتوفي ١٨١ كان احد الجلاء حكى عنه انه قال ما فرحت بشي فرحي بماية الف درهم وهبها لي المهدي فزادت درهما فاشتريت به لحما وحكي عنه انه قال خرجت اريد المهدي فنزلت بامرءة في طريقي فاضافتني فلما رحلت قالت لي ما لي عليك ان انت رجعت بالجائزه قال فقلت لها ان اعطاني مائة الف درهم اعطيك درهما ورحلت عنها الي بغداد وامتدحت المهدي فاعطاني ستون الف درهم فلما رجعت اعطيت المرءه اربعة دوانيق ومن شعره
الموت خير للفتى • من ان يعيش بغير مال • والقبر ستر للكريم • من التذلل والسوال

عبد الصمد بن المعذل البصري الشاعر المغلق توفي سنه ٢٤٠ قيل ان ابو تمام لما قصد البصره تخاف عبد الصمد من انصراف الناس عنه الى ابي تمام فكتب اليه
انت بين اثنتين تبرز للناس   وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال   من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء يبقى لوجهك قل لي   بين ذل الهوا وذل السوال
فلما وقف عليها ابو تمام كتب له في ظهر الورقه افي الحال
افي تنظم قول الزور والكذب   وانت انقص من لا شي في العدد
اشرجت قلبك من غيظ على حنق   كانها حركات الروح في الجسد
وقعد ابو تمام عن مقصده ورجع ومن شعر بن المعذل
ولي امل قطعت به الليالي   اراني قد فنيت به وداما

محمد بن زياد الكوفي اللغوي المعروف بابن الاعرابي مولده ليلة وفات ابو حنيفه ثم اخذ الادب على المفضل الضبي وصنف منها ١٥٠
كتاب النوادر وتاريخ القبائل وتوفي ٢٣١ ومن شعره
عاينت في الحمام بدرا مشرقا   بين نوبقلة شاذن مذعور
يوحي

انوي الذي اهوا بفيه شاربا — من بوكة طابت وراقت مشرعا
ابدت لعيني وجهه وخياله — فاريتني القمرين في وقت معا

مبارك بن محمد بن عبد الكريم مجد الدين ابو السعادات المعروف بابن الاثير اخو عز الدين علي صاحب الكامل في التاريخ مولده ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٠٦ ومن تصانيفه كتاب الانصاف في الجمع بين الخلاف وكان عالما بالفقه والاصول والنحو والحديث واللغة ومن شعره

خلق اللسان لنطقه وكلامه — لا للسكوت وذاك حظ الاخرس
فاذا نطقت فكن مجيبا سائلا — ان الكلام يزين رب المجلس

يعيش بن علي بن يعيش بن محمد الموصلي الحلبي النحوي موفق الدين ابو البقا المعروف بابن الصايغ مولده سنة ٥٥٣ وتوفي في حلب سنة ٦٤٣ وكان ظريفا محاظرا شرح المفصل وغيره ومن شعره

زار الحبيب بليلة — ووشاته لا تشعر
وضممته ولثمته — وفعلت ما لم يذكر

محي الدين بن عبد الظاهر الشامي احد ادباء العصر توفي سنة ٦٧٨
ومن شعره قوله في الملك الظاهر بيبرس لما نازل مدينة عكا سنة ٦٦٩
وكانت بيد الفرنج سابع عشر رمضان وجد في القتال وملكها بالامان في سلخ رمضان وعيد عليها فقال فيه

يا مليك الارض بشراك — فقد نلت الاراده
ان عكا يقينا — هو عكا وزياده

ونقل ابن الوردي هذا المعنى الى ذم سكنى البيمارستان فقال

انما البيمارستان بيت — دخلت منها سعاده
قيل البيمارستان بيت — قلت بيت وزياده

١٣٦ ومن شعره

حمرة للشقيق امست شقيقه — بنت كرم بالمكرمات خليقه
قال قوم من لطفها هي في الكاس — مجازا والكاس كانت حقيقه

وله سنة

احمد بن ابي الفتح واحد في الادب جمع من كل شي احسنه توفي سنة ومن شعره

مالي وما لك قد كلفتني شططا ... حمل السلاح وقول الدارعين قف
امن رجال المنايا خلتني رجلا ... امسي واصبح مشتاقا الي التلف
تاتي المنايا الى غيري فاكرهها ... فكيف امشي اليها بارز الكتف

نصر بن احمد الخبز ارزي اديب لبيب عارف عالم فقيه توفي سنة ومن شعره

سبحان من انزل الاشيا منازلها ... وصير الناس مرفوضا ومرموقا
كم عاقل فطن اعيت مذاهبه ... واحمق جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي صير الالباب حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

علي بن سعيد الاندلسي نادرة زمانه وروح ادب عصره واوانه توفي سنة ومن شعره

ومجلس انس زينته عرايس ... تزيد لنا وصلا اذا ما قطعناها
اذا ما طفت صدر الطعام بروحها ... يود بسيف الصبح منه فافناها

اسعد بن ابراهيم الاربلي وحيد بلده في جامع بين الادب والمعاني توفي سنة ٦٥٦ ومن شعره

شكى خصره من ردفه فتراضيا ... بفصلهما بند القباء المكتم
مليح جميع العاشقين امامه ... نخط عذار فيهم متحكم

محمد بن سليمان السمرقندي صاحب التصانيف علامة في الادب توفي سنة ومن شعره

ومقرطق وجدي عليه كردفه ... وتجلدي والصبر عنه كخصره
نادمته في ليلة من شعره ... احلو محاسنه بشمعة ثغره

سعيد بن احمد المكي الشافعي العالم الفاضل الكامل توفي سنة ٣٨٩ ومن شعره

قد كان الحسن يعشق بعضه ... بعضا فتساعد على اقسامه
فالحسن من تلقائه وورائه ... ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ... ينقد بالارداف عند قيامه

حسين بن احمد الجزري حاوي الاداب توفي سنة ٤٦٨ ومن شعره

كان امتداد الافق ارض لقائي ... بكف الثريا مد في درعها شبر

كان

كان سنا المريخ وجنة غادة … تغطي سوى حافات حمرتها الخمر
كان ضياء المشتري غرة جلى … محاسنها فرع وجال بها البشر
كان سهيلا في مطالع جبهته … احوفتكات همه القتل والاسر
كان سماكيه جبان ومقدام … يدجج ذاعزم ويسلب ذا ذعر ١٠٠

علي بن محمد الكوفي فقيه اديب نحوي لبيب جامع فنون الاداب على
محاسن الفضل والالباب توفي ٤٢٥ سنه ومن شعره

نجوم اراعي طول ليلي بروجها … وهن لبعد السير ذات لغوب
خوافقني جنح الظلام كانها … فواد معناه بطول وجيب
يرى حوتها في الشرق ذات سباحة … وعقربها في الغرب ذات دبيب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبته … تهدل غصن في الرياض رطيب

عبد الله بن بوغش الحلبي الاديب الفاضل توفي ٨١٨ سنه ومن شعره

وكمثرى تراه حين يبدو … على الاغصان مخضر الثياب
كثدي خريدة ابدته تيها … له طعم الذ من الشراب

علي بن عيسى العقيلي البغدادي وحيد دهره توفي ٦٦١ سنه ومن شعره

وجات بنعناع كان غصونه … واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه لفح الحرور رايته … كاصداغ ذي فلفلت من تجعد

حسن بن حبيب الحلبي علامة عصره في الادب توفي ٨١٥ سنه ومن شعره في مليح تركي

رام ظبي الترك وردا … قلت اقصر خاب قصدك
عندك الورد المربي … قال فاني قلت خدك

محمد بن مسلم ابن عبد الملك الاموي توفي ١٦٧ سنه ومن شعره

وسوسن راق مراه ومخبره … وجل من اعين النظار منظره
كانه اكوس البلور قد صنعت … مسدسات تعالى الله مظهره

محمد بن داود الدمشقي الاديب توفي ٧٧٩ سنه ومن شعره

لم يكفك الهجر فاهديت لي … تفاؤلا بالسوء لي سوسنا
اولها سوء وباقي اسمها … يخبر ان السوء يبقى سنا

الفضل بن اسمعيل الموصلي الاديب اللبيب توفي سنة ٦٦٨ ومن شعره

كل البهار وكل الزهر منبته … فالنور مختلف والروض مشتبه

ترى البهار صغوفا في جوانبه … كانه اعين تغفو و تنتبه ٥

زين الدين بن العجمي الاصبهاني اديب الادباء توفي ٧١٩ ومن شعره

تسلسل ماء وهو لاشك مطلق … وصح صحيحا عنه قالو تكسرا

وفي قلب ماء للقلوب مسرة … وقالو يجري بالهنا وكذا جرا

قلت قوله وفي قلب ماء اراد به آم وهو في التركي اسم الفرج انتهى

احمد بن يوسف الطيبي الحلبي نادرة الادباء توفي ٧٧٥ ومن شعره

برزت في الكوس كالابريز … فاعادت مسرتي بالبرون

بنت كرم من عصر نعمان زفت … لابن ماء السما بغير نشو ن

وجلاها زجاجها فارا نا … جامد الماء ذايب الابريز ١٢٤

محمد بن ادريس الصالحي علامة الادب توفي سنة ٨١٥ ومن شعره

جعلت فداك في راسي خمار … وليس دواءه الا العقار

وعندي ما الحب فدتك نفسي … واقداح واكواب نذار

فبادر غير مامور سريعا … فان بنا لموردك انتصار

الحسن بن علي بن وهب الدمشقي فريد اهل الادب توفي

ومن نظمه قوله وكان قد دعاه الوزير محمد بن عبد الملك الى مجلس الانس

اوجب العذر في تراخي اللقاء … ما توالي من هذه الانواء

لست ادري ماذا اذم واشكوا … من سماء تعوقني عن سماء

غير اني ادعو على تلك بالصحوا … وادعوا لهذه بالبقاء

فسلام الاله اهديه مني … كل يوم لسيد الوزراء

محمد بن داود الاصبهاني توفي سنة ٥٥٧ ومن شعره

ثقيل الروح مثل ابي قبيس … يعقل في العقول كعقل تيس

اذا اجتمع الكرام على كلام … ملاهم بالخلاف وقول ليس

ويوهمهم بان له ذكاء … ومعرفة وكيسا اي كيس

فلما

فلما فقسوه لدى امتحان   اصابوه ذو وضيعو نحيس

محمد بن مبادر العراقي وحيد عصره توفي سنة ٢٠٠ لما ولي ابو الضحاك
ميمون القضاء في بعض كور الاهواز واتي اليه بلص فجلده ثمانين
جلدة ثم اوتي اليه برجل قد قذف رجلا فقطع يمينه فقال فيه محمد

قد ذهب العلم واشياعه   الا ابا الضحاك ميمونا
يقطع كف القاذف المفتري   ويجلد اللص ثمانينا

الطرماح بن بكر اليمني توفي سنة ومن شعره

ولو ان برغوثا على ظهر قملة   راته تميم يوم حرب لولت
ولو جمعت يوما تميما جموعها   على ذرة معقولة لاستقلت

حماد بن عجرد الاديب توفي سنة ومن شعره يهجو بشار بن برد

لقد صار بشار بصيرا بدبره   وناظره بين الانام ضرير
له مقلة عمياء واست بصيرة   الى الاير من تحت الثياب تشير
على وده ان الحمير تنيكه   وان جميع العالمين حمير

احمد بن عثمان الكاتب اجل اهل الادب توفي ٩١٠ ومن شعره

ايها العاشق المعذب صبرا   فخطايا اخي الهوى مغفوره
زفرة في الهوى احط لذنب   من غزاة وحجة مبروره

زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلم من القتل مع ابيه لانه كان مريضا بالفراش توفي سنة ٩٣ ومن شعره

واذا بليت بعسرة فالبس لها   صبر الكرام فان ذلك احزم
لا تشكون الى العباد فانما   تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

يحيى بن مطروح الشاعر الماهر المشهور توفي سنة ومن شعره

ارسلتها والعوالي في الطلا ترد   في موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة   على السيوف ونار الحرب تتقد

ابو احمد بن ابي بكر الكاتب كان فاضلا اديبا شاعرا لبيبا فمن

ﻫ وعمرها بالبقيع ودفن لله عنه

توفي ٦٣٤

له مرض سوداوي مع فقر وقلة فكره الحيوة فانشد يقول شعر وقتل نفسه

من كان يرجوان يعيش فانني ... اصبحت ارجوان اموت فاعتقا
في الموت الف فضيلة لو انها ... عرفت لكان سبيله ان يعشقا

احمد ابوزرعه بن عبد الله العراقي الشاعر توفي سنة ٧٣٥ه ومن شعره

بادر لرشدك فالاوقات تغتنم ... واعقل فديتك هذا العمر منصرم
واعمل لاخراك لاتنظر الي احد ... وامهل لنفسك فالاعمار تخترم
لاتركنن الى الدنيا وزينتها ... وكن لاذيك عن تطربيها صمم
فبينما المرء في الاحياء مغتبطا ... اذ صار من جسمه لوقد توي صرم

شهاب الدين بن فضل الله الحلبي توفي سنة ٨١١ه ومن شعره

اصبحت في نار الخليل لبعده ... عني ولكن الفواد كليم
واكاد اطفيها بفيض مدامعي ... فتشبحني يهب منه نسيم

صدر الدين بن عبد الله الحنفي الدمشقي توفي سنة ٥٥٥ه ومن شعره

لما جفاني وصد عني ... والدمع امسى دما بسيل
ناديت دمعي جرا فصلني ... فقال لي ما جري قليل

محمد بن ابراهيم الارموي توفي سنة ٦٩١ه ومن شعره

كم حرمتم جفني المنام الي ان ... خلت من ذاك بين جفني سيفا
ما تمنيته اشتياقا ولكن ... انرجاان تبعثوفيه طيفا

محمد بن الحصر البغدادي توفي سنة ٨٩٢ه ومن شعره

لما تجافا تجافي الصبح والغسق ... وحين وافا توافي الصبح والشفق
وهبك يا ليل مغتاظا لزورته ... فليت شعري عما الصبح ينفلق

يوسف الحافظ بن عبد الحق المزي توفي سنة ٦٠١ه ومن شعره

ان عاد يوما رجل صالح ... اخاله في الله اوزا ارم
فهو جديرعند اهل النهى ... بان يحط الله اوزاره

اسامه بن معقل الموصلي العقيلي توفي سنة ٩٥١ه ومن شعره

اصبح

اصبر على ما كرهت تحظى بهما فما جازع بمغد و ر
ان اصطبار الجنين في ظلم الاحشا افضى به الى النور

ابو طالب بن الحسين بن عبد الله الحسني الكوفي توفي ٤٧١ ومن شعره

تورع عن سوال الخلق طرا وسل ربا كريما ذا هبات
ودع زهرات دنياك اللواتي تراها لا محالة ذاهبات

الحسن بن رجا الدمشقي توفي ٣٠٦ ومن شعره

قد يصبر الحر على السيف ويانف الصبر على الحيف
ويوثر الموت على حالة يعجز فيها عن قرى الضيف

ابو عمرو بن العلا بن عمار التميمي المازني البصري مولده ٧٠ وهو احد القرا السبعة وفيه يقول الفرزدق

ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

وساله يوما سليمن عم السفاح عن شي فصدقه فلم يعجبه فخرج ابو عمرو من عنده وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا
اذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان يكذبوا

توفي ابو عمرو سنة ١٥٤ وكان واحدا في العلوم

احمد ابو العباس بن محمد الشهير بابن ابي حجلة المصري العلامة صاحب التصانيف منها السكردان في مولانا السلطان رفعه الى الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وتوفي ٧٧٦ ومن شعره

يحكي سنا الفانوس من بعد لنا برق تالق موهنا لمعانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والما ما سمحت به اجفانه

الجمل عبد الله الشاعر المصري كان صاحب نوادر انفق ان النجوم تساقطت في مصر ايام احمد بن طولون فراعه ذلك واحضر من عنده

ديوان الصبابة

من المنجمين والعلماء وسالهم عن ذلك فما اجابوه في شيء فدخل عليه الجمل الشاعر
وهم في الحديث فانشد في الحال

قالوا تساقطت النجوم لحادث فظ عسير · فاجبت عند مقالهم
بجواب محتفل خبير · هذي النجوم الساقطات نجوم اعداء الامير

فتفال بن طولون واستبشر وامر له بصلة سنية وخلعه وقال للجماعه
ان لكم ما كان فيكم من يحسن يقول مثل هذا وراه يوما اصدقاه له ياكل سمكا
فقال له يا ابا عبد الله لا تاكل السمك فانه سم زيدة فيه النون فقال له
وينبغي لك ان تاكل الحيات لانها حيات سقطت منها الالف توفي ٢٧١

محمد شمس الدين بن غانم المصري العالم العامل الفاضل الكامل علامة عصره
صاحب التصانيف توفي سنة ٧١٥ ومن شعره في السلطان صلاح الدين
يوسف الايوبي والملك الاشرف خليل سلطان مصر ٦٨٩

ملكان قد لقبا بالصلاح · فهذا خليل وذا يوسف
فيوسف لا شك في فضله · ولكن خليل هو الاشرف

خالد بن يزيد بن معويه توفي سنة كان يهوي رملة امرأة من
ال الزبير بن العوام فقال فيها الشعر ومنه

احب بني العوام من اجل حبها · ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
فان هودت هودنا وان تتنصرى · تحط رحال بين اعينها صلبا

وهب بن جاد الله الخزاعي الاديب توفي سنة ٩١٠ ومن شعره

هددت بالسلطان فيك وانما · اخشى صدودك لا من السلطان
اهوى الملامة فيك حتى لو دري · اخذ الوشاة مني الذي يلحاني

محمد بن العفيف التلمساني صاحب التصانيف توفي سنة ٦٠٠ ومن شعره

اسرفت في العذل ولم تقتصر · وزدت في لومك يا ذا العذول
قد رضيت نفسي بمحبوبها · وانما المولى كثير الفضول

دنانير جارية خالد بن يحيى البرمكي كانت صفرا مولدة من احسن
الناس وجها واجملهم ادبا واكثرهم رواية للشعر وضروب الغناء ولها شعر
ولها

٩٥/١٠٨

ولها كتاب يجرد في الاغاني فلما جرى على البرامكة ما جرى احضرها الرشيد
وامرها ان تغني فقالت يا امير المومنين اني اليت على نفسي ان لا اغني
بعد سيدي ابدا فغضب وامر بصفعها فصفعت واقيمت على رجليها
واعطيت العود فاخذته وهي تبكي وانشدت

يادار سلمى بنازح السند ... من الثنايا ومسقط البلد
لما رايت الديار قد درست ... ايقنت ان النعيم لم يعد

فرق لها الرشيد واطلقها فانصرفت وهي تبكي قال ابن ابي حجلة يحق
لها ان تبكي لان مولاها خالد كان يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان
بالف دينار لانها لا تقوى مما اصابها من علة الكلبيه فكانت لا تصبر
على الطعام الساعة الواحده ووجد على حايط بخطها البنيك
اربعة اقسام فاوله وله شهوه والثاني لذه والثالث شفا والرابع
داء وجر الي ابي احوج من ابن الحجريي مائة

هدبه بن خشرم احد الشعراء لما صار الامر الى مروان بن الحكم احضره
وامر بقتله فارسل هدبه الى زوجته في الليل واحضرها وقال لها
اريد استمتع بك واودعك فحادثها فبكت وبكى ثم واقعها فلما اصبح
اخرجه من السجن ليقتلوه فالتفت فراى زوجته فانشد

اقلي علي اللوم وارعي لمن رعا ... ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ... اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فقالت زوجته للجزار واخذت شفرته وجدعت انفها وجاته تدمي مجدوعة
وقالت له اتخاف ان يكون بعد هذا نكاح فرفس في قيوده وقال الان
طاب الموت ثم قال لاهله قيل ان القتيل لا يعقل ساعة بعد سقوطه فان عقلت
فاني اقبض رجلي وابسطها ثلثا ففعل ذلك حين قتل وهذا من العجايب
قيل ان هدبه قتل زياده بن زيد فاعطوا فيه سبع ديات فابي عبد الرحمن

اخو زياده وكان لزياد ولد لم يبلغ الحلم فقال معويه ابنه اولى بطلب دمه
فليحبس هدبه حتى يبلغ ابنه فوعاد رضي بالديه فحبس هدبه سبع سنين
حتى بلغ ابنه فعرض عليه الديه فابى فقتل هدبه كما ذكرنا والله اعلم

عنان جارية النطاف كانت من مولدات اليمامه وبها نشات
وتادبت واشتراها النطاف ورباها وكانت مليحة الشعر سريعة البديهة
تجاري فحول الشعرا وتعارضهن ويعارضونها فتنتصف منهن ودخل
عليها يوما ابو نواس فتحدث معها ساعة ثم قال لها قد قلت ابياتا
فقلت هات ما عندك فقال

ان لي ايرا خبيثا ‏ لونه يحكي الكميتا
لو راي في الجو صيدا ‏ لنزي حتى يموتا
اوراه فوق سقف ‏ لتحول عنكبوتا
اوراه جوف بحر ‏ خلته في البحر حوتا

فاجابته عنان في الحال ارتجالا

ذوجوها بالف ‏ واطن الالف قوتا
انني اخشى عليه ‏ ان تماديت يموتا
بادر وماجل بالمسكين ‏ خوفا ان يفوتا
قبل ان ينتكس الدا ‏ فلا ياتي فيوتا ‏ توفت ٢١١

هند المغربيه المغنيه كانت من اهل الجمال والكمال ولها شعر
حسن توفت سـ قيل ان الوزير عامر كتب الي هند يستدعيها
الي المجلس انشي بعد قطيعة كانت منها قوله

يا هند هل لك في زيارة فتية ‏ نبذوا المحارم غير شرب السلسل
سمعوا البلابل قد شدت فتذكروا ‏ نغمات عودك في الثقيل الاول

فكتبت اليه الجواب

يا سيدا حاز العلا عن سادة ‏ شم الانوف من الطراز الاول

حسبي

وتوفي عمر ٩٢ ومن شعره ايضا

ان من اكبر الكبائر عندي قتل بيضاء خودة عطبول

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

ظالم بن عمرو ابو الاسود الدؤلي توفي ٩٩ كان من سادات التابعين واعيانهم وصاحبا لعلي بهم شهد معه صفين وهو اول من وضع النحو قيل ان علي هم وضع له الكلام كله ثلثة اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا ومن شعره قوله

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

تجيك بملئها طورا وطورا تجيك بحماة وقليل ماء

ومن شعره

صبغت امية في الدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنياها

اراد بذلك ان بني امية وردونا معارك القتال وخلو علينا بالملك

عامر ابو الطفيل بن وائلة الكناني الليثي توفي بمكة ١٠٠ وهو اخر من راى النبي صلعم موتا ومن شعره

وما شاب راسي عن سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقايع

القطامي الشاعر المشهور توفي سنة ١٠١ معاذة العدوية الفقيهة العابدة توفت بالبصرة ١٠١ ذو الرمة الشاعر توفي سنة ١٠١ زياد بن اعجم الشاعر توفي سنة ١٠١ كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعي احد عشاق العرب المشهورين توفي ١٠٥ جرير الشاعر الخزرجي توفي ١٠٩ قيل ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير الفرزدق توفي ١٠٩ اجمعوا على انه ليس في شعراء الاسلام مثل الفرزدق

ابي غالب شعره بالتراجم وفي فضل الفرزدق

٧

جرير

وجرير والاخطل **الاخطل** الشاعر توفي سنة جرير بن عطيه
يكنى اباحزره مات في اليمامه وعمره فوق الثمانين **الفرزدق**
اسمه همام ابو الاخطل بن غالب وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع
بن حابس مات الفرزدق بالبصره وعمره قريبا من المائة قيل انه
لقا على بهم **عروه بن اذينه** شاعر مجيد كان كثير القناعه
وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام مع جماعة من الشعراء
فقال هشام لعروه الست القائل   وتوفي ١٣١

لقد علمت وما الاسراف من خلقي   ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه   ولو قعدت اتاني لا يعنيني

ولم ارك فعلت كما قلت اتيت من الحجاز الى الشام بطلب الرزق
فقال يا امير المؤمنين وعظت فبالغت في الوعظ واذكرما انسانيه
الدهر ثم خرج وركب راحلته ورجع فتغافل عنه هشام يومه
ثم تذكره ليلا فسال عنه فقيل رجع الى اهله فقال لاجرم ليعلمن
ان الرزق ياتيه فامر بعض موليه بالمسير اليه وارسل له الفي
دينار وقال له الحقه فتبعه فادركه قد دخل بيته فاعطاه
المال فقال له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت
قولي سعيت فاكذبت ورجعت فاتاني رزقي **عيلان** ٥
ذو الرمه ابو الحارث بن عقبه الشاعر المشهور احد فحول
الشعراء وهو احد عشاق العرب ومعشوقته مية بنت
مقاتل بن طلبه بن قيس الذي قال فيه الشاعر

وما كان قيس هلكه هلك واحد   ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان

وكان ذو الرمه يشبب ايضا بخرقاء وهي من بني عامر بن صعصعه وسبب
تشبيبه بها انه مر بها فنظر اليها فحبها فخرق اداوته ودنا منها
ليكلمها فقال اني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها فقالت
لا احسن العمل واني لخرقاء والخرقاء التي لا تعمل شغلا لكرامتها على
اهلها فشبب بها ومن شعره فيها

وما شنتا خرقاء واهية الكلى سقى بهما ساق ولم يتبللا
باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت منها او توهمت منزلا

وقوله

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء كاشفت اللثام

مات [illegible] ومن شعره في مية من قصيدة

ماربع مية معمورا يطوف به غيلان ازهارنا من ربعها الخرب

وقوله

اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوا تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها

معن بن زايده الشيباني امير سجستان احد الابطال والاجواد
قتلته الخوارج سنة ١٥١ كان خايفا من المنصور لانه كان من
اعوان بني اميه متابعا لابن هبيره ولما قتل ابن هبيره اختفى معن
الى ان علاه فثار جماعة من اهل خراسان على المنصور بالهاشميه
وجرت مقتله بينهم وبين اصحاب المنصور فظهر معن متلثما وقاتل
اهل خراسان وفرقهم فلما فرج عن المنصور قال له من انت فرفع لثامه
وقال انا طلبتك معن فامنه المنصور واكرمه واحبه وصار من خواصه
فدخل يوما على المنصور فقال له هيه يا معن تعطي مروان بن ابي حفصه مائة

الف درهم على قوله فيك
معن بن زايدة الذي زيدت به   شرفا على شرف بنو شيبان
فقال كلا يا امير المومنين انما اعطيته على قوله
ما زلت يوم الهاشمية معلقا   بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاية   من وقع كل مهند وسنان
فقال احسنت يا معن ولمعن شعر جيد في ذلك قوله في خطاب
بن ابي عبد الجبار وقد راه يتجسس بعد ما لقي الخوارج وهرب منهم
هلا مشيت كذا غداة لقيتهم   وصبرت عند الموت يا خطاب
نجاك جرار العنان كانه   تحت العجاج اذا استحث عقاب
وتركت صحبك والرماح تنوشهم   وكذاك من فعلت به الاحساب
الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي احد الشعراء توفي سنة ١٦١
ومن شعره يرثي معن بن زايده وهي من ابيات الحماسه
الما على معن وقولا لقبره   سقتك الغوادي مرتعا ثم مرتعا
فيا قبر معن كيف واريت جوده   وقد كان منه البر والبحر مرتعا
سفيان الثوري بن سعيد الكوفي الفقيه سيد اهل زمانه
علما وورعا وزهدا توفي في شعبان سنة ١٦١ وعمره ٦٦ روي
عن عمرو بن مره وسماك بن حرب قال عبد الله بن المبارك لا نعلم
على وجه الارض اعلم من سفيان ولما توفي راه بعض الصالحين
في المنام فسالهم عن حاله فقال
نظرت الى ربي عيانا فقال لي   هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اظلم الدجا   بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده   وزرني فاني منك غير بعيد
ابراهيم

ابراهيم بن ادهم ابو اسحق السيد الكبير والشيخ الخطير والولي الشهير ذو السيرة الزاهرة والكرامات الباهرة توفي ١٦٢ وهو القايل

تركت الخلق طرا في هواكا ... وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا ... لما حن الفواد الى سواكا

الخليل بن احمد الفراهدي الازدي امام اللغة والعروض والنحو وهو الذي استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس دواوين استخرج منها خمسة عشر بحرا وزاده الاخفش بحرا سماه الخبب قيل انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبق اليه احد فلم رجع من حجه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم ومن ذكائه ان رجلا كان يعمل دواء لظلمة العين وانتفع به كثير ومات الرجل ولم يعرف الدواء فقال الخليل هل كانت له آنية يعمله فيها قالوا نعم فاتوه باناء كان يجمع فيه الدواء فجعل يشمه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا واعطاه للناس فشفوا به ثم وجدت النسخة فيها ستة عشر جزء لم يغفل منها الا واحدا وتوفي الخليل سنة ١٧٠ وهو اول من جمع الحروف في بيت واحد حيث قال

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت ... يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

ومن شعره جوابا عن سوال

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ... وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

ابو دلامة الشاعر المشهور كان عبدا فصيحا صاحب نوادر

توفي ٢٢١

ومنهم **محمد بن يزيد** الدمشقي الشاعر المشهور صاحب الادب المأثور
حكي انه لما ولد للفضل بن يحيى البرمكي مولود دخلت الشعراء عليه يهنوه
بالغلام وكنت معهم فنثرت علينا الدنانير المطيبه بالمسك فاخذنا
الجميع وخرجنا فتبعني خادم ودعاني دون اصحابي فعدت الي
الفضل فقال لي يا محمد اسمعني شيا من شعرك في هذا المولود فقلت

ويفرح بالمولود من ال برمك ... ولا سيما ان كان من ولد الفضل
ويعرف فيه الخير عند ولادة ... ببذل الندا والجود والمجد والفضل

فتهلل وجه الفضل فرحا واعطاني عشرة الاف دينار فاخذتها وخرجت
واشتريت ارضا وعقارا وحسن حالي ولما دارت الدوائر على البرامكه
حزنت عليهم وكان لي حمام بازاء داري فدخلت الحمام ودعوت بدلاك فاتاني
غلام حسن الوجه فدلكني فتذكرت البرامكه فذكرت البيتين فرايت
الغلام تغير وسقط مغشيا عليه فخرجت وسرت الي منزلي ثم ارسلت
دعوت الغلام بعدما افاق وسالته عن ذلك فقال من قال هذين
البيتين قلت انا قال بمن قلتهم قلت بولد الفضل قال انا ذلك المولود
فقلت له انا رجل غريب وعندي مال كثير من ابيك فهل لك ان
اجعل المال والعقار والدار لك وانا اعيش في فضلك فبكى
وقال ما كنت لارجع في هبة وهبها لك والدي وخرج ولم اراه
بعدها **مروح بن عمر** السدوسي النحوي البصري اخذ العربيه
عن الخليل وروى الحديث عن شعبه وابي عمرو بن العلا وكان الغالب
عليه الفقه والشعر وله عدة تصانيف توفي ١٩٥ ومن شعره

وفارقت حتى ما اراع من النوى ... وان غاب جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الياس تنطوي ... وعيني على هجر الصديق تنام

اسمعيل بن القاسم ابو العتاهية العنزي الشاعر المشهور توفي ٢١١ حكى اشجع الشاعر قال دخلنا الشعراء على المهدي وجلسنا وفينا بشار بن برد فقال المهدي لابو العتاهية انشدني شيا فقال

الا لسيدتي ما لها ادلت بحمل ادلالها
اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

فوالله ما انصرف احد بجائزة الا ابو العتاهية **عبد الله بن محمد بن حفص** القرشي البصري المعروف بابن عايشة احد فصحاء الاجواد انفق على اخوانه اربعمائة الف دينار وجاءه وكيله بثمن تمار له مائة دينار وثلثمائة درهم وهو في المسجد فوافاه سائل فاعطاه ولم تزل السوال يسالونه وهو يعطي حتى افنى الدنانير والدراهم توفي ٢٢٨ قال عبد الله بن شبيث رايت ابن عايشة وقف على قبر ابن له فزفر زفرة وبكى ثم انشد يقول

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فلم ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

محمد بن عبيد الله بن عمر بن معوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان الاموي المعروف بالعتبي الاديب الفصيح الاخباري توفي ٢٢٨ قال العتبي حججت فمررت بتسوق واذا بجارية فيهن تسقي الماء ما رايت اجمل منها فقلت من الجاريه فقالت اما الاعمام فسليم واما الاخوال فعامر فقلت

رايت غزالا من سليم وعامر فهل لي الى ذاك الغزال سبيل

فضحكت ثم قالت

وماذا ترتجا من غزال رايته … وحظك من ذاك الغزال قليل

قيل انه روى عن ابن عيينه وروى عنه ابوحاتم السجستاني والرياشي والنخعي وله عدة تصانيف وكان فاضلا اديبا ماجلا راويا اخبار وايام العرب ومن شعره

رايني الغواني الشيب لاح بعارضي … فاعرضن عني بالخدود النواظر
وكن متى ابصرنني وسمعن بي … سعين فرقعن الكوا بالمحاجر
فان عطفت عني اعنة اعين … نظرن باحداق المها والجاذر
فاني من قوم كرايم نثاء وهم … لاقدامهم صيغت رؤس المنابر
خلايف في الاسلام في الشرك قادة … بهم واليهم فخر كل مفاخر

يحيى بن معين الحافظ احد الاعلام توفي المدينة متوجها الى الحج وغسل على الاعواد التي غسل عليها رسول الله صلعم وسيل عن الحديث فقال كتبت بيدي هذه ستمائة الف حديث وروى عنه البخاري ومسلم وابوداود وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل صحبة والفة توفي ٢٣٣ وكان ينشد

المال يذهب حله وحرامه … طرا وتبقى في غدا اثامه
ليس التقي بمتق لالهه … حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي ويكتب كفه … ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه … فعلى النبي صلاته وسلامه

محمد بن عبد الملك بن ابان وزير المعتصم المعروف بابن الزيات كان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالما باللغة والنحو توفي ٢٣٤ ومن شعره

سماعا يا عباد الله مني … وكفوا عن ملاحظة الملاح

فان الحب اخزم المنايا — واوله يهيج بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا — ونم فالليل مسود الجناح
فقلت وهل افاق القلب حتى — افرق بين ليلي والصباح

عبدالله بن خليل ابو العميثل مولى جعفر بن سليمان بن علي
بن عبدالله بن العباس كان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها
شاعرا مجيدا وكان كاتب طاهر ثم عبدالله بن طاهر ومن نظمه
فيه قوله في عبدالله — وتوفي ٢٤٠

يا من يحاول ان تكون صفاته — كصفات عبدالله انصت واسمع
فلقد نصحتك في المشورة والذي — حج الحجيج اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل — واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتئد — واحزم وجد وحام واحمل وارفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي — وهديت للنهج الاسد المهيع

يعقوب بن اسحق ابو يوسف المعروف بابن السكيت توفي
٢٤٤ كان اماما في النحو واللغة عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن
واللغة والشعر راوية ثقة اخذ عن البصريين وسمع من ابن الاعرابي
وروى عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة ومن تصانيفه
كتاب اصلاح المنطق وكان المتوكل الزمه تاديب ولده المعتز
فقال له يا بني بما يحب الامير ان يبدأ يعني من العلوم فقال المعتز
بالانصراف قال فاقوم قال المعتز انا اخف منك فقام وعثر بسراويله
فسقط وخجل واحمر وجهه فانشد ابن السكيت

يصاب الفتى من عثرة بلسانه — وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته في القول تذهب راسه — وعثرته في الرجل تبرى على مهل

الشيخ الكبير ثوبان بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون
احد رجال الطريقة واحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وله كرامات
سئل عن سبب توبته قال خرجت الي قرية فنمت في الطريق فرايت
قنبرة عميا سقطت من وكرها فانشقت الارض وخرجت سكرجتان
واحدة ذهب والاخرى فضة في واحدة سمسم والاخرى ماء
فجعلت تاكل وتشرب فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب
الى ان قبلني وسعي به الى المتوكل فاحضره من مصر وفي يده الغل
وفي رجليه القيد وهو يساق الى السجن والناس يبكون عليه وهو
يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل عذاب فيه حسن طيب وانشد

لك من قلبي المكان المصون — كل لوم علي فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلا — فيك والصبر عنك ما لا يكون

توفي سنة ٢٤٥

موسى بن عبد الملك الاصبهاني
توفي ٢٤٦ كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب
وكان صاحب ديوان الخراج وله ديوان رسائل ومن شعره

لما وردنا القادسية — حيث مجتمع الرفاق
ايقنت لي ولمن احب — بجمع شمل واتفاق
فضحكت من فرح اللقاء — كما بكيت من الفراق

الحسين بن الضحاك الخليع الشاعر البصري كان حسن
الافتنان في ضروب الشعر وانواعه اتصل بمجالسة الخلفاء
من الامين الى المستعين وبينه وبين ابو نواس مجارات
لطيفة وسمي خليعا لكثرة مجونه وخلاعته توفي سنة ٢٥٠ ومن شعره

صل بخدي خديك تلق عجيبا — من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض — وبخدي للدموع غدير

بين

الفضل بن مروان وزير المعتصم توفي سنة ٢٥٠ وله ديوان شعر
الزبير بن بكار ابو عبد الله القرشي الاسدي كان من اعيان
العلماء ونحققنا مكه وصنف كتاب التبيين في انساب القرشيين
روى عن ابن عيينه وروى عنه ابن ماجه وابن ابي الدنيا توفي
بمكه وهو قاضيها سنة ٢٥٦ وله شعر منه
لا احسب الشوق الا يفارقني ولا اخو على ما فاتني الودجا
ولا نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بان القى لها فرجا
الربيع بن سليمان ابو محمد صاحب الامام الشافعي نعم وروى
الكتب وكان الشافعي يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك
العلم لاطعمتك توفي سنة ٢٧٠ ومن شعره
صبرا جميلا ما اسرع الفرجا من صدق الله في الامور نجا
من خشي الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا
الشيخ الكبير احمد ابو سعيد بن عيسى الخراز من اهل بغداد
صحب ذا النون المصري وابا عبيد البسري وبشر والسري
توفي ٢٨٦ وهو اول من تكلم في علم الفنا والبقاء وقال
الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه ابو سعيد الخراز لهلكنا
وكان رض ينشد ويقول
فاجسادهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلا تسرى
قلوبهم من حوله بمعسكر به اهل ود الله كالانجم الزهر
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر
احمد بن يحيى الشيباني ابو العباس المشهور بثعلب

صاحب التصانيف انتهت اليه الرياسة في الادب قال ابو بكر بن مجاهد
قال لي ثعلب اشتغل اصحاب القران بالقران واصحاب الحديث بالحديث
واصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت
شعري فماذا يكون في الاخرة قال فقمت من عنده فرايت النبي صلعم بالمنام
تلك الليلة فقال لي اقرا ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب
العلم المستطيل ومن تصانيفه كتاب الفصيح وكتاب القراءات وكتاب
اعراب القران وكتاب حد النحو واللغة وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ
وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر توفي سنة ٢٩١ ومن شعره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها … فلم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء او كما … يعيش لدى ديمومة البيد حوتها

محمد بن داود بن علي

الاصبهاني المعروف بالظاهري احد
اذكياء زمانه صاحب كتاب الزهرة كان فقيها اديبا شاعرا
ظريفا سالته امراة يوما فقالت له ما تقول في رجل له زوجة لا يمسكها
ولا يطلقها فقال لها اختلف اهل العلم بذلك فقال قايلون تؤمر بالصبر
والاحتساب وتنبعث على التطلب والاكتساب وقال قايلون يؤمر
بالانفاق ولا يحمل على الطلاق فلم تفهم الامراة واعادت سوالها فقال لها
قد اجبتك عن مسالتك وارشدتك الى طلبتك ولست بسلطان
فامضي ولا قاضي فاقضي ولا زوج فارضي وانصرفت ولم تفهم جوابه
توفي سنة ٢٩٧ ومن شعره

انزه في روض المحاسن مقلتي … وامنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه … يصب على الصخر الاصم تهدما
وينطق طرفي عن مترجم خاطري … فلولا اختلاسي رده لتكلما
رايت الهوا دعوى من الناس كلهم … فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

الشيخ

الشيخ الولي الحسين بن منصور الحلاج اصله من مدينة بيضا ونشا
بواسط والعراق وصحب سهل بن عبد الله والثوري والجنيد والناس
مختلفون فيه فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يبالغ في تكفيره ومنهم من
يتوقف عنه والمحققون اعتذروا عنه قال الشيخ عبد القادر رحمه الكيلاني
عثر الحسين الحلاج فلم يكن في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه
لاخذت بيده وانا بكل من عثر مركوبه من اصحابي ومريدي ومحبي الي
يوم القيمة اخذ بيده ومما نقموا عليه قوله انا الحق وقوله ما في الجبه
الا الله فاجتمعت العلماء على حل قتله فاحضروه عند الوزير حامد بن
العباس وزير المقتدر وحضر القاضي ابو عمرو فافتى بقتله وكذا من حضر
من العلماء فقال لهم الحلاج ظهري حمي ودمي حرام وما يحل لكم ان تتاولوا
علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الائمة
الاربعة والخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة ولي كتب
في السنة موجودة في الوارقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد
هذا وهم يكتبون خطوطهم وحمل الحلاج الي السجن وعرضوا الفتوى
على المقتدر فامر ان يسلم الي صاحب الشرطة فيضربه الف سوط
فان مات والا يضربه الف اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الي الشرطي
وقال له ما امر المقتدر ثم قال له ان لم يتلف بالضرب فاقطع يديه ورجليه
ثم رقبته واحرق جثته وان قال لك اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة
لا تقبل منه ففعل الشرطي ذلك لسبع بقين من ذي الحجه سنة ٣٠٨ فضربه
الف سوط ولم يتاوه ولما فرغ من ضربه قطع يديه ورجليه ثم راسه
ثم احرق جثته والقى رماده في الدجله ونصب راسه على الجسر ببغداد
وزادة الدجلة تلك السنة زيادة وافرة فقيل بسبب رماد جثته

ومن شعره

سكوت ثم صمت ثم خرس وعلم ثم وجد ثم رمس
وطين ثم نور ثم نار
وبرد ثم ظل ثم شمس وحزن ثم سهل ثم قفر
ونهر ثم بحر ثم يبس
وسكر ثم صحو ثم شوق وقرب ثم وصل ثم انس
وقبض ثم بسط ثم محو
وفرق ثم جمع ثم طمس واخذ ثم رد ثم جذب
ووصف ثم كشف ثم لبس
عبارات لقوم قد تساوت لديهم هذه الدنيا وفلس
واصوات وراء الباب كلت
عبارات الهوى في القرب كلّا واخر ما يعول عليه عبد
اذا بلغ المداحظ ونفسي
لان الخلق خدام الاماني وحق الحق في التحقيق قدسي
وقوله

الا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا الا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن
ارلت تسال عني كيف بت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الاصغر الشاعر المشهور
كان متكلما بارعا وهو من كبار الشيعة ارباب الشيعة له تصانيف
عديدة واشعار جميلة توفي ٣٤٢ ومن شعره

اني ليهجرني الصديق تجنبا فاراه ان لهجره اسبابا
واخاف ان عاتبته اغريته فاري له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متغافل يدعو المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

علي بن عبد الله المنجم الشاعر المشهور ذو نسب شريف من
ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء يفضون اليه باسرارهم ويأمنونه
على اخبارهم توفي ٣٥٢ ومن شعره

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحه اعتاب
يا غائبا بوصاله وكتابه هل يرتجى من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا بائس

لا يأيس من روح الاله فربما يصل القطيع ويحضر الغياب

المعز لدين الله معد بن المنصور اسمعيل بن القايم بن المهدي
العبيدي صاحب المغرب والديار المصريه مولده بالمهديه
حادي عشر شهر رمضان يوم الاثنين ٣١٩ وتوفي يوم الجمعه
الحادي والعشرين من ربيع الاخر في القاهره ٣٦٥ ومن شعره

لله ما صنعت بنا تلك المحاجر في المعاجر امضى واقضى في النفوس
من الخناجر في الحناجر ولقد تعبت ببينكم تعب المهاجر في الهواجر ٥

محمد بن عمر المعروف بابن القوطيه الاندلسي كان من اعلم زمانه
باللغة العربيه حافظا للحديث والفقه والنوادر راويا للاشعار
والاثار صنف الكتب المفيده وكان من العباد النساك
جيد الشعر حكى يحيى بن هذيل الشاعر انه توجه الى ضيعة له
بسفح جبل قرطبه فصادف ابن القوطيه في الطريق راجعا من
ضيعة له فقلت له على البديه

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك

فتبسم واجاب بسرعة

من منزل تعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا

توفي ٣٦٧

الحسن بن رشيق الحافظ ابو محمد المصري توفي ٣٧٠

٥ **الحسين بن احمد الهمداني** المعروف بابن
خالويه قرء على السيرافي في بغداد ورحل الى الشام وسكن حلب
وصار بها فردا في الادب يجانب النحو وصدرا في اللغه له تصانيف
والحمدان يكرمونه ومن تصانيفه الجمل في النحو واعراب
ثلاثين سوره وكتاب الاشتقاق وكتاب المقصور والممدود

وكتاب المذكر والمونث وغير ذلك توفي ٣٤٧ ومن شعره

اذا لم يكن صدر المجالس سيداً ... فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رايتك راجلا ... فقلت له من اجل انك فارس

محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور العلامة المذكور كان اماما في اللغة والانساب والاشعار من الشعراء المجيدين الكبار قصد الصاحب بن عباد فقال للحاجب قل للصاحب على الباب احد ارباب الادب يستاذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه بما قال فقال الصاحب قل له لا يدخل علي الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج الحاجب وقال له ما قال الصاحب فقال ارجع وقل له من شعر الرجال ام شعر النساء فدخل واخبر الصاحب فاذن له فعرفه توفي ٣٨٣ ومن شعره

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا ... مقيما وان اعسرت زرت لماما
فما انت الا البدر ان قل ضوءه ... اغب وان زاد الضياء اقاما

محمد بن عمران المرزبان البغدادي توفي ٣٨٤ كان راوية للادب صاحب اخبار وله تاليف ثقة في الحديث مائلا الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله البغوي وابي بكر السجستاني وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معوية ومن شعر محمد

اذا رابني ليلى على البعد نظرة ... تطفى جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحي تطمع ان ترى ... محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ... حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما ... اراك بقلب خاشع لك خاضع

محمد

محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة الهاشمي العباسي البغدادي
الشاعر المشهور لاسيما في المزاح والمجون له ديوان يزيد على خمسين
الف بيت كان شاعرا متسع العبارة في انواع الابداع فايقا في فنون
الظرف والملح على الفحول الا فراد جاريا في ميدان المجون كما اراد توفي
٣٨٥ ومن شعره ما كتبه لصديقه الشاعر الملحي البغدادي

يا صديقا افادنيه زمان / فيه بخل بالاصدقاء وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد / غير ان الخيال بالوصل سمح
انما اوجب التباعد منا / انني سكر وانك ملح

احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب ابو سليمان البستي
الشافعي كان فقيها اديبا محدثا صاحب التصانيف منها اعلام
السنن في شرح البخاري ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود
وغريب الحديث وكتاب اصلاح غلط المحدثين وكتاب الصحاح
وكتاب بيان الدعاء روى عنه الحاكم والفارسي والخطابي
توفي ٣٨٨ وله شعر جيد منه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم / فانما انت في دار المدارات
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى / عما قليل نديما للندامات

محمد بن يوسف ابو زرعة الكشي الجرجاني العراقي الحافظ
العلامة والحبر الفهامة توفي ٣٩٠ ومن شعره

بادر لو شئت فالاوقات تغتنم / واعقل فدينك هذا العمر منصرم
واعمل لاخراك لا تنظر الى احد / وام للنفسك فالاعمار تختتم
لا تركنن الى الدنيا وزينتها / وكن لاذنيك عن تطربها صمم
فبينما المرء في الهيجاء مغتبطا / اذ صار من حسه لو قد ترى صرم

المعافى بن زكريا ابو الفرج الحريري النهرواني تفقه على

مذهب محمد بن جرير الطبري وسمع من البغوي وطبقته وكان من
اعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف الادب وله شعر
حسن توفي سنة ٣٩٠ ومن شعره

الا قل لمن كان لي حاسدا — اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله — لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني — وسد عليك وجوه الطلب

احمد بن محمد الداري الشاعر المشهور كان من فحول شعراء
عصره وخواص مداح سيف الدولة توفي ٣٩٩ ومن شعره
في القاضي صالح بن جعفر الهاشمي قوله

امير لعله ان العوالي كواسب — علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلا — فطرفك ما بين الشكيمة والورد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى — وقولك للتقوى وكفك للرفد

علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس المنجم المصري صاحب الزيج كان
ابله مغفلا طرطورا طويلا يجعل رداه فوق عمامته وكان طويلا اذا
ركب ضحك الناس منه لشهرته ورثاثة لباسه وسوء حالته ومع
هذا كان له اصابة بديعة غريبة في الاحكام وكان متفننا في علوم
كثيرة وافنى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وكان يضرب بالعود
وله شعر حسن توفي ٣٩٩ ومن شعره

احمل نشر الريح عند هبوبه — رسالة مشتاق لوجه حبيبه
بنفسي من تحيي القلوب بقربه — ومن طابت الدنيا به وبطيبه
لعمري لقد عطلت كاسي بعده — وغيبتها عني لطول مغيبه
وجدد وجدي طايف منه بالكرى — سرى موهنا في خفية من رقيبه

حلي

حكى الحاكم العبيدي صاحب مصر قال دخل علي يوما ابن يونس ومداسه
في يده فقبل الارض وجلس ووضع المداس الى جانبه وهو بالقرب
مني فلما انصرف قبل الارض ولبس مداسه وانصرف وكان موته فجاة

الوليد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي الاندلسي المعروف
بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون العلم من الحديث وعلم الرجال
والادب البارع وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وكتاب حسن
في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبه وكتاب في اخبار شعراء
الاندلس توفي سنة ٤٠٣ ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف … على وجل منها به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك عيبها … ويرجوك فيها فهو راج وخايف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي … وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي … اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما … يصدو ذووا القربا ويجفو الموالف
فان ضاق عني عفوك الواسع الذي … ارجي لاسرافي فاني لتالف

احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد ابو حامد الامام الجليل الفاضل
مقر النجابة والفضائل شيخ اهل العراق وامام الشافعيه بالاتفاق
انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر
من ثلثمائة فقيه وقيل سبعمائة فقيه ومن تصانيفه التعليقة
الكبرى نحو خمسين مجلد وكتاب البستان وكان يقول الناس
لو راه الشافعي لفرح به وكان القدوري يعظمه ويفضله توفي
سنة ٤٠٦ قيل ان بعض الفقهاء قابله بما لا يليق به ثم اتاه في
الليل معتذرا اليه فانشد ابو حامد يقول

جفني وجرى في جهوى الدي النائي والنسط — وعذراني سوا فاكد ما فرط
ومن ظنّ ان يحوجل جفائه — جفي عنداد فهو في اعظم الغلط
محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالخزاز القيرواني كان
الغالب عليه النحو واللغه وله عدة تاليف وكان مهيبا عند الملوك
والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامه قليل الخوض الا في علم
دين او دنيا توفي ٤١٢ سنه ومن شعره
احبي علمت انك نور عيني — فاني لا ارى حتى اراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني — يغيب كل مخلوق سواكا
عبد المحسن بن محمد المعروف بابن غلبون المصري الصوري
الشاعر المشهور احد البارعين الفضلاء المجيدين الادبا توفي
٤١٩ سنه ومن شعره
عندي حدايق شكر غرس جودكم — قد مسها عطش فليسق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق — فلن يعود اخضرار العود ان يبسا
محمد بن ابي القاسم الكاتب الحراني الاصل المصري صاحب
التاريخ المشهور بلغ ثلاثة عشر الف ورقه اتصل بخدمة الحاكم
العبيدي صاحب مصر ونال منه سعادة الدنيا وله عدة تصانيف
وله شعر حسن توفي ٤٢٠ سنه ومن شعره يرثي زوجته
الا في سبيل الله قلب تقطعا — وفادحة لم تبق للعين مدمعا
اصبرا وقد حل الثرى من اوده — فلله هم ما اشد واوجعا
فيا ليتني للموت قدمت قبلها — والا فليت الموت اذهبنا معا
احمد بن محمد المعروف بابن دراج الاندلسي الشاعر
الماهر كان بالاندلس كالمتنبي بالشام توفي ٤٢١ سنه ومن
شعره

شعرم يعارض ابو نواس بالقصيلة التي مطلعها هذا امدح بها الخصيب

تقول التي من بيتها خف محمل … عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنا متطلب … بلى ان اسباب الغنا لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر … جرت فجرى من بينهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة … الى بلد فيها الخصيب امير

وقصيلة ابن دراج قوله

دعيني ارد ماء المفاوز آجنا … الى حيث ماء للمكارم نمير
فان خطيرات المهالك ضمن … لراكبها ان الجزاء خطير
ولما تدانت للوداع وقد هفا … بصبري منها آنة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوا … وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه … بموقع اهواء النفوس خبير

وهي طويلة الى ان قال

وثاقبت عزمي والظلام مروع … وقد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنا طوع همتي … واني بعطف العامري جدير

احمد بن عبد الملك بن مروان القرطبي كان متفننا بارعا بينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات وله تصانيف بديعة توفي سنة ٤٢٦ ومن شعره قوله من قصيلة

وتلد سباع الطير ان كماته … اذا لقيت صيد الكمات سباع
تطير جياعا فوقه وتردها … ضباه الى الاوكار وهي شباع

الشيخ الرئيس الحسين ابو علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الحكيم المشهور توفي سنة ٤٢٨ تنقل بالبلاد واشتغل بالعلوم ولما بلغ عشر سنين اتقن علم القران والادب وقرا على الطب

الحكيم ابو عبد الله الناتلي واحكم علم المنطق واقليدس والمجسطي وحساب الهند والجبر والمقابلة وفاق الناتلي وكان يختلف بالفقه الى اسمعيل الزاهد يقرا ويبحث ويناظر ثم اشتغل بالعلوم الاخر الطبيعي والالهي ثم رغب بعلم الطب ففاق فيه الاوائل والاواخر ولم يستكمل ثمان عشر سنه من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها وصنف الشفا في الحكمه والقانون والنجاة والاشارات ورسالة في فنون شتى ورسالة الطير وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر في ذلك قصيدته المشهوره وهي طويله

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ... كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت ... الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ... ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ... عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ... بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى ... بمدامع تهمي ولم تتقطع

وهي طويلة **الشريف المرتضى** علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي كان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وللمرتضى تصانيف على مذهب الشيعة واختلف الناس في كتاب نهج البلاغة

المجموع

المجموع من كلام الامام علي بن ابي طالب اهو جمعه او جمع اخيه الرضي والصحيح انه ليس من كلام علي انما هو كلام مما وكلام اخيه نسبوه الي علي وله كتاب الغرر والدرر توفي سنة ٤٣٦ ومن شعره

ولما تفرقنا كما شاءت النوى … تبين ود خالص وتودد
كاني وقد سار الخليط عشية … اخو جنة مما اقوم واقعد

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه الكبير والامام الشهير ابو الطيب الشافعي كان دينا ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب توفي سنة ٤٥٠ وله شعر حسن مما ارسل به لغزا الي ابي العلا المعري حين اتي الي بغداد

وما ذات در لا يحل لحالب … تناولها واللحم منها محلل
لمن شاء في الحالين حيا وميتا … ومن رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت في السن فاللحم طيب … واكله عند الجميع مفضل
وخرفانها للاكل فيها كزازة … فما لحسين الراي فيهن ما كل
وما يجتني معناه الا مبرز … عليم باسرار القلوب محصل

فاجابه المعري في الحال جوابان عن هذا السوال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل

جوابان عن هذا السوال كلاهما … صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب … ومن ظنه نخلا فليس بجاهل
لحومهما الاعناب والرطب الذي … هو الحل والدر الرحيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة … تراها وغض الكرم يجنا ويوكل
يكلفني القاضي الجليل مسائلا … هي النجم قدرا بل اعز واطول

الحسن بن رشيق ابو علي احد الفضلا البلغاء صاحب التصانيف المليحة والرسائل الفائقة والنظم الجيد سكن القيروان ولم يزل بها الي ان هجم العرب وقتلوا اهلها فانتقل الي جزيرة صقلية ومات بها

٤٥٦ ومن نظمه الفائق قوله

احب اخي وان اعرضت عنه / وقل الى مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راضٍ / كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض / وبغض كامن تحت ابتسام

علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الاموي الفارسي الاندلسي القرطبي صاحب المصنفات كان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم والعربية والادب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة وكثرة الكتب عالما بالحديث والفقه توفي ٤٥٦ ومن شعره

لئن اصبحت مرتحلا بجسمي / فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن العيان لطيف معنى / له سال المعاينة الكليم

الحسن بن علي الكاتب الجلي كان من الفضلاء النجباء اديبا شاعرا حسن الشعر توفي ٤٥٩ ومن شعره

براني الهوى بري المدى واذابني / صدودك حتى صرت انحل من امس
فلست ارى حتى اراك وانما / يبين هباء الشمس من افق الشمس

عبد الكريم ابو القاسم بن هوازن القشيري العارف بالله الشهير السيد الجليل الكبير شيخ خراسان واستاذ الجماعة علامة بالفقه والتفسير والحديث والاصول والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة صنف التفسير الكبير للقرآن وله رسالة في رجال الطريقة وسمع الحديث من والد امام الحرمين محمد الجويني والبيهقي توفي ٤٦٥

ومن

ومن نظم الفائق قوله
سقا الله وقتا كنت اخلو بوجهه وثغر الهوا في روضة الحسن ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والعيون سوافك
علي بن الحسين ابو الحسن الباخرزي صاحب كتاب دمية
القصر كان نشأ في الكتابة والانشاد والشعر واوحد عصره
كان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الشافعي ثم شرع في فن
الكتابة وغلب ادبه على فقهه وعمل الشعر وسمع الحديث توفي
سنة ٤٦٧ ومن شعره
يا فالق الصبح من لألا غرته وجاعل الليل في اصداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها فتنتني وقديما هجت لي شجنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا
سليمان بن خلف ابو الوليد الباجي المالكي الاندلسي كان من
اجل علماء الاندلس ثم نزح الى مكة وحج اربعة اعوام ثم رحل
الى بغداد واقام ثلاثة اعوام يدرس الفقه والحديث ثم اقام
بالموصل يدرس وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقا واحكام
الفصول في احكام الاصول والتعديل والتجريح فيمن روي
عنه البخاري في الصحيح توفي ٤٧٤ ومن شعره
اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعه
علي بن هبة الله ابو نصر العجلي البغدادي المعروف بابن ماكولا
صاحب التصانيف النافعة لم يكن في بغداد بعد الخطيب احفظ منه

كان لبيبا عارفا نحويا مجودا وشاعرا مبرزا سمع الحديث الكثير واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام قيل انه خرج الى خراسان ومعه غلمانه وهم من الاتراك فقتلوه بجرجان سنة ٤٨٧ واخذوا ماله وهربوا وهو من ذرية الامير ابو دلف العجلي ومن شعره

قوّض خيامك عن ارض تهان بها · وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة · فالمندل الرطب في اوطانه حطب

محمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي الاندلسي الحافظ العلامة مولف الجمع بين الصحيحين كان احد اوعية العلم صحب ابن حزم الفقيه وابن عبد البر بالاندلس ورحل وسمع بالقيروان والحجاز ومصر والشام والعراق وكان كثير الاطلاع ذكيا فطنا ورعا اخباريا متقنا كثير التصانيف ظاهري المذهب اله كتاب جذوة المقتبس تاريخ علماء الاندلس توفي سنة ٤٨٨ ومن شعره

لقاء الناس ليس يفيد شيا · سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا · لاخذ العلم او اصلاح حال

القاسم بن المظفر ابو احمد الشهرزوري والد قاضي الخافقين كان حاكما بمدينة اربل مدة ثم بمدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية عند الملوك توفي سنة ٤٨٩ وله نظم حسن

همة دونها السها والزبانا · قد علت جهدها فما تتوانا

محمد بن ابي العباس الاموي اللغوي ابو المظفر الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف والفصاحة والبلاغة كان رئيسا على الهمة مات باصبهان مسموما سنة ٥٠٧ ومن شعره ملكنا

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت لنا رغبة اورهبة عظماؤها
فلما انتهت ايامنا علقت بنا شدايد ايام قليل رخاؤها
وكان الينا في السرور ابتسامها فصار علينا في الهموم بكاؤها
وصرنا نلاقي النائبات باوجه رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

علي بن جعفر ابو القاسم السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع المصري كان من ائمة اهل الادب خصوصا اللغة وله تصانيف حسنة منها كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وكتاب عروض وكتاب الدرة الخطيرة المختار من شعر الجزيرة ولمح الملح توفي ٥١٥ ومن شعره في اللثغ

وشادن في لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلدي
عابوه جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد

احمد بن محمد الدينوري المعروف بابن الخازن كان شاعرا فاضلا فايق الخط اوحد وقته توفي سنة ٥١٥ اضافه يوما الحكيم ابو القاسم الاهوازي واكرمه وكان في دار بستان وحمام فادخله فيهما فقال

وافيت منزله فلم ار حاجبا الا تلقاني بسن ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة لمقدمات حياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه فشكرت رضوانا ورأفة مالك

احمد بن محمد ابو الفضل الميداني كان اديبا فاضلا عارفا باللغة صحب الامام الواحدي صاحب التفسير

ثم قرا على غيره واتقن اللغه وامثال العرب وصنف فيها منها كتاب
ضروب الامثال والسائر في الاسامي توفي سنة ... ومن شعره

ونفس صبح الشيب في ليل عارضي   فقلت عساه يكتفي بعذاري
فلما فشا عاتبته فاجابني   ايا هل ترى صبحا بغير نهار

ابو بكر بن الوليد القرشي الاندلسي المالكي الفقيه الطرطوشي
اخذ عن الباجي مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له الفرايض والحساب
وقرا الادب على ابن حزم ورحل الى المشرق سنة ... وحج ودخل بغداد
وتفقه على الشاشي والجرجاني وسكن الشام ودرس بها وكان يقول
اذا عرض لك امر دنيوي واخروي فبادر بالاخروي فانه يحصل
الدنيوي توفي سنة ... ويلقب طرطوشة اقصى الاندلس ومن شعره
ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا نظروا فيها فلما علموا
انها ليست لحي وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
ومما ينسب اليه قوله

اذا كنت في حاجة مرسلا   وانت بانجازها مغرم
فارسل باكمه خلابة   به صمم اغطش ابكم
ودع عنك كل رسول سوى   رسول يقال له الدرهم

ابراهيم بن عثمان بن محمد الغزي الكلبي الشاعر المشهور تقدم
رحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية عدة سنين ثم رحل الى
خراسان وانتشر شعره وله ديوان شعر الف بيت ومدح وزير
كرمان مكرم بن العلا بقصيدة منها

حملنا من الايام ما لا نطيقه   كما حمل العظم الكسير العصائبا
وليل رجونا ان يدب عذاره   فما اختط حتى صار بالفجر شايبا

ومن

ومن شعره ايضا

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
باب البواعث والدواعي مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليحا يعشق

الشيخ محمد بن عبدويه الولي الكبير والامام الشهير

صاحب الفضل والورع تفقه علي الشيرازي في بغداد ودخل اليمن وسكن عدن ثم انتقل الي زبيد وكان له مال بتاجر له به فانتهب فخرج من زبيد وسكن كموان وبها توفي ٥٢٥ وكان كثير الزهد والورع وله عبيد يسافرون الي الحبش والهند ومكة وعدن فاخلف الله عليه اموالا وله تصنيف في اصول الفقه سماه الارشاد وكان قد ذهب بصره قبل وفاته فانشد يخاطب نفسه

وقالوا قد دها عينيك سوء
فلو عالجته بالقدح زالا

فقلت الرب مختبري بهذا
فان اصبر انل منه الجلالا

وان اجزع حرمت الاجر منه
وكان خصيصتي منه الوبالا

واني صابر راض شكور
ولست مغيرا ما قد اتالا

صنيع مليكنا حسن جميل
وليس لصنعه شيء مثالا

وربي غير متصف بحيف
تعالى ربنا عن ذا تعالا

زهر بن عبد الملك ابو العلا الاشبيلي طبيب اندلسي

صاحب التصانيف حدث عن ابي العلا الغساني وجماعة وله شعر رايق وبالشبيلية توفي ٥٢٥ ومن شعره

احذر صديقك انه
يخفي عليك ولا يبين

ان العدو مباين
لك والصديق هو الكمين

محمد بن عبد الملك بن زهر الاندلسي من اهل بيت كلهم وزرا
وعلما ورؤساء حكماء وكان يحفظ شعر ذو الرمه وهو ثلث
لغة العرب مع الاطلاع علي اقوال اهل الطب والمنزلة العليا
عند اصحاب الرتب من اهل النسب توفي ٥٢٥ ومن شعره
قوله لما غلب عليه الشيب

اني نظرت الي المرآة اذ جليت فانكرت مقلتاي كل ما راتا
رايت فيها شويخا لست اعرفه وكنت اعهده من قبل ذاك فتا
فقلت اين الذي بالامس كان هنا متى ترحل عن هذا المكان متنا
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة ان الذي انكرته مقلتاك اتا
كانت سليما تنادي يا اخي وقد صارت سليما تنادي اليوم يا ابتا

ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي كان
ماهرا في علوم الاوايل من الطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف
بديع النظم راسا في علم الهيئة والنجوم والموسيقي ومن تصانيفه
كتاب الحديقه علي اسلوب يتيمة الدهر ورسالة العمل بالاصطرلاب
وكتاب الوجيز في علم الهندسه وكتاب الادوية المفرده وكتاب تقويم
الذهن في المنطق وكتاب الانتصار توفي ٥٢٥ ومن شعره

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين اقاربي
ولا بد لي ان اسال العيس حاجة تشق علي شم الذرا والغوارب

موهوب بن ابي طاهر الجواليقي البغدادي اللغوي
كان اماما في فنون الادب ثقه غزير الفضل وافر العقل مليح الخط
كثير الضبط له تصانيف منها شرح ادب الكاتب وتتمة درة الغواص
للحريري

للحريري سماه التكمله توفي سنة ٥٣١ه ومن شعره

وردُ الوري سلسال جودك فارتوو ... ووقفتُ خلف الورد وقفة حائم
حيران اطلب غفلة من وارد ... والورد لا يزداد غير تزاحم

الشريف هبة الله بن علي العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري ابو السعادات البغدادي النحوي اللغوي صاحب التصانيف منها كتاب الامالي وكتاب الانتصار وكتاب الحماسه وله في النحو عدة تصانيف قرء الحديث على جماعة من الشيوخ المتاخرين توفي بـ٥٤٢ه ومن شعره

هذي السديرة والغدير الطافح ... فاحفظ فوادك انني لك ناصح
يا سدرة الوادي الذي ان ضلّه ... الساري هداه نشره المتفاوح
هل عائد قبل الممات لمغرم ... عيش تقضّى في ظلالك صالح
شط المزار به وبَوّي منزلا ... بصميم قلبك فهو دان نازح
غضن يعطفه النسيم وفوقه ... قمر يحف به ظلام طائح
ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا ... فيه مراتع للمها ومسارح
ظلنا به نبكي فكم من مضمر ... وجدا اذاع هواه دمع سافح

علي بن ابي الوفا المعروف بابن مسهر الموصلي كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما مدح الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر توفي سنة ٥٤٣ه ومن شعره في بعض الامراء

ولما اشتكيت اشتكى كلما ... على الارض واعتل شرق وغرب
لانك قلب لجسم الزمان ... وما صح جسم اذا اعتل قلب

محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح الشهرستاني كان اماما بارعا فقيها تفقه علي الفقيه والخوافي وصنف كتبا منها

نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل وتلخيص الاقسام لمذاهب
الانام دخل بغداد واقام بها ثلثة اعوام فظهر له قبول عند العوام
توفي في ٥٤٨ وله شعر فمنه قوله يا راحتي بمهجة
في الحب متلفة شقيه الحب فيه بلية وبليتي فوق البليه
يحيى ابو الفضل بن سلامه الخطيب علامة عصره في نظمه ونثره
اشتغل بالادب وبرع فيه ثم اشتغل بالفقه على المذهب الشافعي
وولي الخطابة في ميافارقين توفي في ٥٥١ ومن شعره
اشكو الى الله من نارين واحدة في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نموين دمعي حين اذكره يذيع سري وواشي منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين اذكره ووده ويراه الناس طوع يدي
محمد بن عبيد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر
المشهور وله ديوان شعر وكان له راتب في ايام الناصر لدين الله
فنقله الى اولاده فلما عمي سعى ان يجدد له راتبا مدة حياته
وكان يواصل بشيء من الحسكار الردي فكتب ابياتا الى
صاحب المخزن فخر الدين منها توفي ٥٨٣
حاشاك ترضى ان تكون خزانتي لخزانة البواب والنفا ط
سوداء مثل الليل قرص شعيرها بين الطسوج تربا في فيراط
قد كدرت حسل المضيئ وغيرت طبع السليم وعفنة اخلاط
احتنت عليها الحادثات وافرطت فيها الرداة ايما افراط
فتول تدبيري فقد انهيت ما اشكوه من مرضي الى بقراط
المؤلف

المؤيد ابو سعيد بن محمد الاندلسي الشاعر المشهور من اعيان شعراء
عصره له نظم عجيب يشتمل على المعاني المبتكرة توفي ٥٨٥ ومن شعره
وطنبور مليح الشكل يحكي   بنغمته الفصيحة عند ليبا
روي لما ذوي نغما فصاحا   حواها في تقلبه قضيبا
كذا من عاشر العلما طفلا   يكون اذا نشا شيخا اديبا

الشيخ عبد القادر الكيلاني قطب الاولياء الكرام وشيخ
المسلمين والاسلام توفي سنة ٥٦١ وله نظم منه
ما في الصبابة منهل مستعذب   الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة   الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها   فحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة   لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم   ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة   علوية ولكل جيش موكب
انا بلبل الادواح املأ دوحها   طربا وفي العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي   طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية   ارجو ولا موعودة اترقب
ما زلت ارتع في ميادين الرضا   حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة   تزهو ونحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا   ابدا على فلك العلا لا تغرب
تفقه على ابو الوفا على وابو الخطاب محفوظ وابو الحسين بن القاضي
ابي يعلى وابو سعيد المبارك وسمع الحديث من الباقلاني وابو سعد
محمد وابو الغنائم وابو بكر بن المظفر وابو محمد القاري وابو القاسم

الكرخي وابو عثمان الاصبهاني وابو طالب عبد القادر وابو طاهر
عبد الرحمن وابو البركات ابن المبارك وابو العز الهاشمي وابو
نصر وابو غالب وابو عبد الله اولاد البنا وابن عبد الجبار
وابو منصور وطلحه العاقولي وقرا الادب على التبريزي
يحي وصحب العارف القدوه ابا الخير حماد الدباس واخذ
الخرقه من ابي سعيد المخرمي وتصدر للتدريس والوعظ والفتوى
٥٣٢ **محمد بن سعد الكاتب** الملقب كافي الكفاة
البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامه بالادب والكتابه من بيت
مشهور بالرياسه والفضل صنف التذكره تشتمل على التاريخ
والادب والنوادر والاشعار توفي ٥٦٣ ومن شعره لغزا في مروحه

ومرسلة معقودة دون قصدها ... منفقة تجري حيث طلبتها
تم حفيف الريح وهي مقيمة ... وتسري وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبي وراثة ... وقد غربت نحو النبيط عروقها
اذا صدق النوء السماكي اخلفت ... ويقطر والجوزاء ذاك حريقها
تجنبها اخفى الصنائع انها ... لذلك كانت كل روح صديقها

سنان بن سلمان بن محمد راشد الدين صاحب قلاع الاسماعيليه
ومقدم الفرقة الباطنيه واليه تنسب الطائفة السبعيه
كان بينه وبين الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي مكاتبات
ومحاورات بسبب المجاورة فكتب اليه مرة نور الدين محمود يهدده
فيه ويتوعده فشق على سنان فكتب جوابه قوله

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا ... لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام

113
١٣٧

قام الحمام الى البازي يهدده   واستيقظت لاسود البر اضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه   يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله فيا لله
العجب من ذبابة تطن في اذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل
ولقد قالها من قبلك قوم اخرين فدمرنا عليهم وما لهم من ناصرين
واما ما صدر من قولك في قطع راسي وقلعك لقلعي من الجبال
الرواسي فتلك اماني كاذبه وخيالات غير صايبه فان الجواهر لا تزول
بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض كم من قوي وضعيف
ودني وشريف فان عدنا الى الظواهر والمحسوسات وعدلنا عن
البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله في قوله ما اوذي
نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته
والحال ما حال والامر ما زال ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن
مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا جاء الحق
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا مع كلام يطول ومات سنه ٥٧٠

عمارة بن علي بن زيدان الحكمي اليمني الشافعي الفقيه الفرضي
نزيل مصر وشاعر العصر شديد التعصب للسنة اديبا ماهرا
ولم يزل ساني الحال في دولة المصريين الى ان ملك صلاح الدين
فمدحه ثم شرع بالتعصب للعبيديين فساقه الى اليمن وسكن
زبيد واشتغل بالفقه بها اربع سنين ثم حج ٥٤٩ فارسله صاحب
مكة الى مصر ومدح الفايز العبيدي وعاد الى اليمن ٥٥٠
ثم عاد الى مكة ثم الى مصر واستوطنها الى ان مات ٥٦٩
ومن شعره قوله

اذا لم يبسالملك الزمان تحارب   وباعدا اذا لم تنتفع بالاقارب
ولاتحتقر كيدا ضعيفا فربما   تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد   وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز   عليه من الانفاق في غير واجب تقدم

السيد احمد الرفاعي بن علي بن احمد صاحب الكرامات الواضحه والانفاس الصادقه والافعال الخارقه كان شافعي المذهب قال ابن خلكان اصله من العرب وسكن في البطايح في قرية ام عبيده ولاتباعه احوال عجيبه في الحيات والنزول في النار وضرب السلاح توفي ٥٧٧ وله شعر في ذلك

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم   انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسا   وتحتي بحار للهوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها   تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة   ولا هو ممنون عليه فيطلق

بوري بن ايوب بن شاذي تاج الملك اخو السلطان صلاح الدين يوسف توفي ٥٧٩ وله ديوان شعر منه

ياحياتي حين يرضى   ومماتي حين يسخط
اه من ورد على خديك بالمسك منقط   بين اجفانك سلطان على ضعفي مسلط
قد تصبرت وان برح بي الشوق وافرط   فلعل الدهر يوما بالتلاقي منك يغلط

تقيه بنت غيث بن علي السلمي صحبت الحافظ احمد بن محمد السلفي وكانت فاضلة ولها شعر كتب اليها عثرت في منزل سكناي فانجرح اخمصي فشقت وليدة كانت

فيها الزاد

في الدار حرقة من خمارها وعصبته فانشدت تقيه في الحال

لو وجدت السبيل جدت بخدي ... عوضا عن خمار تلك الوليده

كيف لي ان اقبل اليوم رجلا ... سلكت دهرها الطريق الحميده

ذكر ذلك ابن خلكان وامتدحت الملك المظفر عمر بن اخي صلاح الدين بقصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فقال المظفر الشيخ تعرف هذه الاحوال من ايام الصبا فنظمت اخرى ووصفت الحرب احسن وصف وارسلتها تقول علمي بتلك كعلمي بهذه توفيت سنة ٥٧٩ ه

اسامة بن مرشد مؤيد الدولة الامير الكبير ابو المظفر الكناني احد الابطال المشهورين والشعراء المبرزين له عدة تصانيف في الادب والاخبار والنثر ونظم الاشعار وله ديوان شعر جزئين توفي سنة ٥٨٤ ه ومن شعره قوله في ابن طليبة المصري حين احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا ... قهرا الى الاقرار بالاقدار

ما اوقد ابن طليبة في داره ... نارا وكان خرابها بالنار

ومما يناسب ذلك ان الوجيه المصري احترقت داره فقال علي بن مفرج المنجم

اقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها مارج يتضرم

كذا كل مال اصله من نهاوش ... فعما قليل في نهابر يعدم

وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطأته جهنم

محمد بن يوسف البحراني الشاعر المشهور كان اماما مقدما في علم العربية متفننا بانواع الشعر اعلم الناس بالعروض والقوافي اشتغل بعلوم الاوائل وحل كتاب اقليدس توفي سنة ٥٨٥ ه ومن شعره

رب دار بالغضا طال بلاها | عكف الركب عليها فبكاها
درست الا بقايا اسطر | سحق الدهر بها ثم محاها
كان لي فيها زمان وانقضا | فسقى الله زماني وسقاها

نصر بن منصور ابو المرهب الشاعر المشهور الحربي تفقه علي مذهب الامام احمد وسمع الحديث من الباقلاني وابن المبارك وابي الفضل وقرا الادب علي الجواليقي وكان زاهدا ورعا حسن المقاصد في الشعر وله ديوان شعر توفي سنة ٥٨٧ ومن شعره ٥

واخوف ما اخاف علي فوادي | اذا ما انجد البرق اللموع
لقد جلت من طول التنائي | عن الاحباب ما لا استطيع

مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي رضه لما كانت وقعة الجمل كان مالك رضه مع علي رضه وعبد الله بن الزبير رضه مع خالته عايشة فالتقى الاثنان وتماسكا وكل واحد منهما من الابطال المشهورين فكان كل واحد منهما اذا قوي علي صاحبه جعله تحته وذلك مرارا وابن الزبير رضه يقول اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي ثم انفصلا ولما دخل الاشتر علي عايشة رضها بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فانشد الاشتر يقول

اعايش لولا انني كنت طاويا | ثلثا لالفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه | باخر صوت اقتلوني ومالكا
فنجاه مني اكله وشبابه | وخلوة جوف لم يكن متماسكا

وقيل ان عايشة رضها اعطت البشارة علي سلامة ابن اختها

من

من مال الاشتر عشرة الاف درهم وقال ابن الزبير لما لقيت الاشتر
وما ضربته ضربة حتى ضربني ستا او سبعا توفي

الشيخ شعيب ابو مدين بن الحسن المغربي قدوة العارفين
واستاد المحققين صاحب الكرامات الخارقة واله تعالى الصادقة
احد اركان هذا الشان تخرج بجماعة منهم الشيخ ابي حامد القناوي
والشيخ ابي عبد الله القرشي والشيخ عبد الله الفاسي والشيخ صالح الدكالي
والشيخ سالم والشيخ واضح والشيخ ابو زيد توفي ٥٩٠ ومن شعره

يا من علا فراى ما في الغيوب وما … تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه … انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة … والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم … وان سطوت فانت الحاكم العدل

محمد بن علي المعروف بابن المعلم الشاعر المشهور كان رقيق
الشعر لطيف الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو احد من
انتشر شعره واشتهر ذكره كان يلبس الغزل والمديح سهل الالفاظ
صحيح المعاني يغلب على شعره وصف الشوق والحب والصبا
توفي ٥٩٢ ومن شعره

ردوا على شوارد الاظعان … ما الدار ان لم تغن من اوطاني
ولكم بذاك الجزع من متمنع … هزت معاطفه بعطف البان
ابدا تلويه باول موعد … ومن الوفاء لنا بوعد ثاني
تحت اللقاء ودونه من قومه … ابناء معركة واسد طعان

الحسن بن سعيد الملقب علم الدين الشاتاني كان فقيها فاضلا
وغلب عليه الشعر فاجاد فيه واشتهر وكان الوزير بن هبيرة

كثير الاقبال عليه والاكرام له توفي سنة ٥٩٨ ومن شعره قوله من قصيدة
مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف ومطلعها

اري النصر معقودا برايتك الصفرا	فسر واملك الدنيا فانت بها احرا
يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى	فبشرى لمن يرجو المنا بهما بشرا

محمد بن عمر بن حسين فخر الدين الرازي ابو بكر القرشي البكري
الامام الكبير العلامه النحرير الاصولي المتكلم المناظر المفسر
صاحب التصانيف المشهورة منها تفسير القران وشرح سورة
الفاتحة في مجلد والمطالب العاليه ونهاية المعقول وكتاب
الاربعين والمحصل ولباب البينات والبرهان والمباحث المشرقية
والمباحث العماديه وتهذيب الدلائل وعيون المسائل وارشاد
النظار واجوبة المسائل البخاريه وتحصيل الحق والزبده والمعالم
والمحصول في اصول الفقه وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات
وشرح عيون الحكمه وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح اسماء
الله الحسنى وشرح المفصل في النحو وشرح الوجيز في الفقه وشرح
سقط الزند للمعري ومختصر في الاعجاز وفي الطب شرح الكليات
للقانون وكتاب في علم الفراسه ومناقب الشافعي وله شعر
مع اشتغاله بالعلوم توفي سنة ٦٠٤ ومن شعره

نهاية اقدام العقول عقال	واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا	وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا	سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
وكم من جبال قد علت شرفاتها	رجال فزالوا والجبال جبال
وكم قد راينا من رجال ودولة	فبادوا جميعا مسرعين وزالوا

محمد

محمد بن محمد ابو السعادات مجد الدين المعروف بابن الاثير الجزري الموصلي اشهر العلماء ذكرا واكثر النبلاء قدرا واحد الافاضل وفرد الاماثل اخذ النحو عن سعيد بن المبارك وسمع الحديث وله تصانيف بديعة ورسائل وسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول وكتاب في غريب الحديث وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف وكتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب في صنعة الكتابة وكتاب البديع في النحو وديوان رسائل وكتاب شافي العي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وله ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مودود مدة ثم عرض له مرض الفالج فاقام في داره ووقف املاكه على رباطه وداره توفي ٦٠٦
ومن شعره ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت بغلته

ان زلت البغلة من تحته | فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا | ومن ندا راحته بحرا

اسعد بن خطير المعروف بالمهذب بن مينا الكاتب الماهر والاديب الشاعر كان ناظر الدواوين في مصر وفيه فضائل عديدة ومحاسن جليلة نظم سيرة السلطان صلاح الدين وله ديوان شعر توفي ٦٠٦ ومن شعره

يعاتبني وينهى عن امور | سبيل الله ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني | وحقك ما على ارض منها

ناصر ابن ابي المكارم ابو الفتح المطرزي الفقيه النحوي الاديب الحنفي الخوارزمي له معرفة تامة في النحو واللغة والشعر وانواع الادب وكان راسا في الاعتزال

داعيا اليه حنفيا فاضلا في الفقه له عدة تصانيف منها شرح
المقامات للحريري وكتاب المغرب دخل بغداد حاجا وجرى
له فيها مباحث مع الفقهاء واخذ اهل الادب عنه توفي
٦١٠ ومن شعره

واني لاستحيي من المجد ان ارى — حليف غوان او اليف غوان

وقوله

تعاما زمانا عن حقوقي وانه — قبيح على الزرقاء تبدي التعاميا
فان تنكروا فضلي فان دعاوتي — كفي لذوي الاسماع منكم مناديا

عبد العزيز بن محمود المعروف بابن الاخضر البغدادي

علي بن مفضل الحافظ المفتي المقدسي الفقيه المالكي
كان من اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث صحب ابا طاهر
السلفي والعلامة عبد العظيم توفي ٦١١ ومن شعره

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل — واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه — بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما — اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وقوله

تجاوزت ستين من مولدي — فاسعد ايامنا المشترك
يسائلني زائري حالتي — وما حال من حل في المعترك

الشيخ عبد الله بن عثمان اليونيني اسد الشام كان
شجاعا مهيبا خالي الحال تام الشجاعة امارا بالمعروف نهاء عن
المنكر كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشان صاحب مجاهدات
وكان قوسه ثمانين رطل وكان لا يبالي بالرجال قلوا او كثروا
توفي ٦١٧ وكان ينشد هذه الابيات ويبكي

شفيع

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم | وكل كريم للشفيع قبول
وعذري اليكم انني في هواكم | اسير وما سور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا | وان لم تجيبوا فالمحب حمول
ساصبر لا عنكم ولكن عليكم | عسى لي الى ذاك الجناب وصول

ياقوت بن عبد الله ابو الدر الملقب مهذب الدين البغدادي الشاعر المشهور اشتغل بالعلم واكثر من الادب واجاد النظم ولما كبر سمى نفسه عبد الرحمن وكان يكتب جيدا وشعره كله في المحبة والعشق توفي سنة ٦٢٢ وجد ميتا في منزله في بغداد ومن شعره

ان غاض دمعك والاحباب قد بانوا | فكل ما تدعي زور وبهتان
وكيف تأنس او تنسى خيالهم | وقد خلا منهم ربع واوطان
لا اوحش الله من قوم نأوا فنأى | عن النواظر اقمار واغصان

محمد بن نصر ابو المحاسن شرف الدين بن عنيني توفي سنة ٦٣٠ وقد ذكرناه سابقا خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله

الشيخ العارف عمر بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطايف والسلوك والمحبة والمعارف والعلوم الحقيقية المعروفة في كتب الصوفية قيل انه وجد شيخا بقالا يتوضا بغير ترتيب فانكر عليه فقال له يا عمر لا يفتح عليك بمصر لكن يفتح عليك بمكة ثم قال له هذه مكة فاذهب اليها فوصلها في الحال واقام بها ونظم ديوانه عمره فيها توفي سنة ٦٣٢ وشعره اكثر من ان يذكر

يوسف بن اسمعيل المعروف بالشواء كان اديبا فاضلا متقنا

بعلم العروض والقوافي شاعرا بديعا وله ديوان شعر اربع مجلدات توفي ٦٣٥ ومن شعره

لنا خليل له خلائق تعرب عن اصله الاخس
اضحت له مثل حيث كف وددت لو انها كالمس

محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الدبيثي الفقيه الشافعي كان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين صنف كتابا جعله ذيلا على تاريخ الحافظ السمعاني وصنف تاريخا لواسط توفي ٦٣٧ ومن شعره

خبرت بني الايام طرا فلم اجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
واصفيتهم مني الوداد فقابلوا صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته فاحمدته في فعله والعواقب

نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري العلامة الكاتب البليغ صاحب المثل السائر انتهت اليه رياسة الانشاء والترسل مولده بالجزيرة وانتقل الى الموصل واشتغل بها بالعلوم وحفظ القرآن وكثيرا من الاحاديث والنحو واللغة والبيان وحفظ شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وكان وزيرا للملك الافضل ولما اخذت دمشق من الافضل هم اهل دمشق بقتل ابن الاثير فاخرجه الحاجب في صندوق ثم توجه الى مصر مع الملك الافضل ثم خرج منها مستترا وخدم الملك الظاهر صاحب حلب ولم تطل ايامه وخرج مغاضبا الى الموصل ثم رحل الى اربل ثم عاد الى سنجار ثم الى الموصل واقام

بها الحلى مات ومن تصانيفه المثل السائر في اداب الكاتب والشاعر
وكتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وكتاب المعاني المخترعه
توفي ٦٣٧ ومن شعره

تمتع به علقا نفيسا فانه اختيار بصير بالامور حكيم
اطاعته انواع البلاغة فاغتدا الي الشعر من نهج اليه قويم

الشيخ محي الدين بن العربي محمد بن علي بن محمد الطائي
الحاتمي المرسي الصوفي نزيل دمشق صاحب التصانيف مولده
٥٦٠ روي عن ابن بشكوال وطايفه وتنقل الى البلاد وسكن
الروم ملة فهو امام المحققين ومقدم المدققين ومن اجل
عباد الله الصديقين له اشعار لطيفه ظريفه غريبه
وفي مدحه يقول الشيخ عبد الغني النابلسي

ومن عجبي ان الكلاب تناوحت وما علمت ان النباح على الاسد
فيا قبح حال المنكرين لحبه وهل تقدر الجهلاء تعبث في الورد

وكيف يحلي بكفرهم او يتوقف في ايمانه وكلامه له محامل واضحه
يفهمها العارفون واهل العلم الكاملون توفي ٦٣٨

عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم الدمشقي الشافعي
الفقيه العلامه الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب قدوة
العلماء المقدم في عصره علي ساير الفضلاء سمع من عبد اللطيف والقاسم
بن عساكر وتفقه عليه وبرع في الفقه والاصول والعربيه وعنه
اخذ الدمياطي وابن دقيق العيد ومن تصانيفه التفسير الكبير
والقواعد ومختصر النهاية والعقيده وشجرة الاخلاق الرضيه
ومختصر الرعايه وكتاب الامام في ادلة الاحكام توفي بمصر ٦٦٠

وشيعه الملك الظاهر وعمره ٨٢ ومن نظمه

اوجه وجهي نحوهم متشفعا   اليهم بهم منهم اذا الخطب اعياني
فهم كاشفو ضري وكربي وشدتي   وهم فارجو همي وغمي واحزاني
وهم واهبو الابصار والسمع والنها   وهم عالمو سري وجهري واعلاني
وان مذنب يوما اتي متنصلا   ومعتذرا احنو عليه بغفران
وان سائل يوما اتاهم بفاقة   ومسكنة جادوا عليه باحسان
بوقع رجائي فيك تبقى حشاشتي   وخوف معادي منك قد هد اركاني
فاصبحت اولي اليك وسيلة   سوي فاقتي والذل مني واذعاني

محمد بن ابي بكر رشيد البغدادي ناظم الوترية كان فقيها واعظا عارفا بالفقه والخلاف رحل الي مصر والاسكندريه ووعظ بها وسمع منه ابو العباس النجاري والقاضي بن جماعه سمعا منه قصايد الوتريات ورحل الي الحاج ودخل الي افريقيه وجال في المغرب توفي ٦٦٢

محمود بن عابد التيمي الدمشقي الشاعر المجيد كان قانعا زاهدا معمرا توفي ٦٧٦ ومن شعره

كانما تحت دجا شعره   بدر تبدا في الليالي الطوال
اسفر ضوء الصبح من وجهه   فقام خال الخد فيه بلال

عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بابن عساكر الدمشقي المجاور بمكه كان خيرا قوي المشاركه في العلم بديع النظم توفي ٦٨٦ ومن شعره لما دعاه الوزير المعروف بابن حسنا الي التدريس

يا من دعاني الي ابوابه كرما   ابي الي باب بيت الله ادعوكا
ومن حداني الي تدريس مدرسة   ابي الي السعي والتطواف احدوكا
ابيت لله جارا لا الوذ بما   شيء سواه وهذا القدر يكفيكا

وانتي

وانحطأنوا من حول كعبته ادمى ملوك الدنا عندي مماليكا

الشيخ ابراهيم بن معضاد ابو اسحق الجعبري الزاهد الواعظ
الولي المعروف والقدوة الموصوف صاحب المقامات العلية
والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة
منها انه جاء قبل موته الى موضع قبره فقال يا قبير قد جاك زبير
ومكث هناك وليس به علة ثم توفي عن قريب توفي ٦٨٧
ومن نظمه قوله وقد عارض قول الشيخ عبد القادر الكيلاني

انا بلبل الافراح املا دوحها طربا وفي العلياء باز اشهب

فقال الشيخ المذكور

انا جرد المرحاض املا بئره نتنا وفي البيداء كلب اجرب

ومن شعره

احن الى لمع السراب بارضكم فكيف الى ربع بمجمع السرب
فواسفا دون السراب وانني اخاف بان يقضي ظماي على نحبي
ومذ بان ذاك الركب عني لم ازل اعفر مني الخد في اثر الترب

سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني الاديب الشاعر
احد زنادقة الصوفية قيل له مرة انت نصيري فقال النصيري
بعض مني كذا ذكره الذهبي واما شعره ففي الذروة العليا
من حيث البلاغة والبيان وهذا القول من سوء عقيدة الذهبي
بالصوفية واما الصوفية فهم الصفوة اهل الصدق والتحقيق
والنووي ذكرهم في كتابه الموسوم بالاذكار ان الصوفية من
صفوة هذه الامة وتوفي عفيف الدين سنة ٦٩٠ ومن شعره

ادنته لي سنة الكرى فلثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن
ما راعني الا بلال الخال من خديه في صبح الجبين يؤذن

الشيخ احمد بن محمد بن عطا الله تاج الدين الشاذلي الاسكندري
كان فقيها عالما منكرا على الصوفيه ثم جذبته العناية الربانيه
الى اتباع طريقتهم المرضيه فصحب الشيخ المرسي وفتح الله عليه
بعد انكاره وله عدة تصانيف توفي ٧٠٩ ومن شعره
وكنت قديما اطلب الوصل منهم فلما اتاني الحلم وارتفع الجهل
تبينت ان العبد لا طلب له فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو
محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصايغ مولده
٦٧٧ سمع كثيرا من ابيه وابن شيبان والفخر علي وحدث بصحيح
البخاري وحفظ التنبيه وكان علامة عصره في الادب ووحيد دهره
بالفقه والنحو واللغه توفي ٧٣٩ وله شعر منه
زار الحبيب بليلة ووشاته لا تشعر فضممته ولثمته
وفعلت ما لم اذكر احمد بن منصور شهاب الدين الدمياطي
المعروف بابن الجباس الصوفي الباهر والاديب الشاعر
توفي ٧٤٢ ومن شعره
زاد وجدي فلست املك صبرا اعظم الله في التصبر اجرا
راسل الوجد مهجتي فدموعي ارسلت رسلها على الخد تترا
صنت سر الهوا فنم بي الدمع فلولا الدموع لم ابدي سرا
يا عذولي دع الملام فاني ادري موتي على الصبابة احرا
لا تلمني على الغرام ولكن خذ من الوجد والصبابة حذرا
يا اخي في الجمال رفقا بقلب ان فيه ليوسف الحسن مصرا
الشيخ علي بن عبد الله الطوشي الحبشي الصوفي الشافعي
اشتغل

بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي

صرمة رضه بن قيس الانصاري له شعر كان يكنى ابي قيس له شعر
قاله في معنى قول ابن عباس رضه ان رسول الله اقام بمكة ثلاث عشر سنة
بعد البعث وبالمدينة عشر سنين فقال صرمة

ثوى في قريش بضع عشرة حجة … فلم ير من ياوي ولم ير داعيا
فلما اتانا واستقرت به النوى … واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى ظلامة ظالم … بعيدا ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا … وانفسنا عند الوغا والتاسيا
ونعادي الذي عادي من الناس كلهم … جبيبا وان كان العدو مواتيا
ونعلم ان الله لا شي غيره … وان كتاب الله اصبح هاديا

وهو الذي نزلت في سببه وسبب عمر ابن الخطاب رضه احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم الاية وكلوا واشربوا وكان صرمة ترهب بالجاهلية ولبس
المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وتجنب الحيض
وهم بالنصرانية ثم امسك عنها ودخل بيتا له اتخذه مسجدا لا تدخل
عليه طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم وانا على دين ابراهيم
فلم يزل كذلك حتى قدم النبي صلعم المدينة فاسلم وحسن اسلامه وهو
شيخ كبير وكان قوالا بالحق يعظم الله في الجاهلية ويقول شعرا

يقول ابو قيس واصبح ناصحا … الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا

وهي ستة ابيات وقوله

سبحوا الله شرق كل صباح … طلعت شمسه وكل هلال

وهي خمسة عشر بيت.

ابان رضه بن سعيد رضه بن العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف اسلم بين الحديبية وخيبر
وكان اسلم اخويه خالد وعمرو رضه قبله فقال لهما شعر

الا ليت ميتا بالحزيمة شاهد / لما يفتري في الدين عمرو وخالد
اطاعا معا امر النساء فاصبحا / يعينان من اعدائنا من نكايد

وحي اسلم ابان وهو الذي اجار عثمان بن عفان حين بعثه صلعم
الي قريش عام الحديبية وحمله علي فرسه حتي دخل مكة **وقال له**
اقبل وادبر ولا تخف احدا / بنو سعيد اعزة الحرم
وامره صلعم علي سرية الخيل واستعمله علي البحرين الي ان توفي صلعم
وقتل ابان هذا يوم اليرموك سنة ١٥ في خلافة عمر وقيل
في اجنادين ١٣ وقيل في مرج الصفر عل والله اعلم

ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي اسلم عام الفتح وهو شاب
الاصل نزل الكوفة وكان شاعرا ارسل اليه مروان بن عبد الملك
وقال له الا تتبعنا علي ما نحن فيه فقال ان ابي وعمي شهدا بدرا
وانهما عهدا الي ان لا اقاتل رجلا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فان جئتني ببراءة فانا معك فقال له مروان لا حاجة لنا بعونك
فخرج ايمن وهو يقول **شعر**

ولست مقاتلا رجلا يصلي / علي سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي اثمي / معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما من غير جرم / فلست بنافع ما عشت عيشي

اسماء بن رباب الجرمي وهو الذي خاصم بني عقيل في العقيق
فقضي له صلعم فقال شعر

واني اخو جرم كما قد علمتم / اذا اجتمعت عند النبي المجامع
فان انتم لم تقنعوا بقضائه / فاني بما قال النبي لقانع

محمد بن اياس بن بكير شهد ابوه المشاهد كلها مع رسول الله
صلعم

ولما قتل زيد بن عمر بن الخطاب رثاه مجد بقوله

الا يا ليت امي لم تلدني … ولم اك في الفوارس يوم البقيع
ولم ارى مصرعا ابن الجرتين … وهرقة ذلك من صريع
هي الرزء الذي عظمت وجلت … مصيبته على الحي الجميع
كريم في النجاد تكنفته … بيوت المجد والحسب الرفيع
شفيع الجود ما للجود حقا … سواه اذ تولى من شفيع
اصاب الحي حي بني عدي … بجللة من الخطب الفضيع
وخصهم الشقاء بهم خصوصا … لما يأتون من سوء الصنيع
لشؤم بني حذيفة ان فيهم … معا نكد وشوم بني مطيع
وكم في الملتقى خضبت حصلة … كلوم القوم من علق النجيع

امرؤ القيس بن عابس الكندي الشاعر له صحبة كان

فتح اليمن ثم حضر الكنديين الذين ارتدو فلما خرجو للقتال
وثب على عمه ليقتله فقال له ويحك تقتل عمك فقال له انت عمي
والله ربي ومن شعره

قف بالديار وقوف حابس … وتان انك غير آنس
لعبت بهن العاصفات … الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقوف … بهامد الطللين دارس
يا رب باكية علي … ومنشد لي في المجالس
او قائل يا فارسا … ماذا رايت من الفوارس
لا تعجبوا ان تسمعو … هلك امرؤ القيس بن عابس

اعشى بهم بن مازن بن عمرو بن عتيم سكن البصرة وله شعر
اتي الى النبي صلعم فانشد قوله

يا مالك الناس وديان العرب ... اني نكحت ذربة من الذرب
ذهبت ابغيها الطعام في رجب ... فخالفتني بنزاع وهرب
اخلفت العهد ولطت بالذنب ... وهن شر غالب لمن غلب
فجعل صلعم يتمثل ويقول ... وهن شر غالب لمن غلب
بجير بن زهير بن ابي سلمى اسلم بجير قبل اخيه كعب
بن زهير وكان شاعرا مجيدا بعث كعب بجيرا الى النبي وقال له الق
هذا الرجل فقدم بجير واسلم وغاضه اسلامه كعب فبعث له بجير
ابياتا بعد غزوة الطايف وكتب له ان كانت لك حاجة في نفسك
فاقدم الى رسول الله فانه لا يقتل احدا جاء تائبا وذلك حين بلغه
انه صلعم اهدر دم كعب وبعث اليه قوله
من مبلغ كعبا فهل لك في التي ... تلوم عليها باطلا وهو احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ... فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ... من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء غيره ... ودين ابي سلمى علي محرم
ثمامه بن عدي القرشي كان امير عثمان رضه على صنعاء
ثمامه بن اثال الحنفي سيد اهل اليمامه خرج معتمرا
فظفرت به خيل رسول الله بنجد فجاوا به الى النبي فقال له صلعم
ما تقول يا ثمامه فقال ان تسال مالا تعط وان تقتل تقتل
ذا دم وان تمن تمن على شاكر فاسلم فجاو اليه المشركون
فقالو صبوت وتركت دين ابائك قال لا ادري ما تقولون
الا اني اقسمت برب هذا البيت لا يصل اليكم من اليمامه

١٢٢

شيء تلتفعون به حتى تتبعوا محمدا عن آخركم وقطع عن اهل مكة منافعهم
فكتبوا الى النبي انا عهدنا بك انت تامر بصلة الرحم وان ثمامة قطع عنا
ميرتنا وقد اضر بنا فان رايت ان تكتب اليه ان يخلي بيننا وبين ميرتنا
فافعل فكتب اليه صلعم ان خل بين قومي وبين ميرتهم ولما اسلم
قال يا رسول الله لقد قدمت اليك وما على وجه الارض ابغض الي
من وجهك والان فما على وجه الارض احب الي من وجهك ولا دين
احب الي من دينك ولا بلد احب الي من بلدك ولما ارتد اهل اليمامة
ثبت على اسلامه ثمامة وتابع الصحابة على قتال مسيلمة الكذاب وقال

دعانا الى ترك الديانة والهدى مسيلمة الكذاب اذ جاء يسجع
فيا عجبا من معشر قد تابعوا له في سبيل الغي والغي اشنع

الان قال وفي البعدي دار وقد ضل اهلها هدي واجتماع كل ذاك مهيع

جعدة بن هبيرة بن ابي وهب المخزومي امه ام هاني بنت
ابي طالب وله علي بهم على خراسان وكان فقيها وشاعرا قوله

ابي من بني مخزوم ان كنت سايلا ومن هاشم امي لخير قبيل
فمن ذا الذي يبهي علي بخاله كخالي علي ذي الندا وعقيل

الجارود بن عمرو بن العلا قدم على رسول الله في وفد عبد القيس
وكان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه وقد قدم مع المنذر ومن شعره

شهدت بان الله حق وسامحت بنات فوادي بالشهادة والنهض
فابلغ رسول الله عني رسالة باني حنيف حيث كنت من الارض

ثم سكن البصرة وقتل بنهاوند وقيل بفارس سنة ... وله رواية عنه صلعم
روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص ومطرف وابن سيرين وابو مسلم الجرمي وزيد بن علي ابو القموص
حميد بن ثور الهلالي الشاعر المشهور اسلم ووفد على النبي
صلعم وانشده قوله في قصيدة مطلعها

اصبح قلبي من سليمى مقصدا — ان خطأ منها وان تعمدا
وهي طويلة الى ان قال
حتى اتانا ربنا محمدا — يتلو من الله كتابا مرشدا
فلم نكذب وخررنا سجدا — نعطي الزكوة ونقيم المسجدا
وقوله ايضا
فلا يبعد الله الشباب وقولنا — اذا ما صبونا صبوة سنتوب
ليالي ابصار الغواني وسمعها — الي واذ ريحي لهن جنوب
واذ ما يقول الناس شيئا مهون — علينا واذ غصن الشباب رطيب
وجا والحطيئة فزعم انهم اموان ان لا يشيب رجل من الشعراء باسمه ومن شيب
جلده فقال حسبهم
الى الله الا سرحة مالك — على كل افنان العضاه تروق
فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها — من السرح الا عشة وسحوق
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه — ولا الفي من برد العشاء تذوق
فهل انا ان عللت نفسي بسرحة — من السرح ماخوذ علي طريق

الحتات بن يزيد بن علقمة المجاشعي التميمي قدم على النبي في وفد
تميم واسلم واخى رسول الله بينه وبين معاوية ومات الحتات عند
معاوية في خلافته وكان عند علي فذهب الى معاوية ومن شعره
لعمر ابيك فلا تكذبن — فقد ذهب الخير الا قليلا — لقد فتن الناس في دينهم
وخلى ابن عفان شرا طويلا — فاتك امامة نايا محيلا — واعقبك الشوق حزنا طويلا
وحال ابو حسن دونها — فما تستطيع اليها سبيلا

خبيب بن عدي الانصاري الاوسي شهد بدرا واسر
يوم الرجيع في سرية مرثد وحملوه الى مكة واشتروه
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قتل الحارث فلما اجمعوا

علي قتله صلي ركعتين فكان اول من صلي ركعتين عند القتل هو وانشا يقول
ولست ابالي حين اقتل مسلما   علي اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا   يبارك علي اوصال شلو ممزع
خفاف ابن ندبه الشاعر المشهور شهد حنينا وفتح مكه والطايف
وهو الذي قتل مالك ابن حماذ سيد بني شمخ فقال شعر
وان تك خيلي قد اصيب صميمها   فعمدا علي عيني تيممت مالكا
وقفت له علوي وقد خام صحبتي   لابني مجدا او لاثار هالكا
اقول له والرمح ياطر متنه   تامل خفافا انني انا ذلكا
له رواية عنه صلعم ابتغ الرفيق قبل الطريق فان عرض لك امر نصرك وان
احتجت اليه رفدك صدق
شرحبيل ذو الجوشن العامري كان شاعرا مطبوعا له اشعار
حسنه يرثي اخاه الصميل لما قتل في الجاهليه فقوله
وقلو كسرنا بالصميل جناحه   فاصبح شجاعا عزه قد تضعضعا
كذبتم وبيت الله لا تبلغوا منا   ولم يك فيكم قوم سو فاجزعا
فمن مبلغ عني قبائل خثعم   ومذحج هل اخبرتم الناس اجمعا
بان قد تركنا الحي حي ابن مدرك   احاديث طسم والمنازل بلقعا
جزينا ابا سفيان صاعا بصاعه   بما كان اجري في الحروب واوضعا
رافع بن عميره الطائي كلمه الذيب وهو في ضان لم
يرعها ودعاه الي رسول الله واللحاق به فانشد رافع يقول
رعيت الضان احميها بكلب   من الضب الخفي وكل ذيب
فلما ان سمعت الذيب نادي   يبشرني باحمد من قريب
سعيت اليه قد شمرت ثوبي   علي الساقين قاصدة الركوب
فالفيت النبي يقول قولا   صدوقا ليس بالقول الكذوب

فبيني يدي الحق حتى   تبينت الشريعة للمنيب
وابصرت الضياء يضئ حولي   امامي ان سعيت ومن جنوبي
وتوفي سنة ٢٣ روى عنه طارق والشعبي

زهير بن صرد الجشمي السعدي كان رئيسا في قومه قدم على النبي في وفد هوازن اذ فرغ من حنين والنبي بالجعرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن فقال زهير يا رسول الله انما ببيت منا عماتك وخالاتك وحواظنك اللاتي كفلنك ولو انا ملحنا للحرث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منا احدهما بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعائدته وانت خير المكفولين ثم قال

امنن علينا رسول الله في كرم   فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر   ممزق شملها في دهرها غير
يا خير طفل ومولود ومنتجب   في العالمين اذا ما حصل البشر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها   يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها   اذ فوك يملأه من محضها الدرر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها   واذ يزينك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته   واستبق منا فانا معشر زهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به   عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا لنشكر آلاء وان كفرت   وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه   هذي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاغفر عفا الله عما انت واهبه   يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

فقال صلعم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون والانصار

والانصار كذلك وابا الاقرع بن حابس وبنو تميم وعيينه بن حصين
وبنو فزاره فقال صلعم اما من شك منكم بحقه من هذا النبي فله
بكل انسان استنقذ من اولاد بني بصيبه فودي على الناس
ابناوهم ونساوهم الزبرقان بن بدر بن امرء القيس التميمي
وفد على رسول الله صلعم مع قومه وكان احد ساداتهم فاسلموا
فولاه صلعم صدقات قومه وافرد ابو بكر ثم عمر بعدهم وله شعر
حسن اسلم فاله بين يدي النبي صلعم
نحن الملوك فلا حي يقاربنا فينا العلا وفينا تنصب البيع
ونحن نطعم في المحل ما اكلوا من العبيط اذا لم يونس القزع
ونحن الكوم عبطا في ارومتنا للنازلين اذا ما انزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناها مقارعة اذا الكرام على امثالها اقترعوا
ظبيان بن كراد الايادي وقيل الثقفي قدم على رسول الله
فاسلم واقطعه صلعم قطعة من بلاده ومن قوله يمتدح صلعم
فاشهد بالبيت العتيق وبالصفا شهادة من احسانه متقبل
بانك محمود لدينا مبارك وفي امين صادق القول مرسل
كعب بن زهير ذكرناه ومن شعره صاحب بانة سعاد وقوله
لو كنت اعجب من شي لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر
لبيد بن ربيعة العامري الشاعر المشهور وفد على النبي صلعم مع
قومه فاسلم وحسن اسلامه قال ابو هريرة قال صلعم اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل

ونتمته

وكل نعيم لا محالة زائل وكل امرئ لا بد يظهر سعيه اذا كشفت عند الاله الحواصل

وقيل ان لبيد بعد اسلامه لم يقل شعرا الا بيت وقيل هذا

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى كسيت من الاسلام سربالا وقيل

ما عاتب المرء الكريم كنفسه • والمرء يصلحه القرين الصالح

وقالت عايشة رضي الله عنها رحم الله لبيد حيث يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

لا ينفعون ولا يرجا خيرهم ويعاب قائلهم وان لم يشغب

ولما عاش لبيد سبع وسبعين سنة انشد يقول

باتت تشكي الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

فان تزادي ثلاثا تبلغي املا وفي الثلاث وفاء للثمانينا

ثم عاش تسعين فقال

كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرا فقال

اليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين فقال

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وعاش سنة ١٤٠ وقيل ١٤٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت رويت للبيد

اثني عشر الف بيت وتوفي ١٤١

مالك رضي الله عنه بن نمط الهمداني يقال له الوافد الشاعر وفد على النبي صلعم

فاسلم وكتب له كتابا فيه اقطاع وامره على قومه من اسلم وامره

بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه وكان

شاعرا مجيدا من ذلك قوله

ذكرت

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ونحن بلحان رحرحان وصلدد
وهن بنا خوص طلايع تعتلي بركبانها في لاحب متمدد
على كل فتلاء الذراعين جسرة تمر بنا مر الهجين الخفيدد
حلفت بين الاقتاب على منى صوادر بالركبان من ارض فدفد
بان رسول الله فينا مصدق رسول اتى عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق رحلها اشد على اعدائه من محمد
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه وامضى بحد المشرفي المهند

مالك بن عوف بن سعد النظري انهزم يوم حنين كافرا وكان رئيس جيش المشركين ولحق بالطائف فقال صلعم لو اتاني مسلما لرددت اليه اهله وماله فبلغه ذلك فلحق رسول الله وقد خرج من الجعرانة فاسلم واعطاه اهله وماله واعطاه مائة من الابل وهو احد المولفة قلوبهم واستعمله صلعم على من اسلم من قومه ومن قبائل قيس وامره بقتال ثقيف فضايقهم وحسن اسلامه وكان شاعرا ولما اسلم قال

ما ان رايت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد

المغيرة بن شعبة اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا وقيل اول مشاهده الحديبية وكان طويلا داهية اعورا اصيبت عينه يوم اليرموك توفي سنة ٥٠ بالكوفة قيل ان دهاة العرب اربعة معاوية رضه وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد معاوية للاناة وعمرو للبديهة وزياد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم قيل احصن المغيرة

ثلثمائة امرأة في الاسلام وقيل الف امرأة وولاه عمر رضه البصرة ثم عزله
وولاها الكوفة ولما قتل عمر رضه اقره عليها عثمان رضه ولما قتل عثمان
وبايع الناس على رضه دخل عليه المغيرة وقال له يا امير المومنين ان لك
عندي نصيحة قال وما هي قال ان اردت ان يستقيم لك الامر فاستعمل
على الكوفة طلحة بن عبيد الله والزبير رضه على البصرة واقر معاويه
على الشام فاذا استقرت لك الخلافة فادرها كما شئت فابى على رضه
وانصرف المغيرة مغاضبا ثم جاء من الغد فقال نظرت فيما قلت
لك فرايت قولك ورايك احسن وخرج فقال الحسن رضه لابيه
ما قال لك هذا الاعور قال اتاني امس وقال كذا واليوم قال كذا
فقال نصح لك والله امس وخدعك اليوم و قال المغيرة في ذلك

نصحت عليا في ابن هند نصيحة ... فردت فلا يسمع لها الدهر ثانيه
وقلت له ارسل اليه بعهده ... على الشام حتى يستقر معاويه
ويعلم اهل الشام ان قد ملكته ... فام ابن هند عند ذلك هاويه
وتحكم فيه ما تريد وانه ... لداهية فارفق به وابن داهيه
فلم يقبل النصح الذي جئته به ... وكانت له تلك النصيحة كافيه

المغيرة بن الاخنس الثقفي قتل يوم الدار مع عثمان رضه
قال لعثمان حين احرقوا به والله لا قال الناس انا خذلناك
وخرج بسيفه وجعل يقول

لما تهدمت الابواب واحترقت ... يممت منهن لباب غير محترق
حقا اقول لعبد الله آمره ... ان لم تقاتل لدى عثمان فانطلق
والله لا اتركه ما دام بي رمق ... حتى يزايل بين الراس والعنق
هو الامام فلست اليوم خاذله ... ان الفرار علي اليوم كالسرق

وحما

وحمل على الناس فضرب رجل على ساقه فقطعها في قتله ولم يقتل حتى قتل ثلاثة
مازن رضي ابن الغضوبة الخطابي الطائي له صحبة ونوجره قال
قلت يا رسول الله اني امرؤ مستهام من طي واني لمولع بالطرب
وشرب الخمر والنساء فيذهبها لي ولا احمد حالي فادع الله لي
يذهب ذلك عني وليس لي ولد فادع الله ان يهب لي ولدا قال
فدعا صلعم فذهب الله عني ذلك وتزوجت اربع حرائر ورزقت
الولد وحفظت القران وحججت حججا **وانشد**

البك رسول الله حثت مطيتي / تجوب الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصا / فيغفر لي ربي فارجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم / فلا دينهم ديني ولا شرجهم شرجي
وكنت امرأ بالزهو والخمر مولعا / شبابي حتى آذن الجسم بالنهج
فبدلني بالخمر خوفا وخشية / وبالعهر احصانا فحصن لي فرجي
فاصبحت همي في الجهاد ونيتي / فلله ما صومي ولله ما حجي

محيصة رضي بن مسعود بن كعب الانصاري بعثه صلعم الى اهل
فدك يدعوهم الى الاسلام وشهد احد والخندق وما بعدهما من
المشاهد واسلم اخاه حويصة على يديه وهو اكبر منه وكان كعب بن
الاشرف اليهودي يؤذي رسول الله بشعره وسعيه فلما قتل كعب
قال صلعم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة رضي
على ابن سنينا رجل من تجار يهود فقتله وكان حويصة لم يسلم
فجعل يضرب محيصة ويقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم
في بطنك من ماله فقال محيصة اما والله لقد امرني بقتله
من لو امرني بقتلك لضربت عنقك قال والله لو امرك بقتلي
لقتلتني قلت نعم قال والله ان دينا بلغ بك هذا لعجب واسلم حويصة فقال

بلوم ابن امي لو امتر بقتله لطبقت ذفراه بابيض قاضب
حسام كلون الملح اخلص صقله متى ما اصوب به فليس بكاذب
وما لي بني امي قتلتك طايعا وان لنا ما بين يثرب ومارب

نصر بن الحجاج بن علاط السلمي كان شاعرا مجيدا ولما قتل اخاه معرض يوم الجمل انشا يقول ٩٧

لقد فجعت نفسي لذكرى معرض وعيناي جادت بالدموع شؤونها
فاصبحت قد فض القوارع مروتي وفارق نفسي حبها وامينها
وكنت كاني منه في فرع طلحة تلفع دوني شوكها وغصونها

منقذ بن ضرار المري قدم على النبي صلعم وكلمه قائلا

تعلم رسول الله انا كانما افانا بانمار ثعالب ذي غسل
تعلم رسول الله لم ار مثلهم اضر على الادنى واحرم للفضل

وانما رهطه وكان يهجوهم وقيل هجو اصحابه

النعمان بن عدي القرشي العدوي كان من مهاجرة الحبشة هاجر اليها هو وابوه عدي بن نضلة ومات عدي هناك فورثه ابنه النعمان وهو اول وارث في الاسلام ولما ولي الخلافة عمر ولى النعمان مدينة ميسان ولم يول غيره احدا من عشيرته واراد النعمان ان ياخذ امراته معه الى ميسان فابت عليه وسار اليها ثم كتب اليها يقول

فمن مبلغ الحسناء ان حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية وصاحبة تجذو على كل منسم
اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم

لعل

لعل امير المؤمنين يسوؤه تنادمنا في الجوسق المتهدم
فبلغ ذلك عمر فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من
الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المؤمنين وايم الله لقد
ساءني وعزله ولما قدم سأله فقال والله ما كان من هذا شيء وما كان
الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر اظن ذلك
لكن لا تعمل لي على عمل ابدا ونزل النعمان البصرة حتى مات

النعمان بن العجلان الزرقي الانصاري كان لسان الانصار
وشاعرهم وكان احمر قصيرا تزدريه العين وكان سيدا ومن شعره

فقل لقريش نحن اصحاب مكة ... ويوم حنين والفوارس في بدر
واصحاب احد والنضير وخيبر ... ونحن رجعنا من قريظة بالذكر
ويوم بارض الشام اذ قيل جعفر ... وزيد وعبد الله في علق تجري
وفي كل يوم ينكر الكلب اهله ... نطاعن فيه بالمثقفة السمر
ونضرب في يوم العجاجة ارؤسا ... ببيض كامثال البروق على الكفر
نصرنا وآوينا النبي ولم نخف ... صروف الليالي والعظيم من الامر
وقلنا لقوم هاجروا مرحبا بكم ... واهلا وسهلا قد امنتم من الفقر
نقاسمكم اموالنا وديارنا ... كقسمة ايسار الجزور على الشطر
ونكفيكم الامر الذي تكرهونه ... وكنا اناسا نذهب العسر باليسر
لكنا خطأ ما اتينا وانتم ... صوابا كانا لا نريش ولا نبري
وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم ... عتيق بن عثمان حلال ابي بكر
واهل ابو بكر لها خير قائم ... وان عليا كان اخلق للامر

وكان هوانا في علي فانه ... لاهل لها من حيث تدري ولا تدري
وهذا لحد الله يشفي من العما ... ويفتح اذانا ثقلن من الوقر
نبي رسول الله في الغار خله ... وصاحبه الصديق في سالف الدهر
فلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها ... ولكن هذا الخير اجمع في الصبر
ولم نرض الا بالرضا ولربما ... ضربنا بايدينا الي اسفل القد

النعمان بن بشير

بن سعد الانصاري الخزرجي ولد قبل وفاة
صلعم ... وقيل ... والاول اصح ولما قتل الضحاك بن قيس ... كان
النعمان عاملا بحمص من طرف مروان فاراد ان يهرب ثم دعا
لابن الزبير فقتلوه اهل حمص وقطعوا راسه فقالت
زوجته الغوا راسه في حجري فانا احق به وكانت قبل عند معاويه
فقال معاويه يوما لزوجته ميسون انظري اليها فرات تحت سرتها
خالا فقالت لمعاويه ليوضعن راس زوجها في حجرها فطلقها
معاويه وتزوجها حبيب بن مسلمه ثم طلقها وتزوجها النعمان
فكان ما كان ومن ما روي النعمان قال اهدي الرسول الله
عنب من الطايف فقال لي خذ هذا العنقود فابلغه امك فاكلته
قبل ان ابلغه اياها فلما كان بعد ليال قال صلعم ما فعل العنقود
هل بلغته قلت لا فسماني غدر ومن شعره

واني لاعطي المال من ليس سايله ... وادرك للمولى المعاند بالظلم
واني متى ما يلقني صارما له ... فما بيننا عند الشدايد من صرم
فلا تعدد المولى شريكك في الغنا ... ولكنما المولى شريكك في العدم
اذا مت ذو القربى اليك برحمه ... وغشك واستغنى فليس له بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي يستخفه ... اذاك ومن يرمي العدو الذي ترمي

قال ابو سعيد الخدري تفتح الجنة على عشرة الاف جزء تسعة الاف وتسعمائة وتسعة
وتسعون منها للذين عقلوا عن الله تعالى امره فكانوا هداة فثوابهم على قدر ما
قسم الله من العقول يقتسمون المنازل فيها وجزء للمؤمنين الضعفاء
الفقراء الصالحين وقال الحسن البصري صرير قلم العلماء تسبيح وكتابة العلم
والنظر فيه عبادة واذا اصاب من ذلك المداد ثوبه فكانما اصابه دم الشهداء
واذا قطر منه على الارض تلألأ نوره واذا قام من قبره نظر اليه اهل الجمع
فيقال هذا عبد من عباد الله اكرمه الله وحشره مع الانبياء وقيل ثلاثة
لا يستخف بحقوقهم العالم والسلطان والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك
دينه ومن استخف بالسلطان اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته
وقيل اذا كان السارق عالما لا تقطع يده لانه يقول كان المال وديعة لي
وكذا الشارب يقول حسبته خلا وكذا الزاني يقول تزوجتها فانه لا يحد
وقال الحكيم القلب ميت وحياته العلم والعلم ميت وحياته بالطلب
والطلب ضعيف وقوته بالمدارسة فاذا قوي بالمدارسة فهو محتجب واظهاره
بالمناظرة واذا ظهر بالمناظرة فهو عقيم ونتاجه بالعمل فاذا زوج العلم
بالعمل توالد وتناسل ملكا ابديا لا اخر له وقيل القلب رئيس الاعضاء
وتلك الرياسة ليست للقوة فان البلغم اقوى منه ولا للعظم فان الفخذ اعظم
منه ولا للحلاوة فان الصفراء احد منه وانما تلك الرياسة بسبب العلم فدل على ان
العلم اشرف الصفات وفي تفسير الرازي مات بين يدي هارون وكان عالما
واعظا زاهدا فرأي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي واول ما سالني
منكر ونكير فقالا من ربك فقلت اما تستحييان من شيخ دعا الناس الى الله كذا وكذا
اعوام فتقولان له من ربك وقيل للشبلي عند النزع قل لا اله الا الله فقال ان بيتا
انت ساكنه غير محتاج الى السراج وفيه فضل العلم من وجوه احدها ان شرف العلم
بشرف المعلوم ولما كان اشرف المعلومات ذات الله وصفاته وجب ان يكون العلم
المتعلق به اشرف العلوم وفي بحر العلوم للنسفي فان قال قائل هل العلم افضل من العقل

ام العقل افضل من العلم الجواب ان العلم افضل وفي الفصوص كل شي يسئل عنه العبد
يوم القيمة الا العلم فان الله لا يسئل عنه لانه طلب من نبيه صلعم ان يطلب الزياده
منه بقوله تعـ وقل ربي زدني علما فليف يسا له عنه وفي البستان
عن علي رضه قال قال صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفي
خبر اخر اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على المسلم
وعن عبد الله بن مسعود رضه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض
وقبضه ان يذهب باصحابه وقال صلعم عليكم بالعلم فان احدكم
لا يدري متى يفتقر اليه وقال بعضهم اذا تعلم مقدار ما يحتاج
اليه ينبغي له ان يشتغل بالعمل ويترك التعلم وقال اخر اذا اشتغل
بالزيادة فهو افضل بعد ان لا يدخل النقصان في فرايضه وهذا
هو الصحيح وعن ابي الدرداء انه قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل
للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات وعن الفضيل بن عياض انه
قال من عمل بما يعلم شغله عما لا يعلم ولان العمل لنفسه وطلب
الزياده لغيره فالاشتغال لامر نفسه اولى لان فكاك رقبة
نفسه اهم اليه وعن انس رضه عن النبي صلعم انه قال فضل العلم
خير من فضل العمل وملاك دينكم الورع وعن الحسن البصري قال
من العمل ان يتعلم الرجل العلم ليعلمه الناس وعن ابن عباس رضه مذاكرة
العلم ساعة من الليل احب الي من احيائها وعن عون بن عبد الله
جاء رجل الى ابي ذر فقال اني اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه
ولا اعمل به فقال له انك ان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل
ثم ذهب الى ابي الدرداء فساله مثل ذلك فقال له ان الناس يبعثون
من

من قبورهم علماء ماتوا عليه العالم عالما والجاهل جاهلا ثم ذهب الى ابي هريرة رضه
فسأله مثل ذلك فقال له كفى بتركه ضياعا وعن علي رضه قال الناس
رجلان رجل ترك العلم وترك تعلمه اضيع من ان يتعلم ولا يعمل به
عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وساير الناس همج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده واثارهم في القلوب موجوده ولان منفعة العمل لنفسه
خاصة ومنفعة العلم ترجع الى نفسه والى الناس فصار هذا
افضل لان النبي صلعم قال خير الناس من ينفع الناس وقال
ابو هريرة رضه ما احد من اصحاب رسول الله صلعم اكثر حديثا
مني الا عبد الله بن عمر رضه فانه كان يكتب ولا اكتب وقال عبد الله
بن عمر رضه يا رسول الله انا نسمع منك الحديث فنكتبه قال نعم قلت
في الرضا والسخط قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا وقال معوية بن
قرة من لم يكتب فلا يعد علمه علما وقال صلعم قيدوا العلم بالكتابة
وقال الفقيه في البستان ينبغي ان لا يوخذ العلم الا من امين ثقة
لان قوام الدين بالعلم فينبغي ان لا ياتمن على دينه الا من يجوز ان
ياتمن على نفسه وقال صلعم العلم ضالة المومن حيث ما وجده اخذه
وعن ابي هريرة رضه انه قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين
وقال ايضا لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد جاهل وقال
ايضا لان اجلس فاتفقه ساعة احب الي من احياء ليلة وقال
صلعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عمر رضه تفقهوا قبل ان
تسودوا وفي المثل عليك بالدرس فان الدرس هو الغرس وقيل
لعبد الله بن عباس بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول

في القضاء قال الفقيه في كتاب البستان قال بعضهم لا ينبغي للعالم ان يقبل
القضاء وقال اخرون اذا ولي بغير طلب منه فلا باس بان يقبل الحجة من كره
ذلك ما روت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلعم يجاء بقاضي عدل يوم القيمة فيلقى من
شدة الحساب ما يود ان لم يكن قضى بين اثنين وعنه صلعم من جعل على
القضا فكانما ذبح بغير سكين وعن ابو ايوب قال دعي ابو قلابه للقضا فهرب
حتى اتا الشام فصادف عزل قاضيها فهرب الى اليمامه ودعي سفيان الثوري
للقضا فهرب الى البصره واختفى الى ان مات ودعي ابو حنيفه للقضا فابى
وحبس وضرب فلم يقبل ومات بالحبس واما حجة من قال لا باس به فما
روي عن انس عن النبي عم انه قال من ابتغى القضا وسال عليه الشفعاء وكل الى نفسه
ومن اكره عليه بنزل عليه ملك يسدده وعن الحسن لاجر حاكم عدل في يوم
واحد افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنه وقال صلعم عدل ساعة
في الحكومة خير من عبادة سبعين سنه ومن ادب القاضي ينبغي للقاضي
ان يسوي بين الخصمين في المجلس وفي النظر كما روت ام سلمة عن النبي صلعم
انه قال اذا ابتلي احدكم بالقضا فليسوي بين الخصمين في المجلس والاشارة
والنظر ولا يرفع صوته على احد الخصمين وان يكون فارغ القلب قال
صلعم لا يقضي القاضي الا وهو شبعان ريان وكتب ابا بكر لابنه وكان قاضيا
بسجستان ان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله
يقول لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقال صلعم القضاة ثلاثة
واحد في الجنه واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى
به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على
جهل فهو في النار وقال صلعم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب
عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار وعن علي رضي الله عنه قال بعثني
صلعم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم
لي بالقضا فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك
رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى ان يتبين لك القضا قال
فما شككت في قضاء بعد مصابيح

وحكى

130

وحكى ابن الانباري عن اصل اللغة في القضاء انهم قالوا القاضي معناه
القاطع للامور المحكم لها وقوله انقضى الشيء اذا تم وانقطع وقولهم
قضى حاجته معناه قطعها عن المحتاج ورفعها عنه وقضى دينه
اذا اداه اليه وقولهم قضى الله من اذا اتمه واحكمه ومنه قوله تعالى
فقضاهن سبع سموات لان في اتمام العمل قطعا له وفراغا منه وقال
بعض الادباء القضاء مصدر في الاصل سمي به ولهذا جمع على اقضية
كذا في تفسير الرازي وفي كتاب الفرائد والقلائد العدل ميزان
الله في الذي وضعه للخلق ونصبه للحق فلا تخالفه في ميزانه
ولا تعارضه في سلطانه واستعن على العدل بخلتين قلة الطمع
وكثرة الورع وفي الحديث عنه صلعم عدل ساعة في الحكومة
خير من عبادة سبعين سنه قال في عيون المذاهب
القضاء اهله اهل الشهاده والفاسق اهله لا ينبغي ان
لا يقلد ولو اخذ القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا بالاجماع
ولا ينبغي ان يكون القاضي فظا غليظا جبارا عنيدا وان يكون
عفيفا عاقلا صالحا عالما بالسنة والاثار ووجوه الفقه
والاجتهاد شرط وصح تقلده من سلطان عادل وجائر
وباغ ويقضي في مسجد او دار ويرد هدية الامن قريبه
او ممن جرت عادته بذلك ويشهد جنازة ويعود مريضا
ويسوي بين الخصمين جلوسا واقبالا ويتقي عن مسارة
احدهما واشارته وتلقين حجته وتلقين شاهد بالاجماع

وفي معروضات ابو السعود لما وقع التساوي في قضاة زماننا
في وجود العدالة ظاهرا ورد الامر بتقليد الافضل في العلم والديانة
والعدالة ويأخذ القاضي كالمفتي بقول ابي حنيفة ثم ثم بقول
ابي يوسف ثم بقول محمد ثم بقول زفر والحسن واذا اخذ
القضاء برشوة للسلطان او بشفاعة او ارتشى هو واعوانه
وحكم لا ينفذ حكمه ومثله في معين القضاة القاضي اذا اخذ
القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه
والقاضي اذا حكم بسبب الرشوة لا ينفذ قضاؤه فيما ارتشى
فيه وفي نصاب الاحتساب ولا يباح لبواب القاضي ان يأخذ
على الاذن في الدخول شيئا وفي المحيط يكره للقاضي ان يفتي في
مجلس قضائه وقيل يفتي بالعبادات وفي كتاب السجلات
يجوز للقاضي اخذ الاجرة على كتبة المحاضر والسجلات وغيرها
من الوثائق بمقدار اجر المثل وذلك لان القاضي انما يجب عليه القضا
اما الكتابة فزيادة عمل يعمله واجر المثل في كل الف درهم خمسة
دراهم الى العشرة والصحيح يرجع الى اجر المثل الى مقدار طول الكتاب
وقصره وصعوبته وسهولته واما اخذ القاضي الاجرة على
الانكحة التي يباشرها مثل نكاح الصغار والارامل اللاتي لا
ولي لهن لا يحل له اخذ شيء على ذلك انتهى ما اردناه
من المقدمة وهذا اوان الشروع بالمقصود

المقدمة

المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ولد على عهد رسول الله صلعم قيل انه لم
يدرك من حياته صلعم الا ستة اعوام ويكنى ابا يحيى وام يحيى امامه بنت زينب
بنت رسول الله صلعم تزوجها المغيرة بعد علي رضه فولدت ليحيى قيل ان عليا رضه اوصاه
ان يتزوجها لئلا يتزوجها معويه رضه وكان المغيرة قاضيا في زمن عثمان رضه
وهو الذي قبض على ابن ملجم لما قتل علي رضه وهرب فالقى عليه قطيفة واحتمله وضرب
به الارض وقعد على صدره وانتزع سيفه وحمل بن ملجم وحبس ثم قتل
عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ولد على عهد رسول الله صلعم ولم
يحفظ عنه شيئا وكان يشبه برسول الله وممن يشبه برسول الله جعفر بن ابي طالب
والحسين رضه وابو سفيان بن الحرث وقثم بن العباس والسايب بن عبيد
بن عبد الله بن يزيد بن هاشم بن المطلب وعبد الله بن نوفل ولي قضا المدينة
في خلافة معويه رضه وهو اول قاضي بالمدينة توفي سنة ٨٤ محمد بن عمران
بن ابراهيم بن محمد بن طلحة الجرهمي ولي القضاء في خلافة المدينة زمن المنصور
العباسي وكان ذا صلابة ومروة وعفاف ولما جاء المنصور ادعو عليه الجمالون
الى القاضي فامر كاتبه فكتب رقعة الى المنصور يستدعيه الى مجلس الحكم
فلما قراها المنصور امر حاجبه ان يخرج الى بابه فيقول لهم ان امير المومنين
قد دعي الى مجلس الحكم فاذا خرج فلا يقوم له احد ثم خرج المنصور حتى دخل
مسجد النبي صلعم ثم قال الحاجب اخشى ان يدخل الطلى من هيبتي فيقوم لي او يزحزح
لي عن مكانه والله ان فعل لاعزلنه فلما دخل عليه لم يقم له ولا تزحزح عن مكانه
بل استوى جالسا وجلس المنصور بين يديه وجلس الجمالون فادعو عليه فافق لهم
وحكم القاضي عليه فوفاهم اجورهم ثم قام المنصور وعاد الى مكانه واحضر القاضي
فقال له جزاك الله عن نفسك ودينك وخليفتك خيرا وامر له بعشرة الاف درهم ٣٢
عبد الله بن محمد بن عمران بن ابراهيم ولي القضاء مرات عديدة بالكوفة
والبصرة وغيرها وكانت سيرته بالحكم كابيه لا تاخذه بالله لومة لائم

ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو عم
طلحة الخير كان من اشراف قريش دعاه حسن بن زيد حين ولي المدينة
الى القضاء فاباه فحبسه فجاء بنو طلحة فانسجنوا معه فبلغ ذلك حسن بن زيد
فاخرجه وقال قد حلفت ان لا ارسلك حتى تعمل القضا فقبل وسار وجلس
في مجلس القضا والجند على راسه ثم استعفى من القضاء وتركها
عثمان بن طلحة اخو ابراهيم كان من اهل الهيبة والنعمة ولاه الخليفه
المهدي قضاء المدينه فكان لا يرفق فقيل له في ذلك فقال اكره ان ارفق
فيضري ذلك بولاية القضاء ثم استعفى من القضا فاعفاه عثمان
بن عمران بن موسى بن عبيد الله بن معمر ولي قضاء المدينه في زمن
مروان بن محمد ثم ولاه المنصور العباسي واقام في القضاء الى ان مات
عمر بن عثمان بن عمران بن موسى كان من وجوه قريش وفصحائها
وعلمائها ولاه الرشيد قضاء البصره فكان يتبرك معهم ولا يتكبر
عليهم فقيل له ان القاضي ينبغي له ان يمسك نفسه ويتكبر على اهل
عمله فقال عمر انكم اذا وليتم القضاء وضعتموه هاهنا واشار الى
راسه ونحن اذا وليناه وضعناه هاهنا واشار الى قدميه ولما
خرج حاجا لم يرجع للقضا واقام بالمدينه فاعفاه الرشيد وترك له
مقيما بالمدينه فلم يزل بها الى ان مات ابي الاوقص محمد بن
عبد الرحمن بن هشام بن يحي بن هشام بن العاص ولي قضاء مكة
في ايام الخليفه المهدي وكان عادلا في القضاء واستمر زمانا طويلا
المغيره بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعه بن المغيره
كان فقيه اهل المدينه بعد مالك عرض عليه الرشيد قضاء المدينه وجائزته
اربعة الاف دينار فابى وقال والله يا امير المومنين لان يخنقني الشيطان
احب الي من ان الى القضاء فقال الرشيد ما بعد هذا غاية واعفاه
عن

عن القضاء واجازه بالفي دينار وقيل ولي القضا ملة ثم استعفى منه فعفا عنه
عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث
بن عبيد بن عمر بن مخزوم ولي القضاء في ايام المنصور والمهدي وكان
حليما محمود القضاء وكان قد قال للحرسي انما انا بشر اغضب كما يغضب
البشر فاذا دعوت بالسوط فلا تعجلوا به حتى يسكن غضبي قيل تقدم
الى عبد العزيز محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب في
خصومة فقضى عليه وكان محمد شديد الغضب فقال له لعنك الله ولعن من
استعملك فقال عبد العزيز سب ورب الكعبة امير المؤمنين فاخذوه الحرسي
ليضربوه فقال محمد والله لئن جلدتني سوطا لاجلدنك سوطين فقال عبد العزيز
لجلسائه يخوفني حتى اجلده فيقولوا قريشي جلده قومه ثم قال لمحمد لا اجلدك
لا حبا لك ولا كرامة ارسلوه فقال محمد جزاك الله خيرا من ذي رحم فقد احسنت
وعفوت ولو ضربت كنت قد احرمت ذلك مني وما كان لي عليك من سبيل فلا ازال
اشكرها لك وقال عبد الملك حضرت عبد العزيز وبين يديه حبيب بن زيد
يخاصم فقضى على حبيب فقال حبيب هذا والله قضاء يرد على استه فحك
عبد العزيز لحيته وكذلك كان يفعل اذا غضب وقال لجلسائه وربك الحميد
لقد اغلظ علي وما اراه ارادني ولكن اراد امير المؤمنين حيث انا قاضيه وقضائي
قضاؤه ثم قال جردوه ودعا بالسوط فجرد حبيب وقال له وربك الحميد لاضربنك حتى
يسيل دمك ولا حبسنك حتى يكون امير المؤمنين هو الذي يرسلك فقال حبيب او غير
هذا اصلحك الله احسن منه قال وما ذاك قال تصل رحمي وتعفو عني فعفا عنه وخلى
سبيله شعر فيه يقول الشاعر شعر اذا قيل من للعدل والحق والنهى ٥ اشارت اليه بالعزيز
الاصابع ٥ اجارت الخير الحائد لم يكن ٥ ليدفعه عن غاية المجد دافع وكان يقول الشعر منه
ذهبت وجوه عشيرتي فتحرموا ٥ وبقيت بعدهم لشر زمان ٥ ابغي الانيس فما ارى من مونس
لم يبق لي سكن من الاسكان ٥ ابو ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر ابن الخطاب كان من اجل وجوه قريش ولي القضاء الوقت للمقتضي العباسي

وكان عالما فاضلا ورعا زاهدا محمود القضاء حسن السيرة عاملا بالعلم اجله
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر الخطاب ولاه الرشيد
قضاء المدينة ثم ولاه قضاء كرمان ثم ولاه قضاء اليمامة وكان اوحد
اهل زمانه وفيه يقول اليسع بن ايوب شعر يا بن عبد العزيز يا عمر الخير
ويا بن المهذب الفاروق • انت لي عصمة وحرز ابا حفص • وملجاي كل يوم وضيق
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب
كان صالحا ورعا تقيا زاهدا اجله عبد الله بن عمر ثم ولاه الرشيد قضاء
المدينة فقدم الى بغداد واستعفاه فلم يعفه وقيل عفي عنه حين
قال والله ما احسن القضا فكذبوه فقال ان كنت صادقا فما ينبغي ان
تولوني القضا وان كنت كاذبا كما زعمتم فلا يحل لكم ان تولوا من يكذب فاعفي
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العمري كان من اجلاء اهل
العلم وكان حليما ولي قضاء المدينة في ايام الرشيد العباسي محمد بن
صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي بن خلف ولاه خالد بن عبد الملك
بن مروان قضاء المدينة وكان عادلا في قضائه عبيد الله بن محمد بن
صفوان ولي قضاء العراق للمنصور العباسي ثم ولاه المهدي المدينة
ومات بها واستخلف ابنه عبد الله على المدينة سعيد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلمان بن ربيعة بن سعد
بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب كان من اجل القضاة واعلمهم
بالاحكام ولاه الرشيد القضاء الى ان مات وفيه يقول الشاعر شعر
ثلمة في الاسلام موت سعيد • شملت كل مخلص التوحيد • ذا الذي راية لا يبالي
يتقي الله لوم اهل الوعيد • القاضي اياس بن معوية بن قرة المزني
قاضي البصرة اول ما ولي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتوفي سنة اثنين
وعشرين ومائة كان فاضلا كاملا ذو فراسة حكي ان رجلا جحد
مال رجل فاحتكما عند القاضي اياس فقال للطالب اين دفعت اليه المال قال
عند

133
6

عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك المكان لعلك تتذكر غير هذا فخفي الرجل
واجلس خصمه فقال له اياس بعد ساعة اتراه بلغ موضع الشجرة وكان قد انكرها
وحلف انه لا يعرفها فقال لا بعد ما وصل فقال القاضي انت خاين ادي المال ثم قرره
واخذ منه المال ورده الى صاحبه وحكي المسعودي قال لما دخل المهدي البصرة
راى القاضي اياس وهو صبي ومن خلفه نحو اربعمائة من العلماء فقال المهدي اف
لهذه العثانين اما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم قال له المهدي كم سنك
يا غلام فقال سني اطال الله بقاء امير المؤمنين سن اسامه بن زيد حين
ولاه رسول الله صلعم جيشا فيهم ابو بكر رضه وعمر رضه فقال المهدي تقدم بارك
الله فيك القاضي شريك بن عبد الله بن ابي شريك ولي القضا في ايام المهدي
ثم عزله الهادي وكان عالما عادلا كثير الصواب سريع الجواب ذكر عنده مرة
معوية رضه بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا مولده في بخارى سنة
سنة خمس وتسعين وتوفي الكوفي سنة مائة وستة وسبعين القاضي
ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن ابرهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد الانصاري
وسعد هو اول من اسلم من الانصار وحصل له من النبي صلعم دعوة مسح براسه
واستغفر له قال ابو يوسف وتلك المسحة فينا الى الساعة وكان اذا نظر احد الى ابي يوسف
فكانه ادهن من تلك المسحة ولي القضاء لثلاثة من الخلفاء المهدي والهادي
والرشيد مولده سنة مائة وثلاثة عشر وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة
نشاء يتيما فسلمته امه الى قصار يخدمه ويعلمه فكان يحضر مجلس ابو حنيفة وطالت
على امه صحبته لابي حنيفة واعراضه عن تعلم القصارة فعاتبت ابو حنيفة فقال لها
مري يا رعنا ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق فلما كان في ايام الرشيد
حضر على المايده وفيها الفالوذج بدهن الفستق فتذكر قول ابي حنيفة لامه فذكر
ذلك للرشيد فتعجب من ذلك وحكي ان الرشيد قال لام جعفر في ليلة مقمرة
ان لم تكوني احسن من البدر فانتي طالق فافتى العلماء بالحنث الا القاضي ابو يوسف
افتى بعدم وقوع الطلاق فقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فالله قد افتى بذلك وساله الرشيد عن امام شاهد رجله

بزني هل يجلد فقال لا فضحك الرشيد شكر الله وقال من اين قلت هذا قال قال صلعم
ادروا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واي شبهة مع
المعاينة قال ليس توجب المعاينة لذلك اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون
بالعلم فضحك مرة اخرى وحصل لابي يوسف من الرشيد والمستفتي به واماله
مال جزيل القاضي احمد بن محرز قاضي القيروان اوحد علماء زمانه
العالم العامل الزاهد الورع توفي سنة احدى وعشرين ومايتين
القاضي ابو عبيد القاسم بن سلام قاضي طرسوس الامام اللغوي صاحب
التصانيف منها كتاب الغريب وكتاب الامثال والاموال والابواب والطهارة
وغير ذلك توفي سنة اربع وعشرين ومايتين قال ابن المهذب في تاريخه
حدثني بعض اهل العراق انه راى بمكة بالمقابر حجرا على قبر مكتوب عليها اللهم
اذا احشر الله وليي والاخر بين في صعيد واحد فارحم ابا عبيد القاسم بن
سلام عاش من العمر سبع وستون سنه القاضي ابو عثمان محمد
بن الشافع قاضي الجزيرة روى عن ابيه وعن ابن عيينه توفي
سنة احدى وثلاثين ومايتين القاضي يحيى بن اكثم بن محمد بن
قطن من ولد اكثم بن صيفي التميمي كان بصيرا بالاحكام اماما في عدة فنون وانا امر بها
وكان ذميم الخلق جلس المامون يوما وهو مغتاظ ينادي ناديك وبتول
المتعة كانت على عهد رسول الله صلعم وعهد ابي بكر وانت يا جعل تنهى
عما فعله صلعم فاوجم الحاضرون حتى دخل القاضي يحيى فقال له المامون
اراك متغيرا قال مما حدث من النداء بتحليل الزنا قال ماهو قال المتعة
زنا قال ومن اين لك هذا قال من القران والحديث قال تعالى والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فهم العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك
يمين قال لا قال فهي الزوجة التي ترث وتورث قال لا قال فقد صار
متجاوزهذين من العادين وهذا الزهري روى عن عبد الله والحسن
ابني

ابني محمد بن الحنفيه عن ابيهما عن علي رضه قال امرني صلعم ان انادي بالنهي
في المتعة وتحريمها بعد ان كان امر بها صلعم فقال المامون المحفوظ هذا
عن الزهري قال نعم رواه عنه جماعة منهم مالك رضه فقال المامون استغفر
الله وامر بالنداء بتحريم المتعه وكان يحيى يتهم باللواطه وحب الغلمان
وقد قيل فيه اشعار منها وكنا نرجا ان نري العدل ظاهرا فاعقبنا من بعد
ذاك قنوط • متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط ولاحمد
بن نعيم انطقني الدهر بعد اخراسي • لنائبات اطلن وسواسي • لا افلحت
امة وحق لها • بطول نكس وطول انتعاسي • ترضي بيحيى يكون سائسها •
وليس يحيى لها بسواسي • قاضي يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باسي •
يحكم للامرد الغرير على • مثل جرير ومثل عباسي • فالحمد لله كيف قد ذهب
العدل • وقل الوفاء في الناس • اميرنا يرتشي وحاكمنا • يلوط والراس شر ما راسي
لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة • وال من آل عباس وحكي ان يحيى ابن اكثم
لما ولي قضاء الجبل بلغه ان الرشيد انحدر الى البصرة فاحضر جماعة من اهل الجبل
وقال لهم اذا قدم الرشيد فاذكروني عنده بخير واشكروني فلما قدم تقاعدوا
عنه فسرح لحيته وكبر عمامته وغير ملبوسه ودخل على الرشيد وعنده القاضي
ابو يوسف فقال يحيى يا امير المومنين نعم القاضي يحيى عدل فينا وفعل كذا
وكذا وجعل يثني على نفسه فعرفه ابو يوسف فضحك فساله الرشيد عن ضحكه
فقال المثني على القاضي هو القاضي فضحك الرشيد وعزله عن قضاء الجبل
ومات القاضي يحيى سنة مايتين واثنين واربعين القاضي الحسن بن
عبد الملك بن ابي الشوارب قاضي القضاة وهو من ولد عتاب بن
اسيد الذي ولاه رسول الله مكة توفي سنة احدى وستين ومايتين
القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد المقري الثقفي علامة عصره
ووحيد دهره في علم القراة له تاليف توفي سنة احدى وثلثمائه

القاضي محمد بن خلف بن حسان الضبي المعروف بابن وكيع كان عالما
بأخبار الناس له تصانيف حسنه توفي سنة ستة وثلثمائة ومن شعره
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحكيه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده وافاد لون سواده من خاله
القاضي ابو العباس احمد بن سريج الفقيه الشافعي من الائمة العظما احمد
ويقال له الباز الاشهب ولي قضاء شيراز وله اربعمائة مصنف
ومنه اشتهر مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى قالوا ان الله اظهر عمر بن عبد
العزيز على راس المائة من الهجرة فاحيا كل سنة وامات كل بدعة ثم
من الله على الناس بالشافعي على راس المائتين فاظهر السنه
واخفى البدعه ومن الله على راس الثلثمائة بابن سريج فقوا كل
سنه وضعف كل بدعه وجده شيخ مشهور بالصلاح توفي سنة
ستة وثلثمائه القاضي ابو عمر محمد بن يوسف كان فاضلا بارعا
عالما له تصانيف وله شعر جيد في الغايه ومن شعره
لو تعلم الورق حنيني نحوكم لمزقت من طرب اطواقها
ولو يذوق عاذلي صبابتي صبا معي لكنه ما ذاقها
توفي سنة عشرين وثلثمائه القاضي ~~محمد~~ ابو العلاء محارب
بن محمد بن محارب الشافعي المتكلم فقيه زمانه توفي سنة تسع وخمسين
وثلثمائه القاضي المنذر بن سعيد البلوطي قاضي قضاة الاندلس
فقيه خطيب شاعر ذو دين متين مات سنة خمس وستين وثلثمائه
ومن شعره فلذها المنبر يحياه اذ ترقيت خطيباه ان يضح خطيباه
منك ام ضنج طيباه القاضي محمد بن عبد الرحمن بن قريعه
البغدادي قاضي السكيه وغيرها من اعمال بغداد كان من عجايب
الدنيا في سرعة البديهه يجيب عن كل ما سئل عنه بافصح لفظ واحسن
سجع

135

بسجع وكانت الرؤساء تلاعبه بالمسائل المضحكة فيجيب بلا توقف وكتب اليه بعضهم
ما يقول القاضي وفقه الله في يهودي زنا بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر
ووجهه للبقر فكتب اليه هذا من اعدل الشهود على اليهود لانهم اشربوا حب
العجل في صدورهم فخرج من ايورهم واري ان يناط باليهودي راس العجل ويعلق
على عنق النصرانية الساق والرجل ويسحبا على الارض وينادي عليهم ظلمات
بعضها فوق بعض والسلام توفي سنة سبع وستين وثلثمائة القاضي
ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي شارح كتاب سيبويه فاضل فقيه
نحوي منطقي مهندس توفي سنة ثمان وستين وثلثمائة وعمره اربع
وثمانون سنة قرا القران على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو
على ابن السراج وكان يعرف عدة فنون وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء
وكان نزها عفيفا ياكل من نسخ يديه ومن شعره

اسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغدا كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني مخاصمة فقال فيه ابو الفرج

لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجيء من سيراف

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني الامام الفاضل البارع ذو الفنون والادب
مات في الري سنة اربع وتسعين وثلثمائة وله شعر لطيف منه

شاق الحمام اليك لما ناحا صبا تذكر الفه فارتاحا ليت الحمام اتم لي احسانه
واعارني ايضا اليك جناحا يا نازحا لم ينقطع ذكري له لو كان ذاك يقرب النزاحا
انظر الي صابر وجوانحي مملوة بالبعد عنك جراحا فتنمّ لفظ كتم اللسان هواكم
لكن دمعي بالسراير باحا القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج الفقيه الشافعي
صاحب التصانيف الجامع بين رياستي العلم والدنيا له وجه في المذهب
اجتمعت عليه عامة اهل الدينور وقتلوه خوفا منه سنة خمس واربعمائة

القاضي عبد الجبار المتكلم المعتزلي مات سنة اربعة عشر واربعمائة
وقد جاوز التسعين وكان امامًا في مذهب الاعتزال **القاضي عبد الله**
بن السماك اوحد اهل زمانه بالادب والكمال له شعر لطيف مات سنة
اربع وعشرين واربعمائة وعمره خمس وتسعون سنة **القاضي ابو عبد الله**
الحسين الصيمري شيخ الحنفيه مولده سنة احدى وخمسين وثلثمائة
وتوفي سنة ستة وثلاثين واربعمائة **القاضي ابو عبد الله** محمد بن سلامه
بن جعفر القضاعي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب
وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر
قضا بمصر زمانا طويلا وارسلوه الى الروم وقضاعه وحين **القاضي
يوسف** بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النميري القرطبي
صاحب التصانيف ولي قضاء اشبونه وشنترين وصنف لما لكها المظفر
بن الافطس بهجة المجالس في ثلث اسفار فيه محاسن تصلح للمحاضرة منها
ان النبي صلعم راى في المنام الجنه وراى فيها عذقا مدلا فاعجبه وقال لمن هذا فقيل
لابي جهل فشق ذلك عليه وقال ما لابي جهل وللجنه والله لا يدخلها ابدا فلما اسلم
عكرمه بن ابي جهل فرح به صلعم وتاول ذلك العذق عكرمه وللقاضي مصنفات
منها التمهيد والاستذكار وسيرة النبي صلعم والاستيعاب توفي سنة
ثلاث وستين واربعمائة **القاضي ابو عبد الله** الحسين بن علي البغدادي
المعروف بالقفال من شيوخ الشافعيه ولي القضا بباب الازج توفي
سنة اربعمائة وسبعه وسبعين **القاضي ناصح الدين** احمد بن محمد بن
الحسين قاضي تستر وارجان وكان له معرفة تامه في العلوم وله يد طولى
بالمنظوم توفي سنة اربعه واربعين وخمسمائة ومن شعره **قوله**

ولما بلوت الناس اطلب عندهم ... اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
فلم ار فيما سائني غير شامت ... ولم ار فيما سرني غير حاسد
اعيناي كفا عن فوادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقوله مما يقرا طردا وعكسا قوله احب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم القاضي عياض بن موسى
بن عياض مولده سنة ست وسبعين واربعمائه بمدينة سبته وتوفي
في مدينة مراكش سنة اربع واربعين وخمسمائه هو احد الائمة الحدثين الحافظ
الاديب صاحب التاليف منها الاكمال شرح مسلم ومشارق الانوار في غريب
الحديث وكتاب الشفا وولي قضاء غرناطه ولم تطل مدته ومن شعره
الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين فلو قدرت ركبت الريح نحوكم
لكن بعدكم عني جناحين وقوله انظر الى الزرع وخاماته
تحكي وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح
القاضي ابو بكر المحودي علامة عصره صاحب التصانيف وله مقامات
باللغة الفارسيه توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائه القاضي كمال الدين
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري قاضي الشام احد السادات الاعلام
انتهت اليه الرياسة في العلم والادب وله شعر توفي سنة اثنين وسبعين وخمسمائه
القاضي الفاضل عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين علي بن القاضي
السعيد الحسن العسقلاني ذو العلم والبيان واللسن واللسان والقريحة
الوقاده والبصيرة النقاده توفي سنة ست وتسعين وخمسمائه ومن شعره
بالله قل للنيل عني انني لم ارض عنه بالفرات بديلا وسل الفواد فانه لي شاهد
ان كان جفني بالدموع بخيلا يا قلب كم خلفت ثم بثينه فاعيذ صبرك ان يكون جميلا
حكي ان عماد الدين لقي يوما القاضي الفاضل وهو راكب فقال له سر فلا كبا بك الفرس
فاجابه القاضي الفاضل دام علا العماد وهما يقران طردا وعكسا القاضي
السعيد هبة الله بن جعفر بن سنا الملك السعدي المصري صاحب
النظم الفايق والنثر الرايق اخذ الحديث عن السلفي واختصر كتاب الحيوان
للجاحظ وسماه روح الحيوان وله ديوان شعر وديوان موشحات سماه
دار الطراز ومن شعره لا الغصن يحكيك ولا الجوذر حسنك مما اكثروا اكثر
يا باسما اهدى لنا ثغره عقدا ولكن كله جوهر قال لي اللاحي الا تسمع
فقلت يا لاحي اما تبصر

وقوله ولو ابحر النضاد جوهر ثغرها • لما شك فيه انه الجوهر الفرد • ومن قال ان الخيزرانة
قدها • فقولوا له اياك ان يسمع القد وبلغ القاضي السعيد ان ابي المكارم وزير
بن مقلد هجاه فاحضره وادبه وشتمه فكتب اليه علي بن مفرج المغربي يقول
قل للسعيد ادام الله نعمته صديقنا ابن وزير كيف تظلمه صفعته اذ غدا يهجوك منتقما
فكيف من بعد هذا انت تشتمه هجو بهجو وهذا الصفع فيه ديا والشرع مايقتضيه بل يحرمه
فان تقل ما لهجو عنده الم فالصفع والله ايضا ليس يؤلمه وتوفي القاضي السعيد
سنة ثمان وستمائه القاضي جمال الدين الحرستاني اوحد اهل العلوم
بالمنطوق والمفهوم توفي سنة اثنين وستين وستمائة وهجاه شرف
الدين بن عنين بقوله تبا لوايك لا حرستا ما انت الا من حرستا
اسم تجمع من حي واست فصار اذا حرستا ومات القاضي جمال الدين
وعمره خمس وثمانون سنه القاضي بدر الدين يوسف بن حسن السنجاري
اوحد اهل زمانه في العلوم واحكام القضاء كان قاضي القضاة بمصر
توفي في سنة ثلاث وستين وستمائة القاضي شمس الدين ابراهيم
بن البارزي قاضي حماه العالم العامل الزاهد الورع العادل في
القضاء توفي في سنة تسع وستين وستمائة القاضي مجد الدين عبد
الرحمن بن عمر بن العديم قاضي القضاة الحنفي عارفا بالمذهب
والادب مبالغ في التجمل مع دين تام وتعبد وصيانة وتواضع للصالحين
توفي في سنة سبعة وسبعين وستمائه القاضي ناصر الدين احمد بن
محمد بن المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف مات سنة ثلث
وثمانين وستمائة سنة وعمره ثلاث وستون سنة وقضاؤه بالاسكندريه
القاضي عز الدين محمد بن عبد القادر بن الصايغ الشافعي قاضي قضاة
دمشق كان من اجل القضاة وازهدهم واورعهم ومدة عمره
خمس وخمسون سنه القاضي بهاء الدين يوسف بن قاضي
القضاة يحي بن الزكي القرشي كان اوحد اهل عصره بالقضاء

ولذا

ولذا كان قاضي القضاة وابن قاضي القضاة توفي سنة خمس وثمانين
وستمائة وعمره خمس واربعون سنة **القاضي شهاب الدين محمد**
بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخويي الشافعي كان
القاضي احد الاعلام يعرف عدة فنون من العلم وله كتاب في الادب
توفي سنة ثلاثة وتسعين وستمائة وكان قاضي القضاة بدمشق
وعمره سبع وستون سنة **القاضي تقي الدين** عبد الرحمن قاضي القضاة
بمصر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز كان اوحد
اهل زمانه ونادرة عصره واوانه له شعر لطيف **منه**
في خده الايمن له شامة من اجلها اليسرى لها تحسد طلعته كعبة حسن وفي
الركن اليماني الحجر الاسود **توفي** سنة خمس وتسعين وستمائة **القاضي جمال الدين**
بن محمد بن سالم بن واصل الشافعي مولده سنة اربعة وستمائة وكان عارفا بكثير
من العلوم مثل المنطق والهندسة والاصولين والهيئة والتاريخ وله كتاب
مفرج الكروب في اخبار بني ايوب وله الانيرورية في المنطق صنفها للانبرور
ملك الافرنج صاحب صقلية لما ارسله اليه الملك الظاهر بيبرس واختصر الاغاني
اختصارا حسنا وله غير ذلك منه شرحه لعروض ابن الحاجب توفي سنة
سبع وتسعين وستمائة في مدينة حماة لانه كان قاضيها **القاضي محمد**
بن دقيق العيد اوحد اهل العلوم العالم بالمنثور والمنظوم توفي سنة
اثنين وسبعمائة وله شعر **لطيف** اتعبت نفسك بين ذلة كادح
طلب الحياة وبين حرص مؤمل واضعت نفسك لا مسرة ماجن حصلت فيه
ولا وقار مجمل وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل
وقوله كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض ولا نستريح واختلف
الاصحاب ماذا الذي يزيل عنهم تعبا او يريح فقيل تعريسهم ساعة وقيل بل
ذكراك وهو الصحيح **وقوله** وكافات الشتاء تعد سبعا وما لي طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى ظفرت معز ديافي الجمع توفي سنة اثنين وسبعمائة
تذللا

القاضي بدر الدين محمد بن جماعة الحموي اوحد اهل العلوم صاحب النظم
الرايق والنثر الفايق فمن نظمه قوله شعر قارنت الزهرة الهلال فكانا
في افتنان من غير صد وهجر واذا ما تقارنا قلت طوق من لجين قد علقت فيه درّ
توفي سنة ثلاث وسبعمائة القاضي سعد الدين مسعود بن احمد
الحارثي الحنبلي قاضي القضاة بمصر علامة العصر توفي سنة احدى
عشر وسبعمائة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي
قاضي القضاة بدمشق مسند الشام في وقته حسن الوجه محبوب
الشكل طيب الاصل مات فجاة في ذي القعدة سنة خمسة عشر وسبعمائة
وعمره ثمان وثمانون سنة القاضي جمال الدين ابو عبد الله الزرعي
المالكي قاضي القضاة بدمشق علامة العصر فريد الدهر توفي سنة
سبعة عشر وسبعمائة القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحنفي صاحب
التاليف الرايقة والمحاسن الفايقة قاضي قضاة حلب صاحب التاريخ
ويعرف بابن العديم توفي سنة عشرين وسبعمائة القاضي نجم الدين
احمد بن صصرى الشافعي التغلبي قاضي قضاة دمشق كان في بستانه
فجاه سهم مات به شهيدا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة كان سريع
الحفظ حلو اللفظ عالي الهمة وافر النعمة ولقد كان يعم باحسانه الافاق
حتى قيل مات بموته مكارم الاخلاق القاضي جمال الدين ابراهيم
الاذرعي علامة وقته ولي قضاء دمشق بعد ابن صصرى

القاضي زين الدين عبد الله بن محمد بن عبد القادر الشافعي الخليلي
قاضي القضاة بحلب كان رحمه الله حسن السمت طويل الصمت عقله
اكبر من علمه صافيا جاهه مسددا في حكمه حج مرارا ونظم في مدح النبي
اشعارا ومما رق قوله لا تسئل يا حبيب قلبي ما تم علي في هواكا

العرضي

احمد

ابـ

العرص فقد سلوت عنه والنفس جعلتها فداكا وقوله دوبيت

يا عصر شبابي المفدا ارايت ما اسرع ما بعدت عني و نايت
قد كنت مساعدي على كيت وكيت فاليوم فلو بصرت حالي لبكيت

وكان ينشد من شعر والده وعد الغصن بان يحكي تثنيه فاخلف
واراد البدر ان يحكي سناه فتكلف وسئل عن كرامات الاولياء من خرق
العوائد احق هي فاجاب بخطه كرامات الصالحين حق اقول ذلك من صميم
قلبي واعتقده اعتقادا جازما وهذا مذهب اهل السنه وعليه جماهير
الامه سلفا وخلفا ومصنفات الائمة الاعلام مشحونة بذلك ودلائله
من الكتاب العزيز والسنه النبويه كثيره ومن له صحبة مع القوم يرى من
عجايب احوالهم وغرايب اقوالهم وافعالهم بحسب استعداده ما يثلج سويدا قلبه ويزوده
ولقد من الله على بصحبة بعضهم فعاينت من الكرامات شيئا كثيرا فيا خيبة منكر
ذلك وبا بعد فصله عن تلك المسالك القاضي ابو عبد الله محمد بن مسلم
الحنبلي الصالحي كان اجل اهل عصره ورعا زاهدا عمر الاوقاف واعطا
المستحقين ولم يغير لبسه ولاهيئته ولا اتخذ مركوبا وكان ياتي من الصالحيه
الى دمشق ماشيا حج ثلاث مرات وهو قاضي قضات دمشق وفي الحجة
الرابعه توفي في المدينه بعد عودته ودفن بالبقيع جوار قبة عقيل رضه
وذلك سنة سنه وعشرين وسبعمائه وفيه يقول ابن الوردي

ناشر العدل والسكينه والسيرة البرة الامينه
ومن يعش مثل عيش هذا يبشر اهل الموت بالمدينه

القاضي بدر الدين محمد بن جماعه الحموي قاضي
القضات بمصر عالم عارف عادل فاضل استعفى من القضا سنة سبع
وعشرين وسبعمائه لكبر سنه وضعف قوته فاجيب الى ما طلب ورتب
له السلطان في كل شهر الف درهم وعشرة اراد قمح القاضي صدر الدين
علي بن الحنفي قاضي قضات دمشق كان جليل القدر صاحب املاك وثروه
مكثرا من الفقه ومن ملح الاخبار ونكت الاشعار توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة

138/11

نعم المتوفى عمر عشر سنين

القاضي كمال الدين

محمد بن علي بن الزملكاني كان غزير العلم كثير الفنون مسدد الفتاوي دقيق الذهن صحيح البحث حسن الخلق جميل الوجه طيب الصوت بعيد الصيت جيد الخط سخي النفس صحيح الاعتقاد بليغ النظم والنثر وعلماء زمانه كانوا لا يعدلون به عالما في زمانه ولا يشبهه احد من اقرانه كان قاضي القضاة بحلب فطلبه السلطان ليوليه الشام فيكون فيها قاضي القضاة فتوجه على خيل البريد ومرض بالطريق ومات في مدينة بلبيس وحمل الى القاهرة ودفن بالقرافه وفيه يقول الشاعر

أفي الراي تشبه ام في السخا   ام في الشجاعة ام في الادب
فلسنا نرى بعده مثله   فيا ليته لا يولى حلب

وسئل مرة ما الدليل على ان المرأة لا يجوز ان تكون قاضيا فاجاب الدليل على ذلك قوله تعالى اومن ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين لان من هو بالخصام لنفسه غير مبين لا يصلح لفصل خصومات غيره بطريق الاولى وكتب الى قاضي القضاة هبة الله بن البارزي يطلب منه التيسير الذي وضعه على الحاوي الصغير منها

يا واحد العصر ثاني الشمس في شرف   وثالث العمرين السالفين هدا
تيسيرك الشامل الحاوي البسيط له   نهاية لم ينله غاية ابدا
محرر خص بالفتح العزيز ففي   تهذيبه المقصد الاسنا لمن رشدا
وقد سمت همتي ان اصطفيه لها   وان اعلمه الاهلين والولدا
فانعم بها نسخة صحت مقابلة   ولاح نورك في اثنائها ومدا

فجهز له النسخة وانسربذلك وقال سبحان الله لقد كان كمال الدين اكثر المنكبين على الاعتناء بالحاوي الصغير قيل ان القاضي كمال الدين كان يهوا شابا اسمه بدر الدين فكتب اليه شعر

بابدر دين

بابدر دين الله صل مدنفا   صبي حبك مثل الخلال
لا تخش من عار اذا زرته   فما يعاب البدر عند الكمال

فسمع بها صدر الدين بن الوكيل فكتب الى الشاب معارضا له

بالله لا تسمع مقال الكمال   فكلما تقذور محال
البدر يخشى النقص في تمه   وربما يخسف عند الكمال

وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وسبعمائة القاضي شمس الدين بن الحريري الحنفي له همة عاليه وناموس وهيبه وسطوة على الامراء والمتوجهين ولي قضاء دمشق سنين ثم طلب الى مصر فولي القضاء بها وتوفي بالسلطنة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة القاضي علاء الدين القونوي وهو علي بن اسمعيل التبريزي الشافعي الاصولي ولي اولا المدرسة الشريفيه ومشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعدا ومشيخة الميعاد بجامع بن طولون ثم ولي الفتوى ثم ولي قضا قضاة دمشق فحسن نظره وحمدت سيرته مع النزاهة والعفة واقام بها الى ان ادركه اجله سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات منها شرح الحاوي الصغير في اربع مجلدات واختصر منهاج الحليمي وله كتاب التعرف في التصوف وله في الاصول وغيره قال اليافعي لم ار في شرح الحاوي احسن من شرحه القاضي نجم الدين محمد بن محب الدين احمد بن عبد الله الطبري تفقه على جده وعلى ابيه وكان مجمعا للفضائل ولي قضاء مكة المشرفة اضافة مع القضاء الافتاء ومشيخة الحرم وكان له ولد عابد زاهد صالح اخبرت انه لا يموت حتى يكون عمره تسعون سنه توفي سنة ثلاثين وسبعمائة القاضي جمال الدين محمد بن احمد القلانسي التميمي الشافعي قاضي العسكر كان اوحد اهل زمانه بالذكاء والفطنة وسرعة الجواب توفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

القاضي شمس الدين الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوي الفقيه الشافعي
المتقن المحقق المعروف بابن القماح كان يحفظ المقامات وديوان
المتنبي ولما توفي كمال الدين وولي مكانه عيسى الطليون كتب اليه

نقل الناس وهو نقل غريب | ان بعد الكمال يحدث نقص
فاتانا بعد الكمال كمال | واتانا بعد الاعمى الا خص

لان عيسى كان يلقب ايضا كمال الدين توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعه الكناني الحموي الشافعي
قاضي القضاة صاحب الفنون كان حسن الهدي ذا تعبد وزهد
واوراد وحج واعتمر وكان له حسن اعتقاد بالصالحين وله تصانيف
سائرة وولي مناصب كبيرة اولا ثم ولي القضا بعد ابن دقيق العيد
وامتدت ايامه ونفعت احكامه وكثرة امواله وترك الاخذ على القضا
عفة ولما ثقل سمعه ترك القضا واقام على شانه وكان ابوه من
اكابر الاوليا وكان القاضي يمر في صغره على فقير في الشام فيقول
له مرحبا بقاضي الديار المصريه توفي سنة ثلاثه وثلاثين وسبعمائه
القاضي شرف الدين هبة الله بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن القاضي
شمس الدين ابراهيم البارزي الجهني الشافعي احد الاعلام الجامع بين
العلم والروايه روي عن جماعه وغيرهم وتخرج به اصحاب وبلغ رتبة الاجتهاد
وله فضائل عديده ومحاسن سديده وتصانيف مفيده منها البستان والتيسير
وكتاب المغني في مسائل التنبيه والزيادات وكان حسن الاعتقاد بالصوفيه
قال بعضهم ان محي الدين النووي مدحه فقال ما في البلاد افقه من هذا الشاب
وقال الذهبي القاضي البارزي بلغ رتبة الاجتهاد توفي سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة في مدينة حماه لانه كان قاضيها وله شعر القاضي عبد الكافي
بن علي السبكي هو والد تقي الدين وجد تاج الدين اصله من سبك من الديار
المصريه كان عالما فاضلا ناب في القضاء مرارا عن ابن دقيق العيد توفي سنة

خمس وثلاثين وسبعمائة **القاضي زين الدين** عمر بن الحرم الدمشقي الكناني
الشافعي العلامه كان كثير الفقه عظيم الفوايد اماما في الاصول والفروع متصوفا
متدينا لكن كان في طبعه حده وفي خلقه شراسه زعول لا يخضع لامير مع قوة نفس
وقلة انصاف وحماقه وجنون قال اليافعي حكى بعض الفقهاء قال جئت مع والدي
اليه فقال لي والدي قف قليلا ثم ادخل خلفي فدخل وسلم فسمعت القاضي يقول له
يا حمار فوقفت قليلا ثم دخلت فقال لي ايش انت فقلت يا مولانا جحش ولد
ذلك الحمار فضحك هو ومن عنده توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالشام
القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني قاضي القضاة بالشام كان
عالما فاضلا كاملا محققا مدققا فصيحا يتكلم باللغات الفارسيه والتركيه وله تصانيف
عديده ومؤلفات جليله سارت بها الركبان والمشهور منها في علم المعاني والبيان
وكان معظما عند الملك الناصر توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة **القاضي
شمس الدين** محمد بن ابي بكر المعروف بابن النقيب قاضي حلب ومفتيها علامة
وقته بالفقه والنحو والتصريف والبديع والمعاني والبيان والتفسير انتفع
به الناس توفي سنة خمس واربعين وسبعمائة وله شعر **قوله**

ابها الساقي بجفن وحسام خيزران لا تلمني ان تلجلجت
فلم تفهم بياني سحر عينيك وسكري احكما عقد لساني

القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن محمد المقدسي المصري الشافعي قاضي
العسكر المتفنن في فنون كثيره قرء العلوم على ابن دقيق العيد بالقاهره
ودرس بمصر وافتى على مذهب الشافعي بها توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة
القاضي محمد بن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى توفي ١٤٨ سنه **القاضي محمد**
بن عمر وبن واقد العالم بالمغازي وباختلاف العلماء ولي القضا بالجانب
الشرقي من بغداد وكان المامون يبالغ في اكرامه توفي ٢٠٧ سنه وعمره ٧٨
القاضي بشر بن الوليد قاضي القضاة في زمن المامون كان عالما
فاضلا الا انه كان يقول بخلق القران وتابع المامون خوفا من القتل وقيل
انه كان شيخ المعتزله مات ٢١٨ قيل ان المامون احضر بشر وابراهيم
بن المهدي واحمد بن حنبل والقواريري ومحمد بن نوح وسجاده وعرض
عليهم اسحق ما امر المامون فقال بشر وابراهيم بخلق القران وامتنع الباقون

وهم احمد بن حنبل والقواريري وسجاده ومحمد بن نوح فسجنهم ثم اطلق القواريري
وسجاده وبقيا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح وضربهم وحملهم الى طرسوس الى عند المامون
فلما وصلوا الرقة بلغهم موت المامون فعادوا الى بغداد **القاضي بكار** بن عبد الله
ولي قضاء مصر فسار من بغداد وكان حنفي المذهب فاجتمع بكار مع
المزني الشافعي في جنازة فقال بكار لاحد اصحابه سل المزني اسمعيل شيئا
حتى اسمع كلامه فسأله وقال قد جاء في الحديث تحريم النبيذ وجاء تحليله فلم
قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد الى ان النبيذ كان حراما
بالجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا يعضد صحة الحديث
بالتحريم فاستحسن ذلك منه توفي سنة **القاضي ابو العباس**
عبد الله بن الحسين بن ابي الشوارب هو اول من ضمن القضا في ايام
معز الدولة ثم ضمنت الحسبة والشرط وفي سنة خمسين وثلثمائة احدث
هذه البدعة وصار قاضي قضاة بغداد **فقال الشاعر فيهما**

مذل الدولة ابن بويه يقضى … له ابن ابي الشوارب بالضمان
تهرم ملك ذا وقضاء هذا … وصارت سنة طول الزمان

وكان التزم قضاء بغداد يودي كل سنة مايتي الف درهم توفي
ثم عزل عن القضا سنة ٣٥٢ وابطل ضمانه **القاضي المحسن بن علي**
التنوخي الحنفي كان اوحد اهل زمانه بالعلوم والاداب والشعر
وكان يطلق لسانه في الشافعي فقبض عليه عضد الدولة سنة
احدى وسبعين وثلثمائة وسجنه ثم اطلقه ومن شعره **قوله**

واحيرة القمر بي منه اذا بدا … واذا انثنا واخجله الاغصان
كتب الجمال ويا له من كاتب … سطرين في خديه بالريحان

توفي سنة ٣٨٤ **القاضي ابو بكر** محمد بن الطيب الاشعري
احد العلماء الاعلام واجل الادباء الكرام ومن ذكائه وسرعة بديهته
وجوابه ارسله عضد الدولة الى ملك الروم في جواب رسالة وردت
عليه توفي سنة ٤٠٣ **القاضي عبد الله** بن محمد
بن حمويه

بن حمدويه بن نعيم الضبي وكان يعرف بالحاكم ولي قضاء نيسابور وكان عادلا
فاضلا وولد الحافظ المحدث محمد المعروف بابن الحاكم توفي سنة ٣٩١
القاضي ابو اسامة عبد الله قاضي حلب كان في الذكاء المفرط وفيه
حدة وغضب وطمع في اموال الناس فنقلوا عنه امور شنيعة الي الامير
اسد الدولة صالح بن مرداس فقبض عليه ودفنه حيا سنة ٤١٥ شاعر

اذا القضاة اسد من | اذا البنات عما وغيا
ادفنت قاضي المسلمين | بقلعة الشهباء حيا

اخذ الشاعر من قوله دفن البنات من المكرمات واضاف
لذلك دفن القضاة القاضي ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي
كان اوحد العلماء واجلهم وكان ثقة صحيح الاعتقاد سليم الحواس
والاعضاء يناظر ويفتي ويستدرك وله من العمر مائة وستنات
وتوفي سنة خمسين واربعمائة ودفن في بغداد عند الامام احمد
القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي اخذ الفقه
عن ابي حامد الاسفرايني وغيره وحاز من العلوم اسناها وصنف
كتب عديدة ومسائل مفيدة منها كتاب الحاوي وتفسير القران
والنكت والعيون والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وغير ذلك
توفي سنة خمسين واربعمائة القاضي محمد بن علي الصليحي اليمني
كان اوحد اهل زمانه مطاعا سنيا مطاعا في رجاله حراز وهم ارتقون
الفاطمي ولله علي من بعده وتشيع ومات ابوه فاستفحل امر علي
وملك اليمن سنة ٤٥٥ القاضي ابو الحسن علي بن الخشاب قاضي حلب
اوحد اهل زمانه بالعلم والادب وهو الذي عمر منارة جامع حلب وكان في حلب بيت
نار قديم ثم صار اتون حمام فبنى الحجارة المنارة فاراد اقسنقر ان يغرمه ثمن الحجارة
فقال له اني عملتها لاظهار شعاير الاسلام واكتب عليها اسمك فعفي عن ثمن الاحجار
وذلك سنة ٤٨٢ ومات سنة ٥٠٣

٢

القاضي ابو عبد الله بن منصور المعروف بابن صليحة كان من الدهات وله في
العلوم اطلاع وكان قد استولى على مدينة جبلة وطالت ايامه فحاربته الافرنج
فارسل الى طغتكين صاحب دمشق يستنجده سنة ٤٩٤ فارسل ولده تاج الملك
بوري فتسلم البلد واساء السيرة فيها فكاتب اهل جبلة ابا علي بن محمد صاحب
طرابلس فارسل عسكرا وقاتلو بوري فانهزم وملك العسكر جبلة وسار القاضي
باهله الى دمشق ثم توجه الى بغداد واقام بها واخذ منه السلطان بركيارق مالا
عظيما حتى ضاقت يده وذلك سنة ٤٩٥ القاضي عبد الله بن الجلال كان
كان من كبار اعيان مصر وهو صاحب ديوان الانشاء ابدع فيه غاية
الابداع توفي سنة ٥٦٦ القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله
بن القاسم الشهرزوري قاضي الشام احد السادة الاعلام توفي سنة
٥٧٣ القاضي ابو الحسن علي الدامغاني قاضي القضاة في ايام
الخليفة المقتفي صاحب التاليف الحسنة وله شعر لطيف وكان فردا
في وقته بجميع العلوم توفي سنة ٥٨٣ ولما استوزر الخليفة الناصر لدين الله
الوزير عبيد الله بن يونس الملقب بجلال الدين ومشى ارباب الدولة في ركابه
ومعهم القاضي الدامغاني فكان يمشي ويقول لعن الله طول العمر وقد شهد
الله بذلك حيث قال ومنهم من يرد الى ارذل العمر القاضي محمود
بن علي بن ابي طالب الاصبهاني صاحب الطريقة في الخلاف وله كتاب
التعليقة في الخلاف وهي عمدة لاهل الانصاف ومن لم يدرس منها
فلقصوره عنها وكان متفننا واعظا حسنا توفي سنة ٥٨٥ القاضي
الفاضل بهاء الدين بن شداد احد السادات الاعلام واوحد اهل
زمانه بالاحكام علامة عصره بالنظم والنثر له تاليف حسنة رايقة
مستحسنة ولما توفي السلطان صلاح الدين يوسف حضر القاضي وفاته
وغسله مع الخطيب الدولعي وكفنه القاضي من ماله لاجل حله وجلس
القاضي للعزاء في القلعه وكتب القاضي الى الملك الظاهر اولها قوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شيء عظيم كتب العبد
الداعي الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاه وجبر
مصابه

مصابه وجعله في الخلق في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا
شديدا وقد حفرت الدموع المحاجر وبلغت القلوب الحناجر وقد ودعت
اباك ومخدومي وداعا لا تلاق بعده وقبلت وجهه عني وعنك واسلمته
الى الله تعالى مغلوب الحيلة ضعيف القوة ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب
من الجنود المجندة والاسلحة المغمدة ما لم يدفع البلاء ولا ملك يرد القضاء
وتدمع العين ويخشع القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا عليك
لمحزونون واما الوصايا فما يحتاج اليها والاراء فقد شغلني المصاب عنها
واما لايح الامر فانه ان وقع الاتفاق فما عدمتم الا شخصه الكريم وان كان
غيره فالمصايب المستقبلة اهونها موته وهو الهول العظيم والسلام
ومات القاضي الفاضل سنة ٥٩٦ وكانت وفاة السلطان سنة ٥٨٩
[illegible] **القاضي ابو حامد محمد بن يونس** بن منعة
الفقيه الشافعي الموصلي قاضي الموصل كان اماما فاضلا حسن الاخلاق صنف
كتبا عديدة منها المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط شرح الوجيز وعقيدة
وتعليقة في الخلاف وغير ذلك وكان حنفي المذهب ثم صار شافعي وتقدم
عند نور الدين ارسلان شاه وبعثه رسولا الى بغداد مرارا والى الملك العادل وتوفي
سنة ٦٠٨ **القاضي احمد بن خليل** بن سعاده الجويني الشافعي قاضي
دمشق كان علامة عصره في العلوم له شرح تاليف بن العميد في الخلاف
توفي سنة ٦٠٣ **القاضي جمال الدين واصل** بن عبد الله كان عالما فاضلا
الا ان حبه للدنيا افسد دينه فكان ياخذ اموال الناس بالزور ويقيم شهود زور
وانا سا يدعون على الرجل المتمول المبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعي شهود الزور
فيلومه القاضي بالمال فيصيح ويستغيث فيقول له القاضي اخرج على دمي عن عملك
وجرت له امور كثيرة حتى خرب بيوت من الناس كثيرة وكان بدمشق فقاموا
عليه اهل البلد وقتلوه واراح الله منه العباد سنة ٦٤١ **القاضي كمال**
الدين ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن
ابي الدم قاضي حماه صاحب العلم والادب والذي رقى سنام المجد وهام الرتب
الف التاريخ الكبير المظفري وغيره ارسله صاحب حماه رسولا الى بغداد سنة ٦٤٢

احمد

الربيع الحلبي

ابن

فتمرض بالطريق عند المعرة وعاد الى حماه واقام اياما ومات بها ٦٤٢
القاضي حمزة بن محمد المحبي قاضي حماه كان عالما فاضلا متقنا محققا
فنقلوا عنه امور موجبه لعزله عن القضاء الى الملك المنصور صاحب حماه
فعزله عن القضاء واقام بداره الى ان مات معزولا وذلك ٦٥٢
القاضي شمس الدين ابا العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر احمد
بن خلكان صاحب التاليف ولي قضاء دمشق ٦٥٩ وله شعر
توفي ٦٨١ القاضي نجم الدين بن صدر الدين بن سني الدوله
كان اوحد اهل زمانه بالعلوم وله شعر لطيف ولاه الامير قطز
قضاء دمشق وعزل القاضي بن زكي الدين المحيي وكان ولاه القضاء هولاكو
القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي قاضي قضاة حلب
اوحد اهل العلوم بالمنطوق والمفهوم توفي ٧٥٠
القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان البرمكي فاضلا عالما احمد
مولده يوم الخميس بعد العصر حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستماية
في مدينة اربل في مدرسة سلطانها مظفر الدين صاحب اربل ولي قضاء مصر
ثم قضاء الشام توفي سنة ٦٨١ ومن شعره وهو كثير القاضي
قطب الدين محمود الشيرازي قاضي سيواس اوحد اهل عصره في الاحكام
ولما اسلم احمد واسمه سابقا بكدار وهو اخو هولاكو كان القاضي رسولا
الى السلطان مبشرا باسلام احمد فاكرمه وعظمه وخلع عليه خلعة سنيه
واستمر في سيواس قاضي الى ان مات سنة ٦٩٣ القاضي تقي الدين سليمان
بن حمزة المقدسي الحنبلي قاضي قضاة دمشق كان اوحد اهل زمانه
بالعلوم اقام بدمشق اعوام في القضاء فعزله الامير الجاشنكير ثم اعاده
السلطان الى القضاء سنة عشره وستمائة وتوفي سنة ٧١٥ القاضي
شهاب الدين بن الحافظ قاضي قضاة الشام اوحد العلماء الاعلام
صاحب التصانيف الرايقه والاشعار الفايقه برع في العلوم
وفاق بالمعالي ارباب الرتب توفي ٦٢٠
القاضي

القاضي رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم شيخ الحنفية بمصر
ولي القضاء بمصر ثم ولي قضاء دمشق فامتنع وله شعر منه

اقسمت بالله لقد كان في — نزول الرشيد الحكم داي رشيد
ففاز من اجر عظيم وهل — يرضى بقرب الحجر وهو الرشيد

القاضي حسام الدين القرمي اوحد اهل العلوم فاضل بارع عالم بالاحكام
توفي سنة ٧٣١ كان قاضي صفد ثم ولي قضاء طرابلس الى ان مات
القاضي شرف الدين بن جلال الدين النهاوندي علامة العصر
فريد الدهر غرة المعالي معدن الكمال ولي قضاء صفد سنة ٧١٦ ومات [illegible]
القاضي جمال الدين ابراهيم بن القاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر
بن محمد بن عبد الله الاربلي كان عالما فاضلا بارعا توفي سنة ٧٣٠
توفي في شهر حزيران ووقع عقيب الجنازة مطر كثير لم يعهد في شهر حزيران
القاضي ناصر الدين بن القاضي كمال الدين بن عمر بن العديم الحنفي قاضي
حماة ولما مات ابوه قاضي قضاة حلب ولي مكانه قضاءها قاضي قضاة حلب
سنة ٧٣٠ الى ان مات سنة ٧٣٤ القاضي عز الدين محمد بن قاضي
القضاة تقي الدين الحنبلي ولي قضاء دمشق في ربيع الاول سنة ٧٣١
ودرس بالمدرسة الجوزيه القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
قاضي دمشق العالم الفاضل ولي قضاء مصر سنة ٧٢٧ فباشر الحكم بمصر
مع التدريس بالصالحية والناصرية ودار الحديث الكاملية وتوفي
سنة ٧٥١ القاضي فخر الدين عثمان البارزي الحموي علامة فاضل
ولي قضاء قضاة حلب بعد ابن الزملكاني فتوفي سنة ٧٣٥ وقضاه سنة ٧٢٧
القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن قاضي حصن الاكراد
ولي قضاء دمشق في سنة ٧٢٥ وتوفي سنة ٧٥١ بن الوردي ويلقب الناضح
عبادة بن الصامت الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة مات بالرملة وقيل بالقدس
بعد ان ولي قضاءها توفي سنة ٣٤ حابس الطائي كان على رجالة

معاويه رضه في وقعه صفين وولي قضاء حمص فقتل يوم صفين سنة ٣٧
عمران بن حصين الخزاعي رضه كان الحسن البصري رضه يقول ويحلف
ما تقدم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين وكان يسمع تسليم الملائكة
عليه حتى اكتوي بالنار فاحتبس ذلك عنه عاما ثم اكرمه الله برد ذلك
عليه ارسله عمر ابن الخطاب رضه الي البصرة قاضيا توفي سنة ٥٢
القاضي شريح بن الحارث الكندي ولاه عمر رضه قضاء الكوفه
واستمر علي القضاء الي ان مات سنة ٧٨ عاش مائة سنه
وولي القضاء خمس وسبعين سنه واستعفا من القضا قبل مماته
بسنه فاعفاه الحجاج وكان فقيها شاعرا صاحب مزاح وكان
اعلم الناس بالقضا وهو احد السادات الطلس وهم اربعه
عبد الله بن الزبير رضه وقيس بن سعد بن عباده والاحنف بن قيس
المشهور بالحلم والقاضي شريح والاطلس هو الذي لا شعر في وجهه
وتزوج شريح امرة من بني تميم اسمها زينب فضربها يوما ثم ندم فقال

رايت رجالا يضربون نساءهم ... فشلت يميني يوم اضرب زينبا
أاضربها من غير ذنب اتت به ... فما العدل في ضرب لمن ليس مذنبا
وزينب شمس والنساء كواكب ... اذا طلعت لم تبق للعين كوكبا

القاضي ابو ادريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني قاضي
الشام سمع من ابي الدرداء ومعاذ رضه مات سنة ٨٠
القاضي طلحه بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينه وهو
احد الطلحات الموصوفين بالجود توفي سنة ٩٧ القاضي
عامر بن عبد الله الاشعري قاضي الكوفه بعد شريح وابوه صاحب
رسول الله هو ابو موسي الاشعري له مكارم ومآثر مشهوره
توفي سنه مائة واربعه القاضي بلال بن عامر بن ابي موسي

عبد الله

عبد الله الاشعري قاضي البصرة وهم الذين يقال فيهم ثلاثة قضاة في نسق
قال اليافعي فيهم ثلاثة اجداد قضاة جميعهم على نسق للاشعري انتسابهم
واعني ابو موسى الصحابي ذا الحلا فتا صوته من مزمارهم وربا بهم توفي

القاضي ابو موسى عبد الله الاشعري ولي قضاء البصرة لعمر رضه وقضاء
الكوفة لعثمان رضه قدم ابو موسى من اليمن مع الاشعريين على رسول الله
فاسلمو وهو الذي قال صلعم في صوته لقد اوتيت من مزامير آل داود
توفي سنة ٤٤ القاضي طاووس بن كيسان اليماني الجندي
الخولاني اخذ عن ابن عباس رضه وابي هريرة رضه وعايشة رضه وكان
فقيها جليلا ولي قضاء صنعاء والجند واخذ عنه الزهري وعمرو
بن دينار وعبد الله بن طاووس مات بمكة حاجا قبل يوم التروية بيوم
وصلى عليه هشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ القاضي عبد الله بن طاووس
احد العلماء الاعلام اخذ عن ابيه وتفقه عليه وروي عنه
ولي قضاء صنعا بعد ابيه توفي سنة القاضي ابو عبد الله وهب
بن منبه اليماني العلامة روى عن ابن عباس رضه وابي هريرة رضه كان
شديد الاعتناء بكتب الاولين واخبار الامم وله تصنيف بترجمة ين كوفيه
الملوك من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم في مجلد واحد
ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز توفي سنة ١١٤ بصنعا وعمره ٩٠
القاضي ابو سهل عبد الله بن بريدة الاسلمي مات سنة ١١٥ روى عن
عايشة رضه وغيرها القاضي محارب بن دثار السدوسي سمع ابن
عمر رضه وجابر رضه وطايفة ولي قضاء الكوفة توفي سنة ١١٦ القاضي
عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة التيمي المدني موذن الحرم الشريف
ولي القضاء لابن الزبير رضه بمكة توفي سنة ١١٧

القاضي ميمون بن مهران قاضي الجزيرة العالم العامل روى عن عايشة رضه
وابي هريرة مات سنة ١١٧ القاضي يحيى بن يعمر العدواني النحوي
البصري لقي عبد الله بن عمر رضه وعبد الله بن عباس رضه وغيرهما من
الصحابة وروى عنه قتادة واسحق العدوي وهو احد قراء البصرة
انتقل الى خراسان وولي قضاء مدينة مرو واخذ النحو عن ابي الاسود
الدؤلي توفي سنة ١٢٥ القاضي منصور بن المعتمر السلمي الكوفي
احد العلماء اخذ من ابي وائل وكبار التابعين قال زايدة صام
منصور اربعين سنة وقام ليلها وقد عمي من البكاء واكره
على قضاء الكوفة فقضى شهرين مات سنة ١٣٢ القاضي
عبد الله بن شبرمة الضبي روى عن انس رضه والتابعين
وكان عفيفا عارفا عاقلا يشبه النساك جوادا شاعرا
توفي سنة ١٤٤ القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
الفقيه البارع افقه اهل الدنيا ولي قضاء الكوفة ثلاث وثلاثين سنة
لبني امية ولبني العباس تفقه بالشعبي واخذ عنه الثوري
توفي سنة ١٤٨ القاضي عبد الرحمن بن زياد السعياني
قاضي افريقية وعالمها واعظها الزاهد العابد توفي سنة ١٥٦
القاضي الحسن بن واقد المروزي قاضي مرو احد العلماء
مات سنة ١٥٧ القاضي ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن سبرة
القرشي العامري المدني قاضي العراق احد العلماء توفي
سنة ١٦٢ وولي بعده القضاء ابو يوسف القاضي الحافظ عبد الله
بن لهيعة الحضرمي روى عن الاعرج وعطاء وغيرهم
ولي قضاء مصر في ايام المنصور مات سنة ١٧٤ القاضي
ابو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني كان من

مكرر

اهل

اهل العلم والصلاح ولي قضاء بغداد للرشيد مات سنة ١٧٦
القاضي اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة نعم قاضي البصرة احد الاعلام
حكي اسمعيل قال كان لنا جار رافضي وله بغلان سماها واحد عمر والاخر
ابوبكر فرمحه واحد منهما فقتله لعنه الله فاخبر جدي ابو حنيفة فقال
انظروا ان اخاك البغل الذي سماه عمر هو الذي رمحه فكان كما قال فقيل
له من اين لك هذا قال عرفت ان ابابكر نعم لين وعمر نعم شديد الغيرة
توفي سنة القاضي مفضل بن فضالة العتباني قاضي مصر
الفقيه الزاهد الورع القانت كان مجاب الدعوة عاش اربعة وسبعين
سنة وتوفي سنة ١٨١ القاضي يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق
ومحدثها توفي سنة ١٨٣ وعاش ثمانين سنة القاضي الامام
محمد بن الحسن الشيباني الكوفي منشا قال الشافعي نعم لو شئت
ان اقول نزل القران بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته حضر
مجلس ابي حنيفة سنتين وتفقه على ابي يوسف وصنف الكتب منها
الجامع الكبير والجامع الصغير توفي سنة ١٨٩ القاضي ابو ايوب
مطرف الكناني الصنعاني ولي قضاء صنعاء اليمن وحدث عن عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيره وروى عنه الشافعي نعم وكثير
من المحدثين وكان صالحا عابدا توفي سنة ١٩١ القاضي معاذ
بن معاذ العنبري قاضي البصرة احد الحفاظ الاعلام توفي
سنة ١٩٦ القاضي سعيد بن الصلت قاضي شيراز ومحدثها
روى عن الاعمش وطبقته توفي سنة ١٩٦ القاضي هشام
بن يوسف اصله من ابناء الفرس سمع معمر وابن جريج واخذ
عنه ابن المديني وهو من رواة الصحيحين كان قاضي صنعاء
توفي سنة ١٩٧

القاضي ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السلمي المعروف بالواقدي
المدني العلامه قاضي بغداد كان يقول حفظي اكثر من كتبي وكان
كتبه مائة وعشرين حمل جمل في اي وقت انتقل وكان اماما عالما
صاحب تصانيف في المغازي وغيرها وله كتاب الرده ذكر فيه ارتداد
العرب بعد النبي صلعم ومحاربة الصحابة لطليحه بن خويلد والاسود
العنسي ومسيلمه الكذاب سمع من ابن ابي ذئب ومعمر ومالك بن انس
والثوري وروي عنه محمد بن سعد الزهري وتولى القضا بشرقي بغداد
وضعفوه اهل الحديث توفي ٢٠٧ سنه وروي عنه بعض الحكما
انه كان يكتب للحما يوم السبت على ثلاث ورق زيتون على الاولى جهنم
غرثي وعلى الثانيه جهنم عطشي وعلى الثالثه جهنم مقرور ثم تجعل
في خرقه وتشد على عضد المحموم الايسر تنزع مجرب القاضي ابو بكر
بن ابي الاسود قاضي همدان كان عالما فاضلا بارعا حافظا
توفي ٢٢٣ سنه القاضي ابو ايوب سليمان بن حرب
قاضي مكه احد العلماء العاملين الفقيه توفي ٢٢٤ سنه
القاضي ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف
سمع شريك وابن المبارك كان حسن الراي جميل المذهب
متفنن في القراه والفقه والعربيه والاخبار وحسن الروايه
صحيح النقل ولي القضاء بمدينة طرسوس ثمانية عشر سنه
ومن تصانيفه مصنف في الغريب الحديث وكتاب الامثال ومعاني الشعر
والمقصور والممدود والقراات والمذكر وكتاب النسب وكتاب
الاحداث وادب القاضي وعدد اي القرآن والايمان والنذور
وكتاب الاموال توفي ٢٢٤ سنه القاضي ابو عثمان سعيد
بن

احمد

بن كثير المصري الحافظ العالم العامل قاضي الديار المصرية توفي سنة ٢٢٦
القاضي احمد بن ابي دُوَاد كان فصيحا مفوها جوادا ممدوحا وكان
من اصحاب واصل بن عطا المعتزلي وهو الذي شنع على الامام احمد
وافتى بقتله وتمرض بالفالج اربعة سنين ونكب وصودر ومات
سنة ٢٤٠ وولي مكانه القضا ولده محمد سنة ٢٣٧ ثم صرف عن القضا واخذ
منه مائة الف وعشرين الف دينار وجواهر باربعين الف دينار وقيل
وصالح على ضياعه وضياع ابيه بالف الف دينار وللشعرآء فيه مدائح
كثيرة منها قوله لقد حازت نزار كل مجد ٭ ومكرمة على رغم الاعادي
فقل للفاخرين على نزار ٭ ومنهم خندف وبنى اياد ٭ رسول الله والخلفا منا ٭
ومنا احمد بن ابي دؤاد ٭ فقال ابو هفان فقل للفاخرين على نزار
وهم في الارض سادات العباد رسول الله والخلفآء منا وتبرأ من دعاة بني اياد
وما منا ايادا ان اقرت بدعوة احمد بن ابي دؤاد فقال القاضي ما بلغ
مني احد ما بلغ مني هذا الغلام لولا اني اكره ان انبه عليه لعاقبته جاء
الي منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة ومن شعره في الوزير ابن الزيات
لما هجا الشعرآء بقصيدة عددها سبعون بيتا فقال القاضي فيه

احسن من سبعين بيتا هجا ... جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الي مطرة ... تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ الوزير بن الزيات فقال فيه

يا ذا الذي يطمع في هجونا ... عرضت لي نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا ... احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ينفه ... حتى غسلنا القار بالزيت

ومحاسن القاضي المذكور كثيرة لولا القول منه بخلق القران

القاضي عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون المغربي المالكي
قاضي القيروان صاحب المدونه وهي مسائل اخذها عن ابي
القاسم ودبتها وكثر ابوابها واخذ العلم عن ابي القاسم وابن
وهب واشهب توفي سنه ٢٤٠ القاضي ابو حسان الحسن
بن عثمان الزيادي كان اماما ثقة اخباريا مصنفا كثير الاطلاع
توفي سنه ٢٤٣ القاضي ابو عبد الله الزبير بن بكار القرشي
الاسدي الزبيري قاضي مكه كان من اعيان العلماء صاحب
التصانيف منها كتاب التبيين في انساب القرشيين
روي عن ابن عيينه وروي عنه ابن ماجه وابن ابي الدنيا
توفي بمكه سنه ٢٥٦ وهو قاضيها وعمره ٨٤ القاضي
ابو جعفر محمد الباجي قاضي الكوفه ثم قاضي همدان كان
صالحا عادلا في احكامه وكان يسمى راهب الكوفه لعبادته
توفي سنه ٢٥١ القاضي بكار بن قتيبه الثقفي يتصل
نسبه الى كلده الصحابي كان حنفي المذهب ولي قضاء
مصر وله مع ابن طولون وقايع كان يدفع اليه كل سنه الف
دينار غير المقرر له فيتركها ويختمها فلما دعاه الى خلع
الموفق العباسي فامتنع فاعتقله وطالبه بالمال الذي
كان ياخذ كل سنه فحمله اليه وكان ثمانية عشر كيسا
فاستخف احمد بن طولون منه وعزله عن القضا واقام
مسجونا الى ان مات سنة ٢٧٠ القاضي احمد بن محمد
بن عيسى البرتي الفقيه الحافظ صاحب المسند كان بصيرا
بالفقه عارفا بالحديث زاهدا عابدا من اعيان الحنفيه توفي
٢٨٠

القاضي ابو الحسن علي بن ابي السواد الاموي البصري قاضي القضات كان
رئيسا معظما دينا خيرا روي عن ابي الوليد الطيالسي توفي سنه ٢٨٣
القاضي ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي كان من القضات
العادله له اخبار ومحاسن ولما احتضر كان يقول يارب من القضاء
الى القبور ثم يبكي مات سنه ٢٩٢ القاضي ابرهيم بن معقل
قاضي نسف وعالمها ومحدثها صاحب التفسير والمسند بصيرا بالحديث
عارفا بالفقه والاختلاف روي الصحيح عن البخاري مات سنه ٢٩٥
القاضي عيسى بن مسكين قاضي القيروان اخذ عن سحنون وعن
الحارث وكان اماما ورعا خاشعا متمكنا من الفقه والاثار مستجاب
الدعوه اكرهه بن اغلب علي القضا فولي ولم ياخذ رزقا وكان يركب
حمارا ويستقي الماء لبيته القاضي محمد بن يحيى العدني قاضي
عدن نزيل مكه كان من جملة الحفاظ واكابر العلماء سمع منه الامامان
الحافظان مسلم بن الحجاج وابو عيسى محمد الترمذي واخذ عن سفيان
بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي ووكيع وابي معويه ومات سنه ٣١٩
القاضي محمد بن يوسف الازدي قاضي القضات كان من خيار القضات
حلما وصلابة وذكاء وصيانة مات سنه ٣١٩ القاضي الحسين بن
اسمعيل الضبي المحاملي البغدادي علامة عصره كان يحضر مجلسه
عشرة الاف رجل عاش خمس وتسعين سنه ومات سنه ٣٢٩
القاضي ابو الحسن احمد بن عبد الله الخرقي احد العلماء العاملين
الفقيه النبيه توفي سنه ٣٣٤ القاضي ابو العباس الطبري
الشافعي صاحب التصانيف المشهوره تفقه علي ابن سريج
توفي سنه ٣٣٥ القاضي علي بن محمد التنوخي الحنفي كان من
اذكياء العالم عارفا بالكلام والنحو وله ديوان شعر حفظ في يوم ستمائة بيت
مات سنه ٣٤٢

القاضي ابو احمد محمد بن احمد العسّاني قاضي اصفهان احد
العلماء الاعلام قال الحافظ ابو نعيم كان القاضي من كبار الحفاظ
توفي سنة ٣٥٠ القاضي ابو الحسن احمد النيسابوري قاضي احمد
الحرمين وشيخ الحنفية في عصره ولي قضاء الحجاز مدة وتفقه علي
ابي الحسن الكرخي وبرع في الفقه توفي سنة ٣٥١ القاضي
ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي كان من اوعية العلم
في الحديث والفقه واللغة والوعظ والطب والنجوم والكلام
ولي قضاء سمرقند ثم قضاء نسا ثم رد الى بلده ومات سنة ٣٥٤
القاضي النعمان بن محمد المكنى بابي حنيفة كان من العلم والفقه
والدين على ما لا مزيد عليه وله تصانيف منها اختلاف اصول
المذاهب وغيره وكان مالكي ثم انتقل الى مذهب الامامية
وصنف كتاب ابتداء دعوة العبيديين وكتاب الاخبار بالفقه
والف لاهل البيت كتابا حسنا وله رد على المخالفين لابي حنيفة
ومالك والشافعي وابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر
فيه لاهل البيت وكان ملازما صحبة المعز العبيدي وما مات
صلى عليه المعز مات سنة ٣٦٣ القاضي الفاضل ابو الحسن
علي بن عبد العزيز الجرجاني قد ذكرناه وذكرنا شعره وفضله
القاضي المحسن بن علي التنوخي علامة عصره صاحب
التصانيف منها كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب المحاضرة
وكتاب المستجاد من فعلات الاجواد وديوان شعره
اكثر من ديوان ابيه سمع من ابي العباس الاثرم وابي
بكر الصولي في البصرة ولاه المطيع قضاء العسكر وولي
قضاء

١٦٨
٢١

قضاء بلاد كثيرة وفيه يقول الشاعر اذا ذكر القضاة وهم شيوخ
تخير الشاب على الشيوخ ومن لم يرض لم اصفعه الا بجفرة سيدي
القاضي التنوخي ومن شعر القاضي في شيخ خرج يستسقي وكان
في السماء سحاب فلما دعا صحت السماء فقال القاضي
خرجنا نستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يلحق الارضا
فلما ابتدا يدعو تكشفت السما فما تم الا والغمام قد انقضا وقوله
قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقي المترهب نور الخمار ونور خدك تحته
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي توفي القاضي سنة ٣٤٢
القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا الحريري النهرواني تفقه على محمد بن
جرير الطبري وسمع من البغوي اعلم اهل عصره بالفقه والنحو واللغة والادب
وله عدة تصانيف منها كتاب انيس الجليس وله شعر منه قوله
الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب اسات على الله في فعله
لانك لم ترض لي ما وهب فجازاك عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب وقوله
مالك العالمين ضامن رزقي فعلام املك الخلق رقي قد قضى لي بما علي ومالي
خالقي جل ذكره قبل خلقي صاحب البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن رفقي
فكما لا يرد عجزي رزقي فكذا لا يجر رزقي حذقي توفي سنة ٣٩٠
القاضي عبد العزيز بن القاضي محمد بن نعمان قاضي قضاة العبيديين
اجل علماء الاسلام قتله الحاكم العبيدي حيث لم يتابع مذهبه واعتقاده سنة ٤٠١
القاضي ابي الحسين علي بن عبد الواحد قاضي طرابلس العالم الفاضل قتله
الحاكم العبيدي سنة ٤٠١ ارسل من حمل راسه من طرابلس واحتج عليه بانه
سلم طرابلس الي صاحب حلب القاضي ابو المطرف عبد الرحمن
بن محمد الاندلسي القرطبي صاحب التصانيف منها كتاب اسباب النزول في مائة
جزء وكتاب فضائل الصحابه والتابعين في مائة وخمسين جزء وكان من جهابذة

المحدثين وحفاظهم وبيعت كتبه بعد موته باربعين الف دينار مات ٤٠٣

القاضي ابو عبد الله الجعفي الكوفي الحنفي المعروف بالنهرواني اجل علماء عصره بالفقه والنحو واللغة والادب توفي ٤٠٢

القاضي ابو بكر محمد بن طيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي المتكلم المالكي الاشعري المجدد به دين الامة على راس المائة الرابعة كان كل ليلة اذا قضي ورده كتب خمس وثلاثين ورقة تصنيفا من حفظه وله تصانيف كثيرة في الرد على المعتزلة والرافضة والخوارج والمرجئة والمشبهة والحشوية حضر مرة مجلسا فيه ابن المعلم الرافضي فلما اقبل القاضي قال ابن المعلم قد جاءكم الشيطان فسمع القاضي وكان بعيدا فلما دخل وسلم وجلس اقبل على ابن المعلم واصحابه وقال قال الله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا توفي ٤٠٣

القاضي عبد الوهاب المالكي الفقيه العلامة احد السادة الاعلام انتهت اليه الرياسة في المذهب وله تصانيف عديدة ومجالس مفيدة توفي ٤٢٢ ومن تصانيفه كتاب التلقين في الفقه وكتاب المعرفة وشرح الرسالة وله شعر منه

سلام على بغداد في كل موطن … وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلا لها … واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي باسرها … ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت اهوا دنوه … واخلاقه تناى به وتخالف

وقوله

ونائمة قبلتها فتنبهت … وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب … وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن اثيم ظلامة … وان انت لم ترضي فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه … على كبد الجاني الذ من الشهد

القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن احمد الواسطي المقرئ المحدث توفي ٤٣١

القاضي الحسين بن علي العجلي المشهور بابن ماكولا الشافعي العلامة قال الخطيب لم نر قاضيا اعظم نزاهة منه توفي

توفي سنة ٤٤٧ وكان قاضي القضاة في عصره القاضي ابي الحسن علي
بن محمد البصري الماوردي الشافعي مكرر ومن شعره ما كتبه من البصرة الى بغداد
طيب الهواء ببغداد يشوقني قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور
القاضي ابو عاصم محمد بن احمد العبادي الهروي الشافعي العالم
العلامة صنف كتب نافعة منها المبسوط والهادي الى مذهب العلماء
والرد على السمعاني وادب القضا وطبقات الفقهاء وسمع الحديث ورواه
توفي سنة ٤٥٨ القاضي ابو يعلي البغدادي شيخ الحنابلة في عصره
الفقيه المجيد توفي سنة ٤٥٥ القاضي حسين بن محمد المروزي
الشافعي صاحب التعليقة في الفقه والوجوه الغريبة في المذهب اخذ الفقه
على القفال وغيره وصنف في الاصول والفروع والخلاف مات سنة ٤٦٢
القاضي احمد بن محمد بن صاعد الحنفي قاضي نيسابور ورئيسها العالم
الفاضل توفي سنة ٤٨٣ وكان يقال له شيخ الاسلام وكان مبالغا في التعصب
بالمذهب فاغرى بعضنا ببعض حتى لعنت الخطباء اكثر الطوايف القاضي
ابو منصور بن شكويه محمد بن احمد الاصبهاني اوحد اهل العلم توفي
سنة ٤٨٣ القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي
النيسابوري كان في عصره افضل اصحاب الامام ابو حنيفه واعرفهم
بالمذهب واوجههم بالمناظرة مع حظ وافر من الادب والطب ولكن
لم تحمد سيرته في القضا توفي سنة ٤٨٤ القاضي محمود الازدي
الهروي الفقيه الشافعي كان عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة
توفي سنة ٤٨٧ القاضي ابو الحسين الخلفي المصري الفقيه الشافعي
انتها اليه علو الاسناد بمصر وقال فيه بن سكرة كان فقيها لا تصانيف
ولي القضاء وحكم يوما واستعفى منه وانزوي في القرافة توفي
سنة ٤٩٢
القاضي ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك الجيلي الفقيه الشافعي

كان فاضلا واعظا ناصحا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات
صنف بالفقه واصول الدين والوعظ والمحبة وجمع اشعار العرب وكان
اشعري المذهب ومن كلامه في المحبة ان قيل لموسى عم لن تراني لانه
لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر السلام لم تنظر
الى سوانا ثم انشد يا مدعي مقاله صدق المحبة والاخاء لو كنت تصدقا
في المحبة ما نظرت الى سواء قال اليافعي وهذا لا يليق بالكليم عم
انما يليق بغيره ممن في محبته نقصان كما في حكاية الجارية المشهورة
التي قالت لمحبها ورأى من هو احسن منها فلما التفت قالت لو كنت
صادق في هوانا لما التفت الى سوانا توفي ٤٩٣ القاضي
ابو الحواري الفقيه الشافعي تفقه على امام الحرمين وكان مشهورا
بين العلماء بحسن المناظرة ولي قضاء بطوس ونواحيها توفي
سنة القاضي ابو علي الحسن بن خلف القيرواني العلامة
صاحب تلخيص العباره في القراءة توفي ٥١٤ القاضي ابو علي
بن سكرة حسين بن محمد الاندلسي سمع ببغداد من البانياسي
وغيره واخذ عن ابي بكر الشاشي واخذ الفقه بدمشق عن ابي
نصر المقدسي وبرع في الحديث وصنف التصانيف وحج سنة
احدي وثمانين واربعمائة وعاد الي اندلس فولي القضاء ثم استعفى
منه واستشهد بالمصاف ٥١٤ القاضي ابو الوليد
محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي قرطبة توفي ٥٢٠
القاضي ابو الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي كان متقنا
مناظرا عارفا اكثر الحط على الاشعرية قتل يوم عاشورا
٥٢٦ واخذ ماله ثم قتل قاتله القاضي ابو علي الحسن

بن

بن ابراهيم المعروف بابن برهون الفارقي الفقيه الشافعي قرء علي ابي اسحق
الشيرازي وابي نصر الصباغ وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر وكان زاهدا
متورعا وله كتاب الفوايد علي المهذب وعنه احذ ابن ابي عصرون ولي قضاء
مدينة واسط توفي ٥٢٨ سنة القاضي محمد بن احمد القرطبي المالكي
روي عن ابي علي الغساني وغيره وكان من جلة العلماء وكبارهم
مع الدين والخشوع قتل مظلوما بجامع قرطبة في صلوته يوم الجمعة
سنة ٥٢٩ القاضي ابو المفضل القرشي علامة عصره كان من
اصحاب الفقيه الامام نصر المقدسي توفي سنة ٥٣٤ القاضي
ابو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد البيضاوي علامة عصره
في المعقول والمنقول توفي ٥٣٧ سنة القاضي ابي القاسم محمد
الزينبي قاضي القضاة اوحد اهل زمانه بالفقه والحديث واللغة
وله نظم لطيف توفي سنة القاضي ابو المعالي القرشي الشافعي
الدمشقي قاضي دمشق وابن قاضيها اوحد العلماء المتبحرين توفي
٥٣٧ القاضي احمد بن محمد الارجاني قاضي تستر افقه اهل زمانه
وله شعر لطيف من ذلك قوله انا اشعر الفقهاء غير مدافع •
في العصر بل انا افقه الشعراء • شعري اذا ما قلت دونه الوري • بالطبع لا
بتكلف الالقاء • كالصوت في قلل الجبال اذا علا • للسمع هاج تجاوب الاصداء •
وقوله لو كنت اجهل ما علمت لسرني • جهلي كما قد ساءني ما اعلم •
كالصعو يرتع في الرياض وانما • حبس الهزار لانه يترنم توفي ٥٤٤
القاضي محمد بن عمر بن يوسف الشافعي البغدادي الفقيه تفقه علي ابي اسحق
وانتهى اليه علو الاسناد بالعراق وولي قضاء دير العاقول توفي ٥٤٧
القاضي ابو المعالي بن جميع القرشي المخزومي قاضي القضاة الشافعي
صاحب التصانيف منها كتاب الذخائر في المذهب توفي ٥٥٠
القاضي ابو بكر بن محمد بن عبد الله اليافعي علامة عصره له ديوان
شعر وولي قضاء اليمن من جبالها الي عدن توفي ٥٥٣

القاضي عبد الواحد بن احمد قاضي العراق ولاه الخليفة المستنجد قضاء
القضاة توفي سنه ٥٥٥ القاضي ابو يعلى الصغير محمد بن القاضي
الكبير ابو يعلي بن الفراء البغدادي الحنبلي كان موصوفا بالذكاء والفصاحة
والقضاء واسط توفي سنه ٥٦٠ القاضي الرشيد احمد بن القاضي احمد
علي الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف
كتاب الجنان ورياض الاذهان وله ديوان شعر ومن شعره قوله

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ظننت باني قد ظفرت بمنصفي
فانك قد كلفتني كل منة ملكت بها شكري لدي كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب واعلمتني ان ليس في الارض من يفي

وقوله

اذا ما نبت بالحر دار يودها ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه بها صبا الم يدر انه سيبزعجه عنها الحمام على رغم

توفي سنه ٥٦١ القاضي المهذب محمد بن القاضي الرشيد علي
الغساني اوحد اهل عصره في الادب له شعر منه قوله

وترى المجرة والنجوم كانما سقت الرياض بجدول ملآن
لو لم يكن نهرا لما عامت به ابدا نجوم الحوت والسرطان

كان اشعر من اخيه الرشيد واعلم منه توفي سنه ٥٦٤
قتيل ظلما كان اوحد اهل عصره في العلوم الشرعيات والهندسة والرياضيات
والاداب القاضي زكي الدين علي بن القاضي ابي المعالي محمد بن
يحيى القرشي قاضي دمشق علامة عصره استعفى من القضاء وتوفي
سنه ٥٦٤ القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المعروف
بابن الخلال اديب الزمان صاحب ديوان الانشاء توفي
٥٦٦ القاضي علي بن عمر بن عبد العزيز بن قرم اليمني كان حافظا
للتفسير واعظا على المنابر مقبول الكلام عارفا بتاويل الرؤيا قيل ان رجلا راى في
المنام نعيما المعبر فساله عن رؤيا فقال تاويلها صرف عني الى القاضي توفي القاضي
في مدينة مسجد الرباط من بلاد اليمن وهو قاضيها ٥٧٠

القاضي ابو الفضل

القاضي ابو الفضل بن الشهرزوري قاضي القضاة الدمشقي كان من اجل العلماء
صاحب هيبة ووقار قيل ان السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق مشى الى دار
القاضي فخرج القاضي الى ملتقاه وادخله وجلس معه توفي ٥٧٢ سنة القاضي
محمد بن سعيد العريضي اليمني الجحمي الفقيه الورع الزاهد صاحب
الفضائل والمحاسن له مصنفات منها المستصفى في سنن المصطفى ومختصر الاحياء
قيل انه راي النبي صلعم في المنام فدعا له بالتثبت توفي ٥٧٦ سنة القاضي طاهر
بن الامام يحيى بن ابي الخير العمراني ولي القضاء في ايام شمس الدولة ومات
في مدينة سهفنة يوم الجمعة منتصف ذي الحجة ٥٧٦ سنة القاضي الفاضل
اثير الدين قاضي قضاة السلطان باليمن كان عالما فاضلا بارعا محققا متقنا
غضب عليه السلطان سيف الاسلام فنفاه الى بغداد ثم عاد الى مكة وكتب الى السلطان
وما انا الا المسك ضاع فعندكم يضيع وعند الاكرمين يضوع
توفي ٥٧٦ سنة القاضي علي بن حسين السيري قاضي زبيد
الفاضل البارع الجود الورع الفقيه النبيه قيل انه اجاب عن الف مسالة
وردت عليه من النغيت الذي يتحنه اهل زبيد توفي ٥٧٩ سنة القاضي
عيسى بن علي علامة عصره ولاه سيف الاسلام قضاء الجند
توفي ٥٨٣ سنة القاضي عبد الله بن محمد بن ابي عقامه قاضي
اليمن العلامه اوحد اهل زمانه توفي ٥٨٣ سنة القاضي ابو الفتوح
بن ابي عقامه العالم الجود صاحب التصانيف منها كتاب التحقيق
وكتاب الخبايا توفي ٥٨٣ سنة القاضي محمد بن علي بن ابي عقامه
قاضي زبيد توفي ٥٦١ سنة القاضي ابي الفضل محمد بن عبد الله
الشهرزوري الفقيه النبيه البارع المحقق له شعر فمنه قوله في وصف جراده
لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس والفم
توفي ٥٨٦ سنة القاضي محمد بن احمد الاموي المالكي المديني
العلامه ولي قضاء مرسيه وشاطبه توفي ٥٩٩

القاضي مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان الحنفي قاضي العسكر كان
صدرا معظما وكان لا يغسل له فوجيه بل يلبسها ويلبس جديدة مات سنة ٥٩٩
القاضي اسعد بن ابي البركات المعري التنوخي روى عن القاضي
الارموي وتفقه على الشيخ عبد القادر الكيلاني توفي سنة ٦٠٦
القاضي عبد الله بن سليمان الاندلسي الحافظ المتقن صنف كتابا
في تسمية شيوخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وكان اماما في العربية
والترسل والشعر وولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المنصور صاحب
المغرب توفي سنة ٦١٢ القاضي عبد الصمد بن محمد الانصاري
الخزرجي الشافعي الدمشقي كان صالحا عابدا من قضاة العدل برع في
المذهب وانتهى اليه علو الاسناد توفي سنة ٦١٤ القاضي عماد
الدين ابو القاسم الدامغاني عبد الله بن الحسين قاضي القضاة
بالعراق توفي سنة ٦١٥ القاضي زكي الدين محمد بن يحيى
القرشي الدمشقي كان ذا هيبة وحشمة وكان الملك المعظم يكرهه
فالبسه خلعة ثم قام ودخل بيته ورما قطعا من كبده وكانت الخلعة
مسمومة وقيل سقاه السم توفي سنة ٦١٧ القاضي ابو البركات
عبد القوي بن القاضي عبد العزيز التميمي المصري المالكي مات سنة ٦٢١
القاضي عبد الرحمن بن علي المصري الشافعي قاضي القاهرة تفقه
على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب توفي سنة ٦٢٤ القاضي بهاء
الدين ابراهيم بن شاكر الشافعي الكاتب البليغ قاضي المعرة خمس
سنين توفي سنة ٦٣٠ ومن شعره

ولیت الحکم خمسا وهي خمس لعمري والصبا في العنفوان
فلم تضع الاعادي قدر شاني ولا قالوا فلان قد رشاني

القاضي عمر بن الحسن الكلبي الاندلسي المعروف بابن دحية سمع الحديث
بالاندلس ومسند احمد بالعراق ومعجم الطبراني باصبهان وصحيح مسلم بنيسابور
وحفظ كله وولي قضاء القضاة بالقاهرة توفي سنة ٦٣٣ القاضي نصر
بن

بن عبد الرزاق بن الشيخ العارف بالله عبد القادر الجيلي رضه كان لطيفا ظريفا متين
الديانة كثير التواضع متحريا في القضاء قوي النفس في الحق مع عدم التكلف والمحاباة
ولي القضاء سنة ٦٢٣ وعزل بعد يسير وتوفي سنة ٦٣٣ **القاضي عماد الدين** عبد الرحمن
بن مقبل الواسطي الشافعي العلامة حبر زمانه العالم الكامل توفي سنة ٦٣٩
القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني المصري العالم
العلامة والحبر الفهامة توفي سنة ٦٤٣ **القاضي نجم الدين عبد الله** بن محمد
البادرائي الشافعي الفرضي العلامة القدوة درس في النظامية وبنى بدمشق
مدرسة وولي اخر عمره قضاء العراق جمعة عشر يوما ثم مات
سنة ٦٥٥ **القاضي صدر الدين احمد** بن يحيى بن هبة الله الدمشقي الشافعي قاضي
القضاة بالشام توفي ~~٦٥٨~~ سنة **القاضي عز الدين عبد العزيز**
بن عبد السلام السلمي الفقيه العلامة بحر العلوم والمعارف ذو التحقيق
والاتقان المشهود له بالعلم والصلاح قيل ان النبي صلعم ارسل اليه مع الشاذلي
في المنام السلام تفقه على العلامة فخر الدين بن عساكر حتى قيل انه بلغ رتبة الاجتهاد
توفي سنة ٦٦٠ ومن مصنفاته كتاب التفسير الكبير وكتاب القواعد ومختصر النهاية
والعقيلة وكتاب الاخلاق المرضية ومختصر الرعاية وكتاب الامام في ادلة الاحكام
وله **شعر** اوجه وجهي نحوهم متشفعا اليهم بهم منهم اذا الخطب اعياني
كونها وضري وشدتي وهم فادهو همي وغمي واحزاني فهم كاشفو
سوئي وجهري والعلاني وان مذنب يوما الى متشفعا وهم واهبوا الابصار والسمع والنهى
يوما اتاهم بفاقة ومسكنة جادوا عليه باحسان ومعتذرا اجنوا عليه بغفران وان سائل
منك فدها اركاني فاصبحت ماوي اليك وسيلة بروح رجائي فيك تبغي حسناتي وخوف معادي
سوى فاقتي والذل مني واذعاني توفي بمصر
سنة ٦٦٠ وعمره ٨٣ سنة **القاضي بدر الدين ابو المحاسن يوسف** بن الحسن
السنجاري الشافعي كان صدرا معظما جوادا ممدحا ولي قضاء بعلبك وغيرها ثم ولاه
الملك الصالح نجم الدين ايوب قضاء القضاة بمصر وكان له من الخيل والجمال والبغال ما ليس
لامير يومئذ ولم يزل في الارتقاء الى ايام الدولة الظاهرية فعزل ولزم بيته
ومات سنة ٦٦٣ **القاضي ابو الفضل يحيى** بن قاضي القضاة محمد بن قاضي القضا

ابي الحسن بن قاضي القضاة منتجب القرشي الشافعي الدمشقي تفقه على الفخر
بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين له عقيلة تجاوز الوصف في محي الدين ابن
العربي وكان يفضل علي عليه على عثمان رضه ومن نظمه فيه قوله

ادين بما دان الوصي ولا ارى   سواه وان كانت امية محتدي
ولو شهدت صفين خيلي لاعذرت   وسا بني حرب هنالك مشهدي

توفي سنة ٦٦٨ القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد الاذرعي
الحنفي المشار اليه في مذهبه مع الدين والتواضع والصيانة والتعفف
توفي سنة ٦٧٣ القاضي سليمان بن ابي العز الاذرعي قاضي القضاة
شيخ الحنفية احد من انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه توفي سنة ٦٧٧
القاضي صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب العلاء
المصري الشافعي ولي قضاء القضاة بمصر سنة ثم عزل ومات ٦٨٠
القاضي محمد بن القاضي احمد بن القاضي يحيا الدمشقي ولي القضاء
ثم عزل بابن خلكان ثم ولي قضاء حلب كان من الفقها العارفين
توفي سنة ٦٨٠ وكان يعرف بابن سني الدولة القاضي تقي الدين
محمد بن الحسين الحموي المعروف بابن زريق الشافعي برع في الفقه اخذه عن
ابن الصلاح واخذ القرات عن السخاوي ولي قضاء القضاة بمصر توفي
سنة ٦٨٠ القاضي عبد السلام بن علي المالكي شيخ المغرب برع
في الفقه وعلوم القران والزهد والاخلاص اخذ القرات على السخاوي وولي
مشيخة الاقراء بتربة ام الصالح اثنين وعشرين سنة ثم ولي القضا
لتسعة سنين ثم عزل نفسه وتوفي سنة ٦٨١ القاضي ناصر الدين
احمد بن محمد الجذامي الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية كان عادلا احمد
في القضاء برع في الفقه والاصول والعربية والبلاغة وصنف التصانيف
توفي ٦٨٣ القاضي ناصر الدين عبد الله بن القاضي عمر بن القاضي
محمد بن علي الشافعي البيضاوي تفقه على ابيه صاحب التصانيف منها

الغاية

الغاية القصوى في الفقه على مذهب الشافعي وله شرح المصابيح وتفسير القران والمنهاج
في اصول الفقه والطوالع في اصول الدين والمصباح والمطالع في المنطق توفي
سنة ٦٩٢ القاضي جمال الدين ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني
علامة عصره في علم القراات سمع من ابن الزبيدي توفي سنة ٦٩٢
القاضي شهاب الدين بن القاضي شمس الدين احمد بن خليل بن سعاده
بن جعفر الشافعي روي عن ابن المغير كان من اعلم اهل زمانه واكثرهم يقينا
واحسنهم تصنيفا ولي القضا في حلب مدة ثم ولي قضاء الشام توفي سنة ٦٩٣
القاضي مسعود بن احمد الحارثي قاضي الحنابلة بمصر حدث وكتب
وكان دينا هينا وافر الجلالة فصيحا ذكيا حكم بالقضاء اعوام وصنف الكتب
الجليلة توفي سنة ٧١١ القاضي محمد بن احمد بن ابراهيم الاسيوطي
الشافعي قاضي الكرك نحو ثلثين سنة علامة عصره حدث عن قطب الدين
القسطلاني توفي سنة ٧٢٥ القاضي شرف الدين احمد بن محمد بن احمد
بن ابراهيم الاسيوطي قاضي تنيس ثم قاضي المدينة المنورة توفي سنة ٧٣٢
القاضي احمد بن محمد بن عمر المعروف بابن الاديب كان محدثا بارعا
بالفقه تفقه على الولي احمد بن موسى بن عجيل وعلى احمد بن زبنون توفي ٧٣٥
القاضي عمر بن احمد بن خضر الانصاري الشافعي تفقه بالقاهرة علي
سراج الدين وعلى نصير الدين الطباخ وعلى فخر الدين بن طلحه ولي قضاء المدينه
اربعين سنة ثم سار الى مصر ليتداوى فمات بالسويس سنة ٧٣٦
القاضي شمس الدين محمد القزويني قاضي الحنابله ولي القضاء احدى
عشر سنه وحج ثلاثة مرات وفي الرابعة ادركه اجله في المدينه ومات سنة ٧٣٧
القاضي كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد قاضي حلب كان سيال
الذهن افتى وصنف وتخرج به الاصحاب طلبه السلطان ليوليه قضاء دمشق
فادركه الاجل فمات في بلبيس سنة ٧٣٧ القاضي ابو عبد الله

محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن تمام الشافعي سمع من ابي الغنائم
وكان فقيها مفوها له خبرة بالمتون ومعرفة المذهب واصوله والعربية
له اليد البيضاء في النظم والنثر افتى وهو ابن نيف وعشرين سنة توفي
٧٢٧ القاضي ابراهيم بن الحق بن عبد الرفيع التونسي ابراهيم
روى عن جماعة عاش ٩٩ سنة ومات سنة ٧٣٤ القاضي يوسف
ابن ابراهيم المعروف بابن جمله اخذ الفقه عن عز الدين الفاروقي
وابن النقيب وابن الوكيل وابن الزملكاني ولي قضاء دمشق توفي
سنة ٧٣٨ القاضي محمود بن عبد الرحمن القزويني سمع من الفاروقي
ولي قضاء دمشق ثم قضاء الممالك وكان فصيحا يعرف العجمي والتركي
والعربي ثم ولي قضاء الشام وحصل له مرض الفالج ومات سنة ٧٣٩
وله تصانيف منها الكتابان المشهوران في علم المعاني والبيان موقوف
القاضي محمد بن محمد المعروف بابن الصايغ سمع من ابيه وابن
شيبان والفخر علي وحدث بصحيح البخاري وحفظ التنبيه توفي
٧٣٩ القاضي عبد الله بن محمد السبيدي الفرغاني قاضي
تبريز الحنفي البارع العلامة كان بارعا متفننا له تصانيف
منها شرح الغاية في الفقه على مذهب الشافعي وشرح الطوالع
وشرح المصباح وشرح المنهاج للبيضاوي توفي
٧٤٣ القاضي محمد بن ابي بكر المعروف بابن النقيب قاضي حلب
علامة عصره توفي ٧٤٥ القاضي يعقوب بن شيرين مجلد ٢٧٣
الجندي كان اجل من قرأ على الزمخشري الفقيه النحوي قاضي خوارزم
والجند مدة في بلاد تركستان توفي سنة مجلحوف بن عبد الله
الدويداري الناصري كان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه
ناب في القضاء عن مجد الدين الشيرازي وكان فاضلا توفي ٥١٢

القاضي

القاضي محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضي هبة الله البارزي كان قاضي
حماه وكان فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باشر القضا مدة توفي سنة ٨١٢
القاضي احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري الدمشقي
المعروف بالسلاوي تفقه على علاء الدين حجي والفارقي واخذ الحديث
عن جماعة ابو امه محمد السلاوي وتقي الدين بن رافع وابن كثير ولي ولا
قضاء بعلبك سنة [illegible] ثم قضاء المدينة سنة [illegible] ثم قضاء صفد ثم غزة
ثم القدس وكان شافعي المذهب توفي سنة ٨١٣ القاضي عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن المحلي الزبيري مولده سنة ٧٣٤
سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث عنه وناب في القضا ايام القاضي
بدر الدين بن جماعة وفوض في القضا سنة ٧٩٩ واستمر الى سنة ٨١٠ وتوفي
سنة ٨١٣ القاضي حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعي
الصالحي تفقه على الشريف بن الشريشي والنجم بن الجابي ودرس
وافتى وناب في القضاء ثم تركه تورعا مات في الطاعون سنة ٨١٤
القاضي علي بن محمد بن علي بن عبد الله الحلبي نشا بدمشق ناب
في الحكم عن البرهان الصنهاجي ثم ولي قضاء المجدل ثم قضاء غزة
ثم قضاء دمياط ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس
وكان متواضعا بشوشا ساكنا لا يمر به احد الا اضافه توفي سنة ٨١٤
القاضي يوسف بن محمد المعروف بابن القطب الحنفي ولي الحسبة
ثم ناب في الحكم ثم ولي القضا توفي سنة ٨١٤ وعمره [illegible] سنة
القاضي احمد بن اسمعيل بن خليفة الحسباني الدمشقي
مولده سنة ٧٤٩ كان ذكيا سريع القراءة والكتابة في الفقه
والعربية والاصول سمع وحدث ودرس الحديث بالاشرفية
وناب في الحكم وولي القضاء في دولة المستعين واعان على

علي قتل الناس وتوفي سنة ٨١٥ القاضي احمد بن محمد
بن عماد بن علي المصري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الهايم
مولده سنة ٧٥٣ واشتغل بالقاهرة وتفقه وبرع في الفرايض
والحساب وصنف التصانيف النافعة ودرس بالقدس وناب
في القضا ثم ولي قضاء القاهرة وتوفي سنة ٨١٥ القاضي
عبد الله بن محمد بن التقي الحنبلي قاضي الشام وقاضي طرابلس
درس بعد ابيه ومات في رمضان سنة ٨١٥ القاضي محمد بن محمد
المعروف بابن الشحنة الحنفي مولده ٧٤٩ وتفقه وولي قضاء حلب
٧٧٥ ثم عزل بابن العديم ثم اعيد الى القضا ثم عزل وسافر
الى مصر ثم اعيد الى قضاء حلب ٨٠٩ ثم امتحن سنة ٨١٣
واحضر الى القاهرة ثم ولي قضاء الحنفية بالقاهرة ثم اعيد الى قضاء
حلب وتوفي سنة ٨١٥ وله شعر

ساق المدام دع المدام فكلما ... في الكاس من وصف المدامة فيك
فعل المدام ولونها ومذاقها ... في مقلتيك ووجنتيك وفيك

القاضي ابرهيم بن احمد بن خضر الصالحي الحنفي مولده ٧٤٣
واشتغل علي ابيه وناب في القضاء بمصر ودرس وافتى وكان
جريا مقداما توفي سنة ٨١٦ القاضي احمد بن ناصر
بن خليفة بن فرج المقدسي الناصري الباعوني الناصر من
عمل صفد وباعونة قرية بالقرب من عجلون حفظ المنهاج وكان
قوي الذكاء مولده سنة ٧٥١ وولي قضاء دمشق سنة ٨١٣ ثم
قضاء مصر وتوفي سنة ٨١٦ ومن شعره

ولما رأت شيب راسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسا
فقلت البياض لباس الملوك ... وان السواد لباس الاسا
فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

القاضي

القاضي ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي الفخر بن نجم
بن طولون العثماني نزيل المدينة الشافعي مولده سنة ٧٢٩ سمع
الحديث من صالح بن مختار وعبد القادر بن الملوك واحمد بن السعدي
وتفرد بالرواية وشرح المنهاج واختصر تاريخ المدينة وولي قضاء
المدينة سنة ٨٠٩ توفي سنة ٨١٦ وعمره ٨٥ القاضي علي
بن محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الادمي الحنفي مولده
سنة [illegible] اشتغل بالفقه والادب وكتب الخط الحسن وناب في الحكم
وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق ثم ولي قضاء دمشق
ثم القاهرة وجمع له القضا والحسبة في دولة المؤيد توفي سنة ٨١٦
ومن شعره يا متهم بالصد كن منجدي ولا تطل رفضي فاني علي
انت خليلي فبحق الهوا كن لشجوني راحما يا خلي
القاضي محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي الاخنائي السعدي
مولده سنة ٧٥٧ ناب في الحكم عن ابن جماعة بدمشق ثم ولي قضاء حلب
سنة ٧٧٧ ثم قضاء دمشق في ايام الظاهر والناصر ثم قضاء مصر
ثم اعيد الى قضاء دمشق وتوفي سنة ٨١٦ القاضي موسى بن
احمد بن موسى الرهاوي ثم الدمشقي الشافعي مولده سنة ٧٦٠ اخذ
العلم عن الغزي واخذ الفرائض عن محب الدين المالكي واختلط عن
بن ظهيرة ناب في الحكم ثم ولي قضاء الكرك وكان سيء السيرة
فتح ابوابا من الاحكام الباطلة واستمرت بعده توفي سنة ٨١٦ القاضي
ابو بكر بن علي بن سالم الكناني العامري مولده سنة ٧٥٠ اشتغل
بدمشق وبرع في الحساب وشارك في الفقه وولي قضاء بعلبك ثم
بيروت وقدم القاهرة بعد ما اسره تيمورلنك وخلص ثم ولي قضاء
كفر عاصم وتوفي سنة ٨١٧ القاضي حسن بن موسى بن مكي القدسي الشافعي
ولي قضاء القدس مرارا مات سنة ٨١٧ وعمره سنة ٧٠

القاضي عبد الرحمن بن علي الزرندي الحنفي المدني سمع من
العلا وولي قضاء المدينة بعد اخيه ابي الفتح ٧٨٤ واستمر
الى ان عزل ٨٠٤ مجد الدين ثم اعيد وولي حسبة المدينة توفي ٨١٧
القاضي محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي
الفيروزابادي مولده ٧٢٩ في كازرون وتفقه في بلاده
وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي صحيح البخاري ونظر في اللغة
ومهر فيها ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد ودخل الهند وعاد الى
اليمن ودخل زبيد فاكرمه الملك الاشرف اسمعيل وولاه قضاء
اليمن وصنف القاموس المحيط في اللغة ومن تصانيفه شوارق
الاسرار في شرح مشارق الانوار وغيرهم توفي ٨١٧
ومن شعره اخلانا الاماجد ان رحلنا ولم ترعوا لنا عهدا والا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا
القاضي محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركماني المعروف
بابن التباني الحنفي مولده ٧٧٠ اخذ عن ابيه وغيره ومهر في
العربية والمعاني ودرس وخدم الملك المؤيد ثم ظفر به الناصر فاهانه
وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد ثم احضره بالقاهرة ولما قدم
المؤيد عظم قدره ونزل له البلقيني عن درس التفسير بالجمالية
واستقر بقضاء العسكر ثم رحل مع المؤيد الى الشام فولاه قضاء الحنفية
بدمشق ولم يكن يتعاطى الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا
توفي ٨١٥ القاضي محمد بن محمد الحموي ولي قضاء حلب
٧٤٢ فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد سنة ونصف
فسار الى القاهرة فرجع الظاهر خايبا الى حلب فحبسه نائبها
تغري بردي ثم عاد الى القاهرة ٧٩٦ ولم يحصل شيا ودار البلاد
ثم اعيد الى قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم طرابلس ثم حبس

بصفد

بصفد باذن السلطان قايتباي سنة ٨١٨ واخرج من الحبس ميتا
قيل ان كاتب السر ابن البارزي سمه فمات القاضي ابوبكر بن عثمان بن
الجيتي الحموي الحنفي احد الفضلا صحب ابن البارزي فقدمه الى
السلطان فولاه قضاء العسكر ومات سنة ٨١٩ القاضي عبد الرحمن
بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي حفظ التنبيه في صباه وولي قضاء
بعلبك ثم طرابلس ثم ترك القضاء وسار الى مصر وجرت له محنة مع
البلقيني ثم صالحه توفي سنة ٨١٥ القاضي امين الدين
عبد الوهاب بن محمد بن احمد الحنفي الطرابلسي نزيل القاهرة مولده
سنة ٧... واشتغل بالعلم في حيوة ابيه وولي القضا بعد موت الملطي
ثم صرف عن القضا بكمال الدين بن العديم واقام في منزله ثم اعيد الى
القضاء ومات سنة ٨١٧ القاضي محمد بن اسمعيل بن علوان
الزبيدي المهجمي كان نبيها في الفقه حسن السيرة ولي قضاء
المهجم واستمر الى ان مات سنة ٨١٩ القاضي محمد بن علي
بن معبد المقدسي المدني المالكي مولده سنة ٧٥٩ عني بالعلم
ودرس الحديث ثم ولي القضا في ايام الناصر ثم عزل ثم اعيد
ثم عزل في ايام المؤيد ثم اعيد الى القضا وكان مشكورا في احكامه
توفي سنة ٨١٩ القاضي محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر
العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم الحنفي مولده بحلب [redacted]
وقدم مع ابوه الى القاهرة وكان يتوقد ذكاء مع هوج ومزاح
ولما مات ابوه اوصاه ان لا يترك القضا فسعى عليه الى ان وليه
ثم صار يرشي اهل الدولة باوقاف الحنفية ويوجهها بالحيل ا..
الى ان كاد ان يخربها وكان كثير التظاهر بالمعاصي ولاسيما الزنا

واعان علي قتل الناس ولما وقع الطاعون لازم علي الوقا والادعيه
والادويه وتمارض لئلا يشاهد ميتا ولا يحضر جنازة لشدة خوفه
من الموت فسلم من الطاعون في هذه السنه وابتلاه الله بالقولنج
وصات سنة ٨١٩ القاضي احمد بن ابي بكر بن محمد بن الرداد
المكي ثم الزبيدي الصوفي اليافعي مولده سنة ٧٤٥ ودخل
اليمن وصحبه الملك الاشرف اسمعيل لم ينظم ونثر ذكيا الا انه غلب
عليه حب الدنيا والميل الي التصوف ثم ولي القضا بعد مجد الدين
وتوفي سنة ٨٢١ القاضي سليمان بن علي القرشي
المعروف بابن الجنيد قري علي ابن شداد وغيره وولي
قضاء عدن ومات سنة ٨٢١ القاضي عبد الله
بن ابراهيم الحراني ثم الحلبي كان شافعي فولي قضاء
الشغر ثم صار حنبليا وولي قضاء الحنابله بحلب
توفي سنة ٨٢١ القاضي سودون بن عبد الله الطرابلسي
الفقيه النبيه ولي قضاء طرابلس مدة ومات سنة ٨٢٢
القاضي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون
اليعمري المالكي العلامة قاضي المدينه وبها مات
سنة ٨٢٣ القاضي محمد بن محمد بن علي الزرندي
الشافعي ولي قضاء المدينه وخطابتها سنة ٨٠٩ ثم عزل
وقدم الى دمشق ثم رحل الى الروم وانقطع خبره
ثم قدم الى القاهره ومات بها سنة ٨٢٣ القاضي
عبد الله بن مقداد الاقفهسي المالكي
ناب

ناب في القضا ثم ولي القضا مرتين ومات وهو قاضي سنة ٨٢٣
القاضي محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البارزي كاتب السر
مولده سنة ٧٦٩ حفظ الحاوي في صغره وتعانى الادب ونظم
الشعر ولي قضاء بلده وكتابة السر ثم قضاء حلب ثم كتابة
السر بالقاهرة طول دولة المؤيد توفي سنة ٨٢٣ ومن شعره

وصالك والثريا في قران ... وهجرك والجفا فرسي رهان
كأنك ما حفظت لسوء حظي ... من القرآن الا لن تراني

القاضي شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكي
مولده سنة ٧٥٢ اخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين بن بردس
وتصدى للافتا والتدريس من اول سنة ٧٨١ وولي القضاء ببلده مرارا فحسنت
سيرته وتوفي سنة ٨٢٣ القاضي جلال الدين البلقيني بن عمر
بن رسلان بن نصير مولده سنة ٧٦٣ وتفقه بابيه وكان من عجايب الدنيا
بسرعة الفهم وجودة الحافظة واول شي ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء
العسكر بعد موت اخيه ثم ولي القضاة سنة ٨٠٤ ثم عزل ثم استقر بالقضا الى
ثم عزل سنة ٨١٥ ثم اعيد بعد شهر واستمر الى سنة ٨٢١ وعزل عشرة اشهر
ثم اعيد الى القضا الى ان مات سنة ٨٢٤ القاضي محمد بن خليل
بن هلال الحلبي الحنفي مولده سنة ٧٤٦ ورحل الى دمشق واخذ عن ابن
اميلة سنن ابي داود والترمذي ورحل الى القاهرة واخذ عن علا الدين وجمال الدين
وعلى العسقلاني وتفقه ببلده واخذ عن الشيخ حيدر والعراقي وولي قضاء
بلده توفي سنة ٨٢٤ القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي
الحسني المكي مولده سنة ٧٨٥ سمع الحديث وتفقه ودرس وولي قضاء
المالكية سنة ٨١٧ ثم عزل وناب في قضاء الشافعية وكان خيرا دينا متواضعا
توفي سنة ٨٢٤ القاضي برهان الدين ابراهيم بن محمد العجلوني مولده سنة ٧٥٣

قرأ على شيوخ العصر وتفقه وناظر وافتى ثم ولي قضاء صفد مدة
ثم عزل ثم اعيد اليها ثم بعد زمان عزل وقدم دمشق واقام بها الي
ان مات ٨٢٥ القاضي ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي
الصالحي الحنبلي مولده سنة ٧٦٨ وتفقه قليلا وناب في القضا
ثم ولي القضاء استقلالا ٨١٧ ثم عزل بعد سنة ونصف ومات
٨٢٥ القاضي احمد بن عبد الرحيم العراقي ولي الدين
مولده ٧٦٢ اشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان احمد
وصنف في الحديث وصنف النكت على المختصرات الثلاثة
واختصر المهمات واضاف اليها حواشي البلقيني وولي القضاء
الاكبر واستمر زمانا ومات ٨٢٦ القاضي احمد بن احمد
عثمان البعلي مولده ٧٧٠ قرأ الفقه واتقنه والنحو
والبيان والتفسير وحققه وولي قضاء بعلبك واستمر زمانا
ومات ٨٢٦ القاضي سالم بن سالم بن احمد بن سالم
المقدسي الحنبلي مولده سنة ٧٤٨ تفقه وحقق واتقن
ثم ولي قضاء الحنابلة سنة ٨٠٣ واستمر الى ٨١٥ وعزل عنها
وتوفي ٨٢٦ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن صالح
المدني الفقيه النبيه المحدث المفسر ولي قضاء المدينة
وخطابتها نحو ثلاثين سنة وفي اثناء ذلك كان قد عزل عن
القضا مرارا واعيد اليها وتوفي سنة ٨٢٦ القاضي
عبد العزيز بن علي النويري المكي العقيلي تفقه على
مذهب الشافعي وحفظ التنبيه وقرأ سنن ابي داود
على البلقيني وكان ابوه مالكي المذهب واقام بالقاهرة

ثم دخل

دخل اليمن وولي القضاء بمدينة تعز مدة ثم عاد الى مكة ومات سنة ٨٢٦
القاضي علي بن محمد بن محمد بن سالم المعروف بابن العميد على مذهب
ولي قضاء دمياط مدة ثم قضاء المحلة وكان عارفا بالشروط
توفي سنة ٨٢٦ وعمره ٧٥ القاضي محب الدين احمد
بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي مولده
سنة ٧٥٩ وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه بوالده وكان
ماهرا بالفقه والفرائض حسن السيرة وولي قضاء مكة سنة ٨١٧
واستمر الى ان مات سنة ٨٢٧ القاضي عبد الله بن محمد
بن محمد البعلبكي المعروف بابن زيد مولده سنة ٧٦٠ تفقه على
ابن الشريشي والفرسي بدمشق ثم ولي قضاء بعلبك ثم ولي
قضاء طرابلس سنة ٨٠٥ ثم قضاء دمشق سنة ٨١٩ ثم عزل
سنة ٨٢٦ وتمرض بالفالج ومات سنة ٨٢٧ القاضي عبد الرحمن
بن علي ابو الفرج الزرندي قاضي الحنفية بالمدينة مولده سنة ٧٤٦
سمع على ابن جماعة وصلاح الدين العلائي واجازه الزبير بن علي
الاسواني وتوفي سنة ٨٢٧ القاضي قاسم بن سعيد بن محمد
الحسباني المعروف بالسماقي مولده سنة ٧٤٩ وقرأ الكتب واشتغل
قليلا وناب في القضاء ثم ولي قضاء حمص وكان قليل البضاعة
كثير الجرأة متساهلا في الاحكام توفي سنة ٨٢٧ القاضي محمد
بن احمد بن المبارك الحموي ابن الخرزي بمكي دمشق ثم حماه
ثم تحول الى مصر وناب في قضاء الحنفية توفي سنة ٨٢٧ القاضي
محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله المقدسي الحنفي المعروف بابن الديري
كان ابوه من التجار ومولده سنة ٧٤٣ واشتغل بالفقه والعلوم حتى صار
مفتيا واشتهر ولما مات ابن العديم سنة ٨١٩ استدعاه المؤيد وولاه قضاء الحنفية

بالقاهرة فباشرها بشهامة وقوة نفس فكثرت شكاية الامراء
عليه وكلمت عمارة المويد وطلب مشيختها فولاه السلطان وعزله من
القضاء واستمر في وضيفته الى ان مات سنة ٨٢٧ القاضي علي
بن محمود بن ابي بكر السلماني الحموي المعروف بابن المغلي الحنبلي مولده
سنة ٧٧١ وتفقه وبرع فكان يتوقد ذكاء وحفظ جملة من المختصرات
في العلوم كالمحرر في الحديث والفروع في المذهب ومجمع البحرين
للحنفية والتمييز للشافعية والمختصر الاصلي لابن الحاجب والتلخيص
للقزويني والتسهيل لابن مالك وينظم الشعر وما كان احد
في عصره يقاومه ولي قضاء حماه بعد التسعين ثم قضاء حلب
٨١٠ سنة ثم قضاء الديار المصرية من سنة ٨١٧ الى ان مات
سنة ٨٣٨ القاضي محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريري
تفقه علي ابي البركات الانصاري وولي قضاء البيرة ثم قضاء
حلب سنة ٨٠٦ ثم توجه الى مصر ثم توجه الى مكة فجاور ثم قدم
الى القاهرة وولي القضاء ثم ولي مشيخة البيبرسية ثم درس
بالمدرسة المجاورة للشافعي وما ت سنة ٨٣٥ القاضي
محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي المالكي
اشتغل بالعلم وناب عن ابيه في القضاء وولي قضاء حماه
ثم قضاء حلب سنة ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء طرابلس
ثم قضاء دمشق ٨١٦ فشان سيرته فعزل وولي قضاء
طرابلس فاستمر بها الى ان مات ٨٢٦ القاضي احمد
بن محمد بن ملكون المنافي القطوي مولده ٧٧٩ وابوه
اذ ذاك حاكمها ونشا نشاة حسنة وحفظ الحاوي
ومهر بالفرايض والعربية ثم ولي قضاء قطيه بعد ابيه
ثم قضاء

ثم قضاء غزة ثم قضاء دمياط من اول دولة المؤيد مع قضاء قطيه
واستناب فيها قريبه عبد الرحمن واستمر هو في دمياط الى ان انقرضت
دولة المؤيد فعزل واقام معزولا الى ان مات سنة ٨٢٩

القاضي يوسف بن خالد بن ايوب المعروف بالحفاوي الشافعي
الحلبي قرا الفقه علي ابن ابي الرضي وولي قضاء ملطيه مدة ثم سافر
الى القاهرة فولي قضاء حلب ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر
في صفد وله نظم جيد توفي ٨٢٩ سنة ومن شعره

تنعاد الكريم عليه دين ... فلا تزد الكلام على السلام
يذكره سلامك ما عليه ... ويغنيك السلام عن الكلام

القاضي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة
الحنفي فقيه الزمان ناب عن اخيه في الحكم ثم ولي القضاء
مدة ثم عزل عنها ثم اعيد اليها ٨٥٠ سنة توفي سنة ٨٨٣ ومن شعره

لا تلوموا الغمام ان صب دمعا ... وتوالت لاجله الانواء
فالليالي اكثرت فينا الرزايا ... فبكت رحمة علينا السماء

القاضي عمر بن حجي بن موسى السعدي الدمشقي الشافعي
مولده ٧٦٧ سنة حفظ التنبيه في ثمانية اشهر وولي افتاء
دار العدل ٧٩٢ سنة وجرت له امور مع الباعوني فضربه وسجنه
بالقلعة ٧٩٥ سنة ثم اطلقه فساد الحاج ٧٩٩ وجاور ثم ولي
قضاء حماه مرتين ثم قضاء الشام ٨٠٩ ثم عزل وقدم
مصر في ايام تيمورلنك فولي قضاء طرابلس ٨١٣ ثم عزل
وحبس ٨١٥ ثم هرب ثم قبض وهو يقتله فهرب وقدم القاهرة
واستقر بالقضاء ثم قبض وحبس ثم خلص وقدم القاهرة

ثم عاد متوليا ٨٢١ فقبض وسجن بالقلعة ثم اطلق وحج ٨٢٢
وعاد الى دمشق ثم حج ٨٢٤ وعاد الى مصر ثم اعيد الى دمشق
٨٢٦ فهو بقتله اعلاؤه فهرب وصار كاتب السر في مصر
فلم يمشي له حال ثم ولي قضاء الشام فلما وصل اليها فما استقر
اياما حتى قتل غيلة في منزله ولم يعرف قاتله وذلك سنة ٨٣٠
القاضي محمد بن خالد الحمصي المعروف بابن زهرة الحنبلي
الامام العلامه كان ابوه شافعي فراي شخصا بالمنام النبي صلعم
فقال له ان خالد ولد له ولد حنبلي فانتبه فسال عن خالد
فقيل له ولد له الليلة غلام فقص عليه ما راي فسماه محمد
ولما كبر شغله بمذهب الحنبلية فبرع في العلوم ثم ولي
قضاء حمص وهو اول حنبلي ولي قضاء حمص ومات
سنة ٨٣٠ القاضي محمد بن يوسف بن عبد الرحمن القرشي
الدمشقي فريد زمانه ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم عزله
وولي كتابة السر ثم ولي قضاء طرابلس ٨١٦ ثم
عاد الى دمشق وباشر التوقيع واستقر بكتابة السر
وتوفي في سنة ٨٣١ القاضي محمد بن عبد الله خطيب
قارا كان عالما فاضلا متمولا ولي قضاء صفد ثم
قضاء حماه ثم تنقل بالمناصب وما زال كذلك حتى
ولي نيابة دمشق ثم سار الى القاهرة بطلب قضاء
دمشق وركب بالبحر فغرق سنة ٨٣١ القاضي
احمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان الحسيني الدمشقي
ولي كتابة السر ثم ولي القضاء في سلطنة الاشرف ثم عزل
ثم اعيد

ثم اعيد الى كتابة السر من سنة ٨٣٢ الى ان مات سنة ٨٣٣
القاضي احمد بن علي بن عبد الله البعلي الحنبلي المعروف بابن
الخباز الطرابلسي مولده ٧٤٩ اشتهر بالعلم في طرابلس بعد
هروبه من تيمور لنك فولي قضاء طرابلس ثم ولي قضاء دمشق
واستمر الى ان ضعف بصره وقواه فنزل عنها ومات سنة ٨٣٣
القاضي سراج الدين عمر بن عبد الرحيم النويري الشافعي
قاضي الشافعية بطرابلس توفي سنة ٨٣٣ القاضي محمد بن
احمد بن سليمان الادرعي الحنفي تفقه لابي حنيفة ثم بعد فتنة تيمور لنك
انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضاء بعلبك مدة ثم غيرها ثم عاد الى
الحنفية وناب في الحكم ودرس وافتى وكان يقرأ البخاري جيدا
وعند كبره توجه الى مصر فمات مطعونا سنة ٨٣٣ القاضي محمد
بن العماد اسمعيل المغربي نزيل دمشق علامة عصره ولي قضاء
طرابلس مدة ثم رجع وناب عن القاضي المالكي مات بالطاعون
سنة ٨٣٣ القاضي الخضر بن علي النويري الشافعي توفي سنة ٨٣٣
قاضي المدينة وهو والد ابو اليمن خطيب الحرم القاضي شمس الدين محمد
الدميري توفي سنة ٨٣٣ القاضي محمد بن حمزة بن محمد الرومي
المعروف بابن الفنري مولده ٧٥١ واخذ عن العلامة سراج
المغني وعن الكمال المقري ورحل الى مصر ٧٧٥ ثم رحل الى الروم
فولي قضاء برصا مدة ثم تحول الى قونيه ولما وقع الحرب بين بن قرمان
وبين السلطان العثماني وانكسر ابن قرمان اخذ السلطان القاضي
المذكور الى برصا وفوض اليه قضاء المملكة وصار في معنى الوزير
وله اعتقاد تام بالشيخ محي الدين بن العربي وكان يقرئ الفصوص
ويقرره ولما قدم القاهرة لم يظهر من ذلك شي لكثرة المنكرين

على الشيخ محي الدين بن ... واجتمع به الفضلاء وباحثوه وشهدوا له بالفضل ثم رجع
الى المقدس وعاد الى بلاده وكان غنيا في الغاية ملك من النقد خاصة مائة
الف وخمسين الف دينار ثم حج ٨٣٣ سنة على طريق انطاكيه ورجع ح ٨٣٣
فمات في بلاده **القاضي محمد بن محمد** بن محمد بن محمد العلامة
المعروف بابن الجزري مولده ٧٥١ سنة بدمشق وتفقه بها
ولهج بالحديث وعمر مدرسة للقراء وسماها دار القران وعين لقضاء
الشام ثم رحل الى مصر واقام مدة فنقموا عليه امورا فهرب الى الروم
٧٩٨ سنة واتصل بالسلطان بايزيد فعظمه ولما اسر السلطان
بايزيد في وقعة تيمور لنك اتصل ابن الجزري بتيمور لنك ففوض
اليه قضاء شيراز مدة طويلة ثم عزم على الحج ٨٢٢ سنة فنهب وفاته
الحج واقام بالمدينة ثم جاور بمكة الى ان حج وعاد الى العراق ثم عاد ٨٢٦ سنة
وحج ودخل القاهرة ٨٢٧ فعظمه الملك الاشرف وحج وعاد ودخل
الى اليمن تاجرا ثم عاد الى القاهرة ثم سافر على طريق الشام الى البصرة
ووصل الى شيراز وصنف الحصن الحصين قبل دخوله الى اليمن
وتوفي ٨٣٣ سنة **القاضي محمود بن محمد** القيومي الحموي العلامة
ولي قضاء حماه اول دولة المؤيد وله تصانيف منها اختصر قوت
الاذرعي وسماه كتاب القوت وله تكملة شرح المنهاج وشرح
الشافيه ومنظومة في الخط وشرحها وهذب المطالع توفي ٨٣٤
ومن نظمه نظمي حبيبي جبر لانه قد رفعه بنصب قلبي عرضا
اذ صار مفعولا معه **القاضي عبد الرحمن** بن علي بن عبد الرحمن
التفهني الحنفي مولده ٧٦٢ سنة تنقل الى القاهرة وتفقه وبرع
ودرس ثم ولي قضاء الحنفية ٨٢٣ وعزل ٨٢٩ ثم اعيد
اليها ٨٣٣ سنة ثم عزل عنها قبل موته بشهر ٨٣٥

القاضي احمد

القاضي احمد بن عبد الله بن محمد الاموي المالكي الدمشقي قرا العلوم
وكتب الخط الجيد وخدم البرهان الشاذلي ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضا
دمشق سنة ٨٠٥ ثلاثة اشهر ثم عزل واعيد اليها سنة ٨٠٦ ولم يستقم
امره ثم ولي القضا سنة ٨١٣ وعزل بعد اربعة اشهر وهرب الى الروم
ولما تسلطن شيخ عاد فولاه قضاء مصر سنة ٨١٦ فاقام سنة ثم عزل وكان
شيخ يسميه الساحر ثم ولي قضاء الشام سنة ٨٢١ نحو اربعة اشهر ثم عزل
ثم اعيد الى القضا سنة ٨٢٤ واستمر الى ان مات سنة ٨٣٦ لان الملك
الاشرف كان يعتقده لانه بشره وهو بالسجن انه يلي السلطنة فلما تسلطن
اقامه على قضائه وكان سيء السيرة ياخذ الرشوة ويزيغ عن الحق
القاضي محمد بن علي بن ابي بكر ابو المحاسن قاضي مكة العبدري المكي
مولده سنة ٧٧٩ سمع على برهان الدين وتعاني الادب والنظم والتواريخ
وصنف اشيا لطيفة منها ذيل على حيوة الحيوان سماه طيب الحيوة
ومن نظمه قوله في القاضي جلال الدين لما اعيد الى القضا بعد الهروي سنة ٨٢٢
عود الامام لدى الانام كعيدهم بل عوده لا عيد عاد مثاله
اجلاجلال الدين عنا غمه زالت بعون الله جل جلاله
مولده ٧٧٩ وتوفي سنة ٨٣٧ وعمره سنة ٥٨ وكان ولي حجابة البيت
سنة ٨٢٥ ثم ولي قضاء مكة سنة ٨٣٠ القاضي محمد الدمشقي المعروف بابن
تيميه كان يتعاني التجارة واتصل بكاتب السر فتح الله وشمس الدين بن
الصاحب وسافر في تجارة لهم وعاد ثم ولي قضاء الاسكندرية مدة وكان
عارفا بالطب ودعاويه في الفنون اكثر من علمه مات سنة ٨٣٧
القاضي احمد الحلبي المعروف بالجاروقي ولي قضاء الحنابلة في حلب
مرارا ثم صرف سنة ٨٣٥ ورحل الى القاهرة بطلب القضا فاعيد اليه
فلما عاد وصل الى دمشق فتمرض وتوصل الى حلب في محفة ودخلها
مريضا واقام بها مدة ومات سنة ٨٣٨

القاضي عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر المصري ثم الدمشقي تفقه على ابيه
وسمع الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه توفي ٨٣٩ عبد الرحمن بن علي
بن محمد الحنفي الحلبي الشريف الحسيني المعروف بابن الدخان اشتغل بدمشق
وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء وكان ماهرا في مذهبه توفي ٨٣٩
القاضي محمد بن احمد بن احمد الانباري ثم القاهري قرء على الاسيوطي
وسمع عبد الله الباجي واشتغل بالفقه والحديث والعربيه وناب
عن القضاة واستمر الى ان كان كبير النواب وولي قضاء الجيزه
ومات فجاة ٨٣٩ القاضي علي بن يحيى بن احمد بن حسن
القباني المصري مولده ٧٧٠ حفظ التنبيه والالفيه ومختصر ابن
الحاجب واشتغل بعلم الحديث على العراقي وعلى ابن جماعه قرء المختصر وعلى
محب الدين العربيه ثم رحل الى دمشق وناب في الحكم ٨٠٠ واستمر
وكان في بصره ضعف الى ان ضر وهو بالحكم فكان يوخذ بيده فيعلم
بالقلم ويكتب عنه الفتوي ثم يكتب هو اسمه ودرس اخر عمره المنهاج
والتنبيه والحاوي وتوفي ٨٣٩ القاضي احمد بن صلاح
بن محمد المعروف بابن المحمرة شيخ الصالحيه مولده ٧٦٧ حفظ
القران صغيرا والعمده والمنهاج ولازم البلقيني والعراقي وسمع
من عبد الله الباجي وابن حاتم والبرهان الشامي وابن ابي المجد
وناب في القضا ثم استقر بالقضا بدمشق وتوفي ٨٤٠ احمد
القاضي شهاب الدين احمد البابي تقدم في ولاية القضاء وعدل
بين الناس ثم ولي تدريس الشريفيه وجاوز الثمانين ومات ٨٤٠ احمد
القاضي عبد الرحمن بن جلال الدين نصر الله البغدادي اخو القاضي
محب الدين ناب عن اخيه وناب عن ابن المغلي ثم ولي قضاء صفد
سبع سنين ثم حج ٨٣٧ وجاور وعاد الى القاهره ٨٣٩ وناب
عن اخيه الى ان مات يوم الجمعه ٨٤٠ القاضي
عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عمر بن محمود الحلبي المعروف بابن الكوكي مولده في حلب سنة ٧٧١
وسمع من البرهان ابن صديق وولي قضاء حلب مدة ثم تركه وسكن القاهرة
وناب في القضا وتوفي سنة ٨٤٠ القاضي محمد بن احمد بن محمود الحنبلي
المعروف بابن الكشك ولي قضاء دمشق مدة ثم صرف عنها ومات سنة ٨٤٠
القاضي محمد شمس الدين المغربي الاندلسي النحوي ولي قضاء حماة مدة
ثم توجه الى الروم واقام هناك وكان شعلة نار في الذكاء عارفا بعدة
علوم توفي في مدينة برصا سنة ٨٤٠ القاضي احمد بن محمد بن احمد
الدميري المالكي المعروف بابن تقي كان فاضلا في الفقه والاصول
والعربيه والمعاني والبيان فصيحا عارفا بالشروط والاحكام جيد الخط
قوي الفهم ناب في الحكم سنة ٨٠٤ ثم ولي القضا ومات سنة ٨٤٢
القاضي علي بن داود بن علي الكيلاني ولي قضاء حلب مدة ثم
مات ولم يبلغ عمره ٣٠ توفي سنة ٨٤٣ القاضي محمد بن احمد
بن عثمان بن نعيم البساطي مولده سنة ٧٦٠ كان عارفا بالمعقول
والعربيه والمعاني والبيان والاصول والفقه وله فيهما تصانيف
درس بالشيخونيه ثم بالظاهريه ثم ناب في الحكم ثم ولي القضا سنة ٨٢٣
فاستمر بها نحو ٢٠ وتوفي سنة ٨٤٢ القاضي محمد بن سعيد بن كبر
كان فاضلا بارعا فقيها عفيفا ولي قضاء عدن واستمر بها اربعين
سنه وعزل منها مرات واعيد اليها وجملة قضائه بها اربعين سنه
وتوفي سنة ٨٤٢ القاضي يحيى المالكي المغربي قاضي المالكية بدمشق
علامة عصره في المذهب توفي سنة ٨٤٣ القاضي محمد بن عبد الله
الكاندروني انتهت اليه الرياسه في العلم والعمل وولي قضاء المدينه
ومات سنة ٨٤٣ القاضي احمد بن ابي بكر بن رسلان البلقيني
احد العلماء الكبار ولي نيابة الحكم مدة ثم ولي قضاء المحله ومات سنة ٨٤٤

احمد

القاضي محب الدين احمد بن نصر الله التستري البغدادي نزيل القاهرة
مولده ٧٦٥ سنة قاضي الحنابلة قرأ على ابيه وغيره وناب في الحكم مدة
ثم ولي القضا واستمر بها ثلاثة عشر سنه ومات ٨٤٤ سنة القاضي
عبد الله بن محمد ابن الدماميني المخزومي كان قليل البضاعة
في العلم ولي قضاء الاسكندرية ٨٣٣ سنة وكان كثير البذل ضخم
الرياسة افناها الاكثر بطلب القضاء القاضي عبد العزيز م ١٢١
بن علي بن عبد المحمود البكري المقدسي البغدادي الحنبلي علامة
عصره ولي اولا قضاء القدس ثم قضاء بغداد ثم قضاء القدس
ثم قضاء الشام ثم قضاء الديار المصرية ثم اعيد الي قضاء
دمشق وتوفي ٨٤٦ سنة القاضي محمد بن داود بن فتوح
الحلبي الاصل الشافعي المعروف بابن الوداد نزيل القاهرة مولده
٧٦٣ سنة حفظ الشاطبية والرائية ومنهاج النووي والفية بن
معطي ناب في القضا ثم ولي قضا شيش ثلاث مرات ثم ولي قضا
صرخد ثم قضا حمص ثم رحل الى القاهرة وناب فيها ثم ولي قضاء طرابلس
ثم استقر في قضاء الركب الحجازي بعد ٨١٥ سنة واستمر به اكثر
من ثلاثين سنه وتوفي ٨٥٠ سنة ومن نظمه قوله في ابن يعقوب وكان
وزير الشام ثم عزل فوعده بعض الاكابر بالحكم ان اتاه بامر عينها
له فاتاه بالمرة فتشفع له بالوزارة فاعيد اليها فقال القاضي

بعرصة بن يعقوب تولا ... وزارة شامنا وبقي معلا
وبات بليلة في ثوب حمي ... ولا وقتا من الاوقات صلا
تولا ناثيا من بعد ظلم ... وفي الاخرى تولا ما تولا

القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الشهير بابن احمد القا
حجر العسقلاني مولده ٧٧٣ سنة وتوفي ٨٥٢ سنة وعمره ٥٩

ولي

ولي القضاء بمصر ثم صار قاضي القضاة واستمر بها مدة وصنف كتبا
عديدة ومسائل مفيدة وتوفي ٨٥٢ سنة ومن شعره والده كان ديانا
يارب اعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافي وانت الواقي
والعتق يسري بالغنا ياذا الغنا فامنن علي الفاني بعتق الباقي
والقاضي المذكور مات ابوه وهو طفل فاشتغل بالعلم وتولع بالنظم ونظم
الشعر الحسن وصنف التصانيف ورحل الى الشام والقدس ونابلس والرملة
ثم عاد الى القاهرة ثم سافر الى اليمن واقام بعدن ثم عاد الى حلب وشرح
البخاري في عشرين مجلد وكتاب انباء الغمر في ابناء العمر وتولى قضا مصر
من ايام الاشرف بو سباي الى ايام السلطان جقمق ومن شعره اقتباس
خاض العواذل في حديث مدامعي لما جرا كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواهم حتى يخوضوا في حديث غيره
القاضي سليم بن عتر التجيبي قاضي مصر حضر خطبة عمر بن الخطاب بالجابية
توفي بمصر ٧٢ سنة القاضي زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة قرا في صلوة
الصبح فلما وصل الى قوله تعالى فاذا نقر في الناقور خر ميتا ٩٣ سنة القاضي
طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة كان احد الاجواد
توفي ٩٧ سنة القاضي ابو بردة بن موسى الاشعري قاضي الكوفة اخذ
العلم عن ابيه ومن جماعة وتوفي ١٠٤ سنة القاضي عبد الله بن بريدة
الاسلمي قاضي مرو توفي ١١٦ سنة وعمره سنة ١٠٠ القاضي ميمون
بن مهران البرقي قاضي الجزيرة كان اجل الفقهاء عابدا زاهدا
توفي ١١٧ سنة القاضي حسين بن واقد قاضي مرو وعالمها
توفي ١٥٧ سنة القاضي بكير بن معروف المفسر قاضي نيسابور
توفي ١٦٣ سنة القاضي ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي
الفقيه العلامة قاضي الكوفة صحب ابو حنيفة وتفقه عليه توفي
٢٠٤ سنة

القاضي بشر بن الوليد الكندي قاضي بغداد الفقيه النبيه
صاحب ابو يوسف توفي ببغداد سنة ٢٣٧ وعمره ٩٧ القاضي
صالح بن الامام احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان توفي
سنة ٢٦٥ القاضي ابو جعفر بن ابي عمران الحنفي صاحب
بن سماعه ولي قضاء مصر مات سنة ٢٨٠ القاضي ابو
العباس احمد بن محمد البرتي الحافظ صاحب المسند كان احمد
من عباد الحنفيه توفي سنة ٢٨٠ القاضي ابو بكر محمد بن
الطيب الباقلاني المالكي عالم العراق الاصولي قال الخطيب كان ورده عشرون
ترويحه فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمس وثلاثين ورقه وكان له في جامع
المنصور حلقة عظيمه توفي سنة ٤٠٣ القاضي ابو عبد الله الحسين
بن علي بن ماكولا مولده سنة ٣٦٦ [?] وصار قاضي القضاة وكان شافعيا
ورعا نزها امينا اقام في القضا ٢٤ [?] وتوفي سنة ٤٤٧ القاضي ابو الحسن
بن ابي جعفر السمناني توفي سنة ٤٦٦ ولي قضاء الموصل ثم العراق
وكان مولده سنة ٣٦١ [?] وكان حنفي المذهب ويغالي في مذهب الاشعري
القاضي عماد الدين نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني
توفي سنة ٦٣٣ وعمره ٧٠ [?] وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا
وعلما اول قاضي في الاسلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان قاضي ابو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الرحمن بن خلف
الخزاعي رضي الله عنه كان قاضي عمر رضي الله عنه ابن الخطاب زيد بن ثابت
رضي الله عنه كان قاضي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قيس بن ابي العاص
السهمي ولي قضاء مصر في خلافة عمر رضي الله عنه
سنة ١٤
كعب بن يسار ولي قضاء مصر في خلافة عمر رضي الله عنه
بعد ما عزل قيس بن ابي العاص كنعث بن سود
كان

كان قاضي عثمان بن عفان رضه عثمان بن قيس بن ابي العاص رضه
كان قاضي عثمان بن عفان رضه

الخاتمة في نوادر القضات

سئل قاضي عن رجل قتل حايكا فقال عليه اجارة من البيت فبلغ المامون فعاتبه على ذلك فقال مازحت السائل فقال له ويحك استهزي باحكام الله تعالى ثم ضربه بالسياط حتى مات القاضي **نادرة** تقدم رجل الى قاضي بخصم فقال ان هذا باعني ثوبا وسالته ان يقيلني فابا فقال القاضي اقله عافاك الله فان رسول الله قال اقيلوا فان الشياطين لا تقيل **نادرة** قيل لقاضي حمص كيف تحكم على اللوطي قال بنصف حكم الزاني قيل وكيف ذلك قال لان الحمار لا يحمل الا نصف ما يحمل البغل وهذا حكم مفهوم **نادرة** ادعت امرة على زوجها مهرا عند قاضي فانكر الزوج فامر القاضي ان يجلد الرجل فقيل له كيف ذلك فقال انهما زنيا اذ لم يكن بينهما مهر **نادرة** تقدم جماعة الى قاضي ومعهم قتيل وثور ورجل مكتوف فقالوا هذا الثور قتل هذا الميت وهذا المكتوف صاحب الثور ففكر ساعة ثم صلب الثور واطلق صاحبه وقال القاضي لو جري هذا في زمن فرعون ما فعل غير هذا **نادرة** كان الربيع العامري قاضي اليمامة فبلغه ان كلب قوم قتل كلبا اخر فامر بقتل الكلب

فقال الشاعر

شهدت بان الله حق لقاؤه   وان الربيع العامري رقيع
اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع   كلاب دماء المسلمين تضيع

نادرة اختلف الرشيد وام جعفر زبيدة في الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب فحضر القاضي ابو يوسف فسأله الرشيد عن ذلك فقال لا احكم على الغايب فاحضرهما فاكل حتى اكتفى فقال الرشيد احكم بينهما فقال

يا امير المومنين اصطلح الخصمان فضحك الرشيد واعطاه الف دينار
وبلغ ذلك زبيدة فاعطته تسعماية وتسعة وتسعين دينار
نادرة كتب العباس بن المعلا الى قاضي ادام الله ايامه ماتقول في يهودي
زنا بنصرانية فولدت له ولد جسمه للبشر ووجهه كالبقر فما يري مولانا
القاضي في ذلك فليفتنا ماجورا فاجابه هذا من اعدل الشهود على
الملاعين اليهود انهم اشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من ايورهم
واري ان يعلق على اليهودي راس العجل ويربط مع النصرانية الساق
مع الرجل ويسحبا سحبا على الارض وينادي عليهم ظلمات بعضها فوق
بعض نادرة سئل قاضي ماتقول فيمن نام وابره قايم فجات
امرة وقعدت عليه وكان صايم هل يبطل صومه قال لا ادري
ما اقول ولكن هذا ابوا مرزوقا نادرة سئل رجل قاضي فقال
افطرت يوما في رمضان فقال له القاضي اقضي يوما قال قضيت واتيت
الى اهلي وقد عملوا مامونية فسبقتني يدي اليها فاكلت قال قضي يوما اخر
قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت
فقال القاضي اري ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الي عنقك نادرة
لما ولي قضاء الجبل يحي بن اكتم فبلغه ان الرشيد انحدر الي البصرة فقال
لاهل الجبل اذا اتى الرشيد فاشكوني عنده فلما قدم الرشيد تقاعدوا
عنه فسرح يحي لحيته وكبر عمامته وغير ملبوسه ودخل على الرشيد وعنده
القاضي ابو يوسف فقال يحي يا امير المومنين نعم القاضي قاضي الجبل عدل
فينا وفعل كذا وكذا وجعل يثني على نفسه فعرفه ابو يوسف فضحك
فساله الرشيد عن ضحكه فقال المثني على القاضي هو القاضي فضحك الرشيد
ثم عزله نادرة جاء بعض المجان الى قاضي فقال يا سيدي امراتي تحبانه
قال له طلقها قال اعشقها قال فوداها قال نادرة تقدم اثنان الى
القاضي

القاضي ابي حفص فادعا احدهما على الاخر طنبور فانكر فقال القاضي الك بينة
قال نعم واحضر رجلان شهدا له فقال المدعي سلهما عن صنعتهما فسالهم
فكان الاول نباذ والثاني قواد فقال القاضي للمدعي اتريد على الطنبور
اعدل من هولا الشهود ادفع له الطنبور **نادرة** ارسل الملك القاضي
ابو الطيب في رسالة الى ملك النصارى فخافوا النصارى ان لا يسجد للملك
فادخلوه من باب صغير ففطن ودخل مستدبرا لهم بعجزه ولما جلس
قال له بعض الرهبان ما قيل في عايشة امرأة نبيكم يريد اظهار قصة
الافك فقال القاضي نعتان قدح فيهم مريم وعايشة اما مريم ثم
جات بالولد من غير زوج وعايشة لم تاتي بولد وكان لها زوج
فبهت الذي كفر **نادرة** شهد قوم عند القاضي شبرمة على ارض
فيها نخيل فسالهم كم فيها نخلة فلم يعرفوا فقال رجل منهم انت منذ
كم تقضي في هذا المسجد قال منذ ثلاثين سنة قال فكم فيه اسطوانة
فلم يعلم واجاز شهادتهما **نادرة** جحد رجلا مال رجل فاحتكما
عند القاضي اياس فقال القاضي للطالب اين دفعت اليه المال قال عند
شجرة في مكان كذا قال انطلق الى ذلك المكان لعلك تتذكر غير هذا
فمضى الطالب واجلس القاضي خصمه ثم قال له بعد ساعة اتراه بلغ موضع
الشجرة قال لا بعد وكان قد انكر الشجرة فقال له القاضي لا بعد ما وصل
فقال له القاضي انت خاين اديه المال ثم قرره وحضر الطالب فامر له
برد المال اليه **نادرة** ركب رجل دابة وهو يصيح الطريق
الطريق فصدم رجله فاشتكى عليه عند قاضي فتخارس
الرجل فقال غريمه يا مولانا ما زال يركب دابته ويصيح الطريق
الطريق فقال المتخارس فاتى به وقد قلت لك الطريق فقال القاضي
صدق واطلقه

نادرة ادعا جماعة علي رجل الا عند قاضي فقال الرجل يا مولانا القاضي قلت لهم امهلوني حتي ابيع عقاري وبعض مالي وادفع لهم فلم يصبروا فقالوا كذب والله ليس له مال ولا عقار فقال اصلح الله القاضي قد اعترفوا بافلاسي فاطلقه نادرة قال القاضي عطية نزلت في خان في انطاكية فدخلت الي البيت الخلا فوجدته حسن مبلط فيه نقاوير الرياحين والاثمار والاترج فجلست ونظرت علي الحايط فاذا مكتوب عليه باللازورد سطرين شعر

يا جالسا متفكرا — لمن الولاية بالعراق
ارحم فديتك واقفا — قد لف ساقا فوق ساق

فضحكت وخرجت سريعا واذا برجل واقف وهو يدلك ساقيه بعضها ببعض فقلت ادخل فقد قرات الابيات وقبلت الوصية

نادرة اول من اظهر الجور من القضات في الحكم بلال ابن ابي بردة قاضي البصرة فكان يقول ان الرجلين ليتقدما الي فاجد احدهما اخف علي قلبي فاقضي له نادرة اتي عدي بن ارطات الي شريح القاضي ومعه امرة يخاصمها فقال عدي اين انت يا قاضي قال له بينك وبينك حايط قال انا رجل من اهل الشام فقال بعيد سحيق قال قدمت العراق قال خير مقدم قال وتزوجت هذه الامرة قال بالرفا والبنين قال انها ولدت لي غلام قال ليهنك الفارس قال اريد انقلها الي داري قال المرء احق باهله قال كنت شرطت لها دارها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال قد قضيت قال علي من قال علي ابن

ابن امك وابو ولدك واخو اخاك نادرة اختصم رجلان الي
قاضي فدنا احدهما منه وقال له سرا قد وجهت الي دارك
قواريح سكريه وحنطه بلديه ودراهم جليه فقال القاضي
بصوت عالي اذا كانت لك بينة غايبة انتظرها ليس
هذا ما يبساد به نادرة اختصم رجلان عند قاضي
في ديك ذبحه احدهما فقال القاضي ارتفعوا الى الامير
فانا لا احكم في الدماء نادرة سافر رجل وطالت غيبته
وبلغ القاضي خبر زوجة الغايب فتزوجها بعد ما كان
حكم بطلاقها فجاو اليه اهل الغايب وقالوا يا قاضي لم يصح
موته فكيف تتزوج بها فقال انتم تسخرون بالنساء
والله ما يغيب احدكم الا تزوجت بامراته نادرة
اختصم رجل وزوجته عند قاضي وكانت الامرة مليحة
في نقابها قبيحة اذا اسفرت فحبها القاضي وهو زوجها
ففهم الزوج فقال اعز الله القاضي قد شككت في ان هذه
امراتي فامرها تكشف نقابها حتى اراها فامرها القاضي
فرفعت النقاب فراي القاضي قبح صورتها فقال خزاكم
الله في الواحد بعيني مظلوم فاذا اسفرت اسفرت عن
وجه ظالم نادرة سال رجل فقيه القاضي يحي من اكثم شيا
فقال له كيف اعطيك وفي اربع خلال انا تميمي ومولدي
بالبصرة ومنشاي بمدينة مرو وانا قاضي نادرة

شهد رجل عند سوار القاضي فقال له ما صناعتك فقال مودب
قال لا اقبل شهادتك قال لم قال لانك تاخذ علي تعليم القران اجرا
قال وانت تاخذ علي القضا اجرا وعلي كتابة الصكوك اجرا
قال انا اكرهت علي القضا قال فهل اكرهت علي اخذ الورق
فسكت القاضي واجاز شهادته نادره كان القاضي بن
حديد ناظر الاسكندريه وقاضيها فحضر يوما بعض تجار
الافرنج عنده ومعه الترجمان وكان التاجر دقنه
محلوق وشاربه سالم وكان القاضي دقنه طويل وشاربه
خفيف فقال القاضي للترجمان قل للتاجر لاي معني
حلقت دقنك وابقيت شواربك فقال له فقال التاجر
قل للقاضي الاسد له شوارب بلا دقن والتيس له دقن
بلا شوارب فخجل القاضي نادره اشترا رجل من اخر
ثور للحراثه بمائة درهم فامتنع الثور من الحراثه فاراد المشتري
رده فابي البايع وسار الي قاضي واعطاه خمسين درهم
علي ان لا يرده عليه فوضعها تحت السجاده فجاء المشتري
واعطي القاضي خمسين درهم علي ان يرده علي البايع فارسل
القاضي واحضر الجميع وادعا كل علي صاحبه فقال القاضي
ابي الثور فاحضره المشتري فقال القاضي انا اعطي
الثمن واخذه فاعطا الدراهم للمشتري وملك القاضي
الثور

نادره

نادرة مات رجل وترك ولدين فاقتسما دار ابيهما ولم يذكرا وقت
القسمة مجرى الماء من داخل حتى يمر على الخارج فجرى بينهما خصومة
فتقدما الى قاضي وقصدهما السوال لا المنازعة فقال القاضي ما اسمكما
فقالا محمد واحمد فاخذ بيده السجل وكتب اسماءهما فقال لهما ما اسم
ابيكما ففطن الاصغر احمد وقال لاخيه قم بنا نرحل فان مولانا القاضي
يريد مناداتهم على السوال فقال القاضي يا احمق اريد اكتبها في
السجل حتى احكم بها شرعا فقال احمد لاخيه محمد سمعت ما الذي
يجري من سطحك قال ماء قال قم بنا دعه يجري غائط ولا يحكم
علينا بالدهيك وخرجا والقاضي يناديهما فابيا ولم يرجعا
نادرة جلس قاضي يوما في دار حكمه ولم ترفع اليه دعوى حتى اذن
موذن العصر فقال القاضي لخادمه هذا اليوم نحن افلسنا فيه
فاذهب الى الطريق فاذا مر بك رجل فادعوه حتى يحضر عندي
فخرج الخادم ووقف على الطريق فمر به رجل فسلم عليه وقال له مولانا
القاضي يدعوك فدخل الرجل وسلم على القاضي فرد عليه السلام واجلسه
ثم ساله هل عليك دين لاحد قال الرجل لا قال فهل لك دين على احد
قال لا فقال القاضي اذا نكتب لك حجة بانه لا لك ولا عليك فابى
الرجل فكتب له القاضي حجة بذلك واخذ منه ثمن الكتابة واطلقه
نادرة اختصما امرأتين عند قاضي وادعيا الشوكة فقالت
الاولى يا مولانا انا اغزل القطن مثل هذا وكشفت عن ساقها
فقالت الثانية وانا اغزل مثل هذا وكشفت عن راسها فقال
القاضي هذين الغزلين لا يتفقا غليظ ودقيق وليكن غزلكما

مثل هذا واخرج لها اذكره فضحك وخرج من عنده **نادرة** تبع رجل
امرءة زانيه وطلبها للزناء فنظره رجل اخر فتبعهم وجعلا يمشيان
في الازقه والرجل يراقبهم من بعيد حتى مر على باب المحكمة فدخل
الزاني وسلم على القاضي وقال له لي دين على رجل وهو ينكره فارسل
القاضي معه خادمه فخرج من المحكمه فقال الزاني للخادم هو ذلك
الرجل فسال اليه ودعاه الى القاضي فاتى به الخادم وادخله المحكمة
واختصم معه الزاني فانكر الرجل الدين فقال الزاني لي عليه بينه
وعندي بذلك شهود فاحبسه حتى اتيك بالشهود فحبسه
القاضي وخرج الزاني واجتمع مع الزانيه وقضى اربه بها واقام
الرجل محبوسا الى المساء والقاضي يقول طالت غيبت الشهود
فقال الرجل يا مولانا القاضي هذا الرجل رايته يراود زانيه فتبعته
حتى اتى الى هنا وادعا علي بدين فحبستني واخذ الامرءة وسار
بها الى داره وقضى منها ماربه وتركني محبوسا فاطلقه القاضي
وهو يضحك من فعل ذلك الزاني انتهى ما اردنا من

جمعه وهو مسودة ليس مرتبا
وان شاء الله تعالى نخرجه للبياض
ونرتبه ترتيبا لطيفا
والحمد لله
وحده

ع
٢٨
١٢١١
ربيع الاول

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي كان من كرام
اصحاب النبي صلعم واجوادهم ودهاتهم واحد الفضلاء الجلة واحد الدهاة
واهل الراي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والكرم صحب النبي
هو وابوه واخوه قال انس بن مالك كان قيس من النبي مكان صاحب
الشرطة من الامير اعطاه النبي الراية يوم فتح مكة وتوفي سنة ٦٠ وقيل ٥٩
وهو القائل في صفين

هذا اللواء الذي كنا نحف به ... مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته ... الا يكون له من غيرهم احد
قوم اذا حاربوا طالت اكفهم ... بالمشرفية حتى يفتح البلد

قيس بن عاصم بن سنان التميمي قدم في وفد تميم على النبي
فاسلم سنة ٩ ولما راه صلعم قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا
حليما قيل للاحنف ممن تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم كان
جالسا فجيء اليه برجل مكتوف فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك
فالتفت الى ابن اخيه وقال له بئسما فعلت اثمت بربك وقطعت
رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابنه الاخر
قم فوار اخاك وحل كتاف ابن عمك وسق الى امك مائة ناقة
دية ابنها فانها غريبة وكان قيس قد حرم الخمر في الجاهلية
لانه سكر وغمز ابنته وسب ابويها وتكلم مع القمر واعطى الخمار
كثيرا فلما افاق اخبر بذلك فحرمها وانشد يقول
رايت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما فلا والله اشربها
صحيحا ولا اشفي بها ابدا سقيما ولا اعطي بها ثمنا حياتي ولا ادعو
لها ابدا نديما فان الخمر تفضح شاربيها وتجنيهم بها الامر العظيما

قيس بن مكشوح المرادي ابن اخت عمرو بن معدي كرب اسلم في مرضه صلعم
وحسن اسلامه وهو احد الصحابة الذين شهدوا فتح نهاوند والقادسية
وهو احد الذين قتلوا الاسود العنسي وقتل قيس في وقعة صفين
مع علي وكان شجاعا فارسا بطلا شاعرا وكان يناقض خاله عمرو وهو القائل

فلولا قيتني لاقيت قرما ... وودعت الحبايب بالسلام
لعلك موعدي ببني زبيد ... وما تامرهم من تلك اللئام
ومثلك قد قرنت له يديه ... الى اللحيين يمشي في الخطام

قرده بن نفاثه بن السلول كان شاعرا مجيدا قدم على النبي
في جماعة من بني سلول فاسلموا كلهم وامره صلعم عليهم وانشا يقول

بان الشباب فلم احفل به بالا ... واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة ... وقد اقلب اوراكا واكفالا
الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ... حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله

اصبحت يخبرني الشخص اربعة ... والشخص شخصين لما مسني الكبر
لا اسمع الصوت حتى استديرله ... وحال بالسمع دون المنظر العصر
وكنت امشي على ساقين معتدلا ... فصرت امشي على ما ينبت الشجر
اذا قوم بحبت الارض متلئا ... على البراح حتى يذهب النفر

سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري اسلم بعد ستة وعمره
١٩ وشهد بدر والحديبيه وسائر المشاهد وهو احد العشرة
المشهود لهم بالجنه وكان مجاب الدعوه وذلك ان رسول الله صلعم
قال فيه اللهم سدد سهمه واجب دعوته وهو اول من رمى بسهم
في سبيل الله وفي ذلك يقول سعد

الا هل جا رسول الله اني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
اذود بها عدوهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي

وكان احد الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله
في مغازيه وهو الذي كوف الكوفه ونفى الاعاجم وولي قتال
فارس امره عمر على الكوفه ولم كان فتح القادسيه وغيرها
وتوفي سعد سنة ٥٥ وقيل ٥٤ وعمره ٧٤

هاشم بن عتبه بن ابي وقاص القرشي الزهري اسلم يوم
الفتح وكان من الفضلاء الاخيار والابطال فلعت عينه

عينه يوم اليرموك وشهد القادسيه وابلى فيه بلاء حسنا وكان سبب الفتح على المسلمين وهو الذي افتتح جلولا بلغت غنائمها ثمانية عشر الف الف وذلك سنة ١٧ وقيل ١٩ وشهد هاشم مع علي يوم الجمل وصفين وابلى بلاء مذكورا وكانت راية علي بيده على الرجاله يوم صفين وقتل فيها وهو يقول

اعور يبغي اهله محلا قد عالج الحيوة حتى ملا
لا بد ان يفل او يفلا

وقطعت رجله وهو يقاتل وهو بارك ويقول

الفحل يحمي شوله معقولا

وقاتل حتى قتل فيها سنة ٣٧ وفيه يقول ابو الطفيل

والله يا هاشم الخير جزيت الجنه قاتلت في الله عدو السنه
افلح بما فزت به من منه

الوليد ابن عقبه

بن ابي معيط وهو اخو عثمان ابن عفان لامه وامهم اروى بنت كريز بن ربيعه اسلم يوم فتح مكه وبعثه صلعم الى بني المصطلق فاخبر عنهم انهم ارتدوا وابو الصدقه وذلك انه هابهم لما خرجوا ولم يعرف ما عندهم وانصرف فنزلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ونزلت في حق علي وحق الوليد افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وولاه عثمان الكوفه وكان شاعرا مجيدا يشرب الخمر وله فيه اشعار صلى الصبح اربع ركعات بالكوفه ثم التفت الى الجماعه فقال ازيدكم فقال له عبد الله بن مسعود ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم فقال الحطيه

شهد الحطية يوم يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر
نادى وقد تمت صلوتهم ازيدكم سكرا وما يدري
فابوا ابا وهب ولو اذنوا لقرنت الشفع بالوتر
ولو انهم عند الصلوة بهم تركوا عنانك لم تزل تجري

ولما بلغ عثمان ذلك عزله ومن شعر الوليد

الا من لليل لا تغور كواكبه اذا غار نجم لاح نجم يراقبه
بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم لا تعجلونا فانه سواء علينا قاتلوه وسالبه
وانا واياكم وما كان منكم كصدع الصفا لا يراب الصدع شاعبه
بني هاشم كيف التعاقد بيننا وعند علي سيفه وحرائبه
لعمرك لا انسى ابن اروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شاربه
هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه

ابو اياس بن الدولي الكناني وهو من اشرافهم وكان شاعرا مجيدا
وهو القائل لرسول الله صلعم قصيدة طويلة

تعلم رسول الله انك قادر … على كل حاف من تهام ومنجد

ومنها

وما حملت من ناقة فوق رحلها … ابر واوفى ذمة من محمد

خويلد بن مرة ابو خراش الهذلي الشاعر توفي في زمن
عمر من نهش حية وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل
وكان في الجاهلية من فتاك العرب ثم اسلم فحسن اسلامه وهو القائل

دعوني وقالوا يا خويلد لا ترع … فقلت وانكرت الوجوه هم هم

ومن شعره

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا … خراش وبعض الشر اهون من بعض
على انها تعفو الكلوم وانما … نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
فوالله لا انسى قتيلا رزيته … بجانب قوسى ما مشيت على الارض
ولم ادر من القى عليه رداءه … على انه قد سل عن ماجد محض

عويمر بن ابو الدرداء بن عامر بن مالك الخزرجي كان اخر اهل
داره اسلاما وحسن اسلامه وكان فقيها عالما حكيما روى عنه
صلعم انه قال عويمر حكيم امتي شهد ما بعد احد من المشاهد
وتوفي ٣٢ بدمشق وقيل ٣٣ وقيل ٣٤ وولي القضاء لمعاوية
في خلافة عثمان رض وقيل لابي الدرداء ما لك لا تقول الشعر وكل
لبيب من الانصار قال الشعر قال وانا قد قلت شعرا قيل وما هو قال

يريد المرء ان يعطى مناه … ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء راحلتي وزادي … وتقوى الله افضل ما استفادا

خويلد ابو ذويب الهذلي بن خالد بن محرث كان مسلما
على عهد رسول الله ولم يره قال ابو ذويب بلغنا ان رسول الله عليل
فحزنت وبت بليلة سهرانا اقاسي طولها فهتف هاتف بي يقول

لابن تميم في الفانوس

لابن تميم في الفانوس

انظر الي الفانوس تلق متيماً ذرفت على فقد الحبيب دموعه
يبدوا ويلهب جسمه لنحوله وتعد من تحت القميص ضلوعه

وكانما الفانوس في غسق الدجا دنف براه شوقه وسهاده
حنت اضلاعه ورق اديمه وجرت مدامعه وذاب فواده

اضالعه

١
١٢٥

١٨ كان عام الرماد واستسقى عمر بهم بالعباس فسقى ١٨
كان طاعون عمواس مات فيه خمس وعشرون الفا منهم ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ
بن جبل ١٥٠ كانت الزلزلة العظما التي سقط منها راس منارة
الاسكندريه ١٣٠ امطرت اهل تيما بردا كل واحدة وزن رطل وقتلت
خلقا كثيرا وسمع قائلا يقول ارحم عبادك ارحم عبادك وراوا اثر قدم
طوله ذراع ونصف في عرض شبرين غير الاصابع وبين الخطوتين ستة
اذرع فتبعوه وجعلو يسمعونه ولا يرون شخصه ٢٣٣ كانت الزلزلة
العظيمه بدمشق دامت ثلث ساعات وسقطت الجدران وهرب الخلق الى
المصلى يجأرون الى الله تعـ وماتت خلق كثير تحت الهدم وامتدت الزلزلة الى انطاكيه
وهلك بها عشرون الفا تحت الردم وزلزلت الموصل وهلك بها خمسون
الف نفس ٣٠٧ انقض كوكب عظيم واشتد ضوءه وعظم وتفرق
ثلاث فرق وسمع عند انقضاضه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في
السماء غيم ٣١٠ انقض كوكب في المشرق طوله نحو ذراعين
٣١٣ انقض كوكب كبير وقت المغرب له صوت مثل الرعد
الشديد وضوء عظيم اضائت له الدنيا ٣١٧ انقض كوكب
عظيم وصار له ضوء عظيم جدا ٣١٧ هبت ريح شديده وحملت
رملا احمر شديد الحمرة فعم جانبي بغداد وامتلات منه البيوت
والدور ونبت رمل طريق مكه ٣٢٣ انقضت الكواكب
من اول الليل الى اخره انقضاضا دايما ٣٢٤ ليلة الجمعه
لاربعة عشر ليلة خلت من ربيع الاول انخسف القمر جميعه ٣٢٤
ليلة اربعة عشر من شوال انخسف القمر جميعه ٣٣٦ زلزلت
مصر وعاودت الناس اشهرا وخربت عدة بلاد وسكنت الناس
الصحراء ٣٣٧ امطرت بغداد حصا كل حصات رطل فقتلت

خلقا كثيرا من الناس والدواب والطير ٣٣٩ اشتد الغلاء حتى اكل
لحم الادميين وبيع العقار بالرغفان ٣٣٥ وقع حريق عظيم بمصر
احترقت فيه قيسارية الغزل وسوق الزياتين والف وسبعمائة دار ونادا
كافور الاخشيد من جاء بجرة ماء فله درهم فكان جملة ما انفق على الماء
اربعة عشر الف دينار ٣٣٧ غرقت بغداد وبلغ الماء احدى
وعشرين ذراع ٣٤٦ كان بالري زلازل عظيمة وخسف ببلد الطالقان
ولم ينجو احد سوى ثلاثين نفس وخسف بمائة وخمسين قرية وعلقت
قرية بين السماء والارض نصف يوم ثم خسف بها وصارت كلها نارا وتقطعت
الارض وخرج منها دخان عظيم وقذفت الارض جميع ما في بطنها حتى
عظام الموتى من القبور ودامت الزلازل نحو اربعين يوما تسكن
وتعود وهدمت الابنية وغارت المياه وهلك تحت الهدم خلق كثير
وامتدت الزلازل الى بلاد الجبال وقم ونواحيها وكانت هناك متتابعة
٣٤٦ نقص البحر ثمانين ذراع وظهر فيه جزاير وجبال لم تعرف
قبل ذلك ٣٤٩ انفرق حجاج مصر من الحج فنزلوا واديا وباتوا
فيه فاتاهم السيل ليلا فاخذهم جميعهم مع اثقالهم واحمالهم والقاهم
في البحر ٣٥٥ انخسف القمر جميعه وغاب منخسفا ليلة السبت
ثالث عشر شعبان ٣٥٥ ليلة الخميس رابع عشر رجب
انخسف القمر جميعه وغاب منخسفا ٣٦١ في صفر انقض كوكب
عظيم له نور وسمع عند انقضاضه صوت كالرعد وبقي ضوءه مدة
٣٦٨ ظهر بافريقية في السماء حمرة بين المشرق والشمال مثل لهب
النار فخرج الناس يدعون الى الله ويتضرعون اليه ففرج الله تعالى عنهم
٣٧٥ خرج طير من البحر يعادل لونه ابيض بقدر الفيل ووقف
على تل هناك وصاح بصوت عالي ولسان فصيح قد قرب الامر ثلاث مرات

ثم

ثم غاص بالبحر وطلع في اليوم الثاني وقال مثل ذلك ثم طلع في اليوم الثالث
وقال مثل ذلك ثم غاب ولم يطلع ٣٨٣ احضر الى بغداد رجل
من ياجوج وماجوج قد القته الريح من فوق السد طوله ذراع ولحيته
شبران وله اذنان عظيمتان فطافوا به بغداد ٣٨٦ عاشر
ربيع الاول انقض كوكب عظيم ضحوة النهار ورآه الناس
٣٩٨ وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه
ذراعا وكان شيء لم يعهد ببغداد وبقي في الطرق نحو عشرين يوما
٣٩٨ زلزلت الدينور وهلك تحت الردم نحو عشرة الاف نفس
ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم ٤١١ نشات
سحابة بافريقية شديدة البرق والرعد فامطرت حجارة كثيرة مارأى
الناس اكثر منها فاهلكت كل من اصابته ٤١٥ سقط بالعراق
جميعه برد كبار الواحدة رطلين ورطل واصغره كالبيضة فاهلك
الغلات ولم يسلم منها الا القليل ٤١٥ اخر تشرين الثاني
هبت ريح بالعراق جمد منها الماء وبطل دوران الدواليب على دجلة
٤٢٠ وقع ببغداد برد كبار مفرط حتى قيل ان بردة بين يد
وزنها على قنطار بالبغدادي وقد نزلت في الارض نحو ذراع وذلك
بالارض النعمانية ٤٢٠ انقض كوكب عظيم اضاءت منه الارض
وسمع له صوت عظيم كالرعد وتقطع اربع قطع وانقض بعده بليلتين
كوكب اخر دونه وانقض بعده كوكب اكبر منه واكثر ضوءا
٤٣٩ في رجب انقض كوكب عظيم غلب ضوءه على نور الشمس وشوهد في اخره
مثل التنين يضرب الى السواد وبقي ساعة ثم ذهب
٤٣٩ كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى ان الانسان كان لا يبصر جليسه واخذ
بانفاس الخلق ولو تاخر انكشافها لهلك اكثرهم ٤٣٨

وقع غلا عم الدنيا كلها شرقا وغربا حتى لم يبق من الناس في كل بلد
الا القليل ٤٣٢ وقعت زلازل عظيمة بالقيروان وبلاد افريقية
وخسف ببعض بلاد قيروان وطلع من الخسف دخان عظيم اتصل
بالجو ووقع في بلاد خوزستان قطعة حديد من الهوا وزنها مائة
وخمسون منا وكان لها دوي عظيم سقط منه الحوامل فاخذها
السلطان واراد ان يعمل منها سيفا فكانت الالات لا تعمل فيها وكل
التي ضرب بها انكسر ٤٣٤ كانت ببلاد توريز زلزلة عظيمة
هدمتها كلها حتى القلعة والسور ومات تحت الردم نحو مائة الف
انسان ولبس اهلها المسوح وتضرعوا الى الله تعالى ففرجها الله عن من
سلم ٤٤١ في ذي الحجة ارتفعت سحابة سوداء مظلمة ليلة فزادة
ظلمتها على الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضرمة وهبت ريح
شديدة قلعت رواشن دار الخليفة وشاهد الناس من ذلك
ما ازعجهم وخوفهم فلجوا الى الدعاء والتضرع فانكشفت عنهم بامر الله
٤٤٩ كان الوباء المفرط في ما وراء النهر حتى قيل انه مات فيه الف الف
وستمائة الف نفس ٤٥٣ في جماد الاول انكسفت الشمس
جميعها وظهرت الكواكب واظلمت الدنيا وسقطت الطيور الطائرة كلها
٤٥٨ كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتشققت
٤٥٨ منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق كثير
في باب الازج ببغداد ولدت بنت لها راسان ووجهان ورقبتان
على بدن واحد ٤٦٠ كانت زلزلة عظيمة بالرملة ومصر
والشام حتى طلع الماء من رؤوس الابار وهلك فيها خمسة وعشرون
الفا وزال البحر عن الساحل فنزل الناس يلتقطون السمك
فرجع البحر عليهم فغرقوا جميعهم ٤٦٧ في شوال وقعت
نار في

تاريخ دكان حبان بنهر المعلا ببغداد احرقت ثمانين دكان سوى الدور ثم وقعت
نار في المامونية ثم في المظفرية ثم في درب المطبخ ثم في دار الخليفة ثم في حمام
السمرقندي ثم في باب الازج ودرب فراشا ثم في الجانب الغربي ثم في
نهر طابق ونهر القلايين والقطيعة وباب البصرة واحترق ما لا يحصى
٤٦٩ كانت زلازل كثيرة ببعض اقاليم اخرجت الناس من دورهم
وسكنوا البراري ٤٧١ في صفر انقض كوكب من المشرق الى المغرب
كان حجمه كالقمر وضوؤه كضوئه وسار مليا بعيدا على تمهيل في نحو ساعة
٤٥٩ اجتمعت ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر
والمشتري والزهرة والمريخ وعطارد فحكم المنجمون بطوفان يكون
في الناس دون طوفان نوح عم فاحضر الخليفة المستظهر بالله احمد
بن المقتدي العباسي ابن عيشون المنجم وساله فقال ان في طوفان نوح عم اجتمعت
الكواكب السبعة في برج الحوت والان اجتمعت ستة منها وليس فيها زحل
فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح عم ولكن اقول ان مدينة او بقعة
من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد متفرقة فيغرقون فخاف على بغداد
لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المسنيات والمواضع الذي
يخشى منها الانفجار والغرق فاتفق ان الحجاج بن ثوبة في وادي المناقب
بعد نخلة فاتاهم سيل عظيم فغرق اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال
وذهب المال والدواب وغير ذلك فخلع الخليفة على المنجم ٤٥٩
ظهرت صبية عمياء تتكلم على اسرار الناس فبالغ الناس في الحيل
ليعلموا حالها فلم يعلموا واشكل حالها على العلماء والخواص والعوام
حتى انها كانت تسال عن نقوش الخاتم والوان الفصوص وصفة الاشخاص
وما في داخل البنادق من الشمع والطين من الختلف والخرز ووضع
رجل يده على ذكره فقيل لها ما الذي في يده فقالت يحمله الى اهله وعياله

٥١٤ ظهر قبر ابراهيم عم واسحق عم ويعقوب عم بالقرب من بيت
المقدس وراهم كثير من الناس لم تبل اجسادهم وعندهم في المغارة قناديل
من ذهب وفضة ٥١٤ ظهر في ديار بكر قريبا من قلعة
ذي القرنين معدن النحاس ٥١٦ تضعضع الركن اليماني
من البيت الحرام من زلزلة وانهدم بعضه وتشعب بعض حرم النبي
صلعم وتشعث غيرهما من البلاد ٥٢٤ ظهر ببغداد عقارب
طيارة ذات شوكتين فنال الناس منها خوف شديد واذي عظيم
٥٣١ صام اهل بغداد ثلثين يوما ولم يروا الهلال ليلة احدي
وثلثين مع كون السماء مصحية قال ابن الجوزي هذا شي لم يقع مثله
٥٣١ ظهر بالشام سحاب اسود اظلمت له الدنيا ثم سحاب احمر
كانه نار اضائت له الدنيا ثم جائت ريح عاصفة فالقت السحاب كثيرة
ثم وقع مطر شديد وسقط برد كبار ٥٣٣ زلزلت حلب
في ليلة واحدة ثمانين مرة وكانت زلازل بمصر والشام اقامت تعاود
الناس اياما كثيرة حتى خربت اكثر البلاد وقيل انها جائت في يوم وليلة
احدي وتسعين مرة ٥٣٣ كانت زلزلة عظيمة دكت مدينة
جنزة وهلك تحت الردم اكثر من مائة الف انسان وقيل خسف
بها وبقي مكانها ماء اسود كذا في دول الاسلام ٥٤٥ جاء
باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب ٥٥٧ ان السلطان محمود
نور الدين الشهيد راي النبي صلعم بالمنام ثلاث مرات في ليلة واحدة
وهو صلعم يقول له يا محمود انقذني من هذين الشخصين الاشقرين
فاستحضر وزيره جمال الدين الموصلي وقص عليه ما راي فقال له
وما قعودك اخرج الان الي المدينة واكتم ما رايت فتجهز في بقية ليلته
علي رواحل خفيفة في عشرين نفرا والوزير معه ومال كثير وقيل
بالف

بالف راحله وسار حتى دخل المدينه في ستة عشر يوم ودخل المدينة على غفلة
من اهلها وزار وجلس فقال الوزير للناس ان السلطان اتى بصدقه
يفرقها بالحرم فلا يبقى احد الا وجاء ولم يبقى الا رجلين مجاورين من اهل
الاندلس نازلين عند دار آل عمر ابن الخطاب نحو قريبا من الحجرة النبويه
فطلبهما السلطان فامتنعا تجد في طلبهما فاتيا فلما راهما قال للوزير هما
هذان فسالهما عن حالهما فقالا جئنا للمجاوره فعاقبهما فاقرا انهما من النصارى
فامسكهما وحضر الى منزلهما فراى فيه اموالا وختميتين وكتب فاثنى عليهما
اهل المدينه خيرا وشهدا انهما يصومان الدهر ملازمين الروضه الشريفه
وزيارة البقيع كل بكره وزيارة قبا كل سبت ولا يردان سايلا فقال السلطان
سبحان الله ورفع حصيرا في البيت فنظر سردابا محفورا ينتهي الى
ناحية الحجرة الشريفه فقال السلطان لهما اصدقاني حالكما وضربهما ضربا
شديدا فاقرا انهما نصارا وقد ارسلوهم ملوك النصارى بالاموال ليحتالوا
على الوصول الى جسده المطهر الشريف صلعم وانهم يحفران ليلا ويحملان
التراب الى البقيع واقاما مدة فلما قربا من الحجرة ارعدت السماء وابرقت
وحصل رجيف عظيم بحيث حل انقلاع تلك الجبال فتفقد السلطان صبيحة
تلك الليله وقبضهما فبكى السلطان وامر فضربت رقابهما تحت الشباك
عما يلي البقيع وحفر خندقا حول الحجره الى الماء وذيب الرصاص وملاه
به الخندق وصار حول الحجره سور من رصاص ثم عاد الى مملكته
٥٦٠
يوم الاضحى ولدت امرة في بغداد يقال لها بنت ابي العز اربعة بنات
٥٦٩
وقع ببغداد برد عظيم وزنت واحده فكانت سبعة
ارطال بالبغدادي وقتل جماعة وشيا كثيرا من المواشي وكان غالبه
بقدر النارنج ٥٩٩ في اولها ماجت النجوم ببغداد وتطايرت
مثل الجراد ودام ذلك الى الفجر وضج الاسلام بالابتهال الى العليم العلام

٦٢٣ قال بن الاثير صاد صديق لي ارنب وله ذكر وانثيان
وفرج فشقوا بطنها فاذا فيها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع
ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى ٦٢٣ زلزلت
الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرا
٦٢٣ انخسف القمر في السنة مرتين ٦٥٤
ليلة الاربعا ثالث جماد الاخر حدث في المدينة المنورة في الثلث
الاخير من الليل زلزلة عظيمة ودامت تزلزل كل يوم وليلة مقدار
عشر مرات وقيل اربعة عشر مرة وتزلزلت مرة اضطرب منها
المنبر الشريف وسمع منه صوت الحديد الذي فيه واضطربت قناديل
الحرم وفي يوم الجمعة تزلزلت زلزلة عظيمة اهتز منها المسجد الشريف
وسمع لسقف المسجد صرير عظيم ثم ظهرت نار بطرف الحرة وثار
عند ظهورها دخان متراكم غشي الافق سواده ولما صار الليل
سطع شعاع النار وظهرت مثل المدينة من جهة السوق فاعتق
امير المدينة عز الدين منيف بن شيحة جميع مماليكه ورد على الناس
مظالمهم وابطل المكس ونزل الامير الى المسجد الشريف ومعه جميع
اهل المدينة حتى النساء والاطفال وبات الناس يتضرعون ويبكون
واحاطوا بالحجرة الشريفة كاشفين روسهم مستجيرين بمحمد صلعم نبيهم
فصرف الله تلك النار ذات الشمال واخذت في وادي اخيلين والناس
يشاهدونها من دورهم واستمرت مدة ثلاثة اشهر وكانت تاكل
كل شي مرت عليه من جبل وحجر ولا تاكل الشجر ثم ذهبت بعد ذلك
٦٥٤ فاضت دجلة وغرقت اماكن كثيرة في بغداد
وانهدمت دار الوزير ولم يعهد ان دجلة زادت مثل هذا

٦٥٤ ليلة الجمعة اول شهر رمضان اول الليل ابتدء الحريق بالمسجد
النبوي وسبب ذلك ان احد الفراشين بني السراج فاعتلق ما حوله
واحترق المسجد كله والقبة والكتب والفرش ونزل امير المدينه
ومعه الناس وارادوا ان يطفوها فما انطفت ولم يسلم شي من
الخشب والمنبر والابواب والخزاين والشبابيك والصناديق
ووجد بعد الحريق في نقيض جدران المسجد هذين البيتين

لم يحترق حرم النبي لريبة · تخشى عليه وما به من عار
لكنه ايدي الروافض لامست · تلك الرسوم فطهرت بالنار

وقال اخر

لم يحترق حرم النبي لحادث · يخشى عليه ولا دهاه العار
لكنها ايدي الروافض لامست · ذاك الجناب فطهرته النار

٥٨٦ ليلة الثالث عشر من رمضان احترق المسجد
النبوي وسبب ذلك صاعقة سقطت اصاب بعضها هلال
المناره فسقط شرر في المسجد واصاب سقف المسجد وعلقت
النار به ونادوا بالحريق فاجتمعت الناس وعجزوا عن اطفايها
وصار المسجد كبحر لجي من نار واحترق جميع ما كان في المسجد
واحترق من الخلق بضعة عشرة نفس ٧٠١ وقع
في حماه برد على صورة حيات وعقارب وطيور ورجال وسباع
٣٢٨ في اذار سقط ثلج عظيم واقام زمانا فقال الصنوبري
تانق ذا الروض في نسجه · واعرب اذار في ثلجه
٣٣٢ كان الغلاء المفرط في بغداد ٣٣٩ جاء ثلج وجليد
لم ير مثله حتى جمد الفرات ومشوا عليه وكانت القدور على النار يجمد
اعلاها ويبس شجر الزيتون بالمعره وكفرطاب
٣٤٦

نقص البحر ثمانين باعا وظهر فيه جزائر وجبال ٣٤٨ قحط المطر وانقطع
القطر وغلا السعر في كثير من البلاد ٣٤٩ اخذ السيل حجاج مصر
واثقالهم في الليل عند عودتهم والقاهم في البحر ٣٥١ ملك الدمستق
عين زربه فقتل ونهب وسلب ثم استولي على حلب وعمل السيف وسبت
الروم بضعة عشر الف صبي وصبيه وغنموا ما لا يوصف واحرقوا ما بقي لعجزهم
عن حمله وقتلوا غالب عسكر سيف الدوله وهرب سيف الدوله واخذ الروم من داره
ثلثمائة بدرة والف وار بعمائة بغل ومن السلاح ما لا يحصا ثم فتحوا حصن دلوك
بالسيف وثلاث حصون تجاوره له واسروا ابا فراس الحرث بن سعيد بن حمدان
بعد فتح مدينة منبج ٣٥٤ فتح نقفور كلب الروم المصيصه عنوة بالسيف
يوم السبت ثالث عشر رجب ثم دفع السيف ونقلهم الي الروم وكانوا مائتي
الف نفس ثم فتح طرسوس وجمع المصاحف التي في الجامع وهي الف مصحف
ووضعها في المحراب وطين عليها وحمل اهلها الى انطاكيه وجعل الجامع اصطبلا
واحرق المنبر وتنصر بعض المسلمين ٣٥٦ ملكت الروم قلعة عرقه بالسيف
واحرق حمص ونهب وسلب وملك ثمانية عشر منبرا واسر خلق كثير وعادوا
٣٥٧ فتحت الروم انطاكيه بالسيف وقتلوا اهلها وسبوا ثم سار الي
حلب وملكوها دون القلعه وصالحهم صاحبها على مال كل سنة يحمله عن حلب
وحمص وحماه والمعره وكفرطاب وفاميه وشيزر ٣٦١ فرحلت الروم عنهم
وصلت الروم الي الجزيره والرها ونصيبين فغنموا وقتلوا وسبوا وعادوا الي بلادهم
٣٨١ ملكت الروم حمص عنوة ونهبوها وسبوا اهلها ثم نهبوا شيزر
ثم حماه وطرابلس مدة وعادوا عنها ٣٨١ زلزلت دمشق زلزلة
عظيمه هدمت دور كثيرا على اهلها وسقطت قرية دومه وهلك جميع اهلها
٤٠٢ اشتد اذي عرب خفاجه للحجاج وقطعوا عليهم الطريق
ومنعوا كثير من الناس عن الحج ٤١١ ظهرت سحابة بافريقيه
شديدة البرق والرعد وامطرت حجارة كثيره اهلكت من اصابته والله اعلم
٤١٣ ضرب اعجمي ازرق اشقر الحجر الاسود بدبوس فكسره
فقبضوه

١٧٥ ٦

فقبضوه وقتلوه وقتلوا معه خلق من شيعته وجعلوا الحجر الاسود فيه ثقبه من فضه
٤١٥ سقط بالعراق برد عظيم كل واحده رطل ورطلان بالبغدادي
واصغره كالبيضه ٤٢٦ وصلت الروم الى حلب وملكهم ارمانوس
ومعه ملك البلغار والروس والنجاد والخزر والارمن والفرنج وكلهم
ستمائة الف مقاتل فقاتلهم شبل الدوله نصر بن صالح بن مرداس وهزمهم
وتبعهم الى اعزاز وقتل وغنم واسر جماعة من اولاد ملوكهم ٤٣٧
كان الوباء العظيم في الجبل وعم الناس كلهم ومات فيه خلق كثير
٤٣٩ كان الغلا المفرط في العراق حتى اكلوا الميته ٤٤٣
وقت العصر ظهر ببغداد كوكب له ذوابة غلب ضوءه نور الشمس وسار
سيرا بطيا في الفضا ٤٤٤ زلزلت خورستان زلزلة عظيمه
وانشق جبل قريب من ارجان وظهر في وسطه درج بالاجر والجص
وزلزلت خراسان في مدينة بيهق وانهدم سورها ٤٤٤
اقتتلت السنه والشيعه ببغداد وكتبت الشيعه على ابواب
مساجدهم محمد وعلي خير البشر ٤٤٧ وقعت فتنه في بغداد
بين الشافعيه والحنابله وانكروا على الشافعيه الجهور بالبسمله والقنوت
في الصبح والترجيع بالاذان ٤٥٠ زلزلت العراق والموصل
نحو ساعه وخربت دورا كثيره ومات تحت الهدم خلق كثير ٤٥٥
زلزلت الشام وانهدم سور طرابلس ٤٥٦ شاع ببغداد والعراق
وخورستان وغيرها ان اكرادا تصيدوا فراوا خياما سودا وفيها اللطم وعويل
وقايله يقول مات سيدوك ملك الجن واي بلد لم يلطم اهله قلع اصله
فصدق ذلك السفله وخرجت الرجال والنساء يلطمون ٦٠٠
اصاب اهل الموصل وجع الحلق وشاع ان امرءة من الجن اسمها ام عنقود
مات ابنها ومن لم يلطم عليه اصابه هذا المرض فكان النساء والرجال
الاوباش يلطمون ويقولون يا ام عنقود اعذرينا قد مات عنقود وما دريتا

٤٥٩ عم الغلا البلاد سوي الروم واشتد الكرب وعظم الخطب حتى
مات في شهر رجب خاصة من الجوع زها عن اربعة الاف نفس ومات جماعة
من سادات البلاد ٤٦٠ زلزلت فلسطين ومصر حتى طلع الماء من رؤوس
الابار وهدمت دور وبيوت ومات تحت الهدم عالم عظيم وزال البحر عن ساحله
مسيرة يوم فالتقط الناس من ارضه ثم عاد الماء واهلك خلقا كثير ٤٦٠
جاءت زعقة عظيمة بالحرم غشي من صوتها علي كثير من الرجال والصبيان والنساء
ثم جاء سحاب عظيم معظمه علي جبل بني عليم ووقع برد عظيم قصم الشجر وجرى معه
سيل في وادي مشتان الذي فيه العين فكان من الجبل القبلي الي الجبل الشمالي
حتى غطا شجر الجوز وقلع صخرة يعجز عن قلبها خمسون رجل ومضى بها الماء
فلم يعرف لها ذلك الوقت مكان ٤٦١ وقعة فتنة بين المغاربة والمشارقة
بدمشق واحترقت دار جوار الجامع بالنار واتصلت بالجامع وعظمت ودثرت
محاسنه ٤٦١ افتتح ملك الروم حصن منبج وسلط الله علي الروم الغلا والعلة
ومات منهم خلق كثير ورجع الي بلاده ٤٦٣ كان الغلا العظيم بمصر حتى
اكل الناس بعضهم بعضا ونزح من قدر واحتاج المستنصر العبيدي حتى
باع ثمانين الف قطعة بلور كبار وخمس وسبعين الف قطعة من الديباج
واحدي عشر الف كزاغند وعشرين الف سيف محلا ٤٦٦ زادت
دجلة وغرق الجانب الشرقي وبعض الغربي من بغداد كقبر الامام احمد
ومشهد باب التبن ونبعت البواليع وغرق خلق كثير ٤٧٨ جاءت
ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت
عدة صواعق وبقي النهار ليلا وسقط رمل وظن الناس انها الساعة
ودام الي المغرب ٤٩١ حاصرت الفرنج انطاكية تسعة اشهر ثم
فتحوها عنوة ووضعوا السيف في المسلمين ونهبوها فبلغ صاحب الموصل كربوغا
فسار بعساكره واخذ معه صاحب دمشق دقاق وصاحب حمص جناح
الدولة بعساكرهم وحاصروا انطاكية فخرجت الفرنج الي قتالهم وقاتلوا
المسلمين فهربت المسلمين وتبعت الفرنج وساروا الي المعرة وملكوها وقتلوا
من اهلها ما يزيد علي مائة الف انسان وسبوا ما فيها ٤٩٧ حاصرت
الفرنج

الفرنج طرابلس مدة ورحلوا عنها وحاصروا عكا فملكوها عنوة وقتلوا اهلها
ثم قصدوا حران فحاربهم جكرمش وسقمان وهزمهم باذن الله واسر
ملك الفرنج القومص ٤٩٨ نهبت الباطنية في الري حجاج الهند
وما وراء النهر وخراسان وقتلوهم عن اخرهم ٥٠٣ ملكت الفرنج
طرابلس بعد حصار طويل وقتلوا وسبوا ٥٠٤ ملك الفرنج مدينة
صيدا بالامان وملكوا حصن الاثارب بالسيف وقتلوا فيه الفي رجل
واسروا الباقين ثم ملكوا زردنا وفعلوا كذلك فصالحهم صاحب حلب
رضوان على اثنين وثلاثين الف دينار يحملها كل سنة مع خيل وثياب
وصالحوهم اهل صور على سبعة الاف دينار وصالحهم صاحب شيزر
على اربعة الاف دينار وصالحهم صاحب حماه على الفي دينار ٥١١
جاء سيل عظيم غرق مدينة سنجار وخلقا من اهلها وهدم المنازل وحمل
السيل مهدا فيه طفل فتعلق المهد في شجرة زيتون ونقص الماء فسلم
الطفل ٥١٤ ملكت الكرج تفليس بالسيف وقتلوا ونهبوا وسبوا
المسلمين ٥١٥ زلزلت مكة زلزلة عظيمة وتضعضع الركن اليماني
وانهدم بعضه ٥١٧ استولى الفرنج على مدينة خرتبرت وقتلوا وسبوا
٥٢٣ ملك الفرنج مدينة القدموس عنوة ٥٣٣ حاصر ملك الروم
بزاغا وملكها بالامان ثم غدر باهلها فقتل وسبا واسر وتنصر قاضيها واربعمائة نفس
خوفا من القتل ثم سار ونزل على حلب وجرى بينهم قتال ثلاثة ايام وقتل بطريق
عظيم فرحلوا عنها ونزلوا على الاثارب وملكوها وتركوا بها سبايا بزاغا وساروا
نحو شيزر فقاتلوهم اياما ثم حاصرهم ونصب على شيزر ثمانية عشر منجنيق فقدم زنكي
سلطان بن علي بن مقلد بعسكره ونزل على العاصي وجعل يرسل سراياه الى الروم فياخذونا
ويقتلون ويأسرون اربعة وعشرين يوما ثم رحلت الروم وتبعهم زنكي وقتل منهم كثيرا
٥٣٣ زلزلت الشام والعراق وتهدمت دور وهلك تحت الردم خلق
كثير ثم توالت في حلب من رابع صفر الى تسعة عشر حتى خرجوا من بيوتهم الى الصحراء

٥٤٠ ملك الفرنج مدينة شنتوين وناجز وماورده واشبونه من بلاد الاندلس
٥٤١ في المحرم حاصر الفرنج طرابلس الغرب وملكوها عنوة وقتلوا وسبوا
٥٤٢ كان الغلاء العظيم في المهديه وامتد الغلا ستة اعوام حتى اكل
الناس بعضهم بعضا ٥٤٣ حاصرة الفرنج المهديه وكان قد خرجوا
اهلها باخف حمله فملكوها الفرنج بلا قتال ثم ملكوا طرطوشه وقلاعها
وحصون لارده من الاندلس وعم الغلاء البلاد المشارق والمغارب
٥٤٥ اخذت العرب الحجاج بين مكه والمدينه ولم يسلم منهم الا القليل
٥٥١ احترقت بغداد حتى دار الخلافه ٥٥٣ في رجب تزلزلت
الشام فخربت حماه وشيزر وحمص وحصن الاكراد وطرابلس وانطاكيه
ووقعت الاسوار والقلاع وهلك ما لا يحصا حتى ان معلم كتاب بحماه
فارق المكتب وجاءت زلزلت فسقط المكتب على الصبيان فلم يحضر احد
يساله عن صبي ٥٥٥ ملك صاحب الغرب عبد المومن بلاد افريقيه
من يد الفرنج واولها ملك المهديه يوم عاشورا واعاد صاحبها اليها
الحسن بن علي الصنهاجي ٥٥٧ ملك الكرج مدينة دوين وقتلوا وسبوا
٥٥٧ وقع قتال بين صاحب مكه وامير الحاج فرحل الحاج ولم
يقدر بعضهم على الطواف ٥٥٩ فتح نور الدين زنكي قلعة حارم
من الفرنج وقتل واسر البرنس صاحب انطاكيه والقومص صاحب طرابلس
ثم فتح مدينة بانياس وكانت بيد الفرنج اثنى عشر سنه ٥٦٣ افتتح
نور الدين مدينة صافيتا والعربيه من يد الفرنج ٥٦٥ زلزلت الشام
زلزلة عظيمه فاشتغل كل من المسلمين والفرنج بعمارة ماخرب عن الحرب
٥٦٦ فتح صلاح الدين مدينة ايله واستباح اهلها ومافيها من الفرنج
٥٨٣ فتح السلطان صلاح الدين طبريه عنوة وقتل الفرنج فاجتمعت
ملوك الفرنج فسار اليهم السلطان وقاتلهم فهرب القومص الى طرابلس ومات
غيضا ونصر الله المسلمين وقتلوا الفرنج واسر ملكهم الكبير والبرنس صاحب
الكرك ولما انقضى المصاف جلس السلطان في خيمته واحضر ملك الفرنج
الى جانبه وقد اشتد عطشه فسقاه السلطان ماء ثلج فسقا منه البرنس فقال
السلطان

السلطان هذا الملعون لم يشرب باذني وقام السلطان وضرب عنق البرنس بيده
وخاف ملك الفرنج فسكنه السلطان ثم سار وفتح عكا بالامان وارسل عسكوا
ففتحو الناصره وقيساريه وهيفا وصفوريه ومعلثا والفوله عنوه بالسيف
ونابلس بالامان ويافا عنوه ثم فتح السلطان تبنين بالامان وتسلم صيدا خاليه
ثم حاصر بيروت وفتحها ثم حاصر عسقلان وفتحها بالامان وارسل عسكوا فافتتحو
الرمله والداروم وغزه وبيت لحم وبيت جبريل والنطرون ثم سار السلطان
وحاصر القدس فطلب النصارى الامان فامنهم بشرط يعطي الرجل عشر دنانير
والامره خمس دنانير وكل طفل دينارين ومن عجز اسر فقبلو وتسلم البلد
يوم الجمعه سابع وعشرين من رجب وهذا فتح عظيم ٥٨٤ ملك السلطان
انطرسوس ثم مرقيه ثم جبله ثم حاصر اللاذقيه وملكها ثم حاصر صهيون وملكها
بالامان ثم ملك بلاطنس بالامان وحصن العيد وحصن الجماهر وحاصر
ابن السلطان غازي سرمينيه وملكها وهدم الحصن وعفا اثره واطلق من
هذه البلاد السلطان اسري المسلمين واعطاهم كسوه ونفقه ثم ملك
السلطان برزيه بالسيف وسبا واسر وقتل ثم حاصر دير بساك وارسل
صاحب انطاكيه بيمند يطلب من السلطان الهدنه ويطلق كل اسير عنده فاجابه
وصالحه ثمانية اشهر وعاد الى حلب وكان قد ترك عسكوا لحصار الكرك
فتسلموها بالامان ثم ملكو الشوبك ثم حاصرو صفد وملكوها بالامان
ثم ملاينة كوكب فملكوها بالامان ٥٨٥ ارسلت نصارى الفرنج
الذين كانو في البلاد الى الفرنج صورة المسيح عم وصورة عربي يضربه
وقد ادماه وقالو هذا نبي العرب يضرب المسيح وذلك نصارا صور فخرجت
الفرنج بامم لا تحصا ونازلو عكا فسار السلطان وقاتلهم وادخل الى عكا
عسكوا وقاتلو الفرنج حتى وصلو الى خيمة السلطان ونصر الله المسلمين
فقتلو من الفرنج عشرة الف علج وجافت الارض من قتلاهم وهرب

كثير من عسكر السلطان الى طبريه ودمشق وحدث للسلطان قولنج فرحل
عن عكا فطمعت الفرنج واقاموا على حصار عكا حتى قدم العادل وابعدهم
عن عكا ٥٨٦ عاد السلطان الى عكا وكانت الفرنج قد عملوا قريب
سور عكا ثلاثة ابراج طول الواحد ستون ذراع من الخشب والبسوها
الجلود والطين فاحرق المسلمين البرج الاول بمن فيه من الرجال ثم الثاني
ثم الثالث وجاء ملك الالمان بمائة الف مقاتل فسلط الله عليهم
الغلا والوبا وهلك اكثرهم ونزل ملكهم يغتسل في نهر فغرق
واقاموا ابنه مكانه فرجع منهم طايفه اراد اخو الملك ومن بقي
مع ابن الملك قاتلهم الملك العادل وهزمهم باذن الله من جهة واحده
عن البلد ومن الجهة الاخرى مقيمين محاربين في البحر ٥٨٧ استمر حصار
الفرنج لعكا واحاطوا بها وخندقوا عليهم فلم يتمكن السلطان من الوصول الى
عكا وسلم البلد الامير سيف الدين علي بن المشطوب الى الفرنج وخرج من عكا
بمن معه وصعدت اعلام الفرنج على سور عكا يوم الجمعه سابع عشر جماد
الاخر وجمعت الفرنج المسلمين وسجنوهم وملكوا ما لهم واثقالهم فارسل السلطان
اليهم يطلب اطلاق المسلمين فابوا وقتلوا منهم خلق كثير وقرروا امر عكا ورحلوا
نحو قيسارية والمسلمون يسايرونهم ثم ساروا الى ارسوف ووقع المصاف وانكسر
عسكر السلطان وقتلوا خلقا كثيرا ثم ملكوا يافا وهي خاليه من المسلمين وسار
السلطان وخرب عسقلان وجعلها دكا لئلا تملكها الفرنج ثم سار الى الرمله
وهدم حصنها وخرب كنيسة اللد وسار الى القدس وعاد الى مخيمه بالنطرون
ورحلت الفرنج من يافا الى الرمله وحصل مرار قتال وجاء الشتاء وشتى
السلطان بالقدس ٥٩٤ استولت الفرنج على بيروت فسار الملك العادل
ونزل على تل العجول فملك مدينة يافا بالسيف وحاصرت الفرنج تبنين فسار
العادل وهزمهم الى صور فطلبوا الفرنج الهدنه ثلاث سنين فصالحهم
٥٩٧ نقص النيل وصار الغلا العظيم بمصر وهدمت الزلزله
بالجزيره

بالجزيره والسواحل والشام مدن كثيره ٥٩٩ رابط المنصور محمد بن الفريقو
بباديس الفرنج وقاتلهم وهزمهم واسروكثيرا منهم ثم اجتمعو مرة ثانيا
فقاتلهم المنصور وهزمهم هزيمة شنيعه واسروكثيرا منهم وقتلهم وكفى الله
المومنين القتال ٥٩٩ ماجت النجوم في بغداد وتطايرت مثل الجراد
ودام ذلك الى الفجر وضج الخلق بالابتهال الى الله تعى ٦٠٠ حاصرة الفرنج
القدس فاقام العادل قبالهم على الطور الى اخر السنه واستولى اسطول
الفرنج على مدينة فوه فنهبوها خمسة ايام ٦٠٠ زلزلت مصر والشام
والجزيره والروم وصقليه وقبرس والعراق وخربت مدينه صور
٦٠١ اغارت الفرنج ووصلوا الى الرقيطا واسرو وكسبو كسبا كثيرا
٦٠٣ نازل الملك العادل عكا فصالحوه الفرنج على اطلاق الاسارى
من المسلمين ثم نازل حصن الاكراد وفتح برج عنان واخذ منه مال
وسلاح وخمسمائة رجل ونصب على طرابلس المجانيق وعاث العسكر
في بلادها وقطع قناتها ٦١٤ جات الفرنج في البحر الى عكا بجمع
عظيم ووصلت غاراتهم الى نوى من السواد وغنمو وقتلو وعادوا الى عكا ثم حاصرو
الطور ثم رحلوا عنه الى عكا ٦١٥ حاصرت الفرنج دمياط فقاتلهم
الملك الكامل بن العادل ودفعهم عن دمياط ٦١٦ عاد الفرنج وحاصرو
دمياط وفتحوها عنوة وقتلو وسبو وجعلو الجامع بيعة فخاف الملك المعظم
فخرب سور القدس وانتقل بعض اهلها منها ٦١٦ ظهرت التتار وخرج
ملكهم جنكزخان وملك بخارا وقتلو جميع اهلها عن اخرهم ٦١٧ ملك
التتر مدينة سمرقند عنوة وقتلوا اهلها ثم فتحو مازندران وقتلوا اهلها
ثم مدينة الري ثم همدان ثم مراغه ٦١٨ ملك التتر خراسان
وقتلوا اهلها وخربو الجوامع واحرقو المصاحف وسبو الذراري
ثم ملكو غزنة وقتلوا اهلها ثم ملكو مدينة سوداق من بلاد القفجاق
وفعلو بها ما فعلو بالتي قبلها ٦١٨ تقدم الفرنج الى جهة مصر

والاشرف

ووصلوا المنصوره واشتد القتال بين الفريقين برا وبحرا وسار الملك المعظم والعادل
الى معونة اخيه الكامل وقويت المسلمين وضعفت الفرنج ثم اشتد القتال وارسل
الكامل يطلب الصلح ويسلم للفرنج القدس وعسقلان وطبريه واللاذقيه وجبله
وتبقى الكرك والشوبك بيد المسلمين وكذلك دمياط فابو الفرنج وطلبوا ثلثمائة
الف دينار عوضا عن تخريب سور القدس فبعث جماعة من المسلمين في بحر المحله وفجو
فجة عظيمة من النيل عند زيادته فجري الماء بين الفرنج ودمياط وانقطع عنهم
المدد والميره وهلكوا جوعا وطلبوا الامان على ان ينزلوا عن جميع ما بذل المسلمون
لهم من البلاد وعن دمياط وكان فيهم عشرين ملكا فاجابهم الملك الكامل
وطلب الفرنج رهينه فبعث الكامل ابنه الصالح ايوب وعمره خمس عشرة سنة الى الفرنج وجاء
من الفرنج صاحب عكا وصاحب روميه الكبرى وحضرة ملوك الفرنج عند الكامل
سابع رجب وتسلم دمياط من يد الفرنج تاسع عشر رجب ٦٢٠ مات
ملك الكرج فملكوا عليهم امرءة من بيت الملك فبعث صاحب ارزن الروم يخطبها
فابت الا ان يتنصر فارسل طغرل شاه السلجوقي ابنه فتنصر وتزوجها وكانت
تهوي مملوكا لها فدخل يوما ابن طغرل شاه فوجد المملوك معها بالفراش فانكر
عليها فارسلت حبسته في بعض القلاع واحضرت رجلين من الكرج وصفا
لها بالحسن فتزوجت احدهما ثم فارقته واحضرت مسلما من كنجه واحبته
وسالته التنصر لتتزوج به فابي ولم يقبل ٦٢٦ تحركت الفرنج فهادنهم
الملك الكامل على ان يسلم لهم القدس على شرط ان يكون سوره خراب ولا يتعرضوا
الى قبة الصخره ولا الجامع الاقصى ويكون حكم الرساتيق بيد المسلمين والقرى
للمسلمين التي على طريق عكا الى القدس فقبلوا ذلك وتسلموا القدس ٦٢٧
حاصرت الفرنج حصن الاكراد مدينة حماه فكسرهم الملك المظفر وهزمهم
٦٣٨ كثر فساد الخوارزميه وقاربوا حلب فقاتلوهم فانهزم
الحلبيون وقتل منهم كثير ثم نازلوا حيلان ونهبوا وارتكبوا من الزنا والقتل
ما ارتكبه التتر ثم ساروا الى منبج وملكوها بالسيف قتلا ونهبا وفاحشة واستمروا
ينهبون

ينهبون ويقتلون حتى نازلوا شيزر فسار لحربهم صاحب حمص الملك المنصور
واهل حلب والعرب فتركت الخوارزمية المكاسب والاسرى وهربوا الى الفرات
وتبعتهم العساكر فعبروا الفرات وهم منهزمين وتبعتهم العساكر الى الرها
وقتلوا من الخوارزمية خلقا كثيرا ٦٤٣ قصد التتر بغداد فخرجت
عساكر بغداد الى قتالهم فانهزم التتر ليلا ٦٤٧ ملكت الفرنج الفرنسيس
مدينة دمياط خالية وكان الصالح ايوب قد شحنها ببني كنانه فلما بلغهم خروج
الفرنج هربت بني كنانه فبلغ الصالح فقبض على بني كنانه الهاربين وشنقهم عن اخرهم
وتوفي الصالح ايوب وطمعت الفرنج وتقدموا الى المنصوره فجرت وقعة عظيمه وانهزمت
الفرنج واخذ منهم اثنين وثلاثين مركب ٦٤٨ كان الفرنج في دمياط
فقاتلهم المسلمون فقتل من الفرنج ثلاثين الفا وهربوا الباقون ٦٥٦
ملكت التتر في العشرين من المحرم بغداد قدم هولاكو ملك التتر ونزل في الجانب
الشرقي وسبب قدومه ان الوزير ابن العلقمي كان رافضيا فوقع فتنة في بغداد بين
السنه والشيعه ونهبت الكرخ وهم روافض وركبت العساكر من الروافض في النساء
الفواحش فغضب ابن العلقمي وارسل يدعو هولاكو ليملكه بغداد فقدمت التتر
وخرجت عساكر بغداد لقتالهم وكان الوزير قد طرد اغلب العساكر فكانوا مائة الف
فطردهم وبقوا عشرين الف واقتتلوا مرحلتين عن بغداد فانهزم عسكر بغداد
فتقدم هولاكو ونزل بالجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هولاكو وتوثق
لنفسه وعاد الى الخليفه وقال للخليفه المستعصم ان هولاكو يريد يزوج ابنته
لابنك وحسن له الخروج الى هولاكو فخرج في جمع من الاكابر فقتلهم التتر عن
اخرهم ودخلوا بغداد وبذلوا السيف ودام القتال اربعين يوما ولم يسلم الا
من كان صغيرا اخذ اسيرا وبقي الوقت بلا خليفه ٦٥٧ ملك التتر
حران وبلاد الجزيره وارسل ابنه سموط الى الشام فملك حلب بالسيف وقتل
فيها خلقا كثيرا ثم ملكوا عزاز بالامان ٦٥٨ ٦٥٨ ملك التتر ميافارقين
بعد حصار سنتين وقتلوا غالب اهلها ٦٥٨ ملك التتر دمشق
وقتلوا وسبوا وفعلوا بها كما فعلوا بالتي قبلها ٦٥٨ حام الهلال

قلاوون طرابلس الشام وفتحها عنوة وقتل غالب اهلها وسبا ذراريهم
وغنم المسلمون غنيمة عظيمة وكانت الفرنج قد ملكوها سنة ٥٠٣ ـ ٦٩٠
افتتح الملك الاشرف عكا بالسيف وقتل من بها من الفرنج واخلا الفرنج
صيدا وبيروت وصور وعثليث وانطرسوس وطهرت الشام من الفرنج
والملك الاشرف هو خليل بن السلطان قلاوون ـ ٦٩٩ قدم ملك
التتر قازان بن ارغون بن هولاكو ومعه تتر وكرج ومرتدة وسار الى حلب
ثم الى حماه وتلقاه السلطان بعساكره عند حمص فقاتلوهم وانكسر
السلطان وعسكره وتبعتهم التتر واستولوا على دمشق وساقوا الى غزة
والقدس وبلاد الكرك وغنموا ما لا يحصى ـ ٧٠٢ زلزلت البلاد
وانهدم بعض سور قلعة حماه وماتت تحت الردم بالديار المصرية خلق
كثير وخرب سور الاسكندرية ـ ٧١٨ كان الغلاء العظيم
في ديار بكر والموصل واربيل وماردين والجزيرة وميافارقين حتى
بيعت الاولاد واكلت الميتة وكان الرجل اذا امتنع من شري اولاد
المسلمين تجعل المرءة نفسها نصرانية ليشتروا ولدها ونزح جماعة من
اربل الى جواعة فاهلكهم الثلج وكان سبب الغلاء عدم المطر سنتين
ومجي الجراد وجور التتر ـ ٧١٨ ثارت ريح من البحر قرب
من طرابلس فتكونت عمودا اغبر على صورة تنين متصل بالسحاب فما
تركت شيا من البيوت والاثاث واهلكت جماعة وحملت جملين
ودفعتها الى الجو مقدار عشرة ارماح وذلك عند قرية المعبهرة
من الجون وطوت الريح قدور النحاس والصاجات وكان المجانيهم
عرب فحملت الريح لهم اربعة اجمال الى الجو وتقطعوا قطعا واهلكت
دواب كثيرة ثم وقع مطر وبرد كل واحدة ثلاث اواق منها مثلثة
الشكل ومنها مربعة فاصاب اربعة وعشرين قرية وهلك فيه خلق كثير

٧٣٠ عاثت عساكر المسلمين في بلاد دسيس ثلاث يوم وقطعوا الاشجار وحرقوا وغرق
من عسكرالشام في نهر جيحان نحو الف فارس ٧٣٠ اجتمع من الروم
الكافرين حمس وعشرين سلطان الى غرناطة من بلاد الفرب وجيشهم لا يحصا
فايقن المسلمون بالهلاك فغارت منهم سرية فخرج اليهم بعض الرماة من
الاندلس ومنعوهم فانهزموا الكافرين وتبعوهم المسلمين الليل كله وقتلوا منهم
واسروا ونصر الله المسلمين وعزموا على الخروج يوم عيد الكافرين ٢٤ من حزيران
فخذ دهم وزير سلطان الكفار من القتال يوم عيدهم فابوا الا القتال فنزل
المسلمون عن خيلهم وتضرعوا الى الله باصوات عاليه فحالت عليهم الكفار بجمعهم
فاما المسلمون وثبتوا وقاتلوا واعطوا السيف حقه وقتلوا من الكافرين ما راوا
الى الغروب وهربوا والمسلمون في اثرهم يقتلون ويأسرون وخرج اهل غرناطة
وغنموا ما لا يحصا واسروا رجال ونساء واولاد وعدة القتلا من الكافرين
فكانوا اكثر من ستين الف ملعون ونزلوا السالمين من الكافرين في هزواع
ووقعوا في وادي وقتل منهم هناك ستين الف علج ومزقوا كل ممزق ووجد
الملوك الحمس والعشرين مقتولين وعلقت رؤوسهم على باب غرناطة وكان
قوت الاسارى كل يوم بخمسة الاف درهم واما الدواب فلا يحصى عددهم
وبقي البيع في الاسارى والدواب ستة اشهر وكان جملة فرسان المسلمين
في ذلك اليوم الفين وخمسمائة فارس ولم يستشهد منهم سوى احدى عشر رجلا
٧٣١ وقع بالقاهرة حريق عظيم اتلف املاكا وانفق الناس حتى
اطفي ثم وقع في الغد حريق اخر فاطفيت وتوالى الحريق وتتبع ذلك
السلطان فوجد نصرانيا ومعه آلة الحريق فقتلوه وذكران القسيسين
وما اربعين من النصارى في ذلك فعند ذلك امر السلطان ان تلبس النصارا
الثياب الزرق ويجعل الجرس في اعناقهم في الحمام ويركبوا عرضا فخف الحريق
وقيل ان دارا وقعت فيها النار تسع وعشرين مرة ومسك من النصارا
جماعة فاحرق منهم خمسة وضرب عنق السادس واسلم الباقي وبطل الحريق

٧٢٥ في جمادى الاول وقع الغرق في بغداد اربعة ايام وزادت الدجله
والفرات واحاط الماء في بغداد ولم يبق لا حاكم ولا قاضي ولا كبير ولا صغير
الا نقل التراب الى السكور ودخل الماء الى الخندق وخربت اماكن كثيره وانهدمت
مدرسة الجعفريه ومدرسة عبيد الله وغرق خلق كثير وصار الرجل اذا وقف
على السور لا يرى مد البصر الا سماء وماء وامتنع الخلق من النوم ودار
الناس في الاسواق مكشفة رؤسهم وعمايمهم في رقابهم والربعة على
رؤسهم وهم يتلون القران ويستغيثون ويودع بعضهم بعضا وغلت
الاسعار ومن العجايب مقبرة الامام احمد بن حنبل تهدمت قبورها
ولم يتغير قبر الامام احمد وحمل الماء خشبا عظيما وزنت واحدة منه
فكانت ثمانمائة رطل بالبغدادي وجاء على الخشب حيات كبار خلقهن
غريبه ولما نضب الماء نبت بالارض صورة بطيخ شكله على قدر الجناد
في طعمه نجاحه ٧٢٤ وقع بالقاهره مطر كثير ما وقع مثله
وجاء سيل الى النيل فتغير وزاد اربعة اصابع ٧٢٦ ظهر
في بغداد رجل خياط مضى الى رباط الصوفيه وقال اربطوا سراويلي واختموه
وارصدوني فاني اريد اربعين يوما لا اكل ولا اشرب ولا ابول ولا اتغوط
فختموا على سراويله واقام بينهم اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ثم جاء
اليه رجل وقال انا احملك الى داري واقم عندي عشرة ايام فقال الخياط
ان اردت اربعين اخر فحمله الى داره واقفل عليه الباب ودخل عليه
بعد ستة ايام فرآه جالس وهو شبعان ريان كانه اسد ودخل
معه جماعة من العلماء فتكلموا معه فوجدوه خاليا من العلوم
٧٢٧ حاصر الامير ودي بن جماز المدينة النبويه سبعة
ايام ثم دخلها واحرق باب السويقة ٧٢٨ كان حريق عظيم
بدمشق.

١٢
٨٣٦

بدمشق في سوق الفرايين والقيسارية الجديدة والمسجد وتلف للناس اموال عظيمة
٧٣٥ جاء سيل عظيم على عجلون خرب سوق التجار والمارستان والدباغة
وبعض الجامع وهلك جماعة وعدم لهم اموال قدرت مائتي الف وسبعين الفا
٧٣٣ جاء بحمص سيل عظيم غرق فيه خلق كثير
٧٣٩ وقعت زلزلة عظيمة في طرابلس الشام هلك فيها تحت الردم ستون نفسا
١١ ظهر الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب فكانا يستغويان
اهل بلدهما قبل هذا العام ثم ظهر امرهما في هذا العام لما ظهر مرضه صلعم
طارت الاخبار بانه قد اشتكى فوثب الاسود باليمن ومسيلمة باليمامة
واسم الاسود عبهلة بن كعب العنسي ويقال له ذو الحمار ادعا النبوة
باليمن وكان كاهنا يري الناس منه اعاجيب كان يزعم ان ملكين يكلمانه
اسم احدهما سحيق والاخر شعيق ويخبرانه بالامور الحادثة بين الناس
ولمامات باذان الفارسي عامل رسول الله صلعم بصنعاء اليمن اخبره بموته فسار
اليها واستولى عليها بعد حجة الوداع وقتل بعد اربعة اشهر تزوج
الخبيث المرزبانة امراة باذان الفارسي فابغضته اشد البغض وهي
بنت عم فيروز الديلمي قيل ان بنو الحارث بن كعب من اهل نجران وهم مسلمين
بلغهم خروج الاسود فاستدعوه فقدم اليهم وارتدوا كلهم وكان معه من
حمير الاف وتبعه ناس من مذحج وعبس وبني الحارث واود ومسلية وحكم
فاقام يسيرا وسار الى صنعاء فغلب عليها وقهر المسلمين فبعث رسول الله
صلعم رجلا من الازد اسمه وبر بن يحنس فدخل صنعاء مختفيا فنزل
على دادويه الابناء فخباه عنده واجتمع معه على قتل الاسود قيس بن عبد
يغوث المكشوح وفيروز الديلمي ودادويه الابناء فارسلوا الى المرزبانة
فوعدتهم موعدا اتوا لميقاته وقد سقته الخمر حتى سكر ونام فدخل عليه فيروز
وقيس ونفر معهما فوجدوه على فراش من ريش قد غاب فيه فركب فيروز
على صدر الخبيث وقطع عنقه ورمى به الى الناس فالقى الله الخزي والذلة
على من اتبعه وكفى الله المسلمين شره واما مسيلمة اسمه هرون بن حبيب

من بني حنيفة وكنيته ابو ثمامه ولقبه مسيلمة وكان قبيح الخلقة ذميم
الصورة كان يزعم ان جبراييل نزل عليه بالقران وكان يقال له رحمن اليمامه
لانه كان يقول الذي ياتيني اسمه رحمن وكتب الخبيث مسيلمه الى رسول الله صلعم
من مسيلمه رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد اشتركت في الامر
معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يعتدون
وبعثه مع رجلين من اصحابه فقال لهما صلعم اتشهدان اني رسول الله قالا
نعم قال اتشهدان ان مسيلمه رسول الله قالا نعم انه قد اشترك معك
فقال صلعم اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت عنقكما ثم كتب صلعم
جواب كتاب مسيلمة الكذاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلكت اهل الحجر
اباذك الله ومن صوب معك فلما وصله قراه واخفاه وكتب عن
رسول الله كتابا وصله بثبوت الشركه بينهما واظهر لقومه فافتتنوا به
ومن زخاريفه قوله لعنه الله يا ضفدع بنت ضفدعين لحسن ما
ما تنقنقين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين امكثي في الارض
حتى ياتيك الخفاش بالخبر اليقين لنا نصف الارض ولقريش
نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون ومن سجعه على امثال سورة الكوثر
انا اعطيناك الجواهر فصل لربك وهاجر ان مبغضك رجل كافر
وفي رواية انا اعطيناك الجواهر فخذ لنفسك وبادر واحذر ان
تحرص او تكاثر وفي رواية ان اعطيناك الكواثر فصل لربك وبادر
في الليالي الغوادر ولما سمع الملعون سورة النازعات قال
والنازعات نزعا فالحاصدات حصدا والذاريات قمحا والطاحنات
طحنا والحافرات حفرا والخابزات خبزا والثاردات ثردا واللاقمات لقما
والاكلات اكلا لقد فضلتم على اهل الوبر وما سبقكم اهل المدر وروي
ان

ان امرة اتت مسيلمة فقالت ادع الله لنخلنا ومائنا فان محمدا دعا لقومه
لجاشت ابارهم وكثر ماؤها فقال لها كيف فعل قالت عمد بماء ومجه
فافرغوه في ابارهم ففعل كذلك مسيلمة فغارت تلك المياه ولما
سمع اللعين ان النبي صلعم تفل في عيني علي وكان ارمد فبرئ فتفل اللعين
في عيني نصير فعمي ومسح بيده ضرع شاة حلوب فيبس ضرعها
وحفرت بنو حنيفة بئرا واعذبوا ماءها فجاء مسيلمة وبصق فيها فعادت
اجاجا وتوضا مسيلمة وصب ماء وضوئه على حائط فانهدم وقال له رجل
بارك على ولدي كما يفعل محمد فلم يمسح مسيلمة على صبي على راسه او حنكه
الا قرع او لثغ وجاءه رجل وقال له اني ذو مال ولم يولد لي مولود
يبلغ سنتين حتى يموت غير ولد لي عمره عشر سنين ولي ولد اخر ولد امس
فاحب ان تدعو له بطول العمر فقال عمر المولود اربعين سنة فعاد الرجل
الى منزله فوجد الكبير قد وقع في بئر ومات والصغير ينزع في الموت
ثم ماتا جميعا وقيل انه ادخل بيضة في قارورة وادعى انها معجزة وذلك
ان النورة اذا ضرب في الخل ضربا جيدا وجعلت فيه البيضة تبيت يومها
يوما وليلة وامتدت كانت مثل الخيط فيجعل بالقارورة ويصب
عليها ماء بارد فيجمد مثل الاول وتزوج مسيلمة الكذاب سجاح وهي امرة
من بني تميم ادعت النبوة ايضا وتبعها قوم الخبيث جيشا ورحلت تريد
حرب مسيلمة فلما التقيا خلى بها وصب نبوته في رحمها فامنت به وصدقته
واصدقها اسقاط صلوة الفجر والعشاء وقيل العصر وقتل مسيلمة في خلافة
الصديق رضه في غزوة اليمامة قتله وحشي رضه واسلمت سجاح ورحلت الى البصرة
ابتدأ به صداع صلعم في اخر صفر لليلتين بقيتا منه يوم الاربعاء في
بيت ميمونة وقيل مرض صلعم في صفر لعشر بقين منه وتوفي صلعم لاثنتي
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول يوم الاثنين وقيل مرضه صلعم اربعة عشر يوما

وقيل ١٢ وقيل ١٣ وقيل ١٠ قال ابو موبهبه مولى رسول الله صلعم قال لي
صلعم يا ابا موبهبه اني قد امرت ان استغفر لاهل هذ البقيع فانطلق معي
فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر
ليهنئ لكم ما اصبحتم فيه مما اصبحت الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل
المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة اشر من الاولى ثم اقبل علي وقال يا ابا موبهبه اني قد اوتيت مفاتح
خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي
والجنة فقلت بابي وامي فخذ مفاتح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
فقال لا والله يا ابا موبهبه لقد اخترت لقاء ربي والجنة واستغفر لاهل
البقيع وانصرف قالت عايشة رجع صلعم من البقيع فوجدني وانا
اجد صداعا في راسي وانا اقول وا راساه فقال بل انا والله يا عايشة
وا راساه وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك
ودفنتك قلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك لرجعت الى بيتي
فاعرست فيه ببعض نسايك فتبسم صلعم فتتام به وجعه وهو
يدور على نسائه حتى ثقل به وهو بيت ميمونه فاستاذن نساءه
في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج صلعم يمشي بين رجلين من
اهله احدهما الفضل بن عباس عاصبا راسه يخط قدماه حتى دخل
بيتي وكان صلعم يصلي بالناس في مدة مرضته وانما انقطع ثلاثة ايام
وقيل سبعة عشرة صلوة وتردد جبرايل اليه ثلاثة ايام قبل موته
برسالة من الله يقول له كيف تجدك وذلك يوم السبت والاحد
والاثنين واستاذن عليه ملك الموت وعنده جبرايل فقال
جبرايل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على
ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال اذن له فدخل ملك
الموت فوقف بين يدي رسول الله صلعم فقال يا رسول الله يا احمد

ان الله

ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تامرني ان امرتني
ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل
يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في كل ما تامرني فقال جبرايل
ان الله قد اشتاق اليك قال فاقبض يا ملك الموت لما امرت به
قال جبرايل يا رسول الله هذا اخر موطني الارض انما كنت حاجتي من الدنيا
فتوفي صلعم يوم الاثنين نصف النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول سنة ١١ من الهجره وارتفعت الرنه عليه وسجت الملايكه
ودهش الناس وطاشت عقولهم فكان عمر رضه ممن خبل فجعل يصيح
ويقول ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله توفي وانه ما
مات ولكنه ذهب الحد به كما ذهب موسى بن عمران لما غاب عن قومه ٤٠
ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل انه مات والله ليرجعن رسول الله
كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله مات
واما عثمان رضه فاخرس حتى ما تكلم الا بعد الغد واما علي رضه فاقعد
١٣ ولم يقدر يتحرك وثبت ابو بكر رضه والعباس رضه

وقعة اجنادين

لما ولي الامر خالد رضه بن الوليد على جيوش المسلمين وعزل ابو عبيده رضه
بكتاب الصديق رضه فسار خالد بالجيوش حتى نزلوا باجنادين مقابل
الكفار وقام خالد يحرض الناس على الجهاد وامر النساء فاحتزمن
ومن وراء الناس يدعون الله وكلما مر بهن رجل من المسلمين رفعن
اولادهن اليه وقلن لهم قاتلوا دون ابنائكم ونسائكم واقبل خالد يقف
على كل قبيله ويقول اتقوا الله عباد الله وقاتلوا في الله من كفر بالله
ولا تنكصوا على اعقابكم ولا تهابوا من عدوكم ولكن اقدموا كاقدام الاسد
ولا يهولنكم ما ترون من كثرتهم فاذا حملت فاحملوا ثم تراموا بالنشاب
فصاح خالد

للمسلمين احملوا رحمكم الله على اسم الله فحمل خالد رضه والناس اجمعين فانهزمت
الكافرين ونصر الله الموحدين وقتل من الكافرين في المعركة ثلاثة الف مشرك
واتبعوهم المسلمين ياسرون ويقتلون **وقعة مرج الصفر** سنة ١٤ لما
نصر الله المسلمين وهزم الله الكافرين نزل خالد رضه بالناس محاصرا دمشق
فارسل ملك الروم خمسة الاف مقاتل من اهل الشام ونزلوا بمرج الصفر
خارج دمشق وخرج اليهم من اهل دمشق جماعة ومن اهل حمص
حتى صاروا الكافرين في خمسة عشر الفا فالتقاهم خالد رضه بالمسلمين
والتحم القتال وهربت الكافرين وقتل منهم في المعركة خمسمائة كافر
واسر منهم نحو خمسمائة وغنم المسلمون خيلهم وسلاحهم وثيابهم وزادهم
وكانت هذه الوقعة يوم الخميس اثنى عشر بقيت من جمادى الاخر قبل
وفاة الصديق رضه باربعة ايام ثم عاد خالد رضه بالناس وحاصر دمشق
ثم فتحت دمشق على يد ابي عبيدة رضه صلحا وكذا على يد خالد رضه **وقعة
اليرموك** سنة ١٥ كانت بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا
وجيوش قيصر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس فقتل من
النصارى اكثر من خمسين الف واستشهد من المسلمين جماعة
وقعة الجمل سنة ٣٦ **وقعة صفين** سنة ٣٧ **حصار ابن الزبير رضه**
في مكة سنة ٦٤ **مقتل ابن الزبير رضه** سنة ٧٣ قدم الحجاج لعنه الله
ومعه ثلاثة الاف مقاتل من اهل الشام وقدم طارق بن عمرو مولى عثمان
ومعه خمسة الاف مقاتل وحاصر مكة ليلة هلال ذي القعدة وحج الحجاج
بالناس ولم يطوفوا بالبيت ونصب المنجنيق على جبل ابي قبيس
ودام الحصار ستة اشهر وسبعة عشر ليلة فاصاب الكعبة
حجارة المنجنيق ورمى البيت بالنار فتعلقت النار باستار الكعبة
فجائت سحابة من نحو جدة مرتفعة يسمع منها الرعد ويرى منها البرق
والسنوت

واستوت فوق الكعبه فطرت فجاوز مطرها الكعبه والمطاف فاطفات
النار وسال الميزاب في الحجر ثم عدلت الى ابي قبيس فرمت بالصاعقه
واحرقت منجنيقهم فابردكوه واحرقت تحته اربعة رجال فقال اللعين
الحجاج لا يهولنكم ذلك فانها ارض صواعق فارسل الله صاعقة اخرى
فاحرقت المنجنيق واحرقت معه اربعين رجلا وذلك ٧٣ ثم ضايق
الحجاج بالحصار وحملوا اهل مصر بجمعهم فحمل عليهم عبد الله بن الزبير وحده
وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يديه فانهزموا حتى اخرجهم
من باب المسجد ثم دخل عليه الاردن من باب اخر فجعل يضربهم حتى
اخرجهم من المسجد وعاد فوقع بين عينيه حجر فنكس راسه واجتمعوا
عليه وقتلوه وقتلوا مواليه جميعا ثم صلبه الحجاج لعنه الله منكسا
وبعث براسه الى عبد الملك فطيف به البلاد وفي ايام الملك العادل كتبغا
٦٩٥ وقع غلا عظيم بمصر فابيع الفروج بعشرين درهم والسفرجله بثلاثين درهم
ورطل اللحم بسبعة دراهم والبيضه سبعه بدرهم والقمح الاردب بسبعمائه
وسبعين درهم ٣٨٣ حدث جراد وكانت على جبل المقطم ما لم
يعهد مثله فاكلت الناس منهم وابيع الجراد اربعة ارطال بدرهم والكمات
سبعة ارطال بدرهم ٩٣٦ وقع غلا في حلب وحماه وحمص فبيع
رطل الخبز بعشرين درهم الثلث حواره وثلث رماد وثلث طحين وبيع المكوك
في حلب بالفين حلبيه ٣٤٣ وقع حريق بمصر بسوق البزازين
وجيساريه العل فركب كافور الاخشيدي واما بالندا من جا بقربة ما
او جرة او كوز فله درهم فبلغ ما صرف عشرة الاف الف درهم وجملة
ما احترق غير البضايع والاقمشه ما قيمته الف الف دينار وسبعة الف
دينار والف وسبعمائه دار ٥٩٧ كان بمصر غلا عظيم اكل الناس
بعضهم بعضا وهلك فيه خلق كثير واعقبه موت حتى ان الملك العادل كفن من
ماله في مدة يسيرة ما يبن الف وعشرين الف ميت وقيل ثلثمائه الف غريب

واكل الناس الكلاب والميتة واكل من الصغار والاطفال كثير حتى كان الوالد
يشوي ولده الصغير وياكله وكثر حتى صار لا ينكر هذا بين الناس ثم صاروا
يحتالون على بعضهم بعضا فياكلون من يقدرون عليه والقوي يغلب
الضعيف فيقتله وياكله وفقد كثير من الناس وكذلك من الاطباء
لانهم يدعوهم الى المريض فيذبحون الطبيب وياكلونه واستدعا رجل
طبيبا فخاف على نفسه فذهب معه وهو على وجل وجعل الطبيب يكثر
من ذكر الله والصدقة على من يجد في طريقه فحين وصل الى الدار
وجدها خربة فخاف الطبيب وخرج رجل من الدار وقال لصاحبه
ابطات حتى جئت لنا بصيد فلما سمع الطبيب ولا هاربا وما خلص
الا بعد جهد عظيم وفي زمن المستنصر العبيدي وقع غلا اكل ٤٥٧
الناس بعضهم بعضا حتى ان الوزير ركب يوما الى دار الخلافة فلما
نزل عن بغلته ودخل اجتمع الناس واخذوا البغلة من الغلمان
وذبحوها واكلوها في الحال فخرج الوزير وقبض على من اكلها وصلبهم
فاكل الناس لحمهم وهم على الخشب ولم يصبح منهم غير العظام ٦٦٠
ولما عاد هولاكو من الشام وقتل الكامل صاحب ميافارقين
بيع مكوك القمح فيها بخمسة واربعين الف درهم ورطل الخبز وهو
سبعمائة وعشرون درهم بستمائة درهم ورطل اللحم بستمائة درهم
ورطل اللبن بسبعمائة درهم ووقية العسل بستمائة درهم
والبصلة الواحدة بثلث وخمسين درهم وبيع راس الكلب بستين
درهم وبيعت بقرة بسبعين الف درهم فاشترى الملك الاشرف
راسها وكوارعها بستة الف درهم وخمسمائة درهم ٧٤١ وقع
في مدينة ناديس من اعمال حماة على الصور حيوانات مختلفة سباع وحيات
وعقارب وطيور ومعز ورجال في اوساطهم حوايص وفي ايام

سليمان

١٩

سليمان بن عبد الملك وورد كتاب من ابن هبيرة فيه عن مدينة بخارا سمع
قعقعة عظيمة في السماء ودوي كالرعد القاصف وقت السحر اسقطت منه
الحوامل فنظروا فاذا قد انفرج في السماء فرجة عظيمة ونزل اشخاص عظماء
رؤسهم في السما وارجلهم في الارض وقائل ينادي يا اهل الارض اعتبروا
باهل السماء هذا صفوائيل الملك عصى الله تع فعذب فلما طلع
النهار اتى الناس الى ذلك الموضع فوجدوه خسفا عظيما لا يدرك له قرار
يصعد منه دخان عظيم اسود كل ذلك ثبت عند قاضي بخارا باربعين
عدلا ٥٢٤ طلعت سحابة على بلد الموصل فامطرت نارا واحرقت
ما وقعت عليه ٥٣٤ ظهر بالعراق عقارب طيارة فقتلت خلقا
كثيرا ٥٤٤ امطرت السماء في اليمن مطرا كله دم وبقي اثره
في الارض وفي ثياب الناس ٥٤٤ نهبت العرب الحاج بمكة
وقفوا لهم بين مكة والمدينة وقاتلوهم وظهروا على الحاج واخذوا من خاتون
اخت السلطان مسعود ما قيمته مائة الف دينار ومن الحاج ما يزيد
على مائة الف دينار سوى الجمال ومات الناس عطشا وجوعا ٥٥٢
كانت زلازل بالشام وحلب وشيزر وانطاكية وطرابلس وهلك فيها
خلق كثير ولم ينج من شيزر الا رجل وامرأة وانشق تل حران وظهر
فيه بيوت وعمائر ونواويس وانشق جبل في اللاذقية وظهر فيه صهريج
قائم بالماء وخربت صيدا وبيروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع
الفرنج وانفرق البحر الى قبرص وقذف المراكب الى ساحله وتعدى
الى ناحية الشرق ومات بهذه الزلازل نحو من الف الف ومائتي
الف انسان ٥٥٢ وقع وباء عظيم بين الحجاز واليمن كان عشرين
قرية فبادت ثمانية عشر قرية لم يبق فيها ديار ولا نافخ نار وبقيت
اغنامهم واموالهم وانعامهم بلا راعي ولا يدخل احد الى تلك القرى الا هلك
واما القريتان لم يمت منهم احد ولم يعلموا بما جرى على من حولهم من القرى

وفي ايام السلطان صلاح الدين يوسف ظهر خارجي باليمن اسمه عبد المهدي
على مذهب القرامطة وينتمي الي العبيديون وقتل خلقا كثيرا وشق بطون
الحوامل وذبح الاطفال وبقي مدة ثم مات وملك اليمن بعده ولده عبد
النبي ففعل اشد من ابيه وبنى على قبر ابيه قبة صفح حيطانها
بالذهب والجوهر وقناديل الذهب وستور الحرير ومنع اهل اليمن
من الحج الى بيت الله وامرهم بالحج الى قبة ابيه الملعون فكانوا يحملون
اليها الاموال كل سنة ومن لا يحمل شيا قتله واقام على ذلك مدة
فكتب اهل اليمن الى السلطان صلاح الدين فارسل اخاه شمس الدولة
٥٦٨ هـ ففتح اليمن وقتل الخارجي وهدم القبة واخذ ما فيها
وحمل ستمائة جمل ونبش القبر واحرق عظام اللعين الخارجي
٦٩ كان طاعون الجارف بالبصرة ثلاثة ايام مات فيه كل يوم
نحو سبعين الف حتى عجز الناس عن دفن اموتهم ٣٤٠
ماجت النجوم في السماء وتناثرت كالجراد الى اكثر الليل ٣٤٣
سار جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخرين
٣٤٣ زلزلت تونس والري وخراسان ونيسابور
وطبرستان واصفهان وتقطعت الجبال وتشققت الارض
بقدر ما يدخل الرجل السقف ٣٤٣ رجمت قرية بالسويدية
بالحجارة ونتحجر منها فكان عشرة ارطال ٣٤٣ ووقع على جبل
طاير ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح معاشر الناس اتقوا الله
الله صاح اربعين مرة ثم طار وجاء من الغد وصاح مثل ذلك
٣٤٥ عمت الزلازل الدنيا فاخربت المدن والقلاع وسقط
من انطاكيه جبل في البحر وسقطت كنيسة كبيرة كانت للنصارى ٣٨٦
اخبر المنجمون انه تغرق اكثر الاقاليم بسبب كثرة الامطار فتحفظ الناس
فقلت

١٧ 186

فقلت الامطار وغارت المياه واستسقوا في بغداد مرات ٣١٣
انقطع القطر الا النزر اليسير وسميت سنة الحيي لانقطاع
المطر الا قرية كفروة من قري المعرة فانها اخصبت خصبا مارا و
مثله ٣١٨ في اذار سقط ثلج عظيم مارا ومثله ٣٣٠
كان الغلا المفرط والوباء العظيم في بغداد حتي اكلوا الجيف
٣٣٣ اصاب اهل بغداد قحط عظيم فكانت النساء يخرجن عشرين
عشرين وعشرا عشرا تمسك بعضهن بعضا ويصحن الجوع الجوع
ثم تسقط الواحدة منهن ميتة ثم الاخري ٣٣٤ دثرت بغداد
من شدة القحط والغلا والفتن حتي اكلوا لحم الميتة والادميين
وبيع العقار بالرغفان والرطل بدرهمان ٣٣٦ كان الغلا
العظيم بالشام اكلوا فيه لحم الحمير والقطط والصبيان ومات فيه
خلق كثير وعدي اسد بارض الشام لم يسمع بمثله كان يفترس
من انظر اليه وادي حمص في ليلة واحدة حتي ظن الناس ان الاسد
كلها عدت ٣٣٧ كان الغرق في بغداد بلغت زيادة الدجلة
احدي وعشرين ذراع ٣٤١ في بغداد ظهرت سحابة
سوداء مظلمة ليلة زادت ظلمتها علي ظلمة الليل ثم ظهر في
السماء حمرة كالنار وهب معها ريح شديد قلع روشن دار
الخليفة ثم بعد نصف الليل سكنت ٣٤٦ نقص البحر
ثمانين باعا وظهر فيه جزائر وجبال وكانت زلزلة عظيمة
بالري وخسف بمدينة طالقان ولم ينجو من اهلها الا نحو ثلثين
رجل وخسف بمائة وخمسين قرية من قري الري وعلقت
قرية بين السماء والارض باهلها ثم خسف بها ٣٤٨

انقصع المطر وقحط القطر وغلا السعر في كل بلد ومصر ٣٧٥
خرج من نهر جيحان طاير اكبر من الفيل ووقف على تل هناك وصاح
بلسان فصيح قد قرب قالها ثلاث مرات ثم غاص في البحر فعل
ذلك ثلاثة ايام ولم يري بعد ذالك ٣٨١ زلزلت دمشق
وانهدمت دور كثيرة وسقطت قرية دومة على اهلها ٣٩٨
زلزلت مدينة الدينور وهلك تحت الردم نحو عشرين الفا ثم زلزلت
مدينة سيراف ومدينة البست وغرقت عدة مراكب وسقط
برد عظيم وزن منها واحدة فكانت مائة وستة دراهم ٤١١
في ربيع الاخر ظهرت سحابة في افريقية شديدة البرق والرعد وامطرت
احجار كثيرة جدا وقتل من اصابته ٤١١ كان الغلاء المفرط بالعراق
حتى اكلوا لحوم الكلاب ٤١٨ سقط بالعراق برد وزن البردة رطل
ورطلان واصغره كالبيضة ٤٢٠ وقع برد في بغداد ارطاك
حبات واحدة وجدت تزيد على قنطار وقد نزلت في الارض ذراع
٤٣٠ هبت ريح بالنعمانية شديدة قلعت اشجار الزيتون والنخيل
وغيرهم ٤٣٧ عم الوباء جميع الجبال ومات فيه خلق كثير ٤٣٩
كان في بغداد غلاء عظيم وعم اراضي العراق حتى اكلوا الميتة والدواب
٤٤٣ وقت العصر ظهر في بغداد كوكب له ذنب غلب نوره
على الشمس وسار سيرا بطيا ثم انقض ذلك الكوكب ٤٤٤
زلزلت خوزستان وغيرها وانفرج من ذلك جبل قريب من
ارجان وظهر في وسطه درج من الاجر والجص ثم زلزلت
خراسان وانهدم سورها ٤٥٠ زلزلت الموصل والعراق
مقدار ساعة وهدمت دور ومات تحت الردم خلق كثير
٤٥٤ ازدادت دجلة احدى وعشرين ذراع وغرقت
بغداد

بغداد وجاءت بوقه وتبعها صيحة عظيمة سقط الناس على وجوههم ومات منها
خلق كثير ٤٥٥ زلزلت الشام وطرابلس وانهدم سور طرابلس
٤٥٨ ولدت امرأة في بغداد بنت لها راسان ورقبتان ووجهان
في بدن واحد ٤٥٨ في بغداد ظهر كوكب كانه دايرة القمر بشعاع
عظيم واقام على ذلك عشر ليال ثم تناقص وغاب ٤٥٩
كان الغلاء العظيم في جميع الاقاليم سوى الروم مات فيه من الجوع
في شهر رجب خاصة زهاء عن اربعة الاف نفس في الشام
٤٦٠ وقعت رعدة عظيمة بالمعرة غشي من صوتها على كثير من
الناس ثم جاء بعدها سحاب عظيم على جبل بني عليم ووقع برد عظيم
قصم الشجر وجرى سيل في وادي شنان وغطى شجر الجوز وقلع
صخرة يعجز عن قلبها خمسون رجلا ومضى ولم يعرف لها موضع بعد
وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس ثم عادت مثل ما كانت
٤٦٠ وقع في بغداد برد كبار ووجد واحدة تزيد على قنطار
ونزلت في الارض ذراع ٤٦٠ زادت الدجلة ثلاثين ذراع
وغرقت بغداد وهلكت الانفس والدواب والاموال وركبوا
السفن واقيمت الجمعة في البناد على ظهر الماء مرتين وانهدم
مائة الف دار وصارت لجة ماء ٤٦١ كان الغلاء العظيم
والوباء الجسيم في بلاد الروم ومات فيه خلق كثير ٤٦٣
كان الغلاء المفرط بمصر حتى اكل الناس بعضهم بعضا واحتاج
الخليفة المستنصر العبيدي فباع ثمانين الف قطعة بلور
كبار وخمس وسبعين الف قطعة ديباج واحد عشر الف
كزاغند وعشرين الف سيف محلى ووصل من ذلك مع
التجار الى بغداد ومات بمصر خلق كثير ٤٦٦ زادت الدجلة

وبلغ ارتفاع الماء ثلثين ذراعا وغرق الجانب الشرقي وبعض الغربي
وهلك تحت الردم خلق كثير واقيمت الجمعة في السفن على ظهر الماء
وكان الموج كالجبال ٤٦٥ كان الغلاء العظيم في الشام وقراها
٤٧٥ في بغداد جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل وقت العصر
وتتابع البرق والرعد ووقعت علة صواعق وبقي النهار
مثل الليل وسقط رمل بدل المطر واقام الى المغرب ثم انكشف
٤٧٩ عمت الزلازل كثيرا من البلاد وكانت خفيفة ٥١١
جاء سيل عظيم غرق مدينة سنجار وانهدم سورها وهلك خلق
كثير وحمل السيل بابا لمدينة مسيرة مرحلة وطمه ثم ظهر
بعد سنين ومن العجائب مهدا فيه طفل حمله السيل وعلق في
شجرة زيتون ثم نقص الماء وسلم الطفل ٥١٥ تضعضع
الركن اليماني من بيت الله الحرام من الزلزلة وانهدم بعضه
٥١٥ احترقت دار السلطنة في بغداد فتلف ما قيمته الف
الف دينار ٥٣٣ قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة
في جيرم اتت على مائة الف وثلثين الف فاهلكتهم وصار
مكانها ماء اسود وقال ابن الاثير هلك مائتا الف وثلثون
الف وزلزلت حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة وزلزلت
مصر واقامت تعاود اياما كثيرة حتى خربت اكثر البلاد
قيل انها جاءت في يوم وليلة احدى وتسعين مرة ٥٤٤
كانت زلزلة عظيمة في بغداد ماجت عشر مرات وتقطع
منها جبل بحلوان ٥٥٢ جاءت زلزلة عظيمة في الشام
وحلب وحما وحمص وبعلبك وشيزر وتلك البلاد فهلك في حلب
تحت

تحت الردم نحو خمسمائة نفس وخربت الترجماه ولم ينجو من بعض البلاد
سوى خادم وامرئ وكان القحط العظيم في خراسان وتلك البلاد
٥٦٥ كانت الزلزلة العظما في الشام حتى قيل هلك تحت الهدم
في حلب ثمان الفا ٥٨٢ قال العماد اجمع المنجمون على خراب العالم
في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح
وخوفوا ملوك العجم والروم فشرعوا في حفر المغارات ونقلوا اليها الماء
والزاد فلما كانت تلك الليلة التي عينوها بمثل ريح عاد ونحن جلوس
عند السلطان والشموع توقد ولا تتحرك ولم نرى ليلة مثلها
في ركودها قلت صدق القايل كذبت المنجمي وصدق الله رب العالمين
٥٩٣ انقض كوكب وسمع لانقضاضه من الدوي صيحة
هائلة واهتزت الدور والاماكن فاستغاث الناس وظنوا انها
من امارات القيمة ٥٩٦ هبت ريح سوداء في مكة وعمت
الدنيا ووقع منها رمل احمر ووقع من الركن اليماني من مكة قطعة
٥٩٧ كان الغلا العظيم والموت العميم في الديار المصرية
ودام ذلك الى نصف العام القابل وجملة من مات في مدة اثنين
وعشرين شهر في القاهرة مائة الف واحدى عشر الف وبلغ
ثمن الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج واكل لحم الادميين ٥٩٨
في شعبان كانت الزلزلة العظيمة عمت اكثر البلاد قال ابو شامة
مات بمصر خلق تحت الهدم كثير ثم هدمت نابلس وذكر خسف
عظيم واحصى من هلك في هذه السنة من سنة سبع وتسعين الى
هذه السنة فكان الف الف ومائة الف نفس ٦١٣
وقع بالبصرة برد عظيم صغيره مثل النارنج ٦٤٣ كان
الغلاء العظيم بدمشق حتى اكلوا فيه الجيف ٦٥٣ ظهرت نار
في ارض عدن فكان يطير شررها في الليل ويصعد منها دخان عظيم

٦٥٤ كان ظهور النار بظاهر المدينة وتقدمها زلازل مهولة وكان
ابتدآء الزلازل في المدينة مستهل جماد الاخر وكانت خفيفة ثم اشتد
ولما كانت ليلة الاربعاء ثالث الشهر او رابعه حدثت زلزلة عظيمه
انزعجت القلوب لصوتها واستمرت الي يوم الجمعه ولها دوي عظيم
اعظم من الرعد ثم سكنت ضحا يوم الجمعه ولما كان نصف النهار
ظهرت تلك النار وثار من محل ظهورها دخان غشي الافق سواده
ولما صار الليل سطع شعاع النار وظهرت بقريظه من طرف الحرم
تري بصفة البلد عليها سور وله شراريف وابراج ومنائر ورجال
يقودونها وهي لا تمر علي جبل الا دكته وتذيب الحجر ولا تحرق الشجر
فانتهت الي قرب المدينه ومع ذلك فكان ياتي الي المدينة النسيم البارد
قال القاضي سنان فطلعت الي امير المدينة عز الدين منيف وقلت
له اما تري الي هذا العذاب فارجع الي الله قال القاضي فاعتق
جميع مماليكه ورد علي الناس مظالمهم وابطل المكس ثم هبط
الي قبر النبي صلعم وبات في المسجد ليلة السبت وجميع اهل المدينه
حتي النساء والاطفال وباتوا يتضرعون ويبكون كاشفين رؤوسهم
مستجيرين بنبيهم صلعم فصرف الله عنهم تلك النار فسارت من
مخرجها كالبحر العظيم واخذت وادي احيلين واستمرت مدة
ثلاثة اشهر ٦٥٤ اول ليلة من رمضان ليلة الجمعه
احترق المسجد الشريف بعد صلوة التراويح علي يد فراش
في الحرم بسقوط ذبالة من يده من غير اختيار منه فاحترق
هو ايضا ٦٥٤ كان الغرق في بغداد بزيادة الدجلة حتي
غرق خلق كثير وسارت السفن في ازقة بغداد وركب الخليفه
المستعصم بالله في مركب هو وحرمه واتباعه ٦٦٥
جاء سيل

سيل عرم فغلقت ابواب دمشق واخذت البيوت والجمال والاموال
وارتفع الماء عن باب الفرج ثمانية اذرع حتى طلع الماء فوق
اسطح عديه واشرف الخلق على التلف ولو ارتفع الماء ذراع
اخر لغرق نصف دمشق سنة ٦٩٠ وقع برد عظيم وزنت
منه واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي وهلك فيه
جماعة وكثير من المواشي ٦٩٥ كان القحط العظيم
والوباء العميم في مصر مات في يوم واحد مائة الف وخمسمائه
انسان ٧١٥ كان القحط العظيم في الجزيرة وديار بكر
حتى اكلوا الميتة وبيعة الاولاد وكان في بغداد قحط دون
ذلك ٧١٥ صار بارض طرابلس زوبعة اهلكت
جماعة وحملت الجمال في الهوآء ٧١٩ جاء بالسلطانيه
برد كبار وزنت واحدة منه فكانت ثمانية عشر درهم
٧٣٢ جاء سيل عظيم في حمص غرق فيه نحو مايتين
انسان ٧٣٣ وقعت في بجين زلزلة عظيمة هلك
فيها خلق كثير وخربت عشرة فراسخ ٧٣٩ في رجب
كانت زلزلة عظيمة في الشام وطرابلس مات تحت الردم
ستون نفس ٧٤٠ في صفر هبت ريح في جبل طرابلس
فيها سموم وخر كوكب الحالة رجي وسمع له صوت كالرعد
وعلقت منه نار بارض الجون احرقت الاشجار ونزل من
السماء نار بقرية الفيحاء على قتة خشب احرقتها واحرقت
ثلاث بيوت الى جانبها ٧٤٩ عم الطاعون جميع البلاد ولم يسمع بمثله

٧٥٠ زلزلت مدينة زبيد في شهر رمضان وكانت زلزلة عظيمة
سمع لها دوي هائل ٧٥٥ زلزلت حمص وحما وبعلبك في يوم
واحد عشر شوال وسقطت بعض الجدران ومات تحت الردم في حما
سبعة نساء وثلاثة رجال وغلامين وفي حمص ثمانية انفس وفي
بعلبك اربعة انفس ثم سكنت ٧٥٥ وقع في الموصل ونصيبين
برد كل واحد بقدر بيضة الدجاجة واهلك كثير من الزروع والمواشي
٧٥٩ وقع في زبيد مطر عظيم وانهدمت بيوت ومات تحت
الهدم ثمانين نفس ومن الدواب عشرين ٧٦٠ زلزلت
مدينة زبيد وانهدمت بعض البيوت ومات تحت الهدم احدى
وخمسين نفس ٧٦٤ وقع طاعون عظيم بمصر والشام وحلب
ومات فيه نحو من مائة الف انسان ٧٦٧ وقع مطر عظيم في
مدينة تعز وخرب بستان المحلية وقصورها وغرق السيل
اكثر من مائة وعشرين نفس وانهدمت بيوت ومات تحت الهدم
خلق كثير ٧٧٦ جاء سيل عظيم في اليمن اغرق عشرين
قرية واهلك خمسين نفس ٧٧٧ غلا البيض بدمشق
حتى بيعت الواحدة بثلاثة دراهم ٧٧٥ خسف القمر
في شعبان ولم يعهد انه خسف مثل هذه المرة ويوم الثامن
والعشرين من شعبان انكسفت الشمس واظلمت الدنيا وظهرت
النجوم وخر كوكب من الغرب وظهر له ضوء مثل البدر وسمع
له صوت هائل اسقطت الحوامل ومات منه عشرين غلام
٧٧٩ كان في مدينة عدن زلازل شديدة وسقط منها
دور كثيرة وذلك في شعبان ٧٧٩ وقع طاعون
عظيم

عظيم في مدينة حلب ومصر ومات فيه خلق كثير ٧٨٤ ظهر في
مصر كوكب الذنب واقام عشرة ايام ثم غاب واعقبه طاعون
عظيم في مصر مات فيه نحو خمسين الف نفس ٧٨٥ في ربيع
الاخر وقع في مدينة عدن حريق عظيم قيل انه نزل من السماء
وجاء سيل في مدينة زبيد اغرق خمسين نفس من اهل قرية
موزيد واهلك جميع المواشي ٧٩٠ جاء سيل عظيم في وادي
زبيد فاتلف كثيرا من النخل واهلك جماعة من محل ما نع
ومحل جربي وطرفا من قرية الجحف والنخيل واهلك كثيرا من
الدواب واغرق اولاد كثير ولم يترك من النخل الا القليل
٧٩١ انقض كوكب عظيم من ناحية الجنوب الي الشمال
وقت العشاء ولضوئه مثل القمر ثم بعد مغيبه وقعت هدت
عظيمه ٧٩٤ اصاب الناس مجاعة شديده وتاخر المطر
وغلت الاسعار وهلكت الدواب ثم توالت الامطار ووقع
في مدينة تعز ونواحيها مرض شديد وسعال ومات فيه خلق
كثير وعدم البر والدقيق في مدينة زبيد ثمانية ايام ٧٩٦
وقع في بلاد الروم طاعون عظيم ومات فيه خلق لا يحصي عددهم
الا الذي اماتهم ٧٩٧ وقع في مدينة مودع ونواحيها زلازل
متتابعه نحو اربعين مره ووقع في قرية بلاطه برق عظيم احرق
الدواب والمحرق البيوت ٧٩٩ ظهرت سحابة في مدينة
زبيد يوم الجمعه واظلمت وامطرت ووقع برق احرق ثلاثة
قرى باهلها ٨٠٠ في ذي الحجه وقع علي حاج اليمن سموم

في ناحية الحرم بالمليح فهلك فيه خلق كثير ٨٠٣ جاء سيل
عظيم ودخل الكعبة وهدم علة اساطين وامتلا المسجد
الحرام الي القناديل ٨١٣ كانت الزلازل في بلاد
الهند وهدمت دور كثيرة خاصة من مدينة جهنبات
وكنبهر وامتدت الزلزلة الى بلاد الاغوان وبلخ وبخارا
وانشق جبل هناك وصار بين الشقين لجة ماء ٨١٥
كان الغلاء المفرط بمكة والحجاز حتى بيع حمل الجمل من الحنطة بعشرين
دينار ٨٢١ ولدت جاموسة بمدينة بلبيس ولدا براسين وعنقين
واربع ايدي وسلسلتي ظهر ودبر واحد ورجلين لا غير وفرج
واحد انثى والذنب اثنان ٨٢٢ كانت زلزلة عظيمة في
مدينة ارزنكان تزلزلت سبعة وعشرين مرة وانهدمت
بيوت ومات تحت الهدم خلق كثير ٨٢٣ كان الغلاء
العظيم في اليمن مات فيه من الجوع خلق كثير واستمر الى
٨٢٤ ٨٢٣ ظهر في عدن كوكب دايرته مثل القمر
وله ضوء عظيم اقام اربع ساعات ثم خر وله دوي كالرعد
ووقع على الارض وخسف منه خسف عظيم ٨٢٤
كان في مدينة اسكندرية طاعون عظيم مات فيه خلق
كثير ٨٢٥ ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني
ولد له ذكر وفرج وله يدان زايدتان في كتفه وفي راسه
قرنان مثل الثور ومات بعد ساعة ٨٢٥ في حلب انقض
٨٣٢ كوكب من جهة الشمال وله دوي عظيم اسقط الحوامل
في اليمن

في اليمن ولدت امرءة ولدك انفان احدهما على التكوين والاخر خارج من
قصبة الانف وله عين واحده والاخرى طلسا وفيها نقطه سوداء
فعاش ايام ومات ٨٣٤ في زبيد ولدو ولد وجهه منفسح
نصفين في كل خد عين وتحتها انف وفم وله يدان ورجلتان
ومات بعد يومين ٨٣٤ في زبيد ولدت بقرة عجل سطيح
بلا يدين ولا رجلين ولا ذنب واحدى عينيه مطموسه وانفه
من داخل الفم وليس له اسنان ظهرت ٨٣٦ نار في جزيرتين
في البحر الغربي في جزيرة السردانيه فاحرقت الموضعين وارتفع
دخان عظيم وفيه رعد وبرق ثم امطرت بعيدا من الجزر يرم
وهي جبل واهل كرمان يسمعون من هذا الجبل اصواتا كالرعد
واحجار تسقط في البحر كقطع الحديد ودامت على ذلك حتى
تدكدك الجبل وطما عليه الماء ثم انتقلت النار الى جبل
اخر هناك فزلزلته ٨٣٦ وقع في الموصل برد عظيم
بقدر البيضه اهلك المواشي واتلف الزروع والنباتات
٨٣٩ زلزلت مدينة جرجان وانهدمت بيوت ومات
فيها نحو خمسين نفس تحت الهدم وخسفت قريه باهلها
من نواحي ادربيجان وظهر في بخارا كوكب مثل القمر اواخر شعبان
واقام الى منتصف رمضان ثم خر وله صوت عظيم اسقط الحوامل منه
٨٤٣ يوم التاسع عشر من صفر في زبيد جا سيل عظيم
احتمل قرية واهلك من اهلها مائة وخمسين انسان وجميع الدواب
٨٤٦ خر كوكب وله شعاع ووقع على الارض واقام ساعة ولم

يحي احد بيومه منه ثم ذهب ولم يعلم اين ذهب ٨٥٣ كان الطاعون
العظيم في مصر القاهره مات فيه خلق كثير ٨٥٥ كان الغلا المفرط
باليمن وقحطت المطر فاستسقوا ثلثة ايام فلم تمطر فاقاموا عشره
ايام يستسقون تحت الامطار ٨٦٧ زلزلت زبيد وهدم
خمس دار منها واقامت تتزلزل ثلثة ايام كل يوم خمس مرات
ونبذ البحر اليمن سمكه طولها مايتان ذراع ولها من راسها الى ذنبها
مثل المنار طول كل واحد شبران وبقيت تضطرب في الارض
يوم ولا احد يصل اليها حتى ماتت ٨٧٤ وقع طاعون في بغداد
مات في يوم واحد الف وخمسماية انسان ثم وصل الى الموصل ومات
فيه خلق كثير ٨٧٦ زلزلت مدينة توقات ساعتين وهد
بيوتها ومات تحت الهدم عشرين نفس ٨٧٦ خر كوكب الى
الارض في مدينة الرها وسمع له صوت هائل ٨٨١ كان الطاعون
العظيم بمصر والشام مات فيه خلق لا يحصى عددهم وامتد اياما كثير
٨٨١ ولدت امرة لبعض امراء الجراكسه ولدا له اربعة عيون
عينان في محلها وعينان في وسط جبهته وله انف غير مثقوب من
جهة الشمال وله في كل يد سبعة اصابع وله اسنان في فمه وشعر
٩٠٤ في راسه بطول شبر وعاش عشرين يوم ومات
وقع في مصر طاعون خفيفا وانقطع ثم عاد في السنة العاشر وانقطع
ثم عاد في السنة الحادي عشر وكان كثيرا ٩٣٠ قل الماء في
ابار مكه وانقطعت بعض العيون وغلا الماء يوم عرفه حتى بيعت
٩٤١ القربة الصغيرة التي يحملها الانسان باصبعه بدينار
زلزلت انطاكيه ودامت اربعين يوما وانهدم فيها بيوت كثيره
٩٤٣ وقع في اصبهان برد عظيم الواحد بقدر الجوز
٩٥٧ ووقع ثلج عظيم في بلخ ووقف على الارض خمسة اذرع
زلزلت

زلزلت مدينة تبريز وماجت الارض والجبال ٩٩١ زلزل جبل في اليمن
ثلاثة ايام كل يوم عشرين مرة ثم سكن ٩٩٥ وقع ثلج عظيم بالشام
لم يعهد مثله ودام اربعين يوما ١٠٠٩ كان الغلاء المفرط بالشام
حتى بيع الاردب بثمانية عشر دينار ١٠١٥ جاء سيل عظيم
الى دمشق اتلف الزرع والمواشي واهلك مائة نفس ١٠٣٧ كان
الغلاء العظيم بالشام ومكة والحجاز ١٠٣٩ جاء سيل عظيم الى مكة
وملا المسجد حتى علا الى القفل وانهدمت الكعبة ١٠٥١ كان الطاعون
العظيم بمصر مات فيه كثير ١٠٥٥ جاء سيل الى مكة ودخل البيت وعلا
على عتبة باب الكعبة مقدار ذراع ١٠٦٣ جاء سيل الى دمشق
وغرق فيه رجال ونساء واطفال واتلف الزرع ١٠٥٣ وقع برد
في جبال الاكراد كسر الاشجار وزن كل واحد اربعين درهم
١٠٥٤ جاء الى الموصل جراد عظيم يعرف بجراد الجد اكل الزرع والنبات
١٠٥٧ انحط المطر في الموصل فخرجوا للاستسقاء ثلاثة ايام
فلم يمطروا وجاء الجراد الجد واكل ما نبت من الزروع وهربت الرعية
وخربت القرايا واشتد بالناس الكرب ثم فرج الله عنهم ١٠٩٠
وقع في مواكس طاعون لم يعهد مثله مات فيه خلق كثير
١٠٩١ ظهر كوكب الذنب في جماد الاخر واقام بضع وثلثون
يوما يزيد كل ليلة حتى اخذ من نصف السماء الحان قارب الافق
ثم جعل ينقص حتى ذهب وكان يسير اسرع من القمر ١٠٩١
جاء سيل عظيم الى مكة وخرب دور كثيرة واغرق ثلثمائة نفس ودخل
المسجد وعلا على مقام ابراهيم وباب الكعبة واحتمل جمل واوقفه
على المنبر ثم نقص الماء وبقي الجمل فوق المنبر ١١٠٠
كان الغلاء العظيم في الموصل ويعرف بالغلاء الكبير اكلوا فيه لحوم

الدواب ومات فيه خلق كثير حكى لي والدي رحمه الله العمر ٤ قال كنت ابن عشر
سنين فرايت هذا الغلا وكان اللحم فيه رطلين بدرهم والالية والتمر مثله
لكن الحنطه والشعير الرطل بدرهم واكثر حتى بيع الرطل بدرهمين ثم فرج
الله عنا ١١٠٤ كان الطاعون في نابلس مات فيه نحو من الفا
١١٠٤ نزلت صاعقة من السماء في اسلامبول على منارة السلطان
سليم فاحترقت ووقع الحريق في البيوت منها ١١٠٥ ارعدت
السماء وابرقت ناحية جبل سنجار وسمع صوت عظيم وخسف منه تحت
الجبل ارض نحو خمسين ذراع طولا وثلاثون عرضا ١١٠٦ في الموصل
تاخر وقوع المطر ثم فرج الله وجائت الامطار في منتصف الاربعانيه
١١٠٩ جمد في اسلامبول من شدة البرد خليج كاغدخانه وظهر فيه
سمك كبار جدا ١١١٧ كان الطاعون بالشام وحلب وما يليهم
من البلاد ١١٢٠ وقعت صاعقة على قلعة ليمني فانهدمت ومات
كل من فيها وكان هناك بارود فاحترق وجاء بعده سيل فلم يبقى
للقلعه اثر ١١٢٣ كان الغلا المفرط في الموصل ويعرف بغلا
ابراهيم باشا مات فيه من الجوع خلق كثير ١١٢٦ وقع في الموصل
اول نيسان برد عظيم اتلف كثيرا من الزروع ١١٥٠ كان
الطاعون العظيم في الموصل مات فيه خلق كثير ١١٥٤ قحط
المطر في الموصل فخرجوا للدعاء فامطرت بعد ثلاثة ايام قليلا ونبت
بعض الزرع وعند الحصاد ملسوه بالايدي ١١٦٣ سادس
وعشرين من اذار وقع في الموصل ثلج مقدار شبر على الارض
١١٧٠ كان البرد الشديد في الموصل والقحط والغلا
وجمدت الدجله فكان الناس يمشون عليها بالدواب واستمر
الغلا ثلاث سنين ومات فيه خلق كثير من الجوع فكنت انظر
الجايع

الجايع يصيح جوعان ويقع الى الارض وسبب هذا الغلا الجراد فانه
كان ياتي زحفا وياكل ما نبت واذا طار لم يبقى شيا حتى قيل انه
اكل عيون ولد كان نايم في المهد وعم الغلا جميع البلاد مثل حلب
والجزيره والعراق وديار بكر وارفه وماردين وكوكوك وبلاد الروم
وبيعت الاولاد من اهل القرى وهربت الرعيه وبيعة الحنطه
بالموصل خمسة ارطال بثمانيه دراهم والشعير الرطل بدرهم والملح
الرطل بدرهم وربع والدهنان الخارج مع الشلب رطلين بدرهم
١١٧٦ حدث في الموصل مرض السعال وقي الدم ومات فيه
نحو مائة نفس ١١٧٩ وقع وبا في حي العرب الاشمطا
وكانو نازلين خارج سور الموصل فافناهم ومات اكثرهم فارتحلو
من مكانهم ونزلو في البر قريبا من حضرة الشيخ محمد الغزلاني
١١٨٠ امطرت ليلا في الموصل فلما اصبحنا وجدنا على
الارض وماء المطر طين احمر مثل الرمل ١١٨١ زادت
الدجله ونهر الفرات ودخل الماء الوقه في بغداد وهدم نحو مائتين
دار ١١٨٢ وقع البرد الشديد في اسلامبول وجمد البحر
وهو خليج اسلامبول وبقو يمشون عليه ١١٨٣ في الموصل
طلع كوكب الذنب من جهة الشرق وصار كل ليلة يمتد ذنبه
حتى صار نحو رمحين ثم امتد الي جهة الغرب ثم ظهر بعد ذلك اشتيلا
بنى الاصفر وهم الفرنج المسقوف على بعض بلاد الاسلام
١١٨٣ قحط المطر في الموصل وانقطع نحو خمسين يوما فخرجو اهل الموصل
للاستسقا ثلاثة ايام فجات الامطار ١١٨٤ اشتد الطاعون
في بلاد الروم وعساكر المسلمين وظهر في الموصل كوكب مدور

مقدار قوس القمر وكان طلوعه من جهة الشرق وسيره نحو الشمال
واقام اربعة ليالي ثم غاب وظهر بعده انكسار جيوش الاسلام
واستيلا بني الاصفر على بلاد الاسلام وخرج في الموصل كوكب
الذنب من جهة الشرق واستمر نحو شهر ثم غاب وفي الحديث
ما طلع كوكب الذنب الا وات قوم وفيها كان الغلا المفرط
في مكه ايام الحج حتى بيع رطل الخبز بثمانية عشر درهم ١١٥٥
كان الطاعون العظيم في ديار بكر وماردين ونصيبين وما يليهم
١١٥٦ كان الطاعون العظيم في الموصل ومبداه من ذي الحجه
من السنة الماضيه واشتد في صفر فكان يموت فيه كل يوم
الف وما يتين واقل واكثر ١١٥٦ خسف القمر ليلة النصف
من رجب وبقي كانه قطعة من حديد واقام اربعة ساعات
ثم عاد اليه ضوءه وكان مبدا الطاعون في بغداد في ذا القعده
١١٥٧ اشتد الطاعون في العراق وبغداد واحصي من مات
في بغداد فكانو ستمائة الف نفس وعم الطاعون البصره والحله
والمشهدين والحسكه واقليم عانه واقليم شهرزور وبلاد ديالة
والمندلي وبدره وجصان وقيل مات في البصره في اليوم نحو
الفين وفي كركوك في اليوم الف واكثر وسري الى انهلو والكوي
ثم توجه الى بلاد العجم ومات فيه من الامم ما لا يحصيه القلم وكان
الغلا المفرط في مكه والمدينه والقدس والشام ١١٥٨ هبت
ريح شديده ليلا في الموصل ليلة الاحد سادس صفر نصف الليل فالقت
نحو خمسين شجره من البساتين الى الارض وامطرت د و د
كهية

كهيئة السمك الصغار لجلده بريق كانه من ذهب واكل النبات وكان
يغرز في الجدران والارض الصلبه فيقع راسه وجلده وتبقى بطنه
بلا روح ولونها مثل الذهب وقيل يخرج من ذلك الطير الفراش ثم وقع
في الموصل برد الواحد بقدر الجوزه وامتلات الطرق منه واهلك
كثيرا من الزرع ١١٥٩ اشتد البرد في ماردين ووقع ثلج فيها
عظيم حتى قيل ان يوم عيد الفطر ما قدر احد على الخروج وهبت ريح من
نحو البحر اصابت الحاج قريبا من المدينه فمات منهم نحو خمسة الاف نفس
١١٩٢ كان الغلا المتوسط بالموصل بيعت الحنطه اثنى عشر
رطل بثمانية دراهم والشعير رطلين ونصف بدرهم والبيضه في
الشتا كل سبعة بدرهم واللحم الرطل بدرهم ونصف وعم الغلا ديار بكر
واورفه وحلب وافرط عندهم حتى بيع الخبز في حلب الرطل بستة دراهم
وعليق الدابه بتسعه دراهم واللحم الرطل بستة دراهم وكان الطاعون
في العماديه وجبال الاكراد والهكاريه ووصل الى قراي الموصل ومات
من قرية الفوكى نحو تسعمائة نفس واما قرية بيوبين فلم يسلم
الا الربع من اهلها وكان في اسلامبول طاعون عظيم حتى قيل
كان يموت في اليوم نحو خمسة الاف نفس ووقع في الموصل مرض
الحما فكان يموت في اليوم العشرين والثلاثين ١١٩٣ يوم السادس
من محرم وقع في الموصل ثلج عظيم اقام خمسة ايام بلياليها يقع
الثلج واقام الثلج على الارض نحو شهر وفيها انقض كوكب
من المغرب الى المشرق في صفر وله ضوء عظيم ١١٩٤
يوم السبت اول يوم من محرم وقت المغرب زلزلت مدينة

تبريز زلزلة عظيمه وانهدمت البيوت ومات تحت الهدم نحو ستين
الف نفس سوى الدواب ثم سكنت نصف الليل وزلزلت جميع قراياها
نحو اربعمائة قريه وقيل ان السماء كان متراكم بالغيوم وفيه برق ورعد
وسمع منه صيحة عند المغرب اسقطت الحوامل منه ثم ظهرت الزلزله
وفي اول يوم الشتاء عشر يوم السبت في الموصل ارعدت السماء وابرقت
وسمع صوت عظيم واصاب البرق منارة جامع الشيخ محمد الزيواني
في باب البيض الذي احدثه الوزراء سليمان باشا ومحمد باشا وامامه
وضيقتهم فوقع من المنارة بعض الصخور وظهر منه دخان
وغشي على من كان في الجامع ١١٩٦ في الموصل يوم الجمعة في ذي
الحجة بين الصلاتين زلزلت الموصل ثم سكنت ثم بعد اثني عشر
يوم زلزلت ليلة الثلثا نصف الليل وكانت خفيفه وانشق
جبل نواحي الجزيرة وانهدمت قرية هناك ومات تحت الهدم ثماني
انسان ١١٩٧ كثرة الامطار في الموصل واستمرت ثلثة
اشهر ثم انقطعت مثله فخرجوا للدعاء ثلاثة ايام فجات امطار
واحيا الله الزروع ١١٩٨ كان الغلا المفرط بمكه والمدينه ومصر
١١٩٩ وقع في ملاتية توقات برد كبار وجاء السيل واغرق نحو
مائه وثماني نفس ١٢٠٠ كان القحط العظيم في الموصل فحطت
المطر وصار الغلاء المتوسط وخربت الولايه وارتحلت العرب باسره
والفقراء والرعيه الى ناحية شهرزور وخرجوا اهل الموصل للدعاء
ثلاثة ايام فلم تمطر ثم من بعد ذلك امطرت قليلا واحرقت ما كان
قد نبت من الزروع ولم يعهد مثل هذا وعم ذلك القحط كثير من البلاد
مثل بغداد وديار بكر وارفة وماردين وبيعت الحنطه رطل ونصف بدرهم
والشعير

والشعير رطلين بدرهم ونقلت الغلات من اربيل وبلاد العجم والاكراد
١١٨٢ كان مبدء ظهور الكفار المسقوف وتبعهم النمسة والفرنسه
واعتدو لقتال المسلمين ١١٨٢ اظهر العصيان بيرم بك الكردي
وتبعته الزيباري وعصى ابن عمه والي العمادية اسمعيل باشا وملك العقر
وكنذير وكلاتا ١١٨٣ ملك الكفار المسقوف بعض القلاع
من المسلمين وكانت وقعة الجوع على نهر هتين وقتل من عساكر الاسلام
نها على خمسين الف مسلم ثم ملكو مدينة بغدان وسبو النساء والاطفال
وقتلو الرجال ثم ملكو مدينة ابرائل ومدينة اسمعيل وقتلو وسبو ونهبو
١١٨٣ في مصر اظهر العصيان علي بك وملك مصر وادعا السلطنة
وضرب السكه باسمه وخطب على المنابر باسمه ١١٨٤ التقى الكفار
مع الاسلام على مدينة اسحقجه فانكسر الوزير وملكت الكفار
الخيام والذخاير ثم فتحو مدينة اسحقجه ثم حاصرو مدينة البندر
ثلاثة اشهر وملكوها وقبضو على الوزير امين باشا واسرو من
اهل البندر ستة عشر الف نفس وقتل منهم عشرة الف وكان
الطاعون في البندر مات فيه اربعون الفا واتفقت الكرج مع
المسقوف وحاصرو مدينة كباكون ثلاثة اشهر فتقدم امير اللزك
علي بك بعساكره واجلا الكفار عن البلد وهزمهم باذن الله
١١٨٥ اظهر العصيان امير العرب في الشام ظاهر العمر
واتفق معه علي بك وارسل لمعونته كتخداه محمد كاهيه وكان
يعرف ابو الذهب فقاتلهم امير الحاج عثمان باشا فانكسر وهرب
ودخل الى الشام ابو الذهب ونهب محلة التركمان وصادر التجار
وعاد الى مصر ١١٨٥ وقعت فتنة في الموصل اوايل ذي القعدة

وامتدت اربعين يوما وسببها ان عبد الرحمن بك بن فتاح باشا
اتفق مع فرقة من اهل الموصل وقاتل الفرقة الاخرى وقتل
يوم عيد الاضحيه نحو عشرين انفس ثم نفا الحو وقبض عبد الرحمن
بك على اربعة من امراء الينجلريه وقتلهم ١١٨٧ حاصرت العجم
مدينة البصره واغاروا على مدينة ازهاو ونهبوا وسبوا وملكوا
المندلي وحصان وبدران ووقع الصلح بين السلطان عبد
الحميد وبين المسقوف وعادت مصر للسلطان وقتل على بك علي
يد كتخداه محمد كاهيه ابو الذهب ١١٩٠ فتحت العجم مدينة
البصره بالامان فلما دخلوها نقضوا العهود وقبضوا على المتسلم
سليمان باشا والاعيان وارسلوهم الى عند الشاه كريم خان وصادروا
الناس وفعلوا ما لا يرضي الله والناس ثم خرجوا من البصره وتوجهوا
الى بلادهم ١١٩١ في الموصل ولدت كلبة جروا لطرف مثل
الغنم ومات بعد ايام ١١٩٣ عصت اشوار مدينة عين تاب
وطردوا الوالي وهجموا على بيت المفتي وطلبوا ابنته فقيل انه قتلها وهرب
فبلغ السلطان عبد الحميد وبلغه ايضا عصيان اهل حلب فولى مدينة
حلب الوزير عبدي باشا بن سوخوشي على باشا فقدم الى عين تاب وحاصرها
اياما ثم فتحها وقتل من اشوارها ثمانمائه رجل وهرب من سلم ونهب
دورهم وهدمها ثم تقدم الى حلب وقتل اشوارها وصادر تجارها
واخذ من الاموال الكثير من اربعين حمل حمل ١١٩٥ عصت اهل المدينه
المنوره وطردوا واليهم فجهز بالعساكر شريف مكه سرور وحاصر
المدينه ثم دخلها وصادر اشوارها وحكم فيهم بعض الامراء وعاد
١١٩٥ عرض للاطفال في الموصل الجدري والحصبه ومات فيه
كثير

كثير وذهب فيه بصر كثير من الاطفال وربما كان يظهر في الطفل الحصبة مرتين
او ثلاثه ١١٩٦ وقع حريق في اسلامبول وامتد ثلثة ايام واحترق
ثلثين مدينة اسلامبول وتلفت فيه اموال كثيرة وقيل هلك فيه نحو
اربعين الف نفس ١١٩٦ زلزلت مدينة ارزنجان وانهدمت
بيوتها وخسف بهم ولم ينجو منهم احد سوى القاضي هرب بنفسه
١١٩٧ اجتمع راي اهل الموصل على اخراج الحاج عبد الباقي
باشا وذلك قبل حكومته بالموصل فاخرجوه منها ثم حصلت في
الموصل فتنة بين الطرفين وقتل منهم خلق كثير ثم صالحوهم
١١٩٨ كان الغلا العظيم في مصر وتلك البلاد حتى اكلو الميتة
١١٩٩ اشتد البرد في ماردين حتى منعهم عن الخروج
هبت ريح في طريق الحاج شديدة الحر فمات فيها نحو ستماية نفر ١١٩٩
وعظمت شوكة تمر باشا الملي فجمع العساكر شيخ اوغلي وخرج من
ديار بكر وعزم عليهم بسبعماية كيس فلقاهم تمر باشا وهزمهم وغنم
اموالهم واثقالهم وقطع عليهم كل سنة عشرة الاف غرش
١٢٠٠ ظهر في السماء من نحو الشرق في شهر اذار الحربه وهي
شبيه قوس قزح الا انها معتدله ولها دايرة فدلت الملاحم على
قتل ملك تلك البلد فجهز بالعساكر والي الموصل الحاج عبد الباقي
باشا واراد القتال فرقة من اليزيديه يقال لهم الدناديه فهربو
من قدامه ونهب العسكر بيوتهم وعادو وعادت اليزيديه يقدمهم
اميرهم تمر ابن سيمو وهجمو على عبد الباقي باشا وقتلوه وقتلوا
اخاه عبد الرحمن اغا وابن عمه صلح اغا ومحمود اغا وتبعو العساكر
يقتلون وينهبون حتى قتلو من اهل الموصل نحو مائة رجل ١٢٠٠
ولدت امرءة في الموصل ولدين احدهما على صورة البشر والاخر براسين

وعيني واربع عيون وانفان وبدان ورجلان ومات بعد ساعة ١٢٠١
اشتد الغلا في الموصل حتى بيعت الحنطة خمسة ارطال بقرش والشعير
ثمانية ارطال بقرش ثم فرج الله عنهم في الحصاد ١٢٠٣ حاصرت
المسقوف مدينة طمشوار وملكوها عنوة ثم فتحها الوزير الاعظم يوسف
باشا سنة ١٢٠٣ ١٢٠٣ كسفت الشمس واظلمت الدنيا وظهرت
النجوم وذهب جميع نورها ولم يعهد مثل هذه المرة فدلت الملاحم
على موت العلماء فمات في الموصل نحو عشرة من العلماء ١٢٠٤
التقت فرقة من عرب طي مع فرقة من اليزيدية وقتل من امراء
اليزيدية احدى عشر رجل ١٢٠٦ في صفر خسف القمر اخر
ايلول وغيمت السما وامطرت وجاء السيل العظيم ودخل الشام
وغرق محلة الدروشية نحو اربعة الاف بيت وانهدمت بعض
البيوت وغرق فيه خلق كثير وبلغ علو الماء ثلاثة اذرع واتلف
اموالا واهلك الدواب وغرقت خيام رجال الجرجي خارج الشام
ونجا هو ومن معه ١٣٠٦ في همدان حفر رجل يهودي حفيرة
في داره فوجد فيها دفينة اربعة عشر حب مملوة ذهبا
ودست كبير مملو ذهب كل ذهب وزنه سبعة عشر مثقال
قيل انه ضرب دقيانوس فاخذها الشاه ١٢٠٦ التقى
الحاج سليمان بك الشاوي بمن معه من العرب وهم قليلين مع
تمربك الملي فنصر الله سليمان وخانت عساكر تمربك وهرب
ونهبت امواله واثقاله وهي اموال لا تحصى ١٢٠٦ انقطعت
الامطار في الربيع في الموصل ويبس الزرع وكان الغلاء
المفرط في حلب والشام حتى بيع رطل الخبز في تسعة دراهم
وكان الوباء في ديار بكر يموت في اليوم نحو مايه وخمسين والكر وكان
الطاعون

الطاعون في مدينة ارفه ابتدا اولا بالفقرا فجعلوا الاغنياء يكفنوهم
ثم عاد الموت في الاغنياء حتى قيل ان جملة من مات مائة الف نفس
وكان الغلا في بغداد بيعت الوزنه في ثلاث غروش ١٣٠٧
اول صفر ليلة الاثنين هبت ريح في الموصل ولها زوبعه اظلمت
الدنيا منه ثم انكسفت بعد نصف ساعه ثم جائت زوبعة اخرى
ليلة الخميس رابع صفر بعد العشاء اظلمت الدنيا اعظم من الاول
ثم انصرفت ووقع حريق في مدينة توقات احترق نحو ثلث
البلد ومات فيه خلق ثم وقع حريق في اسلامبول واحترق
فيه نحو الف وخمسمائة دار سوى الاسواق والجوامع والحمامات
واحترق في الجامع نحو خمسة عشر الف انسان وتلفت اموال
واشتد الغلا في حلب حتى بيعت الحنطه الوزنه بثلاث غروش
ثم وقع حريق اخر في اسلامبول طوله مقدار طريق ساعه
طولا وعرضا مثله واشتد الغلا بمدينة ارفه فكان يموت كل يوم
من الجوع نحو مائة انسان وبيعت الحنطه في حلب الطغار
الموصلي بمائتين غرش وبيع رطل الخبز بغرش ووقع حريق
في حي العرب النازلين خارج سور الموصل واحترقت عرازيلهم
وسرت النار منهم الى ثلاثة بيادر فاحترقوا ١٣٠٨ اخر
ذي الحجه في الموصل خر كوكب من الجنوب الى الشمال وصار له ضوء
غلب ضوء القمر وسمع لوقوعه رعدتين عظيمتين وزلزلت
مدينة جرجي وخسفت باهلها ثم زلزلت اماصيه وجي حمزه
وخندق وانهدمت بعض البيوت ووقع حريق في اسلامبول
احترق نحو تسعة الاف دار ودكان وجامع ومسجد

١٢٠٩ نبعت ثلاث عيون اثنتان من وراء ام المبول والاخرى
على طريق القادم اليها من ديار بكر وهي تجريان ليلا ونهارا شيئا
مثل دقيق الحنطة وكل واحدة تجري نحو نصف طغار فياخذون
الحاصل ويمزجونه مع دقيق الحنطة ويأكلونه ونظرته بعيني
عند التتار الياسي تابع محمد باشا ١٢٠٩ جاء الجراد وظهر
في شباط في الموصل وبغداد واكل الزروع ولم يبق الا القليل ثم
جاء جراد اخر بسيما جنتي فكان ياكل الحنطة اليابسة وضرب البرد
ستة وثلاثين قرية من قرى الموصل ولم يبق من زرعهم الا القليل
ووقع حريق في زرع قرية النمرود فاحترقت ارض بمقدار مائة وعشرين
طغار ثم احترقت بيادر قرية الجيلي ١٢١٠ عرض للاطفال
في بغداد الجدري والحصبة ومات فيه كثير قيل كان يموت في اليوم
نحو مائة طفل وامتدت ايامه وقل من سلم وغلت الاسعار في
الموصل وبيعت الحنطة وزنه ونصف في ريال والشعير وزنتين ونصف
والزبيب الرطل في اثني عشر مصرية والتين في ستة عشر مصرية
وجاء الجراد واكل بعض الزروع واكل زرع القطن من تلين وزحوم
الثالثة وبيع رطل القطن في ثلاثة دراهم وغلت القهوة حتى بيع
الرطل بثلاثين درهم وبيع الجوخ في الموصل وغيرها كل ذراع بعشرة
محمودي والثوب وما كان يباع بقرشين يباع في ستة عشر قرش
ومات في الموصل فجاءة نحو ستين انسان ١٢١١ اخر ليلة
من ربيع الاخر هبت ريح عند العشاء في الموصل ولها زوبعة فاظلمت
الدنيا منها الى ان سمعنا وغارت فرقة من عرب العبيد على
فرقة من طي ونهبوا الف جمل وثلاثة وعشرين فرس وكان
الطاعون العظيم في اسلامبول وهبت ريح فيها سموم
علي

٣٩ ١٩٨

على الحاج عند رجوعهم من الحج فمات منهم من العصر الى المغرب اكثر من
الف انسان سنه ٤٠ بعد ما قتل الامام علي ثم بايع الناس الحسن ثم
فسار الى حرب معاويه ومعه اربعين الف مقاتل فلما التقا الجمعان
علم الحسن انه لن تغلب احد الفئتين حتى تذهب اكثر الاخرى فكتب
الى معويه على ان يصير الامر اليه والخلافة له من بعده وان لا يطلب
احدا من المدينه والحجاز والعراق بشي وان يقضي ديونه فاجابه معويه
لما طلب وتصالحا وافترقا ٦٣ كانت وقعة الحرم بالمدينه
وذلك ان يزيد بن معويه جهز عشر الاف فارس ومقدمهم مسلم
بن عقبه فسار وحاصر المدينه وفتحها واقام يقتل فيها ثلاثه
ايام ويواقعون النساء فاحبلوا اكثر من الف امراه من الزنا
وربطوا الخيل بسواري المسجد وراثت فيه وبالت بين القبر الشريف
والمنبر وجملة من قتل من قريش في المدينه اكثر من سبعمائه ومن
الناس اكثر من عشرة الاف نفس ثم سار الخبيث الملعون
مسلم وحاصر مكه اربع وستين يوما ورما البيت بالمنجنيق واحرق
البيت ثم جاءه خبر موت الخبيث يزيد فجمع بني اميه وعاد الى الشام
٧٠ غدر عبد الملك بن مروان بعمرو بن سعيد ثم ذبحه
صبرا حين بلغه انه يفضل ال البيت على بني اميه وثارت الروم
على المسلمين فصالحهم عبد الملك على ان يودي اليهم كل جمعة الف
دينار ٧٣ حاصر الحجاج اللعين مكه ورما البيت بالمنجنيق
ودام الحصار سبعه اشهر ثم فتح مكه وقتل عبد الله بن الزبير ثم وقطع
راسه وطيف به في مكه ومصر وصلب جثته ١٢٥ استفتح
بالقران الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فخرج لروا استفتحوا
وخاب كل جبار عنيد فغضب وامر بالمصحف فنصب ولا ازال

يضربه بالسهام حتى مزقه وانشد مخاطبا له
يهددني بجبار عنيد فها انا ذلك الرجل العنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يارب مزقني الوليد
١٢٨ ظهر الخارجي الضحاك بن قيس وقتل امير الموصل وسار
الى حرب مروان الحمار فالتقاه عند نصيبين ووقع حرب عظيم
وقتل الضحاك وقام مكانه شيبان وقاتلهم مروان عشر اشهر
ثم رحل شيبان بالخوارج الى شهرزود ثم الى كرمان ثم الى الناحية البحرية
وقتل شيبان ٢٢٥ ظهرت المجوس في اقاصي الاندلس من البحر
وقاتلهم ملك افريقيه عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي والجاهم
وقتل منهم كثير ٢٦٥ كانت وقعة سليط وذلك انه اجتمعت
الكفار وساروا الى جوبله دالاندلس فخرج لحربهم ملك افريقيه
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وقاتلهم ونصره الله وهزمهم
وقتل منهم ستمائة الف رجل وغنم اموالهم واثقالهم ومواكبهم
١٢٩ كان مبدء ظهور ابا مسلم الخراساني واستولى على
خراسان واظهر الدعوة لبني العباس وبويع للسفاح سنة ١٣٢
فقتل مروان الحمار ومن بني اميه ما لا يحصى ونبش قبر معويه ثم
وقبر يزيد واحرق عظامه ونبش قبر هشام فوجده صحيحا
فصلبه ثم احرقه ونبش قبر مسلمه بن عبد الملك وقبر سليمان
١٤٥ ظهر بالمدينة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
السبط بن علي ثم وبايعوه اهل المدينه فارسل المنصور العباسي
جيشا لحربه فحاصروا المدينه ثم فتحوها وقتل محمد وتفرقت اجناده
وخرج اخوه ابراهيم بالبصره فارسل المنصور جيشا لحربه فقتلوه
بسهم وبعثوا راسه الى المنصور ١٥٤ ظهرت الخوارج
وملكو

١٩٩

وملكوا افريقيه فارسل المنصور يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس فنزل
على افريقيه وحاصرها ثم افتتحها وهزم الخوارج وقتلهم عن اخرهم
سنة ١٥٥ حج المنصور وقصد صلب سفيان الثوري فلما وصل الي بئر
ميمون امر الخشابين ان يسيروا امامه واذا ظفروا بسفيان يصلبوه
فساروا ودخلوا مكه ونصبوا الاخشاب وسفيان جالس بفناء الكعبه
فقيل له الا تهرب فقال لا ثم تقدم الى الكعبه وقال برئت منه ان
دخل المنصور وعاد الى مكانه فركب المنصور من بئر ميمون فلما وصل
بين الحجونين سقط عن فرسه واندق عنقه ومات سنة ١٦١
ظهر الخبيث عطاء الساحر في ناحية مرو وادعا الربوبية فتبعه
خلق كثير فارسل الخليفة المهدي جيشا لحربه فحاصروه في قلعة
ماوراء النهر سنة ١٦٢ ودام الحصار سنه فلما احس بالغلبه
سقا اهله سما وشرب هو ومات فدخل الملعون الحصن
وقطعوا راسه سنة ١٦٣ وكان يقول ان الله تحول في صورة
ادم ثم في صورة نوح ثم في الانبياء ثم في الحكماء ثم في صورة
ابا مسلم الخراساني ثم في صورته وكان قد اتخذ له وجها من ذهب
كي لا يرى قبح صورته وكان يخيل للناس بسحره قمرا اخر يطلع
ويرى من مسافة شهرين وكان لعنه الله قصار اعور قبيح
المنظر سنة ١٧٠ خرج بالمدينه الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن
السبط بن علي وتبعه خلق فطرد امير المدينه وسار الي مكه
والتقى مع الركب العراقي فوقع بينهم حرب عظيم وقتل الحسين
وتفرقت اعوانه سنة ١٧٩ استفحل امر الوليد بن طريف الشيباني
الخارجي فجهز الرشيد جيشا لحربه فلما تلاقى الجمعان فقتل

الوليد وهربت عساكره فرثته اخته بقولها

ابا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

١٨٣ خرجت اعداء الله الخزر ومقدمهم الخاقان فقتلوا في
الاسلام وسبوا حتى بلغ السبي مائة الف نفس وسبب خروجهم ان
الفضل بن يحيى البرمكي تزوج بنت ملكهم شيث ملك الترك فحملت
اليه وماتت في الطريق فرجعوا الى ابيها واخبروه انها قتلت غيلة
فخرج من ارمينيه فجهز الرشيد لحربهم جيشا فحاربوهم وهزموهم
١٩٥ ظهر بدمشق ابو العيطر علي بن عبد الله بن خليل بن
يزيد بن معويه فبايعه الناس بالخلافه وطرد الامين
سليمان بن المنصور العباسي فجهز الامين جيشا لحربه وقتل
الامين وولي الخلافه المامون وابو العميطر في دمشق خليفه
ثم قتله المامون ٢١٣ اظهر المامون القول بخلق القران
وتفضيل علي على سائر الصحابه ومن ذكر معويه بخير قتلته
٢١٧ امتحن المامون العلماء بخلق القران ففرج الله
عنهم ومات المامون ٢١٨ دخل خلق كثير من اهل همدان
في دين الخرميه وعظمت شوكتهم فجهز المعتصم جيشا لحربهم فقاتلوهم
وهزموهم باذن الله وقتل منهم ستين الف وهرب الباقون
٢١٩ امتحن المعتصم الامام احمد بن حنبل بالقول بخلق
القران فابى فضربه بالسياط حتى مزق جلده ٢٢٠
عظمت شوكة بابك الخرمي فجهز المعتصم جيشا لحربه فقتل
من الخرميه الف الف فواد وهرب بابك ثم قبض ٢٢٣

وحمل

وحمل الي بغداد فامر المعتصم بقطع يديه و رجليه ثم صلبه وكان مجوسيا
٢٣٥ ظهر بسر من راء محمود بن فرج وادعا النبوه وادعا انه
ذو القرنين وتبعه سبعه وعشرون رجلا فقبض عليهم المتوكل والزم
اصحابه ان يصفعوه كل واحد منهم عشر صفعات وحبسهم وضرب
نبيهم بالسياط الي ان مات ٢٣٦ هدم المتوكل قبر الحسين (لانه يتعصب عليهم)
وهدم ما حوله وجعله مزرعه وفيه يقول ابن الوردي

وكم قد محا خيرا لبشر كما انمحت ... ببغض علي سيرة المتوكل
تعمق في عدل ولما جنا علي ... جناب علي حطه السيل من علي

وشتموه اهل بغداد وكتبوا علي الجدار

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتى بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا علي ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

٢٣٨ كبسوا الروم مدينة دمياط وسبوا منها ستمائة امرأة
٢٤٥ عمت الزلازل الدنيا وخربت مدن وقلاع كثيرة وسقط
من انطاكيه جبل في البحر ٢٤٦ هبت ريح شديدة الحر
احرقت زروع الكوفه والبصره وبغداد وهمدان والموصل وسنجار
واهلكت المواشي ومنع الناس من الخروج والمشي وظهرت نار
بعسقلان احرقت البيوت ٢٥٠ ظهر يحي بن عمر بن يحي
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين نهم بالكوفه وبايعوه بالخلافه
فجهز المستعين جيشا لحربه فقتل يحي وهربت جيوشه
وظهر بطبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن زيد
بن الحسن بن الحسن السبط نهم وكثرة جموعه ٢٥٧

تقدم قايد الزنج والسودان الحسن بن زيد العلوي الى الابلة فاستباحها
واحرقها وقتل من اهلها ثلاثين الف نفس فارسل المعتمد جيشا لحربهم
فانكسر ودخلت الزنج البصرة وخربوا الجامع وقتلوا فيها اثني عشر الف
نفس وكان مقدمهم اسمه بهبود وكان يدعي انه رسول وجملة من قتل
من المسلمين الف الف وخمسمائة الف نفس وكان له منبر يصعد عليه
ويسب عثمان لعنهم وعليا ومعوية لعنهم وطلحة لعنهم والزبير لعنهم وعايشة لعنهم
٢٦٣ وكان يبيع العلوية بدرهمين ويطا عشر نسوات علويات
وقع ثلج عظيم في طبرستان اهلك فيه اربعون الفا من عسكر يعقوب
الصفار صاحب خراسان ٢٦٤ تقدمت الزنج الى واسط
وهرب اهلها فنهبوا ديارهم واحرقوا دورهم وغزا اربعة الاف مسلم
بلاد الروم فاحاطت بهم البطارقة فقاتلوا المسلمين حتى قتلوا وهرب
منهم خمسمائة فارس ٢٦٥ دخلت الزنج النعمانية وقتلوا
وسبوا واحرقوا ٢٦٧ برز قائد الزنج في ثلثمائة الف فارس
والتقاهم الموفق بخمسين الف فلم يقع بينهم قتال وابتلى الله قايدهم
بمرض الاسهال وتقطع كبده وهلك فسار الموفق وكشف الزنج
عن الاهواز وهزمهم وتبعهم الى مدينة مقدمهم واسمها المختارة
وافتتحها وغنم المسلمون ما لا يحصى ٢٧٠ التقى المسلمون
مع الزنج فانكسرت الزنج وقتل قايدهم الحسن بن زيد العلوي وقتل
خلق كثير من الزنج وحمل راس العلوي الى بغداد ومدة عبثه في البلاد ١٥
٢٧٥ ظهرت القرامطة بسواد الكوفة دعاهم الى دينه كرمنيه معناه
احمر العين ثم خفف فقيل قرمط وتبعه قوم واظهر لهم كتاب بعض ما فيه
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان من قرية نهرانه انه داعية
المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو احمد بن محمد بن الحنفية
وهو

٢٥٦
٤٣

وهو جبرائيل وان المسيح يتصور في جسم انسان وقال انك الداعيه وانك الناقه
وانك الدابه وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرفه وان الصلوة
اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها والاذان
في كل صلوة الله اكبر ثلاثا اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان ادم رسول
الله اشهد ان نوح رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان
عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان احمد بن محمد بن
الحنفيه رسول الله والقبله الي بيت المقدس ٢٨٥ نهب امير
طي صالح بن مدركه الركب العراقي وسبا النساء وفويت مسلوكة
القرامطه وقصدوا البصره ٢٨٧ هزم صالح امير طي نهب
الحاج العراقي بعد رجوعه فقتل صالح وجماعة من طي واسر منهم
كثير وهرب من سلم وحملت روسهم علي الرماح الي بغداد ٢٩٠
حاصرت القرامطه دمشق وقتل شيخ القرامطة يحيى المعروف بالشيخ
مقام واقام مكانه اخاه الحسين وسمانفسه احمد وكان له شامة
في وجهه يزعم انها ايه فصالحوهم اهل دمشق على مال فرحلوا عنهم
الي حمص وخطب الحسين علي منبر حمص وتسما بالمهدي وعهد الي
ابن عمه عبد الله ولقبه المدثر وزعم انه المدثر المذكور بالقران
ثم سار الي حما والمعره وقتل اهلها حتى النساء والاطفال ثم اخذ
مدينة سلميه بالامان وغدر بهم وقتلهم عن اخرهم حتى الصبيان
٢٩١ التقى عسكر المكتفي بالقرامطه فانكسرت القرامطه واسر
صاحب الشامه والمدثر وحملوهم الي المكتفي في الرقه فسار بهم الي بغداد
وقتلهم وطيف بهم روسهم وما اغنتهم شامته ٢٩٣ عاثت القرامطه
بالشام وطبريه وحوران وبصري وسماوه وهيت والكوفه

ودخل الكوفه كبير القرامطه ذكرويه وهو ينادي يالثارات ابو شامه
٢٩٤ نهب ذكرويه القرمطي الحج العراقي وهلك من الحاج عشرون
الف انسان واخذ ما قيمته الفي الف دينار فارسل المكتفي جيشا لحرب
فاسر ذكرويه وكان مجروحا فمات وحمل الى بغداد ميتا فصلبوه وقتل
من القرامطه كثير ٣٠٥ قدم رسول ملك الروم الى بغداد فامر
المقتدر العساكر فاصطفت عند قدومه وهم مائة الف وستون الف
ووقفت الغلمان والخدام والخصيان وهم اربعة الف ابيض وثلاثة
الف اسود ووقفت الحجاب وهم سبعمائة حاجب والقيت المراكب
في دجله بالزينه وزينت دار الخلافه فكانت الستور المعلقة ثمانيه
وثلاثين الف ستر منها ديباج مذهب اثني عشر الف ستر وخمسمائة
والبسط اثنين وعشرين الف ومائة سبع مع مائة سباع وادخل
الرسول دار الشجره وفيها بركة ماء وعليها شجره من الذهب والفضه
لها ثمانية عشر غصن على كل قضيب وغصن من الطيور والعصافير
المصنوعه من الذهب والفضه وورق الشجره من ذهب وفضه
والطيور تصفر بحركات موثبته ٣٠٥ ظهر في بغداد حيوان
يقال له الزبزب يروح على الاسطح ياكل الاطفال ويقطع ثدي
المرء وخصيتي الرجل ٣١١ نهب ابو طاهر القرمطي الحاج
العراقي وقتل منهم الفين ومايتين رجل وثلثمائة امره والسر
مثلهم ٣١٢ لم يحج احد من العراق خوفا من القرامطه
٣١٥ ونزل ابو طاهر القرمطي على الكوفه ونهبها وقتل من فيها
نقص ماء دجله حتى عبرو بالدواب ودخل القرمطي الرحبه بالسيف
ثم نازل الرقه وقتل اهلها ثم انصرف الى هيت فرموه بالحجاره
وقتلو

وقتلو صاحبه ابو الدرداء فسار الى الكوفه ثم دخل الي هجر وبنا دارا وسماها
دار الهجره ٣١٦ دخل عدو الله ابو طاهر القرمطي مكه ايام الحج وقتل
امير الحج مكه وقلع باب الكعبه وقلع الحجر الاسود وبعثه الي هجر
وقتل من الحاج الف وسبعمائه نفس وصعد علي باب البيت وصاح
انا بالله وبالله انا اخلق الخلق وافنيهم انا
وقيل قتل من الحاج ثلثون الفا وسبا النساء والاطفال واقام بمكه
سته ايام ولم يحج ودخل البيت وهو سكران وصفر لفرسه فبال
عند البيت وضرب الحجر بدبوس وقلعه وارسله الي هجر وبقي هناك
نيف وعشرين سنه وانشد الخبيث يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية محللة لم تبقي شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا جنايز لا تبتغي سوي ربها ربا

ثم ارتحل عن مكه ٣١٦ وصل الدمستق في عساكره وحاصر
مدينة اخلاط فصالحهم علي ان يقلعوا المنبر من الجامع ويجعل مكانه
صليب ففعلوا خوفا منهم ٣٢١ ظهر محمد بن علي الشلمغاني
وادعا الالهيه وتبعه خلق فاحضره الوزير ابن مقلة عند الراضي
فسأله عن مذهبه فانكر جميع ما يدعيه فامر الراضي ابن ابي عون
اجل اتباع الشلمغاني ان يصفعه فابا وجعل يقبل راس الشلمغاني
ويقول له الهي وسيدي ورازقي فقال الراضي لابن الشلمغاني اما
تسمع ما يقول لك مريدك فقال وما علي منه فامر بصلبه فصلب ابن
الشلمغاني وابن ابي عون ثم احرقوهم بالنار واشتهر عنه اباحة ترك الصلوه واباحه

١٥ كانت وقعة اليرموك كان المسلمون ثث الف والروم ثث الف
قد سلسلوا انفسهم الخمسة والستة في سلسلة لئلا يستهيم الخيل وقيل كان المسلمون
خمسين الف والروم الف الف مع اربعة من ملوكهم والرومات مائة الف
وجبلة بن الايهم معهم وامر الروم جبلة ان يلتقي المسلمين فالتقاهم خالد
ابن الوليد في ستين رجل من الصحابة فهزموهم ونصر الله المسلمين وهرب
جبلة ولم يسلم من قومه الا القليل ثم التقى المسلمين بالروم وابادوهم
وهزموهم ومن سلم هرب بالليل ١٦ وقعة القادسية في العراق
وكان امير المسلمين سعد بن ابي وقاص ورئيس المجوس رستم وجالينوس
وذو الحاجب والمسلمون سبعة الاف والمجوس ستين الف ومعهم سبعون
فيلا فحضروهم المسلمين في المداين وقتلوه وسهم لثلثه وغنم المسلمون
١٧ قحط المطر في المدينة ومكة فاستسقى عمر رضه بالعباس وقال
اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا صلعم فتسقينا وانا
نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فسقوا ١٧ كانت وقعة
جلولا قتل من المشركين ثلاثين الف الف وبلغت الغنايم فيها
ثمانية عشر الف الف ٢٣ استشهد الامام عمر رضه طعنه
غلام المغيرة بن شعبة في صلوة الصبح ٣٥ حاصر المصريون
الامام عثمان رضه ثم دخلوا عليه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف
بين يديه وقتلوه ٣٦ كانت وقعة الجمل وسبب ذلك ان معاوية
وطلحة والزبير طلبوا اخذ ثار عثمان رضه فتبعتهم عايشة رضها فالتقاهم
علي رضه وقطع على خطام الجمل سبعون يدا من بني ضبة وهم ينشدون
نحن بني ضبة اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل والموت اشهى
عندنا من العسل وبلغت القتلا ثلاثة وثلاثين الفا وممن قتل
طلحة رضه وولده محمد رضه والزبير رضه ٣٧ وقعة صفين
كانت

كانت بين علي رضه ومعاويه قتل في ذلك الوقعه ستون الفا وقيل سبعون
الفا وكان جيش علي رضه مائة الف وعشرين الفا وجيش معاويه
سبعين الفا ٣٥ كانت وقعة النهروان بين علي رضه والخوارج
وقتل من اصحاب علي رضه اثني عشر رجل ومن الخوارج رئيسهم عبد الله بن وهب
واكثر اصحابه وغنم المسلمون منهم ٤٠ استشهد الامام علي رضه ٢٨٠٠
قتله اشقى من ارجم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قتل صبيحة يوم الجمعه
٦١ استشهد الحسين رضه بكربلا وعمره ٥٤ وقتل معه ولداه علي
الاكبر وعبد الله واخوته جعفر ومحمد وعتيق والعباس الاكبر وابن اخيه
قاسم ابن الحسن رضه واولاد عمه جعفر محمد وعون وابناء عبد الله
وابناء عبد الرحمن قال الحسن البصري رضه اصيب مع الحسين رضه ستة عشر
رجل من اهل بيته ما على وجه الارض لهم يومئذ شبيه وقيل قتل معه
من اهل بيته ثلاثه وعشرون رجلا ٦٤ غلب على دمشق
الضحاك بن قيس الفهري فقاتله مروان بن الحكم وقتل الضحاك
وقتل معه ثلاثة الاف وانتصر مروان ٦٤ كان الطاعون العظيم
في الشام مات فيه خلق كثير منهم الوليد بن عتبه بن ابي سفيان
٦٦ كانت وقعة الخازر بارض الموصل بين ابراهيم بن الاشتر
ومعه ثمانية الاف وبين عبيد الله بن زياد ومعه اربعين الفا
وكانت ملحمة عظيمه قتل فيها خلق كثير وانتصر ابن الاشتر وعسكره
٨٣ كانت وقعة دير الجماجم كان شعار المسلمين فيها يا ثارات
الصلوة قتل فيها خلق كثير ٨٥ زحفت الترك واهل
فرغانه والصغد ومعهم ابن اخت ملك الصين وهم مائتي الف فلتقاهم
قتيبه بن مسلم وهزمهم وقتل منهم ٨٩ كان والي افريقيه موسى
بن نصير فبلغه ان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعه
فوجه ابنه عبد الله بجيش معه لحربهم فقتل منهم مائة الف رجل

وبلغ الخمس ستون الف دينار ٨٩ كان القحط الشديد في المغرب
فخرج للاستسقاء موسى بن نصير وامر الناس بالصوم وخرج بهم الى
الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها وبين اولادها ووقع البكاء
والصراخ واقام الى منتصف النهار ثم صلى وخطب بالناس فسقوا
حتى رووا ١٣٥ اقبل طاغية الروم قسطنطين في مائة الف ونزل
بدانق فلتقاهم صالح بن علي عم المنصور فهزمهم وقتل منهم كثير
١٤١ ظهر قوم خراسانيون يقولون بتناسخ الارواح وان ربهم
الخليفة المنصور وان الهيثم بن معوية جبريل فاتو قصر المنصور
فحبس مائتين من كبارهم فاجتمع الباقون وحملوا نعشا ومروا بالسجن
واخرجوا اصحابهم وكانوا ستمائة مقاتل فعند ذلك خرج اليهم العسكر
ومعهم معن بن زائدة فوضعوا السيف فيهم وقتل اكثرهم وذلك
بالهاشمية ١٤٣ ثارت الديلم وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا
١٥٣ قويت شوكة الخوارج الاباضية على افريقية وقتلوا اميرها
عمر بن حفص وهزموا عسكرها وكانت الاباضية في مائة الف وعشرين
الف فارس ومثلهم من الرجالة ١٨٠ زلزلت مدينة الاسكندرية
زلزلة عظيمة سقط منها راس المنارة ٢١٢ اظهر المامون
القول بخلق القران وامتحن العلماء الاعيان ٢٣٣
زلزلت دمشق ثلاث ساعات وانهدمت البيوت وهرب الناس
الى البر وامتدت الى انطاكية وماتت تحت الردم عشرون الفا
ثم امتدت الى الموصل وهلك تحت الردم خمسون الفا ٢٣٥
خرجت الروم في ثلاثمائة مركب وكبسوا دمياط ونهبوها واحرقوها
وسبوا ستمائة امرأة ٢٣٩ غزا المسلمون قسطنطينية واحرقوا
الف قرية وسبوا وغنموا وعادوا ٢٩١ سار جيش من
طرسوس

طرسوس فاوغلوا في الروم وفتحوا انطاكيه وقتلوا من الروم خمسة الاف علج
وغنموا غنيمة عظيمه بلغ سهم الفارس الف دينار ٢٩٥
خرج بن حفصون في ثلثين الف على بلاد الاندلس فالتقاه صاحب
الاندلس عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاموي في اربعة عشر الف
فانكسر ابن حفصون وبقي عبد الله ياسر ويقتل حتى لم ينجو منهم احدا
٣٠٨ لما قتل الحلاج واحرق والقي رماده في دجله فاتفق
تلك السنه زادت دجله وغرقت بغداد وانهدمت دور وتلف
فيها اموال عظيمه فقالوا اصحاب الحلاج بهمل هذا بسبب القاء الرماد
في الدجله ٣١٠ دخل ابو طاهر القرمطي البصره ليله في الف وسبعمائه
فارس ووضع السيف في البلد واحرق الجامع وهرب الخلق الى الماء
فغرقوا وسبى الحريم ٣٢٩ كان الغلا والوباء المفرط ببغداد
وبيع الكر بمائتين وعشرة دنانير واكلوا الجيف ووصلت
الروم الى اعمال حلب وقتلوا ونهبوا وسبوا عشرة الاف نفس
٣٣٤ دثرت بغداد وتداعت الى الخراب من شدة القحط والفتن
والجوع والقتل واكلوا الميته ولحم الادميين وبيع العقار بالرغفان
واشترى المطيع كر دقيق بعشرة الاف درهم والكر ستة الاف رطل بغدادي
٧٧٦ كان الغلا الشديد بمكه بيع الرطل بدرهمين ٥٧٥
كان الغلاء العظيم بمكه بيع الرطل باربعة دراهم ٧٤٥ كان
الغلا العظيم في تهامه بيع رطل الحنطه باربعة دراهم والكر
٣٠٧ وقع في عسكر القايم العبيدي الوبا والغلا فمات الناس
والخيل وعاد من مصر الى افريقيه ٣٤١ ظهر رجلين وامرأه
من التناسخيه يزعم احدهم ان روح علي بن ابي طالب انتقلت اليه والمرأه تزعم
ان روح فاطمه بنت انتقلت اليها والاخر يدعي انه جبرائيل من ضرب الوزير المهلبي

وجبهم وتشفع بهم احد الامراء الشيعيه ٣٤٩ ووقعت فتنة هائله
في بغداد بين اهل السنه والرفضه وقويت الرفضه ببني هاشم ومعز الدوله
وعطلت الصلوات في الجوامع ثم سكنت الفتنه واسلم من الترك مائة
الف انسان ٣٥١ حاصرت الروم ملاتية زربه وهم مائة الف وستين
الف وملكوها وقتلوا اكثر اهلها واحرقوها ومن هرب مات عطشا وجوعا
وهدم من حولها خمسين حصنا فقام سيف الدوله الجذربه فاهمته
الروم ونزلوا على حلب وملكوها ووضعوا السيف بالمسلمين حتى
كلوا وملوا وقامت دولة الرفضه ببغداد وكتبوا على ابواب المساجد
لعن معويه ولعن من غصب فاطمه ولعن من نفى اباذر فمحاه
اهل الاسلام فاعاده معز الدوله ونهاه الوزير المهلبي فكتب الا
لعنة الله على الظالمين ولعن معويه فقط ٣٦٦ كان الغلا
العظيم بمكه حتى بيعت الغرارة الشاميه باربعمائة درهم ٣٧٣
كان القحط الشديد ببغداد وبلغ حساب الغرارة الشاميه باربعمائة
درهم ٣٧٦ وقعت فتنة بين الديلم وكانوا تسعة عشر الف
وبين الترك وكانوا ثلاثة الاف فانهزمت الديلم وقتل منهم ثلاثة
الاف رجل ٣٧٩ ووقعت فتنة في بغداد بين اهل الكرخ واهل باب
البصره وقتل منهم خلق كثير ونهبت اموال الناس واحرقت بيوت
٣٩٥ زلزلت الدينور ومات تحت الردم عشرين الفا وزلزلت
سيراف والبست واغرقت عدة مراكب وسقط برد عظيم بلغ وزن
واحدة منها مائه وستة دراهم ٤٠٨ ووقعت فتنة ببغداد
بين السنه والشيعه وقتل خلق كثير واحترق سوق نهر الدجاج
٤١١ كان الغلا المفرط بالعراق حتى اكلوا الكلاب والجيفه
والدواب

والدواب ٤١٣ تقدم رجل من الباطنيه وضرب الحجر الاسود بدبوس
وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني مما افعله فاني اليوم
اهدم هذا البيت فتبصنعوه وقتلوه وقتلو جماعة معه واحرقوهم بالنار
٤٣٤ زلزلت تبريز وانهدم سورها ومات تحت الهدم نحو اربعين
الف نفس ٤٥٤ زادت دجله وبلغت الزياده احدى وعشرين ذراع
وغرقت بغداد ٤٥٥ ببغداد ولدت امرأة بنت لها راسان
ورقبتان ووجهان على بدن واحد ومات بعد يوم ٤٦٢ غارت
الروم على منبج فنهبوا وقتلوا وعادوا ولشدة الغلا حتى بيع رطل الخبز
بدينار ٤٦٣ خرج ارمانوس ملك الروم في مائة الف فارس
فبلغ السلطان الب ارسلان وعنده خمسة عشر الف فارس الى ارمانوس
يطلب الهدنة فابا فلما التقى الجمعان نزل السلطان وعفر وجهه
على التراب وقاتلوا فنصر الله الاسلام واسر ارمانوس وانهزمت
عساكره ثم فدى نفسه بالف الف وخمسمائة الف دينار وبكل
اسير في مملكته فخلع عليه السلطان واطلقه مع عدة من البطارقه
وهادنه خمسين سنه واعطاه عشرة الاف دينار يصرفها في الطريق
٤٦٨ اشتد الغلا بدمشق وعدمت الاقوات
كانت ٤٧٠ فتنة كبيرة ببغداد بسبب الاعتقاد ووقع النهب في البلاد
٤٨٣ كانت فتنة هائلة ببغداد لم يسمع بمثلها بين اهل السنه
والرفضه قتل فيها عدد كثير واستظهر اهل السنة وكتبوا [illegible]
على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله صلعم ابو بكر ثم
٤٨٥ اخذت عرب خفاجه الركب العراقي ووقع الحريق ببغداد واحترق
من الناس عدد كثير واسواق كبار من الكرخ الى الفهر
٤٩١ ملكت الفرنج انطاكيه بالسيف ثم ملكوا المعرة بالسيف

٤٩٢ حاصرت الفرنج بيت المقدس شهر ونصف وملكوه بالسيف
وقتل في المسجد الاقصى ما ينيف على سبعين الفا ٤٩٣ التقى المسلمون
مع الفرنج بقرب ملطيه وهم ثلثمائة الف و انتجز القتال فاسر ملك الفرنج
ولم ينج منهم الا ثلثة الاف على والباقي قتلو وحملو الى النار ٤٩٤
اخذت الفرنج مدينة سروج وقيسارية بالسيف وارسوف بالامان
٤٩٩ ظهر بنهاوند رجل ادعى النبوة وكان ساحرا صاحب مخاريق
وتبعه خلق كثير وكثرت امواله فاخذ وقتل ولم تطل ايامه ٥٠٣ ملكت
الفرنج مدينة طرابلس بعد حصار سبعة سنين وكان ياتيها المدد
في البحر من مصر ٥٠٤ اخذت الفرنج مدينة بيروت بالسيف
ثم اخذو صيدا بالامان ٥٠٧ التقى عسكر دمشق والجزيرة
والموصل مع الفرنج بارض طبريه ونصر الله المسلمين فقتلو الكافرين
واسر ملكهم ونهب المسلمون بلاد الفرنج ما بين القدس وعكا
٥١٥ ببغداد احترقت دار السلطنة قيل قيمتها الف الف
دينار ٥٢٣ في دمشق استظهر المسلمون على الباطنيه
وقتلو منهم ستة الاف رجل نصف رمضان يوم الجمعه ٥٦٥
زلزلت الشام وحلب ومات تحت الهدم بحلب ثمانون الفا
٥٩٠ وقصد ملك الهند اخذ بلاد الاسلام فقدم ومعه سبعمائة
فيل وعسكره الف الف فالتقاهم صاحب غزنة شهاب الدين
وقاتلهم وهزمهم وقتل ملكهم وجافت الارض من قتلى الهنود
واخذ منهم سبعين فيل وتبعهم شهاب الدين واخذ بلاد ملكهم واخذ
من خزانته الف واربعمائة حمل مال ودبياج وجواهر وعاد الى غزنه
٥٩١ وقعة الزلاقة بين يعقوب بن يوسف بن عبد المومن
وبين ملك الفرنج سار يعقوب بمائة الف سوى المطوعه من
سبتة واقبل كلب الفرنج في مائتي الف واربعين الف
فنصر

فنصر الله المسلمين وقتل من الفرنج مائة الف وستة واربعون
الفا واسر ثلاثون الفا وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى بيع
السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم
٥٩٥ ظهر رجل بدمشق وادعى انه عيسى بن مريم واضل خلق
فشنق وصلب على عود ٥٩٧ كان الجوع الشديد بمصر
مات فيه ثلاثة ارباع اهل مصر والذي حصر في اثنين وعشرين
شهر مائة الف واحد عشر الف انسان بالقاهرة فقط وقيل
كان بمصر تسعمائة منسج فلم يبق الا خمسة عشر منسجا وبلغ الفروج
مائة درهم واكلوا لحم الادميين وزلزلت اكثر البلاد واحصى
من هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف نفس
٦٠٥ وثب شريف مكة قتادة ونهب الركب العراقي بمنى
فنهبهم وقتل جماعة واخذ ما قيمته الف الف دينار ٦١٣
وقع بالبصرة برد صغيره كالنارنجة الكبيرة وكبيره ما يستحي
الانسان ان يذكره ٦١٧ كانت وقعة برلس بين الملك
الكامل والفرنج فانتصر الكامل وقتل من الفرنج عشرة الاف
وهربوا الى دمياط ٦٢٦ اخذ الملك الكامل بيت المقدس
وسلمه الى ملك الفرنج وحاصر الكامل دمشق وفيها الناصر
وجرت حروب واحرقت خانات وبيوت فخرج الناصر منها الى
الكرك وملك الكامل دمشق ٦٣٣ اخذت الفرنج
مدينة قرطبة واستباحوها ٦٣٤ حاصرت التتار اربل
وملكوها بالسيف حتى جافت المدينة من القتلى ٦٤١ حكمت
التتار على بلد الروم فالتزم صاحبها ابن علاء الدين بان يحمل لهم كل
يوم الف دينار ومملوك وجارية وفرس وكلب للصيد

٦٥٥ ملكت التتار بغداد ووضعو السيف واستمر القتل
والسبي نيف وثلاثين يوما وقل من نجا وبلغت القتلى الف الف
وثمانمائة الف وكسر ٦٥٥ ملكت التتار حلب بالسيف
وقتلو فيها يومين ثم رفع السيف وملكوها بالامان ثم دمشق
وبعلبك بالامان ونابلس بالسيف وعادو فثارت نصارى
دمشق ورفعو الصليب والزمو الناس القيام له فقدمت عساكر
الاسلام مع الملك المظفر وقتلو نايب التتار كتبغا بدمشق ووقع
القتل في النصارى واحرقت كنيسة مريم ٦٦٠ اخذت التتار
الموصل بالخديعه بعد حصار اشهر ووضعو السيف في المسلمين
تسعة ايام ٦٦٣ كانت الملحمة العظما بالاندلس قدم ملك
الفرنج بعسكره فتلقاه سلطان المسلمين وقاتلهم وهزمهم واسر
ملكهم ثم عادو ونازلو غرناطه فخرج اليهم صاحب غرناطه وكسرهم
واسر منهم عشرة الاف وقتل الملكون منهم اربعين الفا وجعو
الروس وطلع عليهم الموذن واذن فوق الروس للصلوة
٦٩٩ قدمت التتار الي الشام فالتقاهم الملك الناصر
بين حمص والسلميه فنصر الله المسلمين وقتل من التتار عشرة
الاف ~~علي وملكهم عشرين~~ ٧٠٩ اظهر الرفض خربندا
في مملكته ٧١٠ وقع ببغداد مطر احمر ٧١٧ جاء
سيل عظيم الي بعلبك فغرق الي من اربعين امره واتلف هدم
السور وتدكدك وانهدم من البيوت والحوانيت نحو ستمائة
٧١٨ كان القحط المفرط بالجزيره وديار بكر اكلوا الميتة وبيعت
الاولاد وخطفت بغداد وصار بارض طرابلس زوبعه اهلكت
جماعه وحملت جمال في الهوا ٧٢٤ كان الغلا بالشام بلغت
الغرام

الغرارة ازيد من مائتي درهم ٧٤٧ كان الغلاء بالحجاز حتى بيعت
الغرارة الشامية في الف وثلثمائة درهم ومات من الجوع خلق كثير
٧٢٥ كان الغرق في بغداد ساوى الماء الاسوار وغرق امم
من الفلاحين ودام خمسة ليالي وعملت سكور فوق الاسوار ولولا
ذلك لغرق جميع بغداد وتهدم بالجانب الغربي نحو خمسة الاف بيت
ومقبرة الامام احمد بهم غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء
دخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البواري عليها
الغبار حول القبر وجر السيل اخشابا كبيرة وحيات غريبة صعد
بعضها على النخل ولما نضب الماء نبت على الارض بطيخ مثل القثاء
٧٣٢ جا بحمص سيل فغرق في حمام النائب نحو مائتين نساء واولاد
٧٣٩ زلزلت طرابلس ومات تحت الردم ستون نفسا ٣٣٠
كان الغلا المفرط والوباء العظيم في بغداد حتى اكلوا الجيف
واشتد القحط حتى بلغ الكر بثلثمائة وستة عشر دينار ثم عم
البلاء بزيادة دجلة بلغت عشرون ذراع ٣٤١ في بغداد
ظهرت سحابة سوداء مظلمة ليلا وظهر في السماء حمرة كالنار
ومعها ريح شديدة قلعت رواشن دار الخليفة ثم سكنت ٣٥٤
حاصر ملك الروم نقفور المصيصة وفتحها وقتل ونهب ثم رفع السيف
واخذ اهلها الى الروم وهم مايتين الف نفس ثم ملك طرسوس بالامان
وصعد على المنبر وقال اين انا فقالوا على منبر طرسوس فقال لا على منبر
القدس وجمع المصاحف وكانت الف مصحف ووضعها بالمحراب وطبخ
واخذ اهل طرسوس وهم اربعين الف وبعثهم الخطاكيه وجعل الجامع اصطبل
للدواب واحرق البيوت وتنصر بعض اهلها ٣٦١ وصلت الروم
الى الجزيرة والرها ونصيبين ونهبو وقتلو وسبو ونهب العرب بنو
هلال الركب العراقي وقتلو وبطل الحج ٣٧٥ ملكت القرامطة

الكوفه بالسيف ٣٨٤ اشتد ضرر العيارين في بغداد ونهبو
الدور والخانات فطردهم الخليفه ولم يحج احد من العراق ٤١١
كان الغلا المفرط بالعراق حتى اكلو لحوم الكلاب ٤١٧ ببغداد
هجم الجند ونهبوا الكرخ واحرقوا الاسواق ولم يحج احد من العراق
٤٢١ كاد ان يستولى الخراب على بغداد فاجتمع الهاشميون
في الجامع ورفعو المصاحف فاجتمعت العلماء والاماميه والرفضه
على اخراج الاتراك من بغداد فرفعو الاتراك صليبا وتقاتلو وقتل
من الفريقان جماعة ونهبت البيوت وعادت الاكراد اللصوص
الى بغداد واخذو خيل الاتراك ٤٢٧ دخل بغداد مائه
رجل من العياريين الاكراد واحرقو دار صاحب الشرطه ونهبوا
خان ٤٣٣ كان القتال في بغداد بين السنه والرفضه
ودام الحرب شهرا ٤٤١ وقع الحرب بين الرفضه والسنه
وبنى الرفضه سور على الكرخ ٤٤٣ وقع الحرب بين الرفضه والسنه
وكتبت الرفضه على ابراج سور الكرخ محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد
شكر ومن ابا فقد كفر فاشتد الحرب والتقا الجمعان وقتل منهم
ونبشت قبور الرفضه واحرقو ونهبت الرفضه مدرسة الحنفيه وقتلو
المدرس ابي سعيد السرخسي ٤٤٤ ثارت فتنة بين السنه والرفضه
واذنت الرفضه حي على خير العمل فحملو عليهم اهل السنه وقتل في مكان
ستة رجال وستة وثلاثون امرئة واحرق الكرخ ٤٨٣ وقعت
فتنة بين الرفضه والسنه وقتل خلق كثير وذلت الرفضه وكتبو
على ابواب مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله صلعم ابوبكر فعاد
القتال فابطله الخليفه ٥٠٤ اخذت الفرنج بيروت وصيدا
وحصن الاثارب وزردنا وصالحوا اهل حلب وحماه وصور وشيزر على مال
عظيم

عظيم فرحلو عنهم ٦٦١ وقع في حماه برد على صورة حيات
وعقارب وطيور ورجال وسباع وسائر الحيوانات ٧٥٣
كان الطاعون العظيم في مصر مات فيه خلق كثير ٨٣٠
ظهر رجل بمصر وادعى انه يصعد الى السماء ويشاهد الله تعالى
فاعتقده جماعة من العوام فافتى بقتله العلماء فشهد جماعة
من الاطباء انه مختل العقل مرضه سوداوي فحبس بالمارستان
٨٢٥ ولدت فاطمه بنت القاضي البلقيني ولدا ذكرا وفرج
وبدان زايداتان في كتفه وقرنان في راسه ومات بعد ساعه
٣٩٥ هدم الحاكم العبيدي بيعة قمامه وجميع الكنايس
والبيع التي في مملكته ونادى من اسلم نجا ومن ابى فليخرج من
ملكه او يعلق في عنقه صليب وزنه اربعة ارطال واليهودي
خشبه كراس العجل وزنه ستة ارطال ٤٦٥ في مصر
اقتتل الاتراك والعبيديين وقتل من الفريقان اربعين الف
٥٨٥ خرجت الفرنج في ستمائة الف مقاتل فتلقاهم السلطان
صلاح الدين وقاتلهم وقتل منهم كثير حتى جافت الارض منهم وهزمهم
٦٠١ هادن الملك العادل الايوبي الفرنج وسلم اليهم مدينة
يافا ٦٥٥ ملكت التتار حلب وحماه والشام وحمص
وكتب هولاكو ملك التتار كتاب وارسله الى السلطان المظفر قطز
صاحب مصر فقراه فاذا فيه من هولاكو ملك البلاد الى المظفر
قطز الذي هو من جيش الاتراك الذين هربوا من سيوفنا اعلم
اننا جند الله في ارضه خلقنا من سخطه فسلموا تسلموا قبل ان تندموا
وقد بلغكم اننا خربنا البلاد وقتلنا العباد فلكم منا الهرب ولنا منكم

منكم الطلب من حاربنا ندم ومن سالمنا سلم فان اطعتم فلكم ما لنا
وعليكم ما علينا وان خالفتم هلكتم ولا تهلكوا انفسكم بايديكم
فقد حذر من انذر فعجلوا بالجواب فما بقى لنا مقصود سواكم
والينا مرجعكم ومآبكم فلما قرأه المظفر غضب وسار بالعساكر
والتقى التتار يوم الجمعة ٢٥ رمضان والتحم القتال وهربت
التتار وقتل مقدمهم كتبغا واسر ابنه ومن سلم تعلق برؤوس
الجبال وتبعهم المسلمون يقدمهم الظاهر بيبرس حتى افناهم
وحيف على السعيد الايوبي صاحب الصبيبة وضرب عنقه لانه
تبع التتار ووافقهم على افعالهم ٦٧١ حاصرت التتار
البيرة فسار اليهم الظاهر بيبرس وهزمهم وقتل اكثرهم ٦٧٩
ملكت التتار حلب بالسيف وقتلو واحرقو المدارس والمنابر
٦٨٠ التقى السلطان قلاوون ملك التتار وكانو مائة الف
والمسلمون خمسين الف فانكسرت التتار وهربو وقتل منهم كثير
٧٤٩ كان الطاعون العظيم بمصر طعنت فيه الطيور والوحوش
ومات بالقاهرة في كل يوم اكثر من عشر الف نفس وبيعت راوية
الماء بعشرة دراهم ٧٧٣ كان الغلا بمصر بيع الاردب من الحنطة
بمائة وعشرين درهم فامر الملك الاشرف ان تفرق الفقرآء اولادهم
على الامرآء ونادا من سال شيئا صلبناه ٨٠٣ حاصر تيمور
حلب وملكها ثم حاصر الشام وملكها وقتل فيها خلق
٨٠٥ كثرة الفتن بمصر بين الامرآء فهرب الملك الناصر فرج بن برقوق
٨٣٣ لجمص امطرت ضفادع خضر ملات الازقة
والاسطحة

واله بجحه وكان الطاعون بمصر مات في القاهرة كل يوم ستة الاف
نفس فاجتمع اربعين رجل اسمهم محمد بجامع الازهر وكلهم شرفا
وقرؤا ما تيسر من القران يوم الجمعه ثم صعدوا الي السطح واذنوا
جميعا بصوت واحد ونزلوا صلوا العصر وساروا الي بيوتهم وفي يوم السبت
نقص العدد ولم يزل يتناقص حتى انقطع وزلزلت همذان وواسط
واودر وخسف بهم وصار بالحجاز سموم وريح هلك من الحاج ثلثة
الاف نفس سوى الدواب ٨٣٥ سلم الخراب من تبريز الى بغداد
اكل الجراد الزروع وحصل الغلا حتى بيع رطل اللحم بتسعة دراهم ولحم
الكلب بستة دراهم وطلق رجل زوجته وهي حامل فتزوجت بغيره
ثم طلقها الثاني وتزوجت الثالث فولدت عنده فنفذ عنه بقدر
الطفل ٨٤١ ظهرت مدينة اسمها فرقص من اعمال الفيوم
كان قد غرقت وبها جامع فيه خاصية لا ينام فيه انسان الا وجد
نفسه خارج الجامع وفي ليالي الجمع يخرج منه نور وان دخله جنب
او حايض اغلق الباب في وجهه ٨٧٤ جاء سيل عظيم ودخل
مكه وعلوه ذراع ونصف ثم انقطع ٨٥٦ اصاب المؤذن
في المدينة المنورة صاعقه فاحترق وسقطت النار على سقف
المسجد فعلقت فيه النار فحضر الامير قسطل وشيخ الحرم والقضات
والناس وكبوا الماء على النار فلم تطفى واحترق عشرة انفس
واحترقت المصاحف والكتب واحترق جميع المسجد والقبة
العليا التي فوق قبة النبي صلعم ولم يصل اثر النار الي الحجرة الشريفة
مع ما سقط عليها من النار واحترق المنبر وكلهم بيوت جيران المسجد

ولما انطفى الحريق شرعوا بتنظيف المسجد النبوي وعرضوا هذه الحادثة على
السلطان قايتباي الجركسي فتهول من هذه الحادثة وارسل ثلثمائة رجل
من ارباب الصنايع وجيوش جمال وبغال وسائر مهماتهم ومائة الف دينار
وعزم لتحسين ما كان وبعث اليه مصاحف وكتب عوض ما احترقوا واوقف
قرى على جيران النبي صلعم وعين لكل انسان سبعة ارادب من غلة تها
تحمل اليهم كل سنة وبنى له رباط ومأذنة حول المسجد النبوي ٤١٠
غزى السلطان محمود بن سبكتكين بلاد الهند وهي الغزوة العاشرة لهم
وقتل من الكفار خمسين الف واسلم عشرين الف وهدم مدينة
الاصنام وكسر الصنم المشهور بسومنات وكان له من الاوقاف عشر
الاف قرية وامتلا خزائنه اموال وفي خدمة الصنم الف رجل يخدمونه
وثلثمائة رجل يحلقون رؤوس حجاجه وطائفة وثلثمائة رجل وخمسمائة امرأة
يغنون ويرقصون عنده ولما فتحها السلطان وجد حول الصنم اصنام
من الذهب الموصعة بالجواهر يزعمون انها ملائكة فاحرق الصنم
ووجدوا في اذنه نيف وثلاثون حلقة فسألهم عن ذلك فقالوا كل حلقة
عبادة مائة سنة ٥٣٦ كان المصاف العظيم بين الترك الكفار
من الخطا وبين السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي وكان عسكر
سنجر مائة الف وستون الفا فانكسر السلطان واسرت زوجته وقتل
من المسلمين مائة الف نفس وفيهم اربعة الاف امرأة مقتولين
وهرب سنجر الى بلخ في ستة انفس وكان الترك في ثلثمائة الف
فارس ٥٤٥ خرجت الغز وهم التركمان وملكوا بلخ وقتلوا الرجال و
النساء والاطفال وخربوا المدارس فتلقاهم سنجر بمائة الف فارس
واقتتلوا وانكسر عسكر سنجر واسروا سنجر ودخلوا به الى مرو وهو
مكرما

210

مكوا عندهم فاراد بختيار ملك الغز مرو ان يأخذها ملكا له ويقطع الجميع
سنجر فقال سنجر هذه دار الملك ولا يجوز ان تكون اقطاعا فضحك منه
وحنق له بختيار بعجمه فنزل سنجر عن الملك ودخل خانقاه مرو وتاب
من الملك واستولى الغز على البلاد ونهبوا نيسابور وقتلوا واسروا
٣٥٢ في بغداد يوم عاشورا الزم الناس معز الدولة بن بويه
النوح واغلقت الابواب وجعل النساء يلطمن على الحسين بن علي
٤٣٣ ملكت الفرنج مدينة بواغا وقتلوا وسبوا فتنصر القاضي
واربعمائة نفس معه ٥٤٣ نازل الفرنج دمشق وهم عشرة
الف فارس وستين الف راجل فقدم نور الدين محمود في عشرين
الف فارس وقتل القسيس وهزمهم ٥٥٧ رأى في المنام
نور الدين محمود النبي صلعم في ليلة واحدة ثلاث مرات وهو يشير الى
رجلين اشقرين ويقول له صلعم انجدني انقذني من هذين فارسل
الى وزيره وتجهز على رواحل خفيفة في عشرين نفر واخذ معه اموالا
وتوجه الى المدينة فلما دخلها زار النبي صلعم ثم امر باحضار جميع اهل
المدينة وصار يتصدق عليهم ويتامل تلك الصفة فلم يجدها فقال
هل بقي احد قالوا نعم بقي رجلين صالحين فاحضرهما فعرفهما الذين
اشار اليهم النبي صلعم فسار الى موضعهما في رباط بقرب الحجرة النبوية
وقبضهما ورفع الحصير فراى سردابا محفورا ينتهي الى الحجرة فقررهما
بالسياط فاقرا انهما نصارى وكانوا يحفرون ليلا ويرمون التراب
بالبقيع ولما قربا الى الحجرة النبوية ارعدت السماء وابرقت وحصل
رجيف عظيم فقدم نور الدين وضرب اعناقهما تحت الشباك واحضر
رصاص وحفر خندقا الى الماء حول الحجرة وجعل يذيب الرصاص ويوضع

في الخندق وصار حول الحرم سور من رصاص ٥١٣ غزا
الامير ايلغازي بن ارتق الفرنج عند عفرين في ارض حلب
وهزمهم وقتل اكثرهم وقتل سرجال صاحب انطاكيه وفتح
مدينة زردنا ثم عادت الفرنج فتلقاهم ثاني سنه عند سرمين
وقتلهم الوقاهم وهزمهم ٧٩٦ حاصر تيمور ماردين
فنزل اليه صاحب ماردين الملك الظاهر فصالحه على مائة
الف تومان فضة ثم ابي ورحل وملك نصيبين والظاهر
معه وعاد الي ماردين على غفلة وملك المدينه وقتل وسبا
وعصت عليه القلعه وعاد الى سمرقند وحبس الظاهر سنتين
ثم احضره واكرمه واعطاه مائة فرس وعشرة بغال وستون
الف دينار ولواء وخيمة ومنشور بتولية البلاد من ديار
بكر الي اذربيجان كلها يكونون في ملك الظاهر وهذه مكر وحيله
٨٠٣ قدم تيمور الى ماردين واستدعى الظاهر فابي
وارسل له هدايا وتحف واعتذر من حضوره فقدم تيمور
وشدد الحصار عشرة ايام ثم رحل ٦١٦ ظهرت التتار
وملكهم جنكز خان وملكوا سمرقند ثم بخارا بالامان ثم قتلوا اهلها
٩٠٦ اظهر الرفض شاه اسمعيل بن حيدر فصنع له
بعض ادباء الرفضه تاريخا مذهبنا حق فقال اديب السنه
مذهب ناحق ٩٢٠ قدم السلطان سليم خان
الى بلاد العجم فتلقاه الشاه اسمعيل وحرب قتال عظيم فانكسر
الشاه وقتل خلق كثير من العجم ٩٤١ قدم السلطان سليمان
الي

الى فتح بلاد العجم فخدعه شاه محمد بن حيدر وصالحه فعاد السلطان وملك
بغداد ٩٥٥ قدم السلطان سليمان الى بلاد العجم وفتح وان
وبعث العساكر الى ددكزين وهمدان وادربيجان ونهبو تلك
البلاد وعاد السلطان ١٠١٤ اظهر العصيان شاه عباس
فارسل السلطان احمد الوزير سنان باشا لحربه فانكسر الوزير
وهربت العساكر ١٠٣٣ في بغداد غدر بكر الصوباشي
وقتل الوزير يوسف باشا حاكم بغداد فعين السلطان جيشا
لحربه فارسل بكر واستدعى الشاه عباس على ان يسلمه بغداد
وتكون الخطبه والسكه باسمه والحكم يكون لبكر فقدم الشاه
عباس بعسكره وكان عسكر السلطان محاصر بغداد وعليهم
الوزير حافظ احمد باشا فبلغه قدوم الشاه عباس فارسل الى بكر
الصوباشي وولاه بغداد وعادت العساكر الى ديار بكر فقدم الشاه
وعصاه بكر بعد ما وعده فحاصر بغداد اياما حتى اكلوا الجيف ولحوم
الدواب فارسل محمد بن بكر الى الشاه وطلب منه الامان وسلمه بغداد
فملك الشاه بغداد وقتلو ونهبو وقتل بكر الصوباشي والقيت كتب
السنه في الدجله وصارت مثل الجسر واهدموا قبور اولياء الله
مثل الامام ابو حنيفه والشيخ عبد القادر وجملة من قتل ببغداد اربعين
الف مسلم ثلث كان ظهور التركمان في تركستان واولهم قرم
يوسف وقتل طوربك وملك آمد والموصل ٦١٥ ملكت
التتار همدان بالسيف ثم البيلقان ثم الكرج وقتلو منهم ثلثين
الف ثم ملكو اللان وسوداق ثم مازندران ثم الري ثم خوارزم

وفعلوا ما لم يسمع بمثله من الزنا والقتل والسبي ٦٢١ عادت التتار
الى الري ثم الى ساوة وقاشان وهمدان وفعلوا مثل الاول ٦٢٧
فتكت التتار في بلاد الاسلام حتى وصلوا الى آمد ٦٥٤ ظهور الباغي
هولاكو بن جنكزخان وملك بلاد الروم ٦٥٨ حاصر هولاكو حلب
وفتحوها عنوة ووضعوا السيف ستة ايام باهلها ثم ملك حماه بالامان
ثم دمشق وجعل له فيهم نايبا ثم اخذ بعلبك ونابلس بالسيف
٧٦٠ مبدء ظهور تيمورلنك ٧٧٠ ملك تيمور مدينة
بلخشان وعظمت شوكته ٧٧١ ملك تيمور مدينة بلخ ٧٧٢
حاصر خوارزم فصالحوه على خمس وعشرين حمل فضه فرحل الى سجستان
فاطاعوه اهلها فاخذ اسلحتهم ثم قتلهم وسبي النساء والغلمان
٧٧٣ حاصر خوارزم وفتحها عنوة وسبي النساء وقتل
الرجال واستعبد الاطفال ٧٧٨ حاصر خراسان وملكها
عنوة وقتل فيها ستمائة الف مسلم فخرجوا الاولاد ووقفوا
على طريقه يستعطفوه فامر الخيل فداسوهم وهلك كلهم ٧٨١
سار الى الكرج وخرب القرا والحصون وعاد الى الموصل وهدم
قلعتها وقتل رجالها ولدغه زنبور فجعل يقول ما فعل بي الا
حاميها ٧٩٥ نازل ديار بكر وملكها عنوة ثم عاد الى تكريت
وقتل صاحبها وملك تكريت وقتل اهلها وسبي النساء والغلمان
٧٩٦ حاصر الموصل وملكها وقتل اهلها ثم رحل الى راس عين
وفعل بها كذلك ثم نزل على الرها وملكها عنوة ٨٠١ مات
ملك الهند فسار تيمور وملك كثيرا منها ٨٠٢ مات
الظاهر برقوق فبلغ تيمور وهو بالهند فرجع طمعا بمصر والشام
٨٠٣

٨٠٣ حاصر تيمور الكرج وملك بلادهم وارتحل الي سيواس وملكها
ثم ملك بهسنا عنوة ثم حلب بالامان ثم حما عنوة ثم حمص بالامان
ثم ملك الشام عنوة وقتل وسبا وتاريخها خراب ثم كر الي بغداد
وملكها وقتل فيها تسعين الف مسلم سوى من غرق بدجلة ٨٠٤
حاصر قلعة كماخ وفتحها وقتل اهلها وسار الى حرب السلطان بايزيد
وكاتب التتار فلما التحم القتال خانت التتار وانكسر عسكر السلطان
واسر السلطان ٨٠٥ حاصر مدينة ازمير وملكها وقتل اهلها
وبنى رؤوسهم منارة وسبى النساء والاطفال ٨٠٦ عمل حيلة تيمور
على التتار وملك اسلحتهم ودروعهم وطردهم وشتتهم بالبلاد
١١٤٥ مبدء ظهور نادر شاه حاصر بغداد وقتل من القرى
والرساتيق الرجال وسبى النساء والاطفال فامحلت بغداد حتى
اكلوا لحوم الدواب وارسل سرية الى الموصل يقدمهم نركز خان فنهب
العرب وقتل وسبى وقدم الى الموصل فقاتلوه وقتل نركز خان
وهربت عساكره ١١٤٦ قدم الوزير طوبال عثمان باشا
الى الموصل بالعساكر ورحل الى العظيم فالتقاه طهماز وتقاتلوا فانكسر
العجام وهرب طهماز والمسلمون في اقفيتهم يقتلون ١١٤٧
التقى طهماز بعسكر عساكر الاسلام فتقاتلوا ساعة وانكسرت
عساكر طوبال باشا وقتل عثمان باشا وما نجا من عسكره الا القليل
١١٥٦ حاصر طهماز بغداد اياما ثم رحل الى كركوك وحاصرها
اياما ثم فتحها وقتل فيها ونهب ثم رحل الى اربيل وفعل بها كذلك
ثم قدم الى الموصل واطلق اعنة البلاء في رجب ودام الحصار الى منتصف

منتصف شعبان وفي ليلة النصف من شعبان ضرب اللغم غربي الموصل
من جهة الشيخ قضيب البان فرد الله نار لغمهم عليهم واحرق الوف
منهم فلما راي ايديه لاتصل اليهم ارسل يطلب الصلح فارسل الوزير
حسين باشا احد اولاده عمه الحاج قاسم اغا ومفتي الشافعيه على فندي
الغلامي وقرروا الصلح وسار طهماز بجيوشه الى بغداد وارسل
الى والي بغداد الوزير احمد باشا كتاب الصلح فارسل اليه احمد باشا
العالم الفاضل الشيخ محمد السويدي وكان طهماز طلب عالما ليغلب
الاعجام على الاسلام فسار محمد واجتمع بعلماء السنه وعلماء
الشيعه واسلمت الاعجام وصلوا الجمعه بالجماعة وترضوا على
الصديق والفاروق وبطل السب بينهم ورحل طهماز الى
بلاده ومات سنة ١١٦٠
[illegible] ٧١٧ ظهر بجبله
علي بن عبد الواحد وادعا انه ذو القرنين وتبعه نحو ثلاثة الاف
من النصيريه ثم قال انا محمد ثم قال انا علي وتارة انا محمد بن
الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفرة وعاثوا في جبله والساحل
ورفعوا اصواتهم بقول لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولا باب
الا سلمان ويسبون الشيخين ويحرمون الملح ويقولون له
اسجد لالهك فقاتلهم اهل طرابلس وقتلوا كبيرهم وصغيرهم
٧٢٠ ظهر بدمشق عبد الله الرومي الازرق مملوك التاجي
وادعى النبوة فاجتمعت العلماء وسمعوا دعواه فافتوا بقتله
فصلبوه ٩٩٧ ظهر بمراكش يحيى الزنديق ومعه
نفر يسير وشاع انه يركب جمل ويقول لا اله الا الله فيقول الجمل جهرا
محمد

محمد رسول الله ويقول للجدار انهدم فينهدم ثم يقول له كن جدار فيرجع
كما كان وتفرقوا الثلاثة واحد الى مصر والثاني الى الشام والثالث الى
اسلامبول وتعاقدوا على انهم يجتمعون بالشام ليتفقوا مع المهديا
فبلغ ذلك السلطان مراد فسال العلماء عنهم فافتوا بقتلهم فارسل
الى جميع البلاد دان لا يعتبر بشي من احوالهم وافعالهم ومن وجد منهم
قتلوه فهربوا من خوفهم وابطلوا دعواهم ١٠٣٩ ظهر الزنديق
يحيى بن عيسى الكركي وكان سافر الى مصر وطلب العلم وعاشر الملحدين
فغلب عليه اعتقاده الفاسد فكان يتكلم بالكفر الصريح ويزعم
انه صعد الى العرش وشاهد الله وانه راي نفسه فوق الله
وصرح بالاشراك وكان يقول ان الخضر عم اخطى بخرق السفينه
وله رسالة في الحط على مقام النبي صلعم وشتم العلماء ولعن تقي
الدين الحصني ومثل ذلك من الكفر فقدم الى دمشق في هذه
السنه فاجتمعت العلما عند القاضي وافتوا بقتله فقتله القاضي
وضرب عنقه عند باب المحكمه ٣٦١ ظهر بالديار المصريه
يحيى بن فارس الشاباطي وادعا النبوه ونزل مدينة تنبيس وادعا
انه عيسى عم وانه يحيي الموتى وكان عنده دواء يبخره فيخيل ان الميت
احتيا فعمل ذلك مرة فحمل اهل تنبيس كل من مات عنده
ذلك اليوم فلم يقدر فقتلوه وحرقوه بالنار ٥٨٥ قصد
الحرم النبوي اكثر من ثلثمائة نفس من الفرنج فبلغ ذلك الملك العادل
فارسل الحرمي حاجبه لولو فاخذ معه قيود على عددهم وسار فادركهم
قرب المدينه فقبضهم وقيدهم وقدم بهم الى مصر ٧٢٩

امر السلطان اورخان العاكر بلبس قلانس بيض ورتب لاولاد
العسكر من الترك كل يوم ربع درهم وجعل على كل عشرة مقدم وسماه
بالتركي اون باشي وامر الحكام باستخدامهم ولقبوا ينكجريه ورتب
على كل مائة مقدم وسماه يوز باشي وعلى كل الف مقدم وسماه
بين باشي ٧٦٤ حضر العالم الفاضل قره رستم القرمانلي عند قاضي
العسكر قره خليل وامره باخذ الخمس فعرض ذلك على السلطان مراد
بن السلطان اورخان فامر باخراجه وقدر لكل اسير بيد الفرنج
مائة وخمس وعشرين عثماني ٧٩١ اجتمعت الفرنج ما ينيف
الف وقصدوا قلعة فلبه فجمع السلطان مراد العساكر والتقاهم
فكانوا المسلمين كالشامة السوداء في جلد ثور ابيض والتحم القتال
وقتل لا يحصى من الفرنج وهربت الكفار وكان احد ملوك الفرنج مقدم
مجروح اسير فتقدم الى السلطان مراد وضربه بخنجر مسموم
في قلبه فقتلوا العسكر ذلك اللعين وتوفي السلطان شهيدا بعد
لحظه ٧٩٨ عزم السلطان يلدرم بايزيد خان على فتح قسطنطينيه
فخرج صاحبها بعسكره واخذ له ملك الانكروس بما ينيف الف وثلاثين
الف مقاتل وعبروا ماء تونه فالتقاهم السلطان عند الاجه
حصار وقاتلهم وهزمهم وغنم منهم ٨٥٧ توجه السلطان
محمد الى فتح اسلامبول فحاصرها خمسين يوم ثم فتحها يوم الحادي
والخمسون ووضع السيف فيهم ثلاثة ايام ثم رفعه عنهم وجعلها دار
ملكه وتاريخها بلدة طيبة ٩٣٠ كان الغلا العظيم في العجم
وكان السلطان سليم في قتال العجم فبيع العليق بثلاثة درهم والرغيف
لمائة

بمائة درهم بالعسكر فعاد السلطان سليم بعد ما كسر الشاه اسمعيل وملك
مدينة تبريز ٩٢٢ توجه السلطان سليم الى فتح اقليم الشام
ومصر فنزل في مرج حلب وتلقاه سلطان مصر قانصوه الغوري
والتحم القتال ووقعت قبنرة مكان الغوري فرحل من مكانه وجلس
في مكان واضطجع ومات وخان من عسكره خيري بك والغزالي
وقدموا الى السلطان سليم وتشتت عساكر الغوري ودخل السلطان
الى حلب وصلى الجمعة وخطبوا باسمه وخلع عليهم لما قالوا خادم الحرمين
وسجد لله شكرا وعمر حضرة الشيخ محي الدين بن العربي حين دخل الشام
وملك طرابلس والقدس وصفد وغزة ويافه وعكه وحما وحمص
وبعلبك ثم سار الى القدس ثم الى مصر وكانت الجراكسه قد ملكوا
عليهم طومان باي فحاصرها السلطان وفتحها ووضعوا السيف
في اهلها وقتل من الجراكسه والمصريون ستون الفا واسر ثمانمائه
ثم ضربت رقابهم ورفع السيف عنهم وصلى الجمعه وخطب في مصر
باسمه ولما قال الخطيب خادم الحرمين رفع السلطان سليم عمامته
وقلب السجاده وسجد لله شكرا والبس الخطيب ثلاث خلع
واعطاه ثلثمائة دينار وقبض على طومان باي وصلبه على باب
زويله وآمن الناس ما عدا الجراكسه فكانوا يقبضون ويقتلوهم حتى
جافت مصر منهم وكان فتح مصر ثامن محرم سنة ٩٢٣ ٩٤١
فتح السلطان مراد مدينة بغداد وكان الشاه عباس قد حصنها
فحاصرها اربعين يوما ثم فتحها باللغم وقتل من العجم عشرين
الف وعمر مرقد الشيخ عبد القادر والامام الاعظم وبنى سور
القلعه وشحنها بالعدد وعاد الى اسلامبول بالنصر والظفر

١٠٥٨ توجه الى اسلامبول من قرى الموصل رجل من اليزيدية
اسمه ميرزا بك وطلب له منصب فلم يتوفق له فخرج من اسلامبول
وجمع الاشرار وقطع الطريق فخرج لقتاله والي مدينة وان
شمسي باشا وكبس على اليزيدي وقبضوه وكتفوه وارسلوه
الى اسلامبول فقتلوه ١٠٦٣ وقع حريق عظيم في اسلامبول
وزلزلت كوزلحصار ومات تحت الهدم نحو ثلاثة الاف انسان
١٠٦٩ عصى حاكم حلب حسن باشا حاكم التركمان فقبضوه
وقتلوه ١٠٧١ وقع حريق في اسلامبول واحترق دار
قاضي العسكر اسعد افندي ١٠٩٥ سار الوزير قره مصطفى
باشا الى فتح مدينة بچ واحرق مائة قلعة غير القرى واسر من
الكفار نحو مائة الف اسير وبيعت الجارية مع ولدها بثمانية
عشر درهم والبنت الباكرة بستين درهم ولم يتيسر فتح بچ
١١٠١ وقع الحريق في اسلامبول قريبا من حضرة ابي ايوب
الانصاري وزلزلت اسلامبول زلزلة عظيمة ما سمع بمثلها
١١٠٣ اظهر العصيان امير عرب البصرة مانع فخرج بالعساكر
الى بغداد دفتردار حسين باشا الخربچى فلما تلاقى الجمعان انكسرت
عساكر بغداد وقتل منهم خلق كثير وقتل حسين باشا ١١٠٤ نزلت
صاعقة على منارة السلطان سليم فانهدمت ووقع الحريق داخل
باب الجبعلي في اسلامبول ١١٠٥ وقع حريق عظيم في اسلامبول
ومات فيه خلق كثير ١١٠٦ وقع حريق في اطراف البزازستان
واحترق فيه اموال كثيرة ١١٠٩ ملك عرب قشعم البصرة
وسلموها الى الشاه فارسل الشاه مفاتيح البصرة الى السلطان

مصطفى

مصطفى واعتذر اليه ١١١٠ وقع حريق في اسلامبول في البارود
خانه قرب شهر اميني وهلك فيه خلق كثير ووقع حريقا في
مخازن ذخائر السلطان في بغداد وتلف فيه اموال كثيرة ١١١١
عظمت شوكة امير قشعم مانع الذي ملك البصرة فملك القرنه وجعل
فيها حاكما امير خان ثم ملك الحويزة وجعل فيها حاكما فرج الله
خان واشتد اذاهم وقطعوا الطرقات ونهبوا اموال الناس ١١١٢
عين السلطان لمحاربة العجم وعرب البصرة والي بغداد الوزير دلدابان
مصطفى باشا ومعه والي ديار بكر وحلب واورفه والبيرة والموصل جليلي
يوسف باشا والي العمادية فاجتمع في بغداد ما ينيف الف مقاتل
فساروا وافتتح القرنة ثم حاصر البصرة وفتحها واطاعته الحويزة
وارسل مانع يطلب الصلح فصالحه الوزير المذكور ١١١٣ سار
الوزير الاعظم محمد باشا ابن علي اغا المريحي لحرب اللفار فالتقاهم
قرب يامي هتي وقاتلهم وهزمهم وقتل منهم ثلاثة الاف وهرب الباقون
١١٢٥ خرج من بغداد بالعساكر الوزير حسن باشا وحاصر عرب
حمدان في الخانوقه وهي على شاطئ دجله بين بغداد والموصل ونهبهم
وقتل منهم كثيرا ١١٢١ جاء سيل عظيم الى اسلامبول واتلف اموال
وغرق خلايق ١١٢٧ تجهز بالعساكر والي بغداد
حسن باشا وتوجه لجبل سنجار وحاصرهم ونهب اياهم وقتل
كثيرا منهم وتاريخه غزاة حسن ووقع حريق في اسلامبول في
قلطه واتلف اموال ورجال وطفوهم ثم وقع حريق اخر قريبا
من جامع السلطان بايزيد وتلفت فيه اموال واولاد كثيرة

١١٢٩ كان الغلا المفرط في بغداد حتى اكلو لحوم الدواب والادميين
والهرم حتى الفار وسبب ذلك من شدة الحصار لان الكفار كانوا
لها محاصرين واشتد باهلها الكرب وعرض ذلك على السلطان احمد
فامرهم بتسليم البلد للكفار وان يرحل الوزير مصطفى باشا بهم
ويقدم الى بلاد الاسلام فارسل الوزير الى الفرنج وشرط عليهم ان
يبعثوا لهم عربانات ودواب يحمل الناس واثقالهم ويسلمهم البلد فقبلوا
وارسلوا لهم عربانات ودواب وفتح باب البلد وخرجت اهل بلغراد
باموالهم واثقالهم وخرج بعدهم الوزير المذكور وسار بهم الى بلاد الاسلام
١١٣١ جاء سيل عظيم الى اسلامبول واتلف اموال ونزلت
صواعق ووقع الحريق واحترق جامع وكنيسه وبيعه وبيوت
١١٣٣ وقع حريق في اسلامبول في سوق مصطفى باشا
واحترق في عاشر رمضان ثم وقع حريق في محلة حاج عيسى وكان
ظهوره من بيت يهودي واحترقت بيوت ودكاكين
١١٣٤ في اسلامبول وقع حريق في توسانة قاسم باشا واحترق بيوت
واموال ١١٣٥ وقع حريق في بغداد فاحترقت
الحقان خانه وحمام ودكاكين وبيوت ١١٣٦ خرج
من بغداد بالعساكر حسن باشا وحاصر كرمان شاه ثم افتتحها
وغنم ما فيها ومرض ومات فاخفى موته كتخداه محمد كاهيه
واستدعى ولده احمد باشا من البصره فقدم على خيل البريد
وتولى امور العسكر وارسل والده الى بغداد ودفن بها
وسار احمد باشا وحاصر همدان اربعين يوما ثم فتحها عنوه
١١٣٧ توجه بالعساكر الى بغداد احمد باشا وحارب
حرب

عرب البصره وقتل ونهب ثم توجه الى قلعة روان وفتحها وعاد
١١٣٩ تقدم شاه العجم اشرف خان بجيوشه قاصدا بغداد
فتلقاه احمد باشا فرجع الشاه ولم يقع قتال ١١٤١
قدم الشاه اشرف خان بعساكره الى جهة العراق فتلقاه
احمد باشا ووقع القتال وكان عسكر الاسلام اقل من عسكر
الاعجام وانكسر الشاه وتفرقت جنوده وقتل منهم كثير
١١٤٢ اظهر العصيان امير قبيلة سعدون بن محمد بن مانع
فسار لحربه سليمان باشا الكتخدا احمد باشا فحاربهم وقتل سعدون
ونهبت امواله ١١٤٣ كانت عساكر الاسلام في بلاد العجم
وفتحوا بلاد كثيرة فامر الوزير الاعظم ابراهيم باشا برجوعهم
لبغداد فتحركت الينكجرية في اسلامبول وكبيرهم خليل بترونه
وموصلي وارادوا عزل السلطان احمد فراسلهم فارادوا قتل الوزير
فقتله وارسله اليهم فشدوه في رجله حبل وجعلوا يجرونه بالاسواق
وهم على دعواهم وطلبوا قتل قبيع باشا فقتله وهم على بغيهم فاجتمعت
ارباب الدوله عند السلطان فسالهم عن مقصد الينكجرية فقال
له امام جامع اياصوفيه يريدون عزلك وسلطنة محمود خان
فاغتاظ السلطان احمد ودعا على الامام فمات بعد اسبوع ونهض
السلطان احمد ودخل على السلطان محمود وحمله بيده واجلسه
على تخت السلطنه وبايعه واقام السلطان احمد معزولا سبع سنين
واقامت الينكجرية على ظلالهم فكان بترونه يدخل على السلطان محمود
من غير اذن ويجلس قريبا منه ويقول له انت جراغي واخذ منه

خط شريف على انه مهما فعل لا يقتل وزاد تجبره وطغيانه وتبعه نحو
عشرين الف من الاشرار يدخل بهم الى صراي السلطان ويدل الى
بيوت الاعيان وارباب الدوله ياخذ منهم الاموال غصبا ودامت
الاسواق والخانات مغلقه فاغتظ السلطان محمود فاستشار
ارباب الدوله بقتله فاشار وعليه باحضار كتخداه والى مصر نعمان
باشا وكان قبمات نعمان باشا بمصر وكانت مصر عصت وطغت
اهلها فلما سار اليها نعمان باشا قتل عاصيها فارسل السلطان
واحضر ابراهيم اغا الكتخداه المذكور فقدم ودخل على السلطان
وحكى له جميع افعال بترونه وانه يطلب ان يتزوج فطمه سلطان
بنت السلطان احمد وكانت هي زوجة الوزير ابراهيم باشا
المقتول وان يكون ينجرى اغا وموصلي قول كهيسي فاشار عليه
ابراهيم اغا بالكلام ثم ثاني يوم استدعا السلطان محمود بترونه
فاقبل باتباعه فلما وصل باب الصراي تقنطر فقال له موصلي
ارجع فليس ميرنا محمود فابي بترونه ودخلوا الصراي
الاول فاوقفو هناك اتباعه ودخل الصراي الثاني ومعه
امراوه فقط ثم دخل الصراي الثالث بترونه وموصلي فقط
وادخلو بترونه على السلطان فامر باطلاق لحيته ثم جعله
ينكجري اغا وزوجه فطمه سلطان فخرج وادخلوه الى حجره
ليحلق راسه ويطلق دقنه وكان ابراهيم اخفى هناك
رجليين من اتباعه بالسلاح فلما دخل بترونه اطاحوا راسه
عن بدنه ثم ادخلو موصلي فلما نظر بترونه مقتول امتنع من
الدخول

امتنع من الدخول فدفعوه وضربوه بالسيوف فقتلوه وكان ابراهيم اغا امر العساكر
بلبس السلاح فخرج المنادي على سطح قصر السلطان وامر العساكر بالحمله
على اتباع بترونه فقتلوا امراء الذين هم في الهراي الثاني واغلقو
الباب وقتلو جميع اتباع بترونه الذينهم في الهراي الاول واختنق
منهم عالم عظيم من الازدحام على الخروج من الباب وقتلو جميعهم
ومن سلم تبعوه وقتلوه ثم جعل العسكر يقبضون منهم وياتون بهم الى
السلطان فيقتلهم عشرا عشرا وعشرين عشرين حتى قتل منهم سبعين
الفا واستقامت امور السلطنه واراح الله العباد من بترونه واتباعه
اهل الفساد وانعم السلطان على ابراهيم اغا بالوزاره وولاه المناصب
العاليه ١١٤٤ تحركت بعض الزمره في اسلامبول وعزموا
على الفساد وجعلوا يمرون على الفرق الينكجريه ويدعوهم للفساد فيتبعوهم
حتى اتو الى الفرقة الاوطربيي فابو وقاتلوهم فبلغ ذلك السلطان فامر
العساكر بالحمله على الفرقة الباغيه فخرجوا للقتال وتفرقت الينكجريه
عنهم وقتلو ذلك الزمره عن اخرهم وانعم السلطان على فرق الاوطربير
وزاد في علوفاتهم ١١٥٠ خرج من بغداد بالعساكر احمد باشا
ونزل على عرب البصره فشتتهم وملك خيامهم واثقالهم وهرب اميرهم
صقر ثم عاد الى بغداد واستعطف صقر وانعم عليه واعاده الى حلته
١١٥٩ عظمت شوكة الاشرار في حلب وعصوا على والي حلب فبعث
السلطان محمود لاصلاح ما فسد في حلب احمد باشا المعروف بكود وزير
فقتل اشرارها واتى اخيارها ١١٦٣ ارسل السلطان محمود الوزير
الاعظم ايواز باشا بالعساكر لفتح بلغراد فالتقتهم الكفار عند الكبري
ووقع القتال وهربت الكفار وتبعهم ونزل على بلغراد وحاصرها اربعين
يوما ثم طلبوا الامان وكان قد عملوها الكفار ثلاثة اسوار وشرطوا على انهم

يلامون سورين ويلعون سود واحلعتل الاول ويخرجون باموالهم
واهلهم فقبل الشرط واعطاهم عربانات وحملوا اثقالهم ورحلوا الى بلاد
الافرنج ودخلت عساكر الاسلام الى بلغراد وصارت دار اسلام
١١٦٤ اظهر العصيان امراء الاكراد البيا سليم خان وعثمان باشا
وقوج باشا فسار لحربهم والي بغداد سليمان باشا فالتقاهم قريبا
من بلاد العجم وقاتلهم خمسة عشرة ايام فهرب سليم خان وقتل
عثمان باشا وهرب قوج باشا الى اربل فتبعه سليمان باشا وحاصر
اربيل عشرين يوما ثم فتحها وقتل قوج باشا ووقع حريق
في اسلامبول احترق فيه ثمانين الف بيت وخانات وحمامات
ودكاكين ١١٦٩ حاصرت بني حرب المدينه المنوره نحو
شهرين فاجتمعوا اهل المدينه نساء ورجال واطفال واخرجوا
صحيح مسلم والبخاري وتوجهوا الى الحضرة النبويه والتجو بسيد
البريه ولم يعلمو بنو حرب بتلك القضيه فهبت عليهم سموم
الغضب وطلب اكثرهم الهرب فما اصبح الصباح الا وقد شرب
اكثرهم من كووس المنية اقداح ومن سلم منهم هرب ولما
قدم امير الحاج اسعد باشا ابن عظم صالحهم على مال عوض من
مات منهم ١١٧٠ كان الغلاء المفرط في جميع البلاد
بيعت الحنطه الوطل بالدرهمين وجمدت الدجله بالموصل ومشو عليها بالدواب
وغلا كل شي حتى الملح بيع الوطل بالدرهم واكثر ١١٧٦ عصت
عرب البصره كعب ولام والخزاعل فغزاهم والي بغداد علي باشا
وجار بهم فصالحوه على مال وعاد عنهم فعصى والي قلعة جولان
سليمان

كان لحق الباقي انكو ومن كفر سالف الاحسان كان لا نفعه اكفر لا تعيبن احدا في
مجلس الملوك وان كثرت عيوبه وعظمت ذنوبه فان ذلك مما يزيد بك ويضع
من قدرك اعص نفسك في طاعة سلطانك واحفظ راسك من عثرة لسانك
واذا صار لك حاجة الى السلطان فلا ترفعه ما لم تروجه بسببها وقلبه نشيطا
اذا جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت واستعمل الوقار واحفظ
الاسرار ولا يحملنك مباسطتهم لك وملاطفتهم اياك على ازالة الحشمة
واضاعة الحرمة فازالة الحشمة توجب المغضب والانكاد واضاعة
الحرمة تجلب العطب والدمار لا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق
كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز والصدق عز الصمت دليل العقل
والنها والصدق دليل البر والتقا الصمت فضيلة والصدق وسيلة
اربعة من علامات النفاق قلة الديانة وكثرة الخيانة وغش الصديق ونقض
المواثيق الصدق راس الدين اصدق المقال ما نطق به صورة الحال من سالم
الناس سلم ومن قدم الخير غنم الموافقة افضل الاعمال والمدارات اجمل الخصال
التواضع حلية الشريف والتودد حلية اللطيف زوال الدول باصطناع السفل
الحقد صداء القلوب واللجاج سبب الحروب لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع
بالعدو قبل القدرة السلم علة السلامة وسبب الاستقامة ليس العجب من
جاهل يستصحب جاهله ولكن العجب من عاقل يصحب جاهلا اذا طال العتاب
زال الاعتاب احتمال الاذية من كرم السجية من تتبع خفيات الذنوب حرم
مودات القلوب الزم الصمت تعد في عقلك فاضلا وفي جهلك عاقلا وفي قدرتك
حليما وفي عجزك حليما من لزم [illegible] وحفظ لسانه واعرض عما لا يعنيه وكف عن
عرض اخيه دامت سلامته وقلت ندامته الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة
ويومنك سوء المغبة الصمت آية الفضل وثمرة العقل كثرة المقال تمل السمع
اياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك الكرام كثرة الكلام تزل اللسان
وتمل الاخوان من قل كلامه بطن عيبه ومن كثر كلامه حسن غيبه كم من دم
سفكه فم وانسان اهلكه لسان يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله
اقلل الكلام تامن الملام من قوم لسانه زان عقله ومن سدد كلامه ابان فضله
طعن اللسان اشد من طعن السنان جرح الكلام اصعب من جرح الحسام

احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك وتتلف نفسك اتقي عثرة لسانك
تامن سطوة سلطانك صمت يعقبك السلامه خير من نطق يسلبك
السلامه احمد دهرك يحمد امرك احمد دايما تعش سالما احفظ
راسك من عثرة لسانك لا تتحف بسخيف ولا تميل الي سخيف
ولا تقولن هجرا ولا تفعلن نكرا فمن استخف بسخيف دل على لوم اصله
ومن مال الي سخيف ابان عن ضعف عقله ومن قال هجرا اسقط قدره
ومن فعل نكرا قبح ذكره جود الرجل يحببه الي اضداده وبخله يبغضه الي
اولاده ما اقبح البخل مع الاكثار وما اقبح العقوبة مع الاعتذار
خير الملوك ما استرق حرا وخير الاعمال ما استحق شكرا افضل اللوازم
من افضل المكارم الكرم الطبع ارعاها للذمم اذا كرمت السجيه حسنت
الطويه اذا شرف الخلق لطف النطق — قد تم فوائد الثعالبي

لبيد بن ربيعه بن العامري ومن شعره
يرثي اخاه اربد

اعاذل ما يدريك الا تظنيا ... اذا رحل السفار من هو راجع
اتجزع مما احدث الدهر للفتى ... واي كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المرء الا مضمرات من التقى ... وما المال الا معمرات ودايع

مات اول خلافة معاويه


IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205-4